

کتابخانه مصنفین کار عالی حیات آباد دکن

۲۲۰۱۱

۲۳۱/۲۶

نمبر دجلد

تاریخ دجلد

الطوائف الادبیة

نام کتاب

فصل کتاب

دعوتین

۱۲۷۶

نمبر کتاب در فن مذکور

بجته الثانية والترجمة والنشر

الطرائف الأدبية

وهي مجموعة من الشعر تتألف من قسمين

القسم الأول يشتمل على :

ديوان الأفوه الأودي ، وديوان الشنفرى ، وتسع قصائد نادرة

والقسم الثانى يشتمل على :

ديوان إبراهيم بن العباس الصولى ، والمختار من شعر المتنبي والبحزنى وأبى تمام

للإمام عبد القاهر الجرجاني

١ —————

صححه وخرجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيله

عبد العزيز الميمنى

أستاذ الأدب العربى بجامعة عليكرة بالهند

—————

القاهرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

٢٣١٢٠٦
دوايس
١٢٤٦

۲۳۱۵۶	روزنامه
۵۹	شماره
(۲۱۰)	مخبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب

من نحو سنتين قدم إلى القاهرة صديق الأستاذ عبد العزيز الميمني من الهند وعُني بنشر « الأملالي لأبي علي القالي » في لجنة التأليف والترجمة والنشر ، وحدثني أثناء إقامته أن لديه رسائل كثيرة يود نشرها بعد أن يعنى بتصحيحها وتخريجها ، وظل يدأب في العمل في دار الكتب المصرية ، ويمضى أكثر وقته في النسخ والتعليق ، ثم سافر إلى الشام والعراق والآستانة ، ينقب في دور الكتب ، باحثاً عن النفائس ، منقباً عن النوادر ، مما لم يسبق نشره ، ولم يسمع به إلا المدد القليل من العلماء — ولما عاد إلى الهند خلا بنفسه ، ويبحث بعض ما جمع وصحح وذيل ، ولقي في ذلك من العناء ما أترك تقديره للقراء .

ثم كان يرسل إلى هذه الرسائل تباعاً ، حتى تم عندي هذا المجموع فترددت في أن أنشره رسائل صغيرة . كل رسالة لها موضوعها وعنوانها . أو أن أجمعها كلها في كتاب ، ثم رجحت بعد التفكير الرأي الثاني . لأننا جربنا نشر الرسائل المفردة فأننا اقالنا الحمد .

عليها ضعيفاً، والعناية بها قليلة، والمجموع من الرسائل أكثر اجتذاباً للقراء، وهم به أكثر عناية، ورأيت أن الدر إذا نظم خير منه إذا نثر، والزهر في طاقة أجهل منه منشوراً في حديقة. أو على الأقل هو أقرب منالاً وأسهل وصلاً، وأيسر على الفنان، إن أراد الموازنة بين الألوان.

فجمعتها كلها في كتاب، وقسمتها إلى قسمين: قسم يمثل الأدب الجاهلي وما يشبهه، وقسم يمثل العصر العباسي وما يشبهه.

وليس لي في الكتاب إلا جمعه في كتاب، وتصحيحه والإشراف على طبعه، وما عدا ذلك من جمع وضبط وتخرىج وتذييل؛ فلصاحب الرسائل الأستاذ عبد العزيز المينى. جزاه الله عن العلم وخدمته خير الجزاء.

أحمد أمين

القاهرة في ٣١ أكتوبر سنة ١٩٣٧

الفهرس

الصفحة

القسم الأول :

- ديوان الألفه الأودي ١
- » الشنفرى الأزدي ٢٥
- فرائد القصائد ومي : ٤٣ — ١١٤
- (١) ضادية عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ٤٥ (ب) لامية
- أبي النجم ٥٥ (ح) ثائية عمرو بن قحاس للراذى ٧٢ (و) عينية
- الصصة القشيري ٧٦ (د - ٦ - ز) اللامية والذالية والمائية
- لابن الرقاق ٨١ (ح) عينية أبي زبيد الطائي ٩٨ (ط) نونية
- خالد بن صفوان القناس ١٠٢

القسم الثاني :

- (١) ديوان ابراهيم بن العباس الصولى ١١٧
- (٢) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام للامام
- عبد القاهر الجرجاني ١٩٥

القسم الأول

ويشتمل على :

- (١) ديوان الأفوه الأودي
 - (٢) ديوان الشنفرى الأزدي
 - (٣) تسع قصائد نادرة
-

ديوان
الأفوه الأودي



الآفوه الأودى

هو^(١) صلالة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبّه بن أؤد بن الصعب بن سعد العشيرة من مذحج . يكنى أبا ربيعة ، ولُقّب الآفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان . وكان يقال لأبيه فارس الشوها ، وفي ذلك يقول :

أبي فارسُ الشّوها عمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجدّ طائر
وروى الأصمعي عن الكلبي قال : الآفوه من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ، وكان سيّد قومه وقائدهم في حروبهم ، وكانوا يتعذّرون عن رأيه ، والعرب تعدّه من حكّائها ، وتدّ كَلْتَه (عادوا) من حكمة العرب وآدابها اه .

قال البركري : وهو جاهلي قديم ، وذكر بعض المؤرخين أنه أدرك للمسيح اه . وفي الزهر ، وروى عمر بن شبة في طبقات الشعراء ... زعم بعضهم أن الآفوه الأودى أقدم من هؤلاء وأنه أوّل من قصّد القصيدة اه قات هذا هو المعروف ، ويشكل عليه خبر ابن دريد للبيتين النوتيين (السّمن) ، وأنا أرتاب في صحته .

ورأيتّه (دوّار) — قال القتيبي وغيره — من جيّد شعر العرب ، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن إنشادها لما فيها من ذكر إسماعيل عليه السلام :

رَيْسَتْ جُرْمُهُمْ نَسْلاً فَرَمَى جَرْمَا مِنْهُمْ فَوْقَ وَفِرَارُ
وادعى الجاحظ^(٢) من جهة البيت ١٥ الذي جاء فيه ذكر الشهاب أن القصيدة مصنوعة ، وكأنه خرق الإجماع .

ولم شاعر يدعى على^(٣) بن محمد الآفوه ، وهو إسلامي متأخر ربّما يكون بعض شعره نُسِب إلى شاعرنا صَلَّة ٩٩ ؟

(١) غ ٤١/١١ الشعراء ١١١ ، الصبي ٤٢١/١ ، معط الآلى ٣٦٥ و ٨٤٤ والمعاد ١٥٠/٢ والزهر طبقات الأوليان ٢٣٨/٢ و ٢٩٦ ومنتخب شمس العلوم ٤ .

(٢) الحيوانات ٩٠/٦ . (٣) البورى ١٨٨/٣ . ولكن في معاني السكري ٤٩/١ على بن محمد بن الآفوه .

شعره

وقد غبرنا دهرًا تنقّب من رائيته الحكيمة ، فلم نثر منها بعد الفحص الطويل إلا على أفذاذ أبيات لم تكن تُروى من الغليل شيئاً . فكاد يستولى علينا اليأس .

إذ برز جبين الصباح ، وبدا بشير الفلاح والنجاح ، فبشرنا بوجود تسع قطع في خمسة أوراق (١٤ ب — ١٨ ب) ترتيبها :

(عادوا ، مژوس ، غرز ، عائر ، عطف ، خذولها ، يستمتع ، معة ، آذ) في مجموعة (١٢ ش أدب بالدار) بخط الشنقيطي^(١) ولم يخل من أغلاط ، فأصاحت أكثرها ، ويقول في ختامها :

تمّ ما وجدته متفرّقاً في نسخة عجيبة سقيمة جدّاً هـ .

ولما كانت النسخة ناقصة غير مرتّبة ، تمّ إن الناسخ لم يُراع ترتيب الأصل في نسخه أيضاً ، أحببت أن أرتبها وأزيد فيها ما سقطت عليه من شعره ، حتى جاءت ولله الحمد ٣٠ كلمة يوجد فيها معظم شعر الرجل مما أخذت عليه يد الدهر الأثيمة فذهب أيدي سبا .

وتمّ هذا كله في أقلّ من عشرة أيام آخرها ١٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ ٨ تموز (يوليه) سنة ١٩٣٦ م بُعيد رجوعي من رحاقي العلمية إلى أقطار المسلمين . ثمّ لما ججزته لطابع وردني من صديقي ف كريكو ما جمعه من أفذاذ الأبيات من اللسان وغيره ، فالتقطت منه بعض ما كان فاتني من المظان شاكرًا له يده .

عبد الميرز الميمنى

جامعة عليكرة — الهند

(١) علامته ش و لش لنسخته وسائر العلامات في أول مخطّ الآلى .

شعر الأفوه الأودي

عن جزء مخروم مبتور

نم صنعة
عبد العزيز المعنى

عدد ٢٠٨ بيت في ٣٠ مقطوعة



(١)

- ١ وبروضة السلان منا مشهدٌ واخليل شاحية وقد عظم النبي
- ٢ تحمي الجاجم والأكف سيوفنا ورماحنا بالطن تنتظم الكل
- ***
- ٣ في موقف ذرب الشبا وكاننا فيه الرجال على الأطنم واللطي
- ***
- ٤ وكاننا أسلاهم منواة بالهمل من ندب الكلوم إذا جرى
- ***
- ٥ عافوا الإتاوة واستقت أسلافهم حتى ارتووا عللاً بأذبة الردى
- ***
- ٦ أخصت قرينة قد تغير بشرها وتجهمت بتحية القوم العدى
- ٧ ألوت بإصبعها وقالت إنما يكفيك مما لا ترى ما قد ترى
- ***
- ٨ ما بال عرمى لا تبش كمهدا لما رأت ميرى تغير وانثى

(١) (١) معجم البلدان في روضة السلان . شاحية فاحة أفواهما ، وروى شاحية من الشيخ الجديكا في ل . والتي جمع نبة العصبه ، وروضة السلان جبل . منا وروى منها . (٢) البيتان الأولان من مجموع معاصر . (٣) ل (لطي) . (٤) ل (همل) . (٥) الصانعان ٢٢١ . أذبة جمع ذنوب الدلو . (٦ و٧) من البيان ١١١/١ وقواعد الفهرست . المدء ، الأحنف .

ووقع في بعض نسخ إصلاح المنطق بدله كما في اللسان أيضاً .

٨ لما رأته سِرِّي تَغَيَّرَ وانْتَنَى من دون نَهْمَةٍ شَتَرَهَا حين انْتَنَى

(ب)

١ وَلَئِي لأَعْطِي الْحَقَّ مَنْ لَوْ ظَلَمْتُهُ أَقَرَّ وَأَعْطَانِي الَّذِي أَنَا طَالِبُ

٢ وَأَخَذَ حَقِّي مِنْ رِجَالِي أُعْزَّةٍ وَإِنْ كَرُمْتَ أَعْرَاقَهُمْ وَالْمَنَاسِبُ

(ج)

١ وَنَحْنُ الْمُؤَرِّدُونَ شَبَا الْعَوَالِي حِيَاضَ الْمَوْتِ بِالْمَدَدِ الْمُثَابِ

٢ تَرَكْنَا الْأَزْدَ يَبْزُقُ عَارِضَانَهَا عَلَى مُجَرِّ فِدَارَاتِ النِّصَابِ

٣ فَسَائِلُ حَاجِرٍ عَنَّا وَعِنَهُمْ بِرُقَةٍ ضَاحِكِ يَوْمِ الْجَنَابِ

٤ فَأَبْلَغُ بِالْجَنَابَةِ جَمْعُ قَوِيٍّ وَمَنْ حَلَّ الْمُضَابَ عَلَى الْتَابِ

٥ وَوَلَّوْا هَارِيَيْنِ بِكُلِّ فَجَرٍ كَانَ خُصَامُ قِطْعِ الْوِذَابِ

(د)

قال أبو عمرو: أغارت بنو أود وقد جمعها الأفوه على بني عامر، فرض الأفوه مرضاً شديداً، فخرج بدله زيد بن الحارث الأودي، وأقام الأفوه حتى أفاق من

(٨) ل الإصلاح ٣٢/١ ول (سرر وبسر) . والشعر النكاح كالسر .

(ب) (٢٠١) حماسة الخالدين ص ١٤٦ أدب ١٢٠٩ بدار مصر .

(ج) (١-٣) البلدان دارة مضب دارة النصاب برقة ضاحك .

(٤) ق ل (عيب) والكتاب ماء . (هـ) ق ل (وغب) والوذاب خرب للزادة

وقيل الأكراش، الله، بجماء . فما الآن ثم تخطه .

وجهه ، ومضى زيد بن الحارث حتى لقي بني عامر يتصارعون وعليهم حوف بن
الأحوص بن جعفر بن كلاب ، فلما التقوا عرف بعضهم بعضاً فقال لهم بنو
عامر : ساندونا فما أصبنا كان بيننا وبينكم ، فقالت بنو أود وقد أصابوا منهم
رجلين : لا والله حتى نأخذ بطائلتنا ، فقام أخو المقتول وهو رجل من بني كعب
ابن أود فقال لهم : يا بني أود والله لتأخذن بطائلي ولأنتحين على سيفي ، فاقتلت
وبنو عامر فغفرت أود ، وأصاب منها كثيراً ، قال الأفوه في ذلك :

- ١ ألا يا لهف لو شددت قتائي قبائل عامر يوم الصيب
- ٢ غداة تجمعت كعب إلينا جلائب بين أبناء الحريب
- ٣ فلما أن رأونا في وعاها كآساد العرينة والخصيب
- ٤ تداعوا ثم مالوا في ذراها كفعل ممانيت أمن الرقيب
- ٥ وطاروا كالنمام يبطن قو مواعلة على حذر الرقيب

- ٦ منعنا الثيل ممن حل فيه إلى بضن الجريب إلى الكتيب

- ٧ وجرد جمها يرض خفاف على جنبي تغارغ فالليب

- ٨ هم سدوا عليكم بطن نجد وضرأت الجبابة والمهضيب
- ٩ قتلنا منهم أسلاف صدق وأبنا بالأسارى والقييب

(٥) (١-٥) بالمعاد ١٥١/٢ ودون ٣ في خ ٢/١١ وفي المعاهد خاتمة
بين أثناء الحروب ، ومالوا عن ذراها — كفعل الجامعات من الوجيب ، ومزاولة على حذر .
٣ وفي ل وقال الحبيب موضع وروى والليب وروايته كآساد الفريضة .

(٦) البكري ٢٣٥ يريد جريب نجد .

(٧) الليثان ول اللييب . (٨) ل كعب قال القيب المدد .

(٩) البكري ٢٢٧ و ٨٣٢ .

(٥)

- ١ له هَيْدَبٌ دَانٍ ورعد ولجة وبرق تراه ساطعا يتبليج
- ٢ فباتت كلاب الحى يَنْبَحْنَ مَرْنَه وَأصحت بنات الماء فيها تَمَجِّجُ

(و)

- ١ لنا بالشُّحْرُصَيْنِ علَّ مجد وأحسابٌ مؤثَّلة طليح
- ٢ وأفراسٌ مذلَّلةٌ وَيَغْضُ كَأَنَّ متونها فيها الوجاجُ

(ز)

- ١ فينا معاشرُ لم يَنْتُوا لقومهم وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
- ٢ لا يَرَشُدُونَ ولن يَرْعَوْا لمرشدم فالتى منهم ممّا والجهل ميماد
- ٣ كانوا كمثل لُقيم في عشيرته إذ أهلكك بالذى قد قدّمت عاد
- ٤ أو بمدّه كقُدار حين تابعه على النواية أقوام فقد بادوا

(٥) الحيوان ٢٤/٢ يقولها في نبج الكلاب المسحاب وبنات الماء الضفادع .

(و) (١) البلدان . (٢) ل (وجع) والوجاج الصفا الأملس .

(ز) القصيدة في نش كامل الغالى طبعته ٢٢٨/٢ ، ٢٢٤ في ١٧ بيتاً وانظر الأثرى ٨٤٤ وديله ١٢٣ ، قال الغالى : أنشدنا أبو بكر بن الأنبارى أنشدنا أبو على النضرى للأفوه قال وقرأتها على ابن دريد في شعر الأفوه . والأبيات ٨ ، ٦٤٥ ، وآخر ديوان أبي الأسود ٣٩٦ قال الكرى وقال أبو الأسود لولمه وأهل بيته وقد زعم فى بعض الرواة أنها للأفوه . والكلمة فى الاختيارين ق ٢٨ - ٢٩ والحاسة البصرية لسخاى ١٥٠ ، ٢٥٣ فى ١٠ أبيات . وفى مجموعة الماني ١٥ ستة وفى ١٩ أربعة وفى ١٠٣ أربعة أخرى ، وفى التورى ٦٤/٣ أربعة ٨٤٩ ، ٦٤٥ . إذ أهلكك بالذى سدى لها

(٣) الغالى : أضخوا كقيل بن عتر فى عشيرته قال وروى ابن الأنبارى : كانوا كمثل لقيم ، وبعد البيت ١٠ فى نش وروى ابن دريد البيتين الأولين والثالث هكذا : . هنا معاشر ، والى مستاد ، أضخوا كقيل بن عتر فى عشيرته ، إذ أهلكك بالذى سدى لها

(٤) الغالى روى ابن الأنبارى : حين طاعوه .

- ٥ والبيت لا يُتَقَى إِلَّا لَهُ مَمَدٌ وَلَا صَادَ إِذَا لَمْ تَرْمَسْ أَوْتَادَ
- ٦ فَإِنْ تَجْمَعُ أَوْتَادُ وَأَصْدَةُ وَسَاكِنٌ بَلَفُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا
- ٧ وَإِنْ تَجْمَعُ أَقْوَامٌ ذُووُ حَسَبٍ اصْطَادَ أَمْرَهُم بِالرُّشْدِ مَصْطَادَ
- ٨ لَا يَصْلُحُ النَّاسُ قَوْضَى لَسْرَةِ لَهْمٍ وَلَا سِرَاةً إِذَا جُتَاهُمْ سَادَا
- ٩ تَلْقَى الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرُّشْدِ مَا صَلَحَتْ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَبِالْأَشْرَارِ تَنْقَادَ
- ١٠ إِذَا تَوَلَّى سِرَاةَ الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ نَمَا عَلَى ذَلِكَ أَمْرُ الْقَوْمِ فَازْدَادُوا
- ١١ أَمَارَةً النَّاسِ أَنْ تَلْقَى الْجَمِيعَ لَدَى الْإِبْرَامِ لِلْأَمْرِ وَالْأَذْنَابِ أَكْتَادَ
- ١٢ كَيْفَ الرِّشَادَ إِذَا مَا كُنْتَ فِي نَفَرٍ لَمْ عَنْ الرُّشْدِ أَغْلَالُ وَأَقْيَادَ
- ١٣ أَعْطَوْا غَوَاتِهِمْ جَهْلًا مَقَادَتَهُمْ فَكَلَّمَهُمْ فِي حِبَالِ النَّاسِ مِنْقَادَ
- ١٤ حَانَ الرَّحِيلُ إِلَى قَوْمٍ وَإِنْ بَعْدُوا فِيهِمْ صِلَاحٌ لِمُرْتَادٍ وَإِرْشَادَ
- ١٥ فَسَوْفَ أَجْمَلُ بَعْدَ الْأَرْضِ دُونَكُمْ وَإِنْ دَنْتَ رَحِمٌ مِنْكُمْ وَمِيلَادَ
- ١٦ إِنْ النِّجَاةَ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَصَرٍ مِنْ أَجَةِ النَّاسِ لِمَبَادٍ فَبِإِبَادَ
- ١٧ وَالْخَيْرِ تَزْدَادُ مِنْهُ مَا لَقِيتَ بِهِ وَالشَّرِّ يَكْفِيكَ مِنْهُ قَلٌّ مَا زَادَ

(٥) القائل ابن دريد : ولا ممد . (٦) القائل وزادنا ابن الأبارى بعد هذا بيتاً وهو : وإن تجمع البيت . وكادوا أرادوا . والبيت في الرضى ١١/٢ .
 (٨) الأبيات ٨ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في القيد ٤٠٣/٣ سنة ١٣٣١ هـ في خبر لحاد الراوية مع أبي مسلم . (٩) القائل : تبق وفي نسخة تبق قال وروى ابن الأبارى : تهدي والأبيات ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ في النورى ٦٤/٣ والبيتان ٨ و ٩ في العمراء ١١٠ وللماحد ١٥١/٢ ولباب الآداب ٤٠ قوله : وإن تولوا برواية القائل وغيره توت . (١١) وفي نسخة من الأملى لنى بالقائل . (١٢ و ١٣) في نسخة باريس من الأملى .
 (١٤) القائل ابن الأبارى : آن الرحيل قال وقرأت على ابن دريد حان . وروى : لأرحلن إلى قوم . (١٦) القائل : ذا (وفي نسخة في) نفر . وأجة التي من أجيح النار استعارها . (١٧) القائل : البيت زادناه ابن الأبارى . وهو في معاني السكري ٩٠/٢ أيضاً .

(ح)

وسمعت لو دعوتهم لثابوا إلى حفيف غاب نوى بأسد

(ط)

الخيل راض شاكر في عهد وعدوه المقهور منه آذ
إن عابه الحُصاد لا تبعاً بهم في هذه الدنيا فكم من هاذ
الله خوله حياة ما لها كدر وعيشا طاب في الألواذ

(ي)

١ إن ترى رأسى فيه قزع وشواتى خلّة فيها دوائر
٢ أصبحت من بعد لون واحد ومي لوان وفي ذاك أعتبار
٣ فصروف الدهر في أطباقه خلّة فيها ارتفاع وانحدار
٤ بينما الناس على عليائها إذ هووا في هوة منها فغاروا
٥ إنما نعمة قوم مُتعة وحياة المرء ثوب مستعار
٦ ولياليه لالّ للقوى من مُداه تختليها وشفار

(ح) ل (نوى) وهو موضع .

(ط) آخر قطعة في نش وأنا أجزم بأنها منقولة كأن عليها مسحة شعر أبي العلاء
للمرى آذ متاذ وألواذ جمع لوذ حصن الجبل وجانبه .

(ي) ٢٢ بيتاً من المجاسة البصرية نسخ الثانية ص ٤١ غير الأبيات ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ،
فانها من الإسفاف بانكى بور ٣٣٩/٢ حيث ص ١٦ بيتاً ١ — ٨٤٠ ، ١١٦ ، ١٢ ، ١٤ —
١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ورواجه في البيت ٣ في أطباقه جمع طي كفعل وهي متجعة . والأربعة
١ — ٣ و ٤ في لباب الآداب ٣٧٤ .

(١) المصاحد ١٤٥/٢ والرواية نزع ونظام التريب ٤ برواية صلح وكلها متجه .
(٢-٦) البيتان ٣ و ٤ في خ ٤٦/٤ والأبيات ٤ ، ٣ ، ٥ ، ٤ التورى ٦٤/٣ =

- ٧ تقطع الليلة منه قوة وكما كرت عليه لا تنأى
٨ حتم الدهر علينا أنه ظلف ما نال منا وجبار
٩ فله في كل يوم عسوة ليس عنها لاهى طار مطار
١٠ ريشت جرهم نبلا فرى جرهما منهن فوق وغراد
١١ علموا الطعن ممدا في الكللى وأدراع اللأم فالطرف يحار
١٢ وركوب الخيل تصدو المرطى قد علاها نبد فيه احمرار
١٣ يا بنى هاجر سامت خطة أن تروموا النصف منا ونجار
١٤ إن يجبل مهرى فيكم جولة فعليه الكر فيكم والنواد
١٥ كتهاب القذف يرميك به فارس في كفه للحرب نار
١٦ شن من أود عليكم شنة إنه يحى حماها وينار
١٧ فارس صمدته مسومة تخضب الرمح إذا طار الغبار
١٨ مستطير ليس من جهل وهل لأخى الحلم على الحرب وقار
١٩ يحلم الجاهل للسلم ولا يقر الحلم إذا ما القوم غاروا

والبيان ٥ و ٨ في الشراء ١١١ والساحد ١٤٥/٧ والأربعة ٣-٦ البحتى ٢٢٢ ب
ورواجه لال لائق دانيات تختليه . والبيت ٨ في ل (طالب) ونظام الغريب ١٣٢ وفيه من
٢٠٥ البيت ٤ أيضاً ولال جمع آلة الحرب . (٩ و ٨) حافى الأنماط ٢٧٥ وملك
بالطاء والطاء حذر . (١١) نظام الغريب ١١١ . (١٢) المرطى بحركا نوع
من المدو . وفي الإسفاف فيها . (١٣) نبار نظم والأصل ونبيه ش وبحار مصحفا .
(١٤) البحتى ٦٩ . (١٥) النفران ٧٩ والحيدوان ٨٨٨ ثم دل بسد
صفحين وأما ما رويت من شعر الأقوه الأودى فلم يرد أنه لجاهلى وما وجدنا أحداً من الرواة
يشك في أن القصيدة مصنوعة وبعد فن أين علم الأقوه أن السبب الذى براها إنما سبب
ورجم وهو جاهلى ولم يدع هذا أحد قد إلا للسلون فهذا دليل آخر على أن القصيدة مصنوعة .
(١٨) الإسفاف مستطير .. لأخى الحرب . (١٩) يقر من الوقر .

٢٠ نحن أود ولأود سنة شرف ليس لنا عنه قصار
 ٢١ سنة أورتناها مذجج قبل أن ينسب للناس نزار
 ٢٢ نحن قدنا الخيل حتى انقطعت شذن الأفلاء عنها والمهاجر
 ٢٣ كلما سرنا تركنا منزلا فيه شئ من سباع الأرض غاروا
 ٢٤ وترى الطير على آثارنا رأى عين ثقة أن ستار
 ٢٥ جفل أورق فيه هبة ونجوم تتلظى وشرار

٢٦ ترك الناس لنا أكتافهم وتولوا لآل لم يئن القسار

٢٧ ملكتنا ملك لقاح أول وأونا من بني أود خيار
 ٢٨ ولقد كنتم حديثا زمما وذنابي حيث يحتل الصغار

٢٩ نحن أصحاب شبا يوم شبا بصفاح البيض فيهن أظفار

٣٠ عنكم في الأرض إنا مذجج ورؤيدا يفضح الليل النهار

(أى)

١ أبى فارس الصرما عمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجدة حائر

(٢٠) وفي منتخب شمس العلوم : لم عنه قصار كصاحب . (٢٢) شذن جمع

شادن والأفلاء جمع فلو كصبور . (٢٤) خ ١٩٦/٢ ، المعاهد ١٤٥/٢ ، المصرى

خ ١٣٦/٤ . (٢٥) التبريزى يولاق ٢٠١/١ . (٢٦) الصباحى ١٤٠

خ ١٤٧/٢ . (٢٧) بديع ابن المعتز ٩ . (٢٨) ل (صفر) وزمع هنة

زائفة . وروى الصغار وهو الفراد . (٢٩) البكرى ٨٠٠ وشبا أرض باليمن كان

بها يوم اليمن على بكر . (٣٠) الصباحى ٣٤ .

(أى) (١) غ ١٩/١١ الشوها المعاهد ١٥٠/٢ الصباء .

٢. ^١ ^٢ ^٣ ^٤ ^٥ ^٦ ^٧ ^٨
- ضرباً سكا فزيد النحاس البهاكر
بضرب يطير الهام عن مسكناته
ولا خاز إذ جرت عليه الجرائر
ولاذ بأذراء البيوت الأباهر
أهانوا لها الأموال والمرض وافر
بشقت عليها المعبطون المناور
سما دعاها للزاحف فاجر
كان الجياد الشمت تحت رحالم

(بي)

وقال في بعض حروب نزار والبن يوم خزاري وكان ثع بن ذى الأذعار
أمره على أود وجميع مذحج فاهزم وأقبل إلى ابنته جريها فقالت : أين إخواني ؟
قال : قتلوا جميعاً ، قالت : فأين الملوك ؟ قال : قتلوا ، قالت : فأين الأقيال من حمير ؟
قال : أسارى فى كليب ، قالت : فأين حثك ؟ قال : هذه الجراحات ، وأنشأ يقول :
لما رأت بشرى تغير لونها من بعد بهجته فأقبل أحمر
ألوت بإصبعها وقالت إنما يكفيك مما قد أرى ما قدرا
إني ذوابة مذحج وسنامها وأنا الكريم ذرى القديمة كرا
قولى لمذحج عاودوا لنحولكم لولا يجيبوا دعوتى حلب الصرى

(٣) إصرار لصاة من صرد السال . (٥-٧) التلة فى البهان صرة
ورواجه التواحر الواقع فى السوق إذا مررت . والاشام دع الناه فى المحاة . وفيه كل
جلس . ولما لكحل وحى علم سة الحدب . وفيه م صبحوا أهل الصاف مارة وروى
صرة . (٨) السام هنا الطائر . ولحق من أشهر الحر .
(بي) (١) كتاب بكر وعل ٢٢ والأبيات كسائر شعره منحه محلة البيت ٢ مررى
مقصوده ما يشبهه . وقوله ذرى الخ كذا . ولحولكم لإحكم والأصل لنحولكم مصحفا .

كان الفخار يمانيا متحطنا وأراه أصبح شاميا متنزرا
ما غير حير أن تسلم مذحجا أو خير مذحج أن تسلم حيرا

(جى)

- ١ ألا عللانى وأعلما أننى غرز وماخلت يُمجدنى الشفاق ولا العذر
- ٢ وماخلت يُمجدنى اساقى وقد بدت مفاصل أو صالى وقد شخص البصر
- ٣ وجاء نساء الحى من غير أسرة زفيفا كما زفت إلى التعلن البقر
- ٤ وجاءوا بماء بارد وبفسلة فيا لك من غسل سيتبعه عبر
- ٥ فناثحة تبكى وللنوح دراسة وأمر لها يبدو وأمر لها يسر
- ٦ ومنهن من قد شقق الخش ووجهها مسلبة قد مس أحشاءها العبر
- ٧ فرموا له أثوابه وتفجما ورن مرنات وثار به النفر
- ٨ إلى حفرة يأوى إليها بسعيه فذلك بيت الحق لا الصوف والشعر
- ٩ وهالوا عليه الترب رطبا ويابسا ألا كل تىء ما سوى ذاك يُجنبر
- ١٠ وقال الذين قد شجوت وساءم مكافى وما يئنى التأمل والنظر
- ١١ قفوا ساعة فاستمعوا من أخيكم بقرب وذكري صالح حين يدكر

(دى)

إن اللامة لا تزال بلا عذر أمام تفهم العذر

(جى) من نش .

(١) الفعاق الشفة مصدر أملت . الماحم . (٢) من غير أمر .

(٤) السله الحطمي . وعبر جمع عيرة أو الفعير النعم . (٥) كذا ولله العر .

(دى) الحيوان ١٦٥/٥ .

(هـ)

بمناقب يبيض كائن وجوهها زُهرٌ قَبِيلَ تَرْجُلِ الشمس
 رفوا كُنْشَرَ الجراد موت للبطن في درغ وفي برس
 وكأنها إِبَال غادية حطَّت إلى حلٍّ من الحبس

(و)

إِنَّا تَرَى رَأْسِي أَزْرَى بِهِ مَأْسُ زَمَانٍ ذِي انْتِكَاسٍ مَوْس
 حَتَّى حَتَّى مَنَى قَنَاقَةَ الْمَطَا وَعَمَّ الرَأْسَ بِلَوْنٍ خَلِيس
 فَقَدْ أَفْدَى عِنْدَ وَمَعَ الْقَنَا وَأَدْعَى [.....] لِلْمَقَامِ الْبَيْسِ
 وَأَفْرَجُ الْأَمْرِ إِذَا أَحْبَبْتَ أَمْرَانَهُ مَمْتَصِمًا بِالشُّوْوسِ
 وَأَطْعَ الْهَوَجَلَ مَسْتَأْنَسًا بِهِ وَجَلَ عَيْرَانَةَ عَثْرَسِ
 وَاللَّيْلُ كَالْدَأْمَاءِ مَسْدَمِيرٍ مِنْ دُونِهِ لَوْنَا كُلُّونَ السُّدُوسِ
 وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى صَرْفِهِ مُنْفِرُهُ فِي حَالَتِ مَرَمَرِيسِ
 [إِنْ بَنَى أَوْ ذِي مُمْ مَأْمُ لِلْحَرْبِ أَوْ لِلْجَدْبِ عَامَ الشُّمُوسِ

(هـ) محاسرات الرابع ٥٩/٢ سنة ١٢٨٧ هـ إن لم تكن اسم الأموه مصححا .

(و) من نشيد الأبيات ١٠ ، ولألس الإساد . ٢١ ، ٩ ، ٨ .

(١) اللثكة بصرى ١٠ . ولألس الإساد . (٤) الأصل وأمرح . وشووس
 جمع شأس كفار المكان الحش الطليط . (٥) الهوجل : الأرض السيدة والناقة الطيبة
 الخلق ، وهو في قد الشعر ٦٠ والصباغين ٣٣٥ ، وسر الصباغة ١٨٥ ، وسية الزائد
 لباس سحن والمدة ٢٢١/١ . (٦) السدوس الطليسان الأخضر وهو في نظام
 العرب ٧٨ و ١٩٨ ول (سدس) . (٧) الأصل في حلق من مرس . المعرة
 الأروية والحائق الحيل الفاسح ، وللمرهب الأصل ، والبيت في النظام ١٦٥ .

(٨ - ١٠) في الصالحى ٢١٠ وى ل (حسن) والحيس التيل الخاء المهملة =

- يَقُونُ فِي الصَّخْرَةِ جَسِيرَانَهُمْ ١
 ١٠ نفسى لهم عند انكسار القنا
 ١١ فَأَهْلُ أَنْ تُقَدَّوْا إِذَا هَبَّوْهُ
 ١٢ قد أحسنت أَوْدٌ وَمَا نَأَاتُ
 ١٣ إِذْ عَايَنُوا بِالْغَيْبِ رَجْرَاجَةٌ
 ١٤ إِذْ جَمَعْتَ عَدَوَانُ فِيهَا عَلَى
 ١٥ فِي مَضْرَجِ الْحَرَاءِ لَمْ تَتَرَكَ
 ١٦ قد غرَّم ذو جملهم فانتنوا
 ١٧ وَأَجْفَلَ الْقَوْمَ نَعَامِيَّةً
 ١٨ من كلِّ بِيضَاءِ كِنَانِيَّةٍ
 ١٩ أَوْ حُرَّةٍ جَرْدَاءٍ مَلْبُوءَةٍ
 ٢٠ أَوْ مُوْتَقٍ بِالْقِدِّ مُسَلِّمٍ
 ٢١ يَمْشِي خِلَالَ الْإِبِلِ مُسْتَسْلِمًا
 ٢٢ كَانَتْهَا عِدَاءَةٌ هِيضَلٌ
 ٢٣ [وَالرَّءُ مَا تُصْلِحُ لَهُ لَيْسَلَةٌ]
- بِالْمَالِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُوْسٍ [وقد تَرَدَّى كُلُّ فِرْنٍ حَسِيسٍ
 جَرَّتْ عَلَيْنَا الذِّلَّةُ بِالْإِدْرِيْسِ
 مَذْجُجٌ فِي ضَرْبِ الْكَلَى وَالرُّؤُوسِ
 تَمْشِي أَزْدَلًا فَكَأَزْدَلِافِ الْعُرُوسِ
 عِدَاتِهَا مِنْ سَائِسٍ أَوْ مَسُوسِ
 عُذَارَةٌ غَيْرُ النِّسَاءِ الْجُلُوسِ
 عَنْ رَأْيِهِ حِينَ أَنْتَنُوا بِالْبُيُوسِ
 عَنَّا وَفِتْنًا بِالنِّهَابِ الْفَيْسِ
 أَوْ عَاقٍ بِكَرِيَّةٍ غَيْطُوسِ
 أَوْ مُقَدَّمٍ فِي إِبِلِهِ عِلْطُوسِ
 أَوْ أَشْعَثَ ذِي حَاجَةٍ مُسْتَيْسِ
 فِي قِدِّهِ مَشَى الْبَعِيرِ الرَّعْبِيسِ
 حَوْلَ رَيْسٍ حَاصِبٍ بِالرَّيْسِ
 بِالسَّعْدِ تَفْسُدُهُ لِيَالِي النُّحُوسِ]

== وَالرِدْيَسِ : النَاهِيَةِ . (١٢) نَأَاتُ عَزَّتْ وَصَمَتُ . (١٣) رَجْرَاجَةٌ
 كَنِيَّةٌ تَمْشِي . (١٥) عِدَارَةٌ : شِيَّةٌ ، وَالْيَتُّ فِي (عَدَر) . (١٧) وَرَوَاةٌ
 مَعَانِي الَّتِي ١٥٠/٢ مَالِهَاتُ الْخَيْسِ . (١٨) بَكْرَةٌ : مِنْ بَكْرٍ وَائِلٌ .
 (١٩) مَلْبُوءَةٌ : مَعْدَةٌ مَالِدٌ . وَعِلْطُوسٌ : صَحْمٌ . (٢٠) مُسْتَيْسٌ مِنْ الْإِيَّاسِ ،
 عَمِلَتْ عَنْهُ النَّاحِمُ . (٢١) لُ رَعِيْسٌ ، وَالرَّعِيْسُ الَّذِي يَهْرُ رَأْسُهُ فِي الْمَقِي .
 (٢٢) كَنِيَّةٌ : عِدَاءَةٌ . هِيضَلٌ : مَتَعَمَةٌ . (٢٤ و ٢٣) الْعُرَاءُ ١١١ ، ==

٢٦ لا يُخْرِجُ الْبَهْمَةَ مِرْحَاطَهَا وَلَا رَوَايَا حِيَاضِ الْأَيْسِ
وَالْمَرْءُ الْبَيْتُ ٢٣١ .

٢٧ سَنَ دُونَهَا الطَّيْرُ وَمِنْ فَوْقَهَا مَفَاهِفُ الرِّيحِ كَجُبَّتِ الْقُلَيْسِ

٢٨ أَبْلَغُ بَنِي أَوْدٍ قَدْ أَحْسَنُوا أَمْسَ بِضَرْبِ الْهَامِ تَحْتَ الْقُنُوسِ

٢٩ وَلَا أَخُو تَيْهَاءَ ذُو أَرْبَعٍ مِثْلَ الْحَصَى يَرْفَعِي خَلِيسَ الدَّرِيسِ

٣٠ يَنْشَى الْجَلَامِيدَ بِأَمثالِهَا مَرْكَبَاتٍ فِي وَطِيفِ نَهْيَسِ

٣١ تَفَادِرُ الْجُبَّةِ عَمْرَةً بَقَانِيٍّ مِنْ دَمِ جَوْفِ حَمِيسٍ

(زى)

١ ذَهَبَ الَّذِينَ صَدَّتْ أَمْسِيٌّ بِرَأْيِهِمْ مَنْ كَانَ يَنْقُصُ رَأْيَهُ يَسْتَمْتِعُ

= وللشاهد ١٥١/٢ ، والبيت ٢٣٣ ، البحرى ٣١٢ ، والآل ٣٦٥ . والأصل : يَنْقُصُ مَصْحُورًا .

(٢٦ و ٢٧) الآل ٣٦٤ ، والبيت ٢٥ ، الفال ١٢٤/١ و ١٢٥ .

(٢٧) ل (نفس) والبت : النفس . والفليس : الجبل . ولعل البيت يلو ، البيت ٧ .

(٢٨) ل و ت (نفس) : والقنوس جمع نفس بالكسر ، كالثونس : أعلى الرأس .

(٢٩) نظام الثريب ٢١٤ الحليس : البيت سلس بعضه ويق بعضه أخضر . وتيهاء :

مصدره . (٣٠) ل و ت نهس ، نهيس : خليف العم . (٣١) للمعانى للفتي

٦٥/١ خط .

(زى) نش والبيت ١/٢٢٩ سبعة ١٧ ، ٢-٧ وروايه ١٧ ولقد يكون ، =

- ٢ وإذا الأمور تماثلت وتشابهت فهناك يمتزفون أين المزع
- ٣ وإذا عجاج الموت نازَ وهلكت فيه الجياد إلى الجياد تسرع
- ٤ بالدارعين كأنها عصب القطا الأسراب تمعج في العجاج وتزع
- ٥ كنا فوارسها الذين إذا دعا داعي الصباح به إليه تفزع
- ٦ كنا فوارس نجدة لكتها رتب فبعض فوق بعض يشفع
- ٧ ولكل ساع سنة ممن مضى تنى به في سعيه أو تبذع
- ٨ وكأنما فيها المذابخ خلفه وذم الدلاء على قلبب تنزع
- ٩ فينا لثعلبة بن عوف جفنة يأوى إليها في الشتاء الجوع
- ١٠ ومذابب ما تستمار وجفنة سوداء عند نشيجها ما ترفع
- ١١ من كان يشتو والأرامل حوله يروى بآنية الصريف ونشبع
- ١٢ في كل يوم أنت تفقد منهم طرفاً وأى غيلة لا تقيل
- ١٣ لم يبق بمقدم لعينى ناظر ما تستنيم له العيون وتهجع
- ١٤ إلا الملامة من رجال قد بلوا فهمو همو وأخو الملامة يجزع
- ١٥ إنا بنو أود الذى بلوانه منعت رثام وقد غزاها الأجدع

== ٢ يمتزفون ، ٣ وهلكت فيها ، ٤ القطا والسرب تمعج ، ٥ كنا فوارسها ... بما إليهم
تزع ٦ سيد (مصطفاً) ممن مضى ينس به في سعيه أو يتزع .
(٣) هلكت : دنت . (٨) بخط ش على الطرة بدون علامة تدل على مكانه .
(١٠) النشيج : صوت الفيلان ، وفى ل (جهم) وجهته بالفتح : القدر الضخمة .
(١١) الصريف : القضة الحالصة . (١٢) الغيلة : السحاب تتخيل فيه الطر .
(١٥) البكرى ٣٨٩ ؛ ورثام : بيت لمدان كانت تحج إليه . والأجدع : من ملوك
حير ؛ ولم يعرف ابن الكلبي فى الأصنام بيتاً فى رثام . والبيت فى ل رأم أيضاً ؛ والبلدان :
(رثام) .

- ١٦ وَيَدُ تَيْمِينَ يَوْمَ تُكْشَرُ أَسْمَارُ مُكَاشِّرًا فِي النَّاسِ يَتَّقِمَنَّ الْمَنَاهِلَ تَبَعٌ
١٧ وَلَقَدْ نَكُونَ إِذَا تَحَلَّلْتَ الْحُبَا مَتَا الرَّئِيسِ ابْنِ الرَّئِيسِ التَّقْنَعِ
١٨ وَالْهَرَّ لَا يَبْقَى عَلَيْهِ لِقْوَةٌ فِي رَأْسِ قَاعِلَةٍ نَغْمَا أَرْبَعِ
١٩ مِنْ دُونِهَا رُتَبٌ فَأَدْنَى رُتْبَةٍ مِنْهَا عَلَى الصَّدْعِ الرَّجِيلُ تَنْتَعِ

(حى)

- ١ أَيُّهَا السَّامِيُّ عَلَى آثَارِنَا نَحْنُ مِنْ لَسْتِ بِسَعَاءٍ مَعَهُ
٢ نَحْنُ أَوْدٌ حِينَ تَصْطَلُكَ الْقَنَا وَالْعَوَالِي لِلْعَوَالِي مُشْرِعَهُ
٣ يَوْمَ يُبْدَى الْبَيْضُ عَنْ لَمَعِ الْبُرَى وَلَأَهْلِ الدَّارِ فِيهَا صَحْمُهُ
٤ ثُمَّ فِينَا لِلْقَرَى نَارٌ يُرَى عِنْدَهَا لِلضَّيْفِ رُحْبٌ وَسَمُهُ

(طلى)

- ١ مَنَّا مُسَافِرٌ يُسَافِي النَّاسَ مَا يَسْرُوا فِي كَفِّهِ أَكْثَبُ أَوْ أَمْدُحُ عُطْفُ
٢ تَتَّبَعُ أَسْلَافَنَا عَيْنٌ غَدْرَةٌ مِنْ تَحْتِ دَوَّلِجْهِنِ الرِّيطُ وَالضَّعْفُ
٣ سَوْدٌ غَدَاثُهَا بُلُجٌ حَاجِرُهَا كَأَنَّ أَمْرَافَهَا لَمَّا اجْتَلَى الطَّنْفُ
٤ وَغَدَوْتُ أَمَامَ الْحَيِّ يَحْمَلُنِي وَالْفَضْلَتَيْنِ وَسَمِعِي مُحْنَقَ شَسِيفِ

(١٨) القوة : أثنى العتاب . والعائلة : الحل الطويل الضامح .

(١٩) الرجيل : القوى .

(حى) من شى .

(٣) صحمة : اضطراب . (٤) ل (هـ) : مصحفاً .

(طلى) شى مع شروح تحت سبب الأبيات أمثها صلاة ا هـ فى أماكمها .

(١) عطف : ككعب هم عطاف الفدح يعطف على التمداح فيسرح هـ ثراً فى اليسر .

والبيت فى نسخة كتاب الميم ناسكوزيال ١٣٤ ب (ومنه ساف وهو المارى) ويلوه

البيت ١٥ . (٢) الولوج : المديح . (الصمصمة حركة اثبات للصمصمة ا هـ) .

(٣) ل طف وبعد الشعر ١٢ ، والمصاعين ٢٩٧ ، والطيف : السور . (ووروى

فى جلوة ا هـ) . (٤) محق : مناصر لاحق . وششف : يأس . والبت فى ل رواية =

- ٥ مضبّرٌ مثل رُكن الطّورد تحمله
٦ أغرّ أسقف ساعى الطرف نظرتّه
٧ فظلّ بين غلّاقيق ونهية
٨ حتّى إذا غاب قرن الشمس أو كربت
٩ شالت ذُناباه واحتاجت صبايته
١٠ لا الشّدّة شدّا إذا ما هاجه فزع
١١ كالهودج الساطع المحفوف يحمله
١٢ ينقصد ذورقة تهفو جوابه
١٣ كالأسود الحبشى الحشم يتبعه
١٤ هابٍ هبلٌ مُدِلٌّ يَمَلُّ هزج
١٥ يروح غلماننا دُنياً مسافرهم
١٦ يقول ولداننا وبلا لأئكم

(ك)

١ جلبنا الخيل من غيدان حتى ومعناهن أئمن من صُناف

== (وسيقى عرق) وهو الأناط . (٥) نظام العرب ١٦٧ . (٦) الم ١٣٤
وفه في بطنه سمح : وهو الهف . (٧) الغلّاقيق : جمع لحقوق العمق في الأرض
ونبيه المدر . وعدم : قطع . (٨) ل صفت ونظام العرب ١٨٩ (الصف :
بحركة الطلّة والسواد ١٠) وكأب المم . (١١) الصف : الطول البار من كل شيء .
(١٢) العرب : حشم من التمام . (١٣) ل (علم) . (١٤) هاب :
بطي . وهبل : صحم مس . والطفطاف : الناعم الرطب من السات . وعفاء : كثرة الدت .
(١٥) رقبا : محصه .

(ك) الدان في البلدان الطواف ، والأول في صاف وعدان أصفا .

ولكل صاع شنة من معي نسي به في سيب أو تزدل

(بك)

دعنا بنو سمد إلى الحرب دعوة ولم يك حقاً في السلاب غنولها

هلال بنا حتى مرب فارب برالس حبر حزنها وسهولها

فأبنا محور كالظباء وجامل ولم يمنع البيض الحسان بومها

تناغى المضارب المشاة خرائد تمسح أطراف القلاص ذيولها

(جك)

مقي ديمتين لم نجد لها أهلا بحقل لكم يا عز قد رايتي حقلا

نقاتل أقواماً فنسي نساوم ولم ير ذو عز لنسوتنا حجلا

نقود ونأبى أن نقاد ولا نرى لقوم علينا في مكارمهم فضلا

ولنا بطاء المشى عند نساتنا كما قيدت بالصيف نجديّة بزلا

(ك) البحري ٣٢٠ وهو غلط صوابه أو تبديع ، وقد مضى البيت ٧ في الكلمة البلية .

(بك) لش .

(٧) صريب : ككيت كنا مذكولا ، البكري وألفد البيت ص ٥٠٢ حيا صريب :

(كبير مذكولا) باليمن . ورائس حبر : موضع . (٤) تناغى : تناهى . والمضارب :

الخداح على طام البطن .

(جك) الأبيات ١-٥٠ ، ٧ من غ ٤١/١١ و ٤٢ ، قال الأصمهاني : البيت الأول

اصطله كثير ، قلت : ولكنه لم يذكر كيف كان (يا عز) في كلمة الأفوه ، والبيت الأول مع

آخر لكثير في البهتان (حقل) ، ودون الأول في المصاحد ١٥٠/٢ والبيت ٦ هلته يهملق

من مجموعة لها في الخليلين عند الفضل أحمد صافي النقيب شاعر العراق في ١٤ مايو سنة ١٩٣٦ م ،

والبيت ٢ فيها وفي البحري ٥١ برواية فلاستام من دمناء .

٥ نَطْلُ غِيَارِي عِنْدَ كُلِّ سِتْرَةٍ تَقْلَبُ جِيدًا وَاحْمًا وَشَوِيَّ حَبْلًا
٦ أَلَا أَبْلَغَا عَنِّي يَزِيدُ بْنُ حَاسِرٍ بَأَنَا أَنَا لَا تُضِيعْ لَنَا دَحْلًا
٧ وَأَنَا لَنُعْطِيَ الْمَالِ دُونَ دِمَائِنَا وَتَأْبَى فَمَا نَسْتَامُ دُونَ دَمِ عَقْلًا
(دك)

١ فَسَائِلُ جَمْعَنَا عَنَّا وَغَنَمُ غَدَاةَ السَّيْلِ بِالْأَسْلِ الطَّوِيلِ
٢ أَلَمْ تَتْرِكْ سَرَاتِهِمْ عِيَايَ جُثُومًا تَحْتَ أَرْجَاءِ الدَّيُولِ
٣ تَبْكِيهَا الْأُرَامِلُ بِالْمَالِ بِدَارَاتِ الصَّفَاثِمِ وَالنَّصِيلِ

٤ وَقَدْ مَرَّتْ كُمَاةُ الْحَرْبِ مِنَّا عَلَى مَاءِ الدَّفِينَةِ وَالْحَبِيلِ
(هك)

بَلَوْتُ النَّاسَ قُرْنًا بِمَدْقُرٍ فَلَمْ أَرْ غَيْرَ خَلَابٍ وَقَالَ
وَذَقْتُ سَمَرَاتِ الْأَشْيَاءِ جَمْعًا فَمَا عَلِمْتُ أَمْرُهُ مِنَ السَّوَالِ
وَلَمْ أَرْ فِي الْخُطُوبِ أَشَدَّ هَوَلًا وَأَصْغَبَ مِنْ مَعَادَاةِ الرِّجَالِ
(وك)

فَرَدَّ عَلَيْهِمُ وَالْجِيَادُ كَأَنَّهَا قَطَا سَارِبٍ يَهْوِي هُوِيَّ الْحَبْلِ
بِدَارَاتِ جُهْدٍ أَوْ بَصَارَاتِ جُبُلٍ إِلَى حَيْثُ حَلَّتْ مِنْ كَثِيبٍ وَعَزَّهَلِ

(دك) ١-٣ البلدان دارة الصفائح ، و٤ في الحبل : وب ٣ ق ل (نصل) قال :
والنصيل موضع .
(هك) صيون الأخبار ١١٣/٣ وللماجد ١٥١/٢ وفيه قال عبد الله بن الزبير :
هذه الآيات جاسة لما قالت العرب ، وكذا في أدب اللوردي ١٥٩ (١٣٤٣ هـ الأميرة) .
(وك) البلدان دارة جهد ، والثاني في جبل ودارة جنس ، والمبارات : منابت في
الجلال ، و٣ ق ل (فك) وأفك : موضع .

تَبَيَّ الحِمَاسُ أَنْ تُورِ بلادَنَا وتَدْرِكَ ثَارًا مِنْ وَغانا بِأَفْكَل
(زك)

إِذَا مَا الدَّهْرُ أَبَدَ أَوْ تَقَضَّى رِجَالَ الْمَرْءِ أَوْ شَكَ أَنْ يَضَامَا
(حك)

وَأَشَدُّ الْجَاهِظِ لِلْأُودَى وَلَا يُدْرَى هَلْ هُوَ الْأَفْوَهُ أَوْ غَيْرُهُ :
كَفْتُنْذُ الْقَتْلِ لَا تَخْفَى مَدَارِجُهُ نَحَبٌ إِذَا نَامَ عِنْدَ النَّاسِ لَمْ يَنْمِ
(طك)

قال ابن دويد قتل الحزيم بن سلمة أحد بني مازن بن مالك عبد الله أخا عمرو
ابن معديكرب براعى إبله وكان ذلك سبب خروج بني مازن من مذحج إلى تميم
وفي ذلك يقول الأفوه :

خِلِيلَانِ مُخْتَلَفٍ نَجَرْنَا أَحَبَّ الْعَلَاءِ وَيَهْوَى السِّمَنِ
أُرِيدُ دِمَاءَ بَنِي مَازِنٍ وَرَاقَ الْمَعْلَى يَاضُ اللَّبَنِ

(زك) البحتري ١٠٨ .

(حك) الحيوان ٤/٥٥ .

(....) وفي محاضرات الراغب ١٢٨٧ هـ ٣١١/٢ قال الأفوه :

لقد أبقى مكانك في لؤي وآل محمد خلا مينا

اللاثة الأبيات وهي إسلامية فلم تلبثها في اللث ، واسم الأفوه مصنف عن اسم آخر ولعله

علي بن محمد الأفوه ، انظر الثوري ١٨٨/٣ .

(طك) الاشتقاق ٢٤٦ والبيان في مجموعة اللغات ١٦٩ للأسعر الجسقي ، وانظر لخير

مقتل عبد الله غ ٣٢/١٤ و ٣٣ .

قال السكري في معانيه ١١١/٢ : أول من شبه الحافر بالحجارة الأفوه في قوله :

يرى الجلابيد بأمثالها

ديوان

الشَّنْفَرَى الْأَزْدِيّ

الشَنْفَرَى الْأَزْدَى^(١)

وهو علم^(٢) وقيل لقب بمعنى التليظ الشفتين . وهو من بنى الحارث بن ربيعة بن الأواس (كسحاب) بن الحجر (كفاس) بن الهنء (مثلاً وتارة ككيت) بن الأزد جاهليّ .

أحد صعاليك العرب وقتنا هم وَرَجَلِيَّيْهِمْ . يضرب به المثل في المدو . وكان يغير على رجليه — على الأزد ولا سيما على بنى سلامان بن مُفْرِج ومنهم الذين سبّوه ثم قتلوه أخيراً — وحده ، وتارة مع فهم قبيلته ، وقد ذكروا خبر إعارته على بحيلة ثالث ثلاثة ، والباقيان عمرو بن بَرّاق وتأبط شراً الذي كان يدعوه الشنفري أمه قتيامه بموانجيه ، وكلهم عدّاون والمثل إنما يضرب بالشنفري منهم ، ويقال بالسُّليكَ أيضاً ، ولم تكن الخليل تدركهم — ويقال دُرَيْعُ خَطْوُ الشنفري ليلة قُتِل ، فوجد أول نزوة نزاهاً ٢١ خطوة والثانية ١٧ .

وله أخبار في الإِسار والغزوات مع أصحابه ثم مقتله ، تجددها في شرح مقصورة حازم الشريف الفَرناطى ٢٢/٢ ونسخة المتاليف لابن حبيب وخ ج ٢١ والأنبارى الرقسان ٢٠ و ٢١ وخ — وإعما اقتضبتها في عناوين الكلمات وتراجعها لأنى لم أرى تكريرها هنا فائدة زائدة .

ولأتمه وهو تأبط شراً أو لأخيه كما ترى في البيت المشرين كلمة في رثائه جمعتها من هنا وهناك وهى :

(١) اللباني ١/٤٣٠ ، ٣٣٢ ، ٤٥٠ ، والمسنى وصحط اللاكى ٤١٤ ، وجمهرة المسكرى ١٤٩ ، ٩٠/٢ (أعنى من الضمى) والمضيات ٦ و ١٩٥ والبربرى ٢٥/٢ وخ ١٦/٢ ، والثمار ١٠٥ ، ونزهة الخليل ٧٥/٢ .
(٢) وى الكثر للدمون ١٢٨٨ هـ أن اسمه عمرو بن راق وهو وم .

لثأبط^(١) سرّاً يرثى الشنفرى:

- ١ على الشنفرى سارى التهام فراخ
- ٢ عليك جزاء مثل يومك بالجبّا
- ٣ ويومك يومَ السبكتين وعطفة
- ٤ تُجبل سلاح الموت فيهم كأنهم
- ٥ وطمنة خلس قد طمنت مرشة
- ٦ إذا كُشفت عنها الستور شحا لها
- ٧ يظّل لها الآسى يَميد كانه
- ٨ فيكنى الذى يكنى الكريمُ بحزّمه
- ٩ فإن تك نفس الشنفرى حُمّ يومها
- ١٠ فما كان يدعا أن يُصاب فثله
- ١١ قضى نحبهُ مستكثراً من جميله
- ١٢ يُفرّجُ عنه غمة الرّوع عَزْمُه
- ١٣ وأشقرُ غيداقُ الجِراء كأنه
- ١٤ يَجْمُ جموم البحر طال حُبابه
- ١٥ لئن ضحكك منك الإمام لقد بكت
- ١٦ ومرّقبهُ شماء أقيمت فوقها
- ١٧ وأمر كسَدَ المنّخرين اعتايته
- ١٨ وإنك لو لاقيتى بعد ماترى

(١) مضمها أى ١٦ بتاً فى الحالدين لسنخى ٤١٠ و ٤٨٥ وفى ش ٢١ / ٨٩
أحد عمر وفى الوحشيات ١١١ سمة والأبيارى ١٩٩ أربة وكذا البلدان (جأ) ، وفى
المدى : يريد الحادة ، وشقين بالفتح والكسر : جمع ضأن . وقد جمنا بين النسخ واختارنا
أجود الروايات .

- ١٩ لَأَلْفَيْنِي فِي غَارَةِ أُدْعَى لَهَا إِلَيْكَ وَإِنَّمَا رَاجِعًا أَنَا نَازِلٌ
 ٢٠ فَلَوْ نَبَأْتَنِي الطَّيْرُ أَوْ كُنْتُ شَاهِدًا لَأَسَاكَ فِي الْبُلُوِي أَخِي لَكَ نَاصِرٌ
 ٢١ وَإِنْ تَكُ مَأْسُورًا وَقَلْتُ غَيِّمًا وَأَبْلَيْتَ حَتَّى مَا يَصْغِيكَ وَاتِرٌ
 ٢٢ وَحَتَّى رَمَاكَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ عَانِسًا وَخَيْرُكَ مَبْسُوطٌ وَزَادَكَ حَاضِرٌ
 ٢٣ وَأَجْمَلُ مَوْتٍ لِلرَّءِ — إِذَا كَانَ مَيِّتًا وَلَا بَدَّ يَوْمًا — مَوْتُهُ وَهُوَ صَابِرٌ
 ٢٤ وَخَفَّضَ جَانِحِي أَنْ كُلَّ ابْنِ حُرَّةٍ إِلَى حَيْثُ صِرْتَ لَا مَحَالَةَ صَائِرٌ
 ٢٥ وَأَنْ سَوَامَ لِلْمَوْتِ تَجَرُّى خِلَالَنَا رَوَانِحُ مِنْ أَحْدَانِهِ وَبَوَاكِرُ
 ٢٦ فَلَا يَبْعَدُنَ الشَّنْفَرَى وَسِلَاحَهُ الْحَدِيدُ وَشَدَّ خَطْوُهُ مَتَوَاتِرُ
 ٢٧ إِذَا رَاعَ رَوْعَ الْمَوْتِ رَاعٍ وَإِنْ سَمَى حَمَى مَعَهُ حُرَّةٌ كَرِيمٌ مُصَابِرٌ

شعر الشنفرى

لم يوقف له قبل اليوم على أثر ، ولكنى والله للينة مقطعت منه فى ١٣ أبريل
(نيسان) سنة ١٩٣٦ م (٢١ محرم ١٣٥٥ هـ) بكتبخانة خسرو باشا بجوار
الجامع المنسوب إلى أبى أيوب الأنصارى رض فى استنبول على نسخة رقم ١٤٩
من شرح ابن النحاس على المعلقات يُرْضَب عن مثلها ، يتلوها نسخة حقيقه مبتلة
مفسولة من شعر الشنفرى ليست بتلك فى الصعّة ، ضاعت منها الصفحة الأولى ،
وفىها أبيات من لامية العرب مشروحة شرحا مستفيضا . وهى فى ٦٨ بيتا كئذه
المطبوعات إلى ص ١٨ ، ثم من ١٨ — ٢٠ تائيته المفضلية فى ٢٨ بيتا وهى فى غ
٣٠ وفى المفصلات ٣٤ بيتا) ، ثم من ٢٠ — ٢٢ الفائية و (متعرج ، تحذرى)
وفى ص ٢٣ صورة الخاتمة على ما أثبت .

فالذى يعنى الأدهاء منها إذا لا يزيد على ٢٩ بيتا فى ثلاث مقطوعات . وقد
ربأت بهتى أن تقوم بهذا القدار الضئيل ، فاقطعت من دواوين العلم أشياء
أخرى . فجاء ديوانا صغيرا كسائر أشعار اللقيين .

وقد ساعدنى الحظ بالحصول على معظم رائيته مشروحة فى مجموعة أدب
١٨٦٤ بدار الكتب المصرية ، ويتقدّم فيها اللامية ثم التائية مشروحين .
وأظنها نسخة أخرى من الديوان مبتورة .

ورأيت أن أسقط التائية المعضائية ، ولامية العرب . ورتاء تأبط . لأن
الأولين وإن كانتا توجدان فى النسختين إلا أن ما عند غيرهما أوفى وأتم ،
والثالثة خلكتا عنها مرة فإلى ولإبانتها وهى فى عامة الكتب ، على أنها لا يوفق
بمزوها إليه وإن كان الخالدبان ذكر أنها وجدت فى شعره .

عبد العزيز المحمى
بليكره — الهند

٢٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ
١٨ محرم (تولىه) سنة ١٩٣٦ م

شعرُ الشنفرى الأزدي

صنعة

عبد العزيز الميمنى

وعدته ٨٩ بيتاً أو شطراً عدا ما أسقط

عن

سعة الدواول المختصرة ككتبة خسر و باشا محوار الجامع المسود
إلى أبي أنوب [رس] باسنول وعن مجموعة بدار مصر وعن غيرها

(أ)

خرج الشنفرى^(١) فى عِدة صحاليك من قَهْم ، فيهْم ثابت (تأبط شراً) ،
والسَّيب ، وعامر بن الأخنس ، وعمر بن بَرّاق ، حتى يَبْتَوا القوم من بَجيلة ،
فقتلوا فيهْم ، واستاقوا إبلهم . فاعترضت لهم خشم فى الطريق ، وأشار عامر بصدق
الضراب ، فحملوا حملة رجل واحد وهزموم ، فقال فى ذلك الشنفرى :

- ١ دَعَيْنِي وَقُوْنِي بَعْدُ مَا شَتَّتِ لَاتِي سِيْعَدَى بِنَمْشَى مَرَّةً فَأَغِيْبُ
- ٢ خَرَجْنَا فَلَمْ نَمُهِدْ وَقَلَّتْ وَصَائِنَا ثَمَانِيَّةٌ مَا بِمِدْهَا مُسْتَعْب
- ٣ سَرَّاحِيْنُ فَتِيَان كَأَنَّ وَجُوْهَهُمْ مَصَابِيْعُ أَوْ لَوْنٌ مِنَ الْمَاءِ مَذْهَبُ
- ٤ نَمْرُ بَرِّهَوِ الْمَاءِ صَفْحًا وَقَدْ طَوْتُ ثَمَالُنَا وَالزَّادُ ظَنُّ مَغِيْب
- ٥ ثَلَاثًا عَلَى الْأَفْدَامِ حَتَّى مِمَّا بَنَا عَلَى الْقَوْمِ شَمِشَاخُ الْقَوْمِ مَحْرَبُ
- ٦ فَتَارُوا إِلَيْنَا فِي السَّوَادِ فَهَجَّجُوا وَصَوَّتْ فِينَا بِالصَّبَاحِ الْمُتَوَّب
- ٧ فَشَنَّ عَلَيْهِمْ هِرَّةٌ السَّيْفِ ثَابِتٍ وَصَمَّ فِيهِمْ بِالْخُصَامِ الْمَسِيْب
- ٨ وَظَلَّتْ بِفَتِيَانِ مَعِي أَتَقِيَهُمْ بَهَنٌ قَلِيلًا سَاعَةً ثُمَّ خَيَّبُوا
- ٩ وَقَدْ خَرَّ مِنْهُمْ رَاجِلَانِ وَفَارِسٌ كَمَى صَرَعَنَاهُ وَخُومٌ مَسَاب
- ١٠ يَشُنُّ إِلَيْهِ كُلُّ رِيْعٍ وَقَلَمَةٌ ثَمَانِيَّةٌ وَالْقَوْمُ رَجُلٌ وَمِقْنَب
- ١١ فَلَمَّا رَأَى قَوْمُنَا فِيلَ أَفْلَحُوا فَقَلْنَا أَسْأَلُوا عَنْ قَاتِلٍ لَا يَكْذِبُ

(أ) ع ٢١٦/١٨ بالقصاب الجبر .

- (١) الرهو مستفيع الماء لا مرج عليه مع حاجتنا إليه . (٢) ليال ثلاثاً ،
وشمخ : طويل حسن . (٣) هجموا : صاحوا . (٤) وخوم كذا .
(٥) يصعب عليه كل سرّيع رحلا من رحالنا الثمانية مع أن منهم فرساً ورجلاً ،
والأصل رجل .

(ب)

وأشده الخالديان وعليهما المَهْدَةُ ؟ وهما صاحب الحاسة البصرية :
إذا هم لم يَحْذَرُ من الليل مُهْمَةً شهاب ولم تَصْطَبْ عليه المراكب
قرى المم إذ ضاف الزمان فأصبحت منازلُه تعتنسُ فيها الثعالب

(ج)

وفى خبر نجاهه فى (الكاسر) :
أنا السِّمْعُ الأزلُ فلا أبالى ولو صُمِّيتُ شناخيبُ العِقاب
ولا ظُلماً يؤخرنى وحسرى ولا تحصى يقصّر من طِلاب

(د)

وقال فى قتله حراما طائل أليه :
ألا أم عمرو أزمعتُ فأستقلتُ وهى « فى المفضليات »

(هـ)

وكفّ فتى لم يعرف السِّلْعَ قبلها تجور يدها فى الإهاب وتخرج

(ب) حاسة الخالدين سحاي ٣٢٩ و ٣٩١ وعد البصرة باب الحاسة ، ولكن
أبا عام سبها فى حلة حمة أبيات لقتال الكلابى الحاسة يوم ٣٢٠ بولاق ١٠٠/٢ .

(ج) مخرج مقصورة حرم ٢٢/٢ فى حبر مقتله .

(د) المفضليات رقم ٢٠ ص ١٩٤ — ٢٠٧ فى ٣٤ بيتاً وفى ٢٨ د بيتاً وفى غ
٩٠/٢١ فى ٣٠ بيتاً والمجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية . ومنها البيت :

مددت وجلت واسبكرت وأكلت طر حن لسان من الحسن حنت

قال الأعمسى : لم يوصف للرأفة بأوحز وأحسن منه ، الا عمار والابهار ١٤٢ .

(هـ) الخالديان سحاي ٣١٦ ، ٣٧٦ . ومخرج بدل تخرج لا يحل بلعى ولكن
عمل بالعامية .

(و)

ومستبسل صافي التميمص منمته بأزرق لا نكس ولا متعوج
عليه نسارى على خوط نبعية وفوق كمرقوب القطاة مخرج
وقاربت من كفى ثم نزعها بنزع إذا ما استكره النزع مخرج
فصاحت بكفى صيحة ثم راجعت أين المريض ذى الجراح المشجع

(ز)

كان قد فلا يتررك متى تمكثي سلكت طريقا بين يربغ فالسرد
ولى زعيم أن ألف صحابتي على ذى كساء من سلامان أو برد
وأمشى لدى الصنداء أبى سراتهم وأسلك خلا بين أرفاغ والسرد
م عرفوني ناشئا ذا غيلة أمتى خلال الدار كالأسد الوزد
كانى إذا لم أمت فى دار خالد بنباء لا أهدى سبيلا ولا أهدى

(ح)

لا تحسبني مثل من هو قاعد على غتة أو وائق بكساد

(و) دوع ٩٢/٢١ وفيه ٣ ثم مرجها ، و ٤ صيحة راجع بها أين الأمم .
وهو المشوح على أم رأسه . ومستسل . مرد صاحب له . أزرق : سهم . سارى من
ريش سر ولكنى لم أجده فى القامح — وعلج كمنى محرك من حلج الداف وى ع
محلج بالماء .

(ر) ح ٨٨/٢١ و ٩٣ ودون ٤ فى اللسان (السرد) واللابة الأولى فى الذكرى
٨٨ و ٨٠٣ . ابن حنبل . الصنداء أرس لى سلامان . وحبر الأيات أن سلامان سبه . وهو
علام مكان رعى عديم هبأ لولاه مع بلته صفقا . وكان لولاه شاب أن يملأ لومه إن هو
أنكح الصغرى ببه ، ولكنه أخذ على طامه أن يقتل منهم مائة رجل ه هسلوه والشعري
طاف ، ولكن لما بلغه الحر أخذ يستعد لروم سرا ، وطلت روحه أنه سى العهد سمره
قال : وقد احتوت للآيات أجود الروايات .

(ح) الأماوى على الفضليات ١٩٧ الصلة المحور — بكسادى عبد النساء —

إذا أنفقت متى جواد كريمة وثبت فلم أخطئ عنان جوادى
(ط)

وفال فى قتل أبيه :

أصنم أبى إذ مال شيق وساده على جَنَفٍ فد ضاع من لم يوسد
فإن تطعنوا الشيع الذى لم تقو قوا منيته وغبت إذ لم أشهد
فطمنة خلّس منكم قد تركها تنجّ على أظفارها سم أسود
(ي)

- ١ ونائحة أوجيت فى الصبح سمها فريغ فؤادى واشماز وأنكرا
- ٢ تخففت جأنى ثم قلت حمامة دعت ساق حُرّ فى حمام تنفرا
- ٣ ومقرونة شملها يمينها أجنب برى ماوها قد تمصرا
- ٤ ونمل كأشلاء السمانى تركها على جنب مور كالنحيزة أغبرا
- ٥ فإن لا ترزنى حفتى أو تلافنى أمش بدهو أو عدا فبنورا
- ٦ أمتى بأطراف الحماط وتارة ينفض رجلى بسبطا قمصنصرا

(ط) الانبارى ١٩٨ قوله لم يوقوا كذا فيه ولعل صوابه لم يوقوا فالتاء من الموت .
(ي) البلوعة (الباراد ١٨٦٤) منها لا ميتة ثم النائية المصليّة مسروحين يلوها
٨ ب — ٩ منه الحماية الأبيات معروضة م حرم وأنا أنبت الفرج اللارم سلامه (ا)
وق ع ٨٨/٢١ الأبيات ٥ — ٨ وفيه بدهو أو عدا فبنورا (وكذا الكرى ٣٥٢ قال
ودهو موضع كعداف وور) و ٧ إن الله يسرا . وذكر للأبيات خبراً . والأبيات الثلاثة
الأخيرة فى اللسان (منحل) مصححة .
(١) نائحة هيا ليرة اه .

(٢) مقرونة قرية قرن منها مرحلها أحسها يانى لأها إن اسب فقلت على اه .
(٤) كأشلاء السمانى هية خلدها فى الصبر تركها عند الحرب والنحيزة طرقى مستو اه
(٥) دهو وهال وهو وعدا ف (ككتاب) موضع وور (د حين فالتد مع الصم)
جبل اه قلت عدا ف مصاب على هذا . (٦) الكرى ١٧٨ وفى أصلا بسطا =

وَيَوْمَ ابْدَأْتُ الرِّسْ أَوْ بَطْنٍ مِنْجَلٍ تَرْيُونَ فِي الْآخِرِينَ إِلَهَ اللَّهِ أَنْفَعَا
هَذَاكَ نَبِي الْقَاصِ الْمَتَفُورَا
(أى)

وله ، ويقال لتأبط شراً :

- ١ لا تَقْبُرُونِي إِنْ قَبِرِي عَرَمَ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ حَامِرِ
- ٢ إِذَا احْمَلُوا رَأْسِي فِي الرُّأْسِ أَكْثَرِي وَغَوْدَرِ عِنْدَ الْمُتَقَى تَمَّ سَائِرِي
- ٣ هَذَاكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرَتِي سَعِيسَ الْإِيَالِي مُبَسَّلَا بِالْجَارِ

(بى)

كُنْ لَهُ أَسَدٌ بِنَ جَابِرٍ عَلَى مَاءٍ لَا يَذُلُهُ مِنْ وَرُودِهِ فَتَوْجَسُ وَجَعَلُ يَسْتَنْشِقُ
الرَّيْحَ وَقَالَ :

أَوْ لَيْسَ رِيحُ الْمَوْتِ فِي الْمَكَاسِرِ مِنْ أُمِّ نَهَابِرِ
هَذَا أَسَدُ بِنِ جَابِرِ بِنِمْفَةٍ وَأَسْمُهُمْ طَوَائِرِ
وَمُرُفَفَ مَاضِي الشَّبَابَةِ بَاتِرِ أَخْطَأْتُ مَا أَمَلْتُ يَا ابْنَ الْفَادِرِ
لَسْتُ بِوَارِدٍ وَلَا بِصَادِرٍ

== كسر مفك ولاء الكرى مصعصرا رواية أنى عيدة غيره مصوصرا (الخط صر
من الباء ، تمس وحل كذا أحول ه وأطوف اه) (٧) بلاد م بلاد م اه .
(أى) له في اللسان لابن حبيب طاهر أسدى ٨٧٣ المجاسة ٢٤٢/٢ ، الأمانى
١٩٧ ح ٨٩/٢١ الشعراء ١٩ القند ٥٣/١ ح ١٨/٢ محاصر الزابع ١٢٨٧ ٢٩٤/٢
وان أنى الحديد ١/٢٥ والمجاسة الصرة وهو اللعروف . وفى الحوان ١٥٣/٦ لأبط ،
وفى للمرعى ١٥٨/٣ له وبرى للشعري .

(ن) شرح مقصوره حزم ٢٢/٢ ثم له ورد الماء وربطه القوم ثم قتلوه فى حذر
بعض اختلاف عما فى ع . وعمورق فى القوافى الاطلاق والتفيد . ولا أدرى هل هذا الكلام
سجع أو شعر ؟ وإنما أئتمه كما وجدت .

(جی)

وَمَرٌّ فِي غَزْوَتِهِ بَنَى سَلَامَانَ بِرَجُلَيْنِ وَلَكِنْ أَحْبَبَهُ فَرَاوَهُ مِنْهُمَا قَالَا :
قَتِيلًا فَخَارَاتِمَا إِنْ قُتِلَا بِمَحْنَبٍ دَحِيسٍ أَوْ تِبَالَةٍ تَسْمَا

(دی)

وَمَاتَ أَخُوهُ وَهُوَ صَغِيرٌ لِحَبْلِ أُمِّهِ تَوَلَّوْا عَلَيْهِ قَالَا :
لَيْسَ لَوَالِدَةٍ مَهْمَا وَلَا قِتْلَاهَا لِأَبْنَاهَا دَعْدَمُ
تَطَوَّفَ وَتَعَذَّرَ أَحْوَالَهُ وَغَيْرُكَ أَمْلَكُ بِالْمَصْرَعِ

(هی)

- ١ وَمَرْقَبَةٍ عَنَاءٍ يَقْصُرُ دُونَهَا أَخُو الضَّرْوَةِ الرَّجُلِ الْحَقِيقِ الْخَفِيفِ
- ٢ نَعَبْتُ إِلَى أَدْنَى دُرَاهَا وَقَدْ دَنَا مِنَ اللَّيْلِ مَلْتَفُ الْحَدِيقَةِ أُسْدَفِ
- ٣ فَبِتُّ عَلَى حَدِّ الدَّرَاعَيْنِ مُجْذِيَا كَمَا يَتَطَوَّى الْأَرْقَمُ الْمُتَمَطِّفُ
- ٤ وَلَيْسَ جِهَازِي غَيْرُ نَعْلَيْنِ أُسْحَقْتُ صَدُورُهُمَا مَحْصُورَةٌ لَا تُخَصِّفُ
- ٥ وَضُنَيْتِي جُرْدٌ (١) وَأَخْلَاقِي رِبْطَةٌ إِذَا أَنَهَجْتَ مِنْ جَانِبٍ لَا تُكْشِفُ

(جی) الأبناری ١٩٦ و فی غ ٨٨/٢١ قتلی بخار (ای غدره) ... بجوف . قوله
تسما ای للتسما یا هذان .

(دی) الأبناری ١٩٦ و غ ٨٩/٢١ باختلاف . ودع دح كلمة حال لما ترى أهله الله .

(هی) د مع المرح و غ ٩١/٢١ و ٩٢ .

(١) عتاء طویله . أخو الضروة الصیاد معه کلاب ضراها للمید . وأراد بالرجل

(بالکسر مشکولا کذا) الرجل اه غ و مرقبة عطاء ... الخفيف المنقف .

(٢) نبت رقت رأسی وأسدف مظلم . و فی غ نبت . (٣) مجذبا و جاذبا ناجا

فاثاغ محبا (مصحفا) ... الأرقش المنقف . (المجنى الذى ليس بمطئن اه) .

(٤) غ قليل جهازی . (٥) کذا و فی غ وملحة درس و جرد ملاده وهذا لا غبار علیه .

- ٦ وأبيض من ماء الحديد مهتد
٧ وحمراء من نبع أبي ظلميرة
٨ إذا آل فيها التزع تأبى بجزها
٩ كأن حفيف النبل من فوق تجزها
١٠ نأت أم قيس المرّبعين كليهما
١١ وإنك لو تدرين أن ربّ مشرب
١٢ وردت بما تورّيماف وضالة
١٣ أركبها في كلّ أحر فائر
١٤ وتابست فيه البرى حتى تركته
١٥ بكى منها للبفيض عراضة
١٦ ووادٍ بعيد العنق ضنك جماعة
١٧ وحوش موى (؟) زاد الذئاب مضلة
- تُحَدِّدُ لَأَطْرَافِ السَّوَاهِدِ مُقْطَفَ
تُرْنَ كَارِنَانَ الشَّجَى وَتَهْتَفِ
وَتَرِي بِذُرْوَيْهَا بَهَنَ فَتَقْدِفِ
غَوَارِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطْنِفِ
وَتَحْذَرُ أَنْ يَنْأَى بِهَا الْمُتَصَيِّفِ
تُخَوِّفُ كِدَاءَ الْبَطْنِ أَوْ هُوَ أَخُوفِ
تَحْيَرْتُهَا مِمَّا أُرِيشُ وَأَرْصِفِ
وَأُنْسِجُ لِلْوِلْدَانِ مَا هُوَ مُقْرِفِ
يُرْنَ إِذَا أَنْزَفْتَهُ وَيُرْفَزِفِ
إِذَا بَعْتَ خِلَا مَا لَهُ مَتَعْرِفِ
مَرَاصِدُ أَيْمٍ قَانَتْ الرُّأْسَ أَخُوفِ
بِوَاطْنِهِ لَاحِظِ وَالْأُسْدَ مَأْلَفِ

(٦) غ لحد مطب مصححين . (٨) غ إذا طال ... بجسها وهو
مقبض القوس والذروان كالذروين طرفا القوس . (٩) ح ول من قوس مجسها وفي ل
المطب من بطو الطيف محركا رأس الجبل وأبعد البت . وفيه عواذب . ومثله الميى ٨٥/٤
(١٠) حلف النون . (١٢) مأثور سف ذى أثر .
(١٣) من الصرة غيرة إلى خضرة . ومقرف داس . (١٤) وأزومه كنا ولعله
أزجه وفي غ أعمده ويلفلف والدقفة السرعة والرنزه صوت الصبح حين يدار على الطفر .
وفيه من غ والأصل فيها وزن (١٥) غ فكفى ... كراهة إذا بت حلا ما له .
(١٦ و١٧) في غ ركب منها بيت بضم المصراع الأول إلى الرابع . وجماعة كنا بالضم
مشكولا والثابت ككتاب ورماني وثابت كنا بدون حط ومانت مطرق قال :
مطرق يرشح سما كما أطررق ألقى سقت السم صل
والحوش بلاد الجبن . وموى لعله لوى زاد الذئاب من باب قوله من اللامية :
فلما لواه القوم من حيث أمه دعا فأجابه نظائر نحل

١ تَعَسَفْتُ مِنْهُ بَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدَى غَمَالِيلَ يَخْتَشِي عَيْلَهَا الْمُتَعَسِّفَ
١ وَأَبَ إِذَا أَجْرَى الْجَبَانَ وَظَنَّهُ قَلَى حَيْثُ يَخْتَشِي أَنْ يَحَاوِزَ غُشَفَ
٢ وَإِنَّ أَسْرَأَ قَدْ جَارَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ عَلَى وَأَتَوَابِ الْأَيْصَرَ يَنْتَفِ

(وى)

وقال فى خبر وروده ومقتله وذُكر فى (للكاسر):

يَا صَاحِبِيَّ هَلْ الْحِذَارُ مَسْلَمِيَّ أَوْ هَلْ لِحُفِّ مَنِيَّةٍ مِنْ مَصْرَفِ
إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ حَتْنِي فِي التِّي أَخْتَشِي لَدَى الشَّرْبِ الْقَلِيلِ الْمُنْزِفِ

(زى)

وله اللامية الشهيرة وقيل لغيره وقيل إنها خلف :

أَقِمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيئِكُمْ فَلَأَتِي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لِأَمِيلُ

(حى)

وله أول ابن أخت تَابِطُ شَرًّا أَوْ لَتَابِطُ أَوْ خَلْفَ الْأَحْمَرِ نَحْلُهُ ابْنُ أُخْتِ تَابِطُ :
إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لِقَتِيلًا دُمُهُ مَا يُطَسَّلُ

(١٨) عماليل روائى . وعيلها عيلها وفقرها . وفق عيلها .

(١٩) غ إذا خفت نفس الجبان وخيت على الخ وغشف جرى على حول الليل .

(٢٠) د مصفف والتصحيح من غ والأسماء ٣٩ وهو فى الجلبان (الأبصر) وأتواب

قسا باليابب التي كانت تعلق على هذا الصنم للندور .

(وى) هرح مقصورة حازم ٢٢/٢ .

(زى) وهى فى ٦٨ بيتا فى د وطبة الجواب ١٣٠٠ هـ بصر حيف للزعمرى وغيره

وذيل الصالى ٢٠٨ ، ٢٠٣ والأمالى ١٥٧/١ ، وترعة الجليس ٧٥/٢ وخ ١٤/٢

و ٣٣٤/٣ و ٤١٠ ، ٢٦/٤ ، ٣٠ ، ٢٠٥ ، ٤٥١ وصرح قديم فى مجموعة عتلة ٥٧٥٨

بالكتبخانة الصومية بإستنبول ٦٧ — ٧٤ نسخة سنة ٥٢٤ هـ وبأول نسخة ديوانا فى حاسة

الحالدين نسخن الثانية ١٥٥ و ١٩٨ مخروجة .

(حى) له فى غ ١٦٢/٥ والحالدين نسخاى ٢٤٤ و ٢٩٠ وفى الحاسة ٣٨٢ ، =

(ط)

وقال لما احتزت يده قُبيل مقتله وكانت فيها شامة :
لا تَبْغِي إِذَا هَلَكْتَ شَامَهُ فَرُبَّ واد قَرَرْتُ حَمَامَهُ
وَرُبَّ قَرْنٍ فَصَلَّتْ عَظَامَهُ وَرُبَّ خَرَقٍ قَطَمَتْ قَتَامَهُ
وَرُبَّ حَيٍّ فَرَكَّتْ سَوَامَهُ

(ك)

له في فرسه :

ولا عيب في اليموم غير هزاله على أنه يوم الهياج ممين
وكم من عظيم الخلق قبل موثق حواه وفيه بسد ذاك جنون

(أك)

كان الشنفرى أسيراً في بني سلامان ، فبينما كان يرمى بينهما لمولاه مع ابنته
إذ أراد أن يقبلها ، فصكت وجهه وأخبرت أباه ، فخرج ليقتله فوجده يقول :
ألا هل أتى فتیان قوی جماعة بما لطمت كف الفتاة هجينها

== ١٦٠/٢ لتأبط وفي التبريزي (والحد ١٩٣/٢ و ٤٠٢/٣ و ٤٢٥) لابن أخت تأبط
وصحح أنها حلب الأحمر وانظر مصط الأكل ٩١٩ والشراء ٤٩٧ والقي في البيان ٢٤٣
وانظر الفران ٢٠٤ في خبر طويل جدا أنها للهبال ابن أخت تأبط وفي الحيوان ٢١/٣
لتأبط إن كان ظاهراً ، والبث تصحك الخ في الجمرة ١٦٧/٢ لحدواني وقال قوم لتأبط
فيه ٦٩/١ لشنفرى أو لتأبط وانظر خ ٥٣٢/٣ .

(ط) المتألون الأبارى ١٩٩ غ ٨٨/٢١ ، ٩٠ ، ٩٣ التبريزي ٢٦/٢ والثلاثة
رووا أربعة أشطار وهي خمسة في المتألين . قوله نمرت التفات من الخطاب إلى النية .

(ك) حسنة الحالدين استخفى ٣٩٢ ، ٤٦٥ واليموم هذا لم يذكره أبو عبيدة وابن
الكلبي وابن الأثير في كتبهم في الخيل .

(أك) غ ٩٢/٢١ للرواية الأولى والثانية ٨٨ والتبريزي ٢٥/٢ والأبارى ١٩٦ .

ولو علمت تلك الفتاة مناسي ونسبتها ظلت تقاصر دونها
أليس أبي خير الأواس وغيرها وأتى ابنة الطيرين لو تعلمينها
إذا ما أروم الوؤد بيني وبينها يؤم يباض الوجه مني يمينها
فسأله عن نسبه ثم قال : لولا أن يقتلني سلامان لأنكحتك ابنتي ، فقال : على
إن قتلك أن أقتل منهم مائة ، فزوجه إياها .

ويقال إن بنى شبابة من فهم أسرته ، فلم يزل فيهم حتى سبت بنو سلامان
ابن مغيرج رجلا من فهم ، فعدته شبابة بالشنفرى ، فكان في سلامان لا تحسبه
إلا أحدم ، إذ قال لبنت الرجل التى كان في حجره اغسلى رأسي يا أختي .
فأنكرت أن يكون أخاها ولطمته ، فذهب مُناضبا إلى من اشتراه من فهم وسأله
فأخبره أنه من الأواس ، فقال أما إني أقتل منكم مائة بما استعبدتموني ، فقتل
منهم ٩٩ وقال للجارية السلامية :

ألا ليت شعري والتلف ضلة بما ضربت كف الفتاة هينها
ولو علمت قسوس أنساب والدي ووالدها ظلت تقاصر دونها
أنا ابن خيار الجعفر بيتا ومنصبا وأتى ابنة الأحرار لو تعرفينها
قسوس لقب لها وجسوس بلغة أزد شنوءة .

(بك)

إذا أصبحت بين جبال قو ويضاض القرى لم تحذرنى
فلما أن قودينا فنزعى أمانكم ولما أن تخونى
سأخلى للظعينة ما أرادت ولست بحارس لك كل حين

(بك) آخر الديوان والوحشيات لأبي تمام ٢٩ وحيون الأخبار ٧٩/٤ وعند ٤
أبيات . والأخيران في محاضرات الراغب ١٢٧/٢ سنة ١٢٨٧ هـ وأخبار النساء لابن القيم ٥٠٤ .

لَمَّا مَا جِئْتِ مَا أَنهَالِ عَنْهُ فَلَمْ أَتُكِرْ عَلَيْكَ فَطَلَّقْتِنِي
فَأَنْتِ الْبَعْلُ يَوْمَئِذٍ قُفُوِي بِسَوْطِكَ لَا أَبَا لَكَ فَأُضْرِبُنِي

آخر ما سقط بيدي من شعر الشنفرى وهو آخر ما فى نسخة الديوان بكتبخانه
خسرو باشا ؛ وصورة ختامها :

تم شعر الشنفرى الأزدى والحمد لله رب العالمين
ووافق الفراغ من نسخه يوم السبت سادس عشر ذى القعدة من سنة سبع وتسعين
وخمسة وصى الله على محمد نبيه وآله ومحبه وسلم اه
وعلى الهامش ما نصه :

طلعه حميمه العبد الفقير إلى رحمة ربه المستغفر من ذنبه عبد الرحمن بن بدر
ابن الحسن النابلسى وأصلح ما وجدته فيه من خفة الكاتب وزينغ القلم (الميمى) :
ولكن بقى عليه أتباه كثيرة صححتها فى مظاهرها) وكتب حامداً لله سبحانه ومصلحاً
على نبيه وسلمنا وذلك فى المشر الآخر من ذى الحجة سنة سبع وتسعين
وخمسة اه

فرائد القصائد

وهي تسع قصائد نادرة

- ١ ضادية حمارة ، ٢ لامية أبي النجم ، ٣ ثائية عمرو بن قعاس ،
٤ عينية الصبغة ، ٥ — ٧ اللامية والدالية والمائية لابن الرِّفاع ،
٨ عينية أبي زُبَيْد ، ٩ نوتية خالد بن صفوان القنّاص
-

ضادية عُمارة

للعرب ضاديات تُمدُّ من أجود ما قالوها كضادية الطَّرِيح^(١) :

قَلَّ في سَطِّ نَهْرَوَانِ أَغْتَاخِي

وضادية أبي النِّيص^(٢) : لا تُفَكِّرِي صَدِّي ولا إِمْرَأَتِي

وضادية بِشَّار^(٣) : غَضَّ الحَدِيدَ بِصَاحِبِكَ فَتَمَضَّا

وكضاديتي الطَّائِفَيْنِ^(٤) : أَهْلُوكَ أَصْحَوَا شَاخِصًا وَمَقَوَّضًا

و ترك السَّوَادَ لِلإِسْـمِـيـهِ وَبَيَّضَا

وضادية أبي محمد علي بن الأزهر^(٥) : سَقَتِ السَّحَابُ قبل أَنْ تَتَقَوَّضَا

إلا أن ضادية عُمارة هذه دُرَّةٌ تاحها وصاحبة مراجعها توجد بدار الكتب المصرية

بجاميع^(٦) م ١٦٦ من ٤٥ ب إلى ٤٧ ب وبها نسخة أخرى نُقِلَتْ عن هذه . وهذه

القصيدة لم أرها في شيء من مكاتب بلاد الإسلام ؛ غير أنني رأيت جعفر بن محمد

الطلياسي من أدباء القرن الثالث سردها في كتاب المكاثر عند المذاكرة ٣٣-٤٦

(طبعة بينا ١٩٣٧ م) فقابلتها به ، وقد شحنتها ناشرها بتصحيقات غرَّفها ولم أر

فائدة في إنباتها هنا . فتخلص من هذا وذاك نسخة يُرَكَّن إليها والله الحمد .

ذو القعدة سنة ١٣٥٥ هـ

٢ صابر سنة ١٩٣٧ م

عبد العزيز الميمني

عليكرة - الهند

(١) حمرة الأشعار ١٩٠ - ١٩٣ ودال رقم ٢ . (٢) سمط اللاك ٣٣٧ .

(٣) الرضي ٤٥/٤ وشرح محار مشار ٢٥ . (٤) الرضي ٤٦/٤ و ٤٧

ودوا أفاعا . (٥) دمية القصر ٣٣ . (٦) في هذه المجموعة للطر والسحاب لأن دريد ،

البيات والشجر للأصمعي ، كتاب فوائد له ، الباب والهي لأي ريد ، الفارات للأصمعي ، الداخل

(وبصرفه عن أخرى بمجلة مجمع دمشق) النثر لأن الأعرابي ، قصيدة عُمارة هذه ، وصايا

أملاطون ، الأشربة للصبي ، وصول الغنائيل ، بديعة من شعر ابن المعتز ، الجامع الكبير لابن

الأنباري ، مسائل نافع بن الأوزق ، للتغاية للسالي ، للملكات للسعد ، للثلاث للأزهري ، مثلث

قطرب ، فوائد من خمس الأدب . وهي يقطع كبير مستطيل ، أعليا بمحط عبد الحليم بن أحمد

الرواسي سنة ١٢٠٥ . انظر فهرست الآداب ص ٢١٢ .

القصيدة الأولى

صَادِيَةُ حُمَارَةٍ بِنِ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ

رواية ثعلب عن ابن الأعرابي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرني الشيخ الإمام المذهب أبو الحسن ^(١) علي بن عبد الرحيم بن الحسن ابن عبد الملك الشلمى الرقى قراءة عليه في منزله بمدينة السلام في شعبان من سنة ٥٥٥ قال ، أخبرني الشيخ الرئيس أبو منصور محمد بن الفضل بن دلال الشيباني في سلخ جمادى الآخرة سنة ٥٤١ قال ، قرأت علي الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي ابن الحسن بن محمد بن موسى بن إسحاق الشيباني الخطيب النهرى في سنة ٥٠٠ قال ، أنشدنا أبو الجواز الحسين بن علي بن محمد بن بازي الكاتب بالبصرة في سنة ٤٥٣ في منزله قال ، أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قيس الكاتب عن أبي القاسم ^(٢) الآمدى عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش قال :
أملى علينا أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني ثعلب هذه القصيدة للمرة ^(٣)
ابن عقيل بن بلال بن جرير .

(١) ابن الصار ٥٠٨ - ٥٧٦ الأدياء ٢٤٧/٥ ، البقية ٣٤١ .

(٢) صاحب الموازنة والمؤلف - ٣٧٠ ، الأدياء ٤٥/٣ .

(٣) المسكثرة : حمارة من كبار الشعراء وعلمائهم ، أنشدنا أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الأعرابي حمارة عصر القصيدة .

وكتب أبو العباس أحمد بن يحيى بأبيات^(١) منها إلى إسماعيل بن بُبُلْ فأعطاه ألف دينار وكان الذي أوصلها إليه أبو طالب للنضل بن سَلَمَة .
قال الأخفش : وأنشدناها أبو العباس محمد بن يزيد للبرد لهُمارة بن عَقِيل وقال هو فيها أشعر من أبيه وجده .

قال أبو القاسم الآمدي : وأنشدناها أبو عبد الله^(٢) إبراهيم بن محمد بن عرفة نِعْطويه وقال نسختها من كتاب أبي العباس أحمد بن يحيى ثم حضرت وقد قرئت عليه يمدح^(٣) خالد بن يزيد بن مزَيْد الشيباني :

عصر الشيبية ناضر غَضُّ فيه يُنال اللين والخفضُ
مَقْلُ الشيبية كالربيع إذا ما جِئِدَ فأخضرت له الأرض

(١) وهي : في حرمة إلى آخر القصيدة . الطيالى أخبرنا أبو عمر الزاهد قال : بعث اللوق إلى إسماعيل بن ببليل وكان اللوق بواسط يمد ما قبل الخبر (كذا) في حياة البرد فبعث إليه وكان جاءه أن الناصر (كذا) قد بعث يطلب أشعار اليهود منه ، فبعث إليه البرد : والله ما رأيتهما قط ولا علمت أن لليهود أشعاراً . فبعث إسماعيل إلى تملب يخبره الخبر فأخرج إليه أشعاراً لليهود بخطه وكتب إليه : هذه أشعار اليهود قد جمعتها وكتبتها مذخسون (كذا) سنة لمن هذا اليوم . فسخطها الكاتب بخط حسن بن يحيى إسماعيل بن ببليل الوزير ، ثم بعث بها إلى اللوق وقال : لا أجدها إلا عند تملب . فاستحسنها اللوق ثم بعث إلى الوزير : قد فرطنا في أمر هذا الرجل قديماً وهو واحد الزمان . وبعث بها (ألف دينار ولعلها سقطاً) إلى تملب واعتذر من قلتها . فكتب إليه تملب بهذه الأبيات من قصيدة همارة : في حرمة الخ . قال الطيالى كذا روى لنا أبو عمر هذا الخبر عن تملب ، وما أظن مثل أشعار اليهود خفي على البرد عليها وأعياء طلبها ، والله أعلم كيف كان ذلك . غير أن هذا الخبر حمل على طلب أشعار اليهود وجهها ، فصعدت إلى كتاب السكري في أشعار اليهود فجله الأصل وزدت عليه شيئاً كثيراً ... فهو أم ما جمع منها وإن كان ذلك غير كثير ، لأن فائليها من اليهود إنما هم قوم من أهل يثرب ونواحيها من بني قريظة والنضير ممن تكلم بكلام العرب وقال التصريسانها وطبعها كالموال بن عادي ، والربيع بن أبي الحقيق ، وسمية بن خريص وغيرهم دون غيرهم من أهل الشام والمولدين ومن لها في الإسلام . ولو جمع ذلك لكان كثيراً جداً ولا يبلغ آخره ولا أحيط به . (٢) الأصل ابن إبراهيم ٢٤٤—٣٢٢ هـ ، الأدب ٣٠٧/١ .

(٣) وله فيه عدة مدائح ، راجع السككل لبسبك ١٧٦ (غ ١٨٦/٢) :

أترك إن قلت درام خالد زيارته إلى إذا لقيت

الأبيات ٢٢٢ ، والمرعى ١٣١/٣ .



يُنَبِّهُ بِمَا تَحْتَلُّ الْجَادُ لَهُ لَوْنَاتٌ مُنْبَسِبَةٌ وَسَمِيحَةٌ
يُنَبِّهُ الْفَتَى بِخِتَالِ كَالْفُصْنِ السَّوِيِّ أَوْ رَقَّ حُوطُهُ الثَّغْنِ
قال نفلويه : المَوِيُّ الذي قد أصابه الولي وهو للطر التالي ، والأول الوسمى
لأنه يسم الأرض .

٥ سَمَحَ النُّطَا يَهْتَزُّ فِي غَيْدٍ تَرَوُ إِلَيْهِ الْأَعْيُنُ الثَّرِضُ
٦ سَنَنْتَ^(١) لَهُ دَهِيَاءَ مِنْ كَثَبٍ دَانَتْ^(٢) خُطَاهُ وَمَا بِهِ أَهْنُ
أَهْنُ^(٣) أَى مَا لَهُ قُدْرَةٌ ، وَالْإِهَاضُ الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ الْبَعِيرُ مِنْ عُنُقِهِ إِلَى رُكْبَتِهِ
يَنْمُو مِنْ مَقَارِقَةٍ مُوضَعَةٍ .

٧ تَرَكَ الْجَدِيدُ^(٤) جَدِيدَهُ قَمَلًا لَا الصَّوْنُ يُرْجِمُهُ وَلَا الرَّحْضُ
٨ حَتَّى كَأَنَّ عَلَى الْمُخْطُوبِ لَهُ عَيْنًا تَجَنَّبَ جَفْنَهَا التَّمْضُ
٩ وَلَرَبَّ جَرَّارٍ يَنْصَحُ بِهِ طَلُوكُ الْقَضَاءِ وَيَشْرِقُ الرِّضُ
الجديد الأول الحر . والرَّحْضُ الْفَسْلُ رَحَضَ ثَوْبَهُ غَسَلَهُ وَالرَّحَضُ الْفَسْلُ .
١٠ فَتَعَافُ^(٥) الْفَتَيْنِ يَقْدَحُ فِي صُمِّ الصِّفَا فَيُظَلِّلُ يَرْفَعُ
١١ أَوْعِظْ بِشَيْبٍ اقْصُرْ لِإِسِهِ كَرَاهَانٍ وَشَكُّ الْهَلَكِ أَوْ حُرْضُ
الْحُرْضُ الْمَرَضُ وَالْحَرَضُ الَّذِي قَدْ نَهَكَ الْمَرَضُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « حَقٌّ
تَكُونُ حَرَضًا » .

(١) مِنَ الْمَكَارَةِ : وَأَصْلُهَا صَحَّتْ مَمِصَةً .

(٢) مِنَ الْمَكَارَةِ : وَأَصْلُهَا كَات . (٣) حَرَكَةُ الْإِسَاءِ .

(٤) أَحَدُ الْحَدِيدَيْنِ : الْإِثْلُ وَالْهَارُ . وَصَحْلًا : حَرَكًا بَالِيًا : وَفِي الْيَسْمَةِ :

فَرَسُ الْحَدِيدِ جَدِيدٌ مَعَهَا مَكَاتِمًا هِيَ رِبْطَةٌ جَرْدٌ

(٥) مِنَ الْمَكَارَةِ : وَالْأَصْلُ تَضَافَ الْبَتِيَانُ ، وَالْفَتَيَانُ : الْإِثْلُ وَالْهَارُ . وَفِي الْمَكَارَةِ

فِيكَادُ يَرْفَعُ .

١٢- فسقى الإله شيبيةً درست أقرضتها فاسترجع القرضُ

■ ■ ■

١٣- وعذافير سيدس يعض به رخل ويشجى النسع^(١) والقرض
المُذافر الشديد من الإبل . والسيدس دون البازل . والنسع جبل من آدم
مضفور . والقرض والقرضة جِزام الرجل .

١٤- أنضاه نعض سُرى وهاجرة حق تَسرى النى والنعض
١٥- وطوته أرض فانطوى بشوى يقض عليه شاحب يقض
مثل قول أبي الشيص^(٢) :
فأتوك أهلاً على أماس

١٦- منسربل بالليل مدرع بالآل والرمضاء ترمض
١٧- يتنى سراه كراه عنه إذا ما استوسن النؤامة البض
استوسن استعمل من السنة وهى أول النعاس فى الرأس . ويقال رجل نؤامة
ونؤام ونؤمة كثير النوم . والبض التام الظاهر الم .

١٨- ويؤم^(٣) بحراً من بنى مطر لا النزر نائله ولا البرض
النزر والبرض القابل ، وإنه ليتبرض أى يأخذ قابلاً قابلاً .

١٩- ترد الثفأة عليه واثقة بالرى حين يمضها الجرض
يقال جرض بريقه جهداً وهو الجريض .

٢٠- وإذا السينون كحلن عن بلل وألح منها التهس والنعن
روى نفطويه : كحلن^(٤) عن بلد ، والأخفش : عن بلل ، وقال هو قصر
الأسنان وقال أبو العباس هو طول الأسنان .

(١) المسكارة : الضيق والقرض .

(٢) حساسة ابن الشجرى ٢٠٠ وصدرة :

(٣) من المسكارة : وأصلها ونؤم مصباً .

(٤) كحلن : استعدن ، عن بلل =

٢١ وتأثرت^(١) للشعيرتين بها ناز وعزّ القرض والقرض
تأثرت تلقت . والشعيران من نهوم القبط . وعزّ القرض والقرض
لكلب الزمان .

٢٢ ورأى المسيم الأرض خاشعة لاخلة تجمت ولا تحض
سامت المشاية رعت ، وأساعها السيم أرهاها الراعي ، والساعة الراعية ؛ قال
الله تعالى : فيه تسيمون . وخشت الأرض اطمأنت ؛ قال الله تعالى : وترى
الأرض خاشعة . والخلّة ما كان حلوا من المرعى فهو كالخبز للإبل . والتمض
الحامض وهو كالفاكهة لها .

٢٣ فهو الريح لها المريح إذا صنّ الريح وأخلف الومض
٢٤ وإذا الأموردجت وضيق بها ذرع وخيف مزلها النقص
٢٥ جلى دجنّها لناظره رأى له الإبرام والنقص
٢٦ رأى إذا ناجى الضمير به وحدين أبرز ضحكته المحض
ويروى وحريّن يفتح الراء . والضحك هنا الزبد ، وقال الأخفش الضحك
داخل اللطمة^(٢) شبه الزبد به .

٢٧ حتى كأن على الخطوب له عينا تجنب جفنها الغمض
٢٨ ولرب جرار يقص به طول القضاء ويشرق العرض
الجرار الجليش . يشرق يمتلئ وكذلك يقص به .

٢٩ تحفّ القلوب له ويخصها عن مستقر قرارها أرض
الأرض هنا الرعدة ، ومنه قول ابن عباس : وزلزلت الأرض أم بي أرض .

== من شدة برد (وبلد كذا) وعن يال : كفرون عن أبيهم من الجهد والعوز
— وإراه الوجه — . (١) عن المكثرة وأصانا بالشعرين . (٢) كذا بدل الله .

٣٠ كالليل أنجمه سنا^(١) وغلبي تخفاهن^(٢) الهبز والوخض
الهز القطع . والوخض الطعن .

٣١ وممايل مسنونة دُزْبُ يحدو بها شِرع لها نبض
للمايل جمع مِقبلة وهي السهام . والشِرع الأوتار . والنبض الصوت . نطويه :
شُرْع ، الأخفش : شرع .

٣٢ قُذت الختوف إليه في لَجِب لليم^(٣) منه اللون والمرض
يقول جيشك كالبحر في لونه من الحديد الذي فيه وفي عرضه كثرة وأنساها .

٣٣ لم يشكروا ثمًا إذ غمطوا ثمًا إذ سخطوا فلم يرضوا
روى الأخفش : غمطوا^(٤) ولم يشكروا بقياك ، وفما أرضوا^(٥) . أبو عبد الله :
غمطوا جحدوا .

٣٤ وشريت نفسك والقنا قصد^(٦) والبيض تحت البيض مرفض

٣٥ وعليك داودية كأصا^(٧)ة اللوب ما في سردها حبض
شبه الدرع بالأضائة في اللون . واللوب جمع لابة وهي الأرض تنحدر عن
الجبل وتلبسها الحجارة وإذا كانت في الحجارة كان أصفى لها من التراب والغبار .
والحبض الحركة ومنه قولهم : « ما به حبض ولا نبض » أى ما فى نسجه
اضطراب وما به عوج إذا كان لئين الفاصل والمماطف .

(١) المكثرة : شبا .

(٢) الأصل تخفاهن ، والمكثرة تخفاهن . والنخاق : الخفوق .

(٣) الأصل والمكثرة : كاليم مصحفاً ، ويبدى فى المكثرة زيادة :

كفرى جربت وريفة إذ حمر الفضيض عليك والغض

أى جسيمه ، والفري السيل ، وجريان وريفة غفل عنهما ياقوت وللهما واديان إن خلوا
من تصحيف . (٤) كذا .

(٥) كذا والصواب أرضوا مجهولا . ولم يرضوا أى لم يرضوك .

٣٦ والتبرج فوق أقب تحمله عوج^(١) بناء البسط والقبض
التوج قوائمه فيها انحناء وهي قليلة اللحم .

٣٧ كسيكة العقيان أدبجه تحض وألحق إطله المض
يقول هذا الفرس بذكه المحض وهو اللبن الصريح . والمض علف الحاضرة^(٢) .

٣٨ فكأنه فتخاو ملجمة فرخين طلت وهي ترفض
الأخفش روى طلت أى أصابها طل . يعنى بالفتخاء العقاب وملجمة تسمى
بالحم [إلى] فراخها ، نفلويه^(٣) وساب روى غلت .

٣٩ حتى تنى من بين منجدل أو هارب لم ينجيه الركنض
روى الأخفش : من متن منجدل .

٤٠ عز الهدى بك بمد ذلته والكفر ذك فاب تنض
النفس المحركة ، يقال نفس رأسه وأشبهه إذا أماله . ولله تعالى : فسألهن
إليك رؤوسهم . ويقال للظلم نص لكثرة حركة رأسه .

٤١ شطران بومك لالندى بعض والمكرمات ، ولاردى بعض

٤٢ حُرَّت الندى والبأس عن سلف سَنَوَها وعلبها حَفَسُوا

٤٣ سَبَطَ^(٤) الأنامل يجذلون إذا سئلوا وينتمون إن عُصُوا

٤٤ فكأن جل^(٥) المال عندهم حَجَرٌ وحبٌ مَعُونُهُ بُض

٤٥ كَرَزَ المحامد وهي بايصة محموده لا الدنس والمرض

الأحسن عن سلب : كبر المحامد ، ونطويه^(٦) : كبروا .

(١) للكراهة . (٢) الأصل المأسرة .

(٣) وعنها الطائى وعنده من وهو أوردناه من نطاه .

(٤) الأصل سبط . محمداً . (٥) الأصل لا محمداً . (٦) كالميل .

٤٦ أَشْبَهْتَهُمْ^(١) وَخَلَقْتَهُمْ فَهُمْ بَاقُونَ مَا تَحْمَرَّتْ لَمْ يَمْضُوا
 ٤٧ وَإِذَا رَيْمَةٌ قَالَ فَاخْرُهَا وَاسْتَنْيَ الْحَكَاةُ كَى يَقْضُوا
 ٤٨ «مَنْ يَزِيدُ وَخَالِدٌ» خَنَمَتْ صِنْدُ الْقُرُومِ وَأَغْمِ الْعِضْ
 الخنوع الخضوع . والميض الداهية من الرجال .

٤٩ وَمُؤْمَلِينَ بِخَالِدٍ شَحَطَتْ بِهِمُ الْبِلَادُ وَمَاقَهُمْ أَبْضُ
 الْأَخْفَضُ : وَمُؤْمَلِينَ لِحَالِدٍ . وَالْأَبْضُ الْجَيْشُ .

٥٠ وَفَدَتْ^(٢) عَلَيْهِمْ مِنْ نَدَاكَ لَهَى [تَنْتَرَى] فَلَمْ يُحْنُوا وَلَمْ يُنْضُوا
 اللَّهُ جَمْعُ لُتُوَةٍ وَهِيَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْعَطَاءِ . يَقُولُ مَا أَحْرَجْتَهُمْ أَنْ يُحْنُوا إِلَيْهِمْ
 إِلَيْكَ وَيُنْضُوا .

٥١ لِي حُرْمَةٌ بِكُمْ تَكْنِفُهَا أَمْلٌ وَوَدٌّ صَادِقٌ تَحْضُ
 ٥٢ وَذُرَيْعَتِي نَقَى وَفَضْلُكَ إِذْ تَرَفَّ الْفَعَالُ وَطَهَّرَ الْيَرِضُ
 ٥٣ هِنَاتْنِي بَرًّا مَلَكْتَ بِهِ شَكَرِي وَشَكَرَكَ وَاجِبُ فَرَضِ
 ٥٤ لَمْ تَبْتَذِلْ وَجْهِي وَلَا شَفَعْتَ شَقَمًا لِي فِي مَتَاهُ هَضْ
 الْقَصِّ الرِّضْمُ ، يَقَالُ هَضَّ إِذَا دَقَّ وَضَرَبَهُ .

٥٥ فَقَدَاكَ مَنَاعُونَ لَوْ مَلَكُوا مَدَدَ الْبَحَارِ إِذْنَ لَمَا بَصُّوا
 يَقَالُ فَلَانٌ مَا تَبَسَّ صَفَاتُهُ أَى لَا يَعْطَى شَيْئًا .

٥٦ عَضُّوا شَفَاهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ حَسَدًا عَلَيْكَ وَطَالَمَا عَضُّوا^(٣)

(١) المكاراة حتى حلصهم عنهم إذا باقون لم يعضوا .

(٢) وفى المكاراة حرب . وفقدت هو المتعب . وتبرى منه وأما باس .

- ٥٧ وَلَوْزًا^(١) مَعَاظِهِمْ عَلَى لَهَبٍ تَحْتَ الْكُشُوحِ وَلِيَتَّهِمُوا
٥٨ فَهَنَّاكَ^(٢) أَنْكَ مَتَّحَى أُمْلَى جَادٍ^(٣) وَرَاجٍ مَا بِهِ نَهَضُ
نَفْطُوبِهِ : حَادٍ وَرَاجٍ (كَلْبًا) وَلَهُلَهُ حَاوٍ .

تَمَّتْ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَاللَّيْلَةُ

تَمَّ نَسْخَا وَمَعَارِضَةٌ بِالْقَامِرَةِ ٣١ أَيْتُوبِرْ سَنَةِ ١٩٣٥ م
نَمَّ الْآنَ ٢ فَبْرَارِ سَنَةِ ١٩٣٧ بِعَلِيْكَرِه

(١) الْأَصْلُ لَوْزًا ، وَمَا هُنَا عَنْ الْمَكَاتِرَةِ .
(٢) الْمَكَاتِرَةُ جَارٌ وَلَهُلَهُ جَارٌ بِالرَّأْيِ .
(٣) الْمَكَاتِرَةُ دَبْكٌ .

القصيدة الثانية

لامية أبي النجم

أبو النجم

[الجمعي ١٤٩ ، الشعراء ٣٨١ ، اللوشح ٢١٣ ، معجم المرزبانى ٣١٠ ،
الأغانى الساسى ٧٣/٩ ، الخزائن ٤٠٦/١ ، السيوطى ١٥٤ ، المعاهد ٨/١]

كان الرُّجَّاز لا يزيدون على عدَّة أشطار حتى قال أبو النجم هذه اللامية
والعجاج (لجبر) ورؤبة (الخرق) فاتصفوا من الشعراء ، وكانوا قبل يقصرون
عنهم . وأبو النجم من الفحول المقدِّمين وفي الطبقة الأولى . قال أبو عمرو بن
السلاء : كان هو أبلغ في النعت من العجاج ، وكان رؤبة يقطعه ويقوم له عن
مكانه ، وشهد لأرجوزته هذه أنها أتمُّ^(١) أرجوزة للعرب ، وكان هو وأبوه العجاج
يضافان منه . وشهد القتيبي بأنها أجود أرجوزة للعرب . وكان وفد على عبد الملك
ويقال سليمان فأنشده قصيدته الحمزية فشهد له الفرزدق بالفخر . وأعجب العجاج
رجزَه فأقطعه وادياً في بلاد حِمْيَل حيث عاش أهله بصدده مدة . ووفد على هشام
وقد ناهز السبعين (وفي أيامه مات) وعنده جماعة من الشعراء فأمرهم بوصف
الإبل وإيرادها وإصدارها كأنه ينظر إليها ، فأنشدوه وأنشده أبو النجم هذه
اللامية فلما بلغ (ش ١٦٥) أمر بوجء عنقه وإخراجه ، فعاش قتيلاً طريداً .

(١) كذا في المعاهد عن الأغاني ، ولكن في طبعة أم الرجز غلبه الصديق بوجه
الأزرى أما وصفاها بأمر الرجز .

والأرجوزة لم تنشر ولا عُرفت إلا أشعار منها نهدّها شَذَرٌ مَذَرٌ ؛ ويقول^(١) صديقي الأستاذ محمد بهجة الأتري إنه غفر بها على ظهر نسخة من أدب الكاتب بخط السيد عمر رمضان الحيتي من شعراء بغداد في القرن ١٣ ، فنشرها مع بعض الخواشي الفير الوافية بالفرض في مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق (آب ١٩٢٨ م و١٣٤٧ هـ ص ٤٧٢ — ٩ المجلد الثامن) وهي غير مشكولة .

ثم إنني وقفت منها على نسخة عتيقة جميلة من القرن السادس مشروحة ولكنها مصحّنة محرّفة للغاية بالكتبخانة العمومية باستنبول في رحلتني إليها إبريل سنة ١٩٣٦ م في مجموعة ٥٧٥٨ (قافية رؤبة — ٩ هذه ٩ — ٢٠ لاميّة الشنفرى ٢٠ — الخ) قلت سنة ٥٢٤ هـ فصورتها . ولولا نسخة الصديق المذكور (وعلامتي لها ب) ، ولولا بحثي عنها في الدواوين لبقيت مستحسنة . فالحمد لله على أن قد تضافت من هذه وتلك نسخة يوثق بها ، وقد شككتها بمبلغ عايق وأتمتُ ترويح الأصل .

٢٤ ذو الحجة سنة ١٣٥٥ هـ

قال أبو النجم الراجز :

- ١ الحمد لله الوهوب المَجْزِلِ أعطى فلم يَبْخَلْ ولم يُبْخَلِ
 - ٣ كَوْمَ الدَّرَى من خَوْلِ الخَوْلِ تَبَقَلَتْ من أَوَّلِ التَّبَقُلِ
- كوم النرى عظام الأسنة . والخول العطبة والمنحة . والخول الله تبارك وتعالى . وتبقت أى إنها رعت البقل فى أول الربيع فأَسْنَتْ^(١) .
- ٥ بين رماحى مالك ونهشل يدفع عنها اليزُّ جهلَ الجهلِ
- يقول رعت بين هذين للموضمين لأنهما كانا يحى ولكننا ليزّما رعيناهما ولا نخاف عليها الغارة .
- ٧ تحت أهاضيب النيوث الهُطَلِ حتى تراعت فى النِجاجِ النُخْذِلِ
- الأهاضيب دُفُعات من اللط . وهُطَل مواطر . وتراعت تفاعلت [من الرعى] . والساج قر الوحش .
- ٩ منها المطافيلُ وغيرُ المَطْفِلِ وراعتِ الربداءُ أُمَّ الأَرْوَلِ
- راعت فاعلت من الرعى . يقول ترى موضع الظلمان وهى دكور النعام . والربداء الأنثى من النعام والذكر أربد . والأرؤل فراخها ، الواحد رأل . وأصل هذا أنها بعيدة الرعى مع الظلمان والبقرة .

(١) الأشطار ١ — ٧ خ ٤٠١/١ و ٦٠ السيوطى ١٥٤ و ٣ المعاهد ٧/١ وشطر ج ٧٣/٩ و ٦٠ الجوى ١٤٩ و ٥ الكلى ٨٥٧ .
 (٢-٥) ل (عل) وللأبيات حد والثلاث يطوه فى الجمرة ٢٥/١ الشطر ٨٦ —
 والأشطار ٤ — ٦ الكرى ٧١٤ .
 (٨٧) سكن الترتيب فى ب . المعدل للتحطات من القطيع .
 (٩) الجمرة ٢٥٢/٣ . (١٠) وحوش الأصمى ٣٧٢ .

١١ وَالنِّعْضَ مِثْلَ الْأَجْرِبِ الْمُدْجَلِ حَدائقُ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ تُحْطَلْ
النِّعْضُ يَعْنِي الظِّلْمَ . وَلِلْمُدْجَلِ لَهْمُوهُ بِالْقَطْرِ أَنْ يَجْعَلَهُ أَجْرِبَ لِأَنَّهُ إِذَا أَسَنَّ (١٧)
ذَهَبَ رِيْشُهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ أَجْرِبَ .

١٣ حَتَّى تَحْتَى ، وَهُوَ لَمَّا يَذْبُلُ ، مُسْتَأْسِدًا ، ذِبَابُهُ فِي غَيْطَلٍ
يَقُولُ طَالِ الثُّشْبِ حَتَّى تَحْتَى وَمَالٍ . وَلِلْمُسْتَأْسِدِ الْمَلْتَفُ مِنَ النَّبْتِ وَغَيْرِهِ .
ثُمَّ قَالَ ذِبَابُهُ يَرِيدُ صَوْتَ الذِّبَانِ فِي الْغَيْطَلِ وَهِيَ الْأَرْضُ (كُنَا) .

١٥ يَقْلَنُ لِلرَّائِدِ أَعْشَبَتْ أَنْزَلَ لِعَبَا كَتَفَرِيدِ النَّشَاوَى الثَّمِيلِ
يَقْلَنُ يَعْنِي التَّبَانُ يَقْلَنُ لِرَائِدِ الَّذِي يَرْتَادُ وَهَذَا مِثْلُ يَقُولُ لِرَائِدِ الذِّبَانِ
فِي الرِّيَاضِ عُرْفَ (كُنَا) أَنَّهُ نَبَتٌ مُسْتَأْسِدٌ .

١٧ إِذَا جَاوَبُوا ذَا وَتَرَ مُشْكَلَ يَضْرِبُهُ الضَّارِبُ لِلتَّمْلَلِ
ذَا وَتَرَ يَرِيدُ الْبَرْبَطِ وَهُوَ مُشْكَلٌ مُقَيَّدٌ بِالْأَوْتَارِ . وَجَاوَبُوا النَّشَاوَى الَّذِينَ
ذَكَرَ . التَّمْلَلُ تَمَلُّلٌ أَصْحَابُهُ .

١٩ حَتَّى إِذَا مَا أَيْضَ جَرَوْ التَّثْقُلَ وَبُدِّلَتْ وَالْدَهْرُ ذُو تَبْدُلٍ

٢١ هَيْفَا ذَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ وَقَدْ حَمَلْنَ الشَّمَمَ كُلَّ تَحْمَلٍ

الْهَيْفُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ . وَقَدْ حَمَلْنَ يَرِيدُ الْإِبِلِ . وَمَعْنَى بِالصَّبَا يَرِيدُ مَعَ الْعِصَا .
يَقُولُ جَاءَ الصَّيْفُ فَتَسَمَّتِ الرِّيحُ كُلَّهَا . وَالْحَمْلُ اسْمٌ . وَبُدِّلَتْ الْإِبِلُ هَيْفَا .

(١١) الْجُمُورَةُ ٦٨/٢ . (١٢ و ١٤ — ١٦) اللَّائِي ٧٩٨ .

(١٤) الظَّاهِرُ أَنَّ الْغَيْطَلَ هُنَا الْإِلْتِفَافُ وَالْجَمَاعَةُ وَالْإِزْجَامُ وَارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ وَلَا أَمْرُفِ
الْغَيْطَلِ الْأَرْضِ .

(١٩) التَّمْلَلُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ فِيهِ خُطْبَةٌ وَهُوَ آخِرُ مَا يَجِفُّ . وَجَرُوهُ مَنَارُهُ

(٢٠ و ٢١) لِي (بَدَلُ) خ ٤٠١/١ السُّيُوطِيُّ ١٥٤ .

٢٣ وقَامَ جَنَى السَّامِ الْأَمِيلِ وَأَمْتَدَّ الْغَارِبُ فَعَلَ الدَّمِيلُ
جَنَى السَّامِ مَا طَالَ مِنْهُ وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا طَالَ قَدْ جُنَّ . وَامْتَدَّ أَيْ ارْتَفَعَ
مِثْلُ مَا يَرْتَفِعُ الدَّمِيلُ .

٢٥ يُجْفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ تُجْفِلُ لَأَيَا بِلَايَ فِي الْمَرَاغِ الْمُسْهَلِ
يُجْفِلُهَا أَيْ يُبِيلُهَا إِذَا تَمَرَّضَتْ ثُمَّ أَرَادَتْ أَنْ تَقُومَ قَلْبُهَا ثَقُلَ سَنَامُهَا . لَأَيَا
بِلَايَ ^(١) . يَرِيدُ [مَا] مِنْ رَجُلٍ يَلِي مِنْ أُمُورِ النَّاسِ شَيْئًا إِلَّا أَتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَيُجْفِلُ عَلَى شَفَرِ جَهَنَّمَ أَيْ يُبَالِ .

٢٧ وَقَمْنُ بَعْدَ النَّوْءِ وَالتَّحْلُلُ وَقَدْ طَوَتْ مَاءَ الْفَنِيْقِ الْمُرْسَلِ
بَعْدَ النَّوْءِ أَيْ بَعْدَ النَّهْوِ . وَالتَّحْلُلُ التَّحْرُكُ . وَالْفَنِيْقُ الْفَحْلُ لِأَنَّهُ
يُفْنَقُ ^(٢) لِلضَّرَابِ .

٢٩ بَيْنَ الْكَلَى مِنْهَا وَبَيْنَ التَّهْبِيلِ فِي حَلَقِ ذَاتِ رِتَاجٍ مُقْفَلِ
الْمَهْبِيلِ مَا بَيْنَ حَلَقِي الرَّحِمِ ، وَيُقَالُ ^(٣)

٣١ ضُمَّتْ عَلَى مَخْلُوقَةٍ لَمْ تَكْمُلِ مُسْتَشْعِرَاتٍ فِي كَنِينٍ مَقْفَلِ
يَرِيدُ الْعَلَقَ ضُمَّتْ عَلَى مَخْلُوقَةٍ لَمْ يَتِمَّ خَلْقُهَا بَعْدُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّوْقِ فَقَالَ
مُسْتَشْعِرَاتٍ أَيْ مُذْخَلَاتٍ فِي كَنِينٍ مَقْفَلِ أَيْ فِي حِرْزٍ .

٣٣ مُحْرًا كَعَصْبِ الْيَمْنَةِ الْمُنْخَلِ يَسْتَفْنِ عِطْفَى سَيِّمِ هَمْرٍ جَلِ
أَرَادَ أَنْ هَذِهِ النَّوْقُ اسْتَشْعِرَتْ مُحْرًا كَعَصْبِ الْيَمْنَةِ . وَقَالَ مُحْرًا أَرَادَ عَاقَ

(٢٣ و ٢٤) الجمهرة ١/ ٢٣٠ .

(٢٥ و ٢٦) ل (جمل) كل سنام هو سنامها .

(١) هنا سقط في السلام ولسله من ضياع سطر . والحديث في ل والتهاية (جمل)

ما على رجل من الخ . (٢) يكرم ويضم .

(٣) الأصل (لقنوعة على الفين مهبل) ولكن حرف (على) يقرأ على أيضا .

الولد . والمنخل المختار . والتصنب ضرب من البرود . وسَم عظيم السنم .
وهرجل [سريع] ^(١) .

٣٥ لم يَرْحَ مَازولا ولم يستعمل سوف الماصير خُزَاى المختلى
لم يَرْحَ [مَازولا] أى مضيقا عليه ، أى لم تترك ترى هملا بلا راع . ويقال
أَزَلُوا مَالَهُمْ أى حبسوه . وسَوَف الماصير يريد شَم الماصير جمع مُعْصِر وهى التى
قد أدركت أن تحيض . والمخل الذى يقطع الخَلَى وهو نبت .

٣٧ فخلٍ تِلَاد ليس بالمستفحل مُبْرَسٍ فى لَبَد مسرَبَل
أى هو من إبل آباءهم ليس بمستعار . ومسرَبَل من وَبره الكثير .

٣٩ يَرْفُل فى مثل الدِّئَار المُخْمَل لم يدِر ما هَيْد ؟ ولم يُعْمَل
يَرْفُل أى يمشى فى مثل الدِّئَار لطول وبره وذنبه . لم يُعْمَل أى لم يُدَلَّ يقال .

٤١ يَضْطُّ من ذِفْرَاه مثلُ الْفُلْفُل يَذْب عنه بِأَيْث مُسَبَل
يقولون إذا هاج خرج من ذِفْرَاه شئ أسود ويتحرف ^(٢) حيناً حيناً ليس
بَعَرَف والذِفْرِيَان جانبَا القفا . وَأَيْث كثير . ومُسَبَل طويل .

٤٣ مثلُ إِزَار الشَّارِب المَذِيل تَرَى يَبِيسَ الْبُولِ فَوْقِ الْمَوْصِلِ
المَذِيل نعت للإزار . شبه طول الدَّنب بإزار الشَّارِب الذى له ذيل يَجْرُهُ .
والموصل ما بين الْوَرِكِ | وَا الْفخذ .

٤٥ منه بَعَجَز كَصِفَاةِ الْجَيْحَلِ كَشَائِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ
يقول ترى يَبِيسَ الْبُولِ فيه بعجز كالصفاة . والجَيْحَل الصخرة العظيمة .

(٣٦) دكس مح (أى ١٦) صبح الأحول وفى المخص ٢٠٩/١٠ حوف الماصير .
(٤٤ و ٤٥) ل (وصل) دون للوصل وكتاب .

(١) الأصل مقل . والإصلاح من ل و ت ومهما الشاهد .

(٢) كذا بدل سلب .

والشائط المحترق من الرُب . والأشكال لوفان مُحرّة وسواد . شبه استدارة التَجُرز
وصلابته بالصخرة .

٤٧ يُدِير عَيْنِي مُصْغَبٌ مُسْتَفِيلٌ تَحْتَ حِجَابِي هَامَةٌ لَمْ تُجْعَلْ
عيني مصعب يريد غلاماً لم يذلل . ومستفيل أى قد صار مثل الفيل في عظمه .

تحت حِجَابِي هامة : يقول العيان تحت حِجَابِي هامة وهما العظامان اللذان عليهما
الحاجبان . وقوله لم تجعل أى ولد تمام لم تُجْعَلْ أمه .

٤٩ قَبْصَاءٌ لَمْ تُقْطَعْ وَلَمْ تُكْتَلْ مَلُومَةٌ لَمَّا كَظْهَرَ الْجُنْبُلُ
قوله قبصاء يقول مجتمعة لم تُقْطَعْ أى لم تُعرض ولم تُكْتَلْ فنُسِر . وملومة
أى مجتمعة . والجنبل قدح من خشب .

٥١ يُرْعَدُ أَنْ يُرْعَدَ قَلْبُ الْأَعْزَلِ إِلَّا أَمْرًا يُعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ
يقول إذا أرعد قلب الأعزل ، وهو الراعى هنا ، أرعد إلا أن يكون المؤيد
شديداً . قوله يُعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ فى عنقه أى من يتقلد الأمر [و] يقوم به
وإبعاد البعير هديره ^(١) وحضره نظره .

٥٣ يُوْنِسُهَا مِنْ رَوْعَةِ التَّجْفَلِ بِذَاتِ أَثْنَاءٍ خَرِيقِ الْأَسْفَلِ
يقول الفعل يؤنس القوم بهديره . والتجفل الذهاب .

٥٥ تَوَازَنَ الْعَثْنُونَ إِنْ لَمْ تَقْضَلْ بَيْنَ مَهَاوِسَ وَنَابٍ مِقْصَلِ
يقول الشقيقة تُحَاذِي العثون إن لم تقضل . والعثون شعرات تحت لَحْيَيَّ

(٤٦) الجمرة ١/٧٨ و ٣/٥٨ و ٦٨ .

(٤٧) ل (بيل) .

(٤٩) ل (قص) . وممرت الناصبة ذهب شعرها . ولم يكمل لم يجمع ولم يدور .

(٥١ و ٥٢) ل (جلال) ولأنه ليلع الحلال مثل الجرق . يى رأييه الذى قام عليه

مره فلا يؤذيه .

(١) الأصل هديره .

البعير . بين هاريس ينى أضراسه لأنه يهرس بها ويدق الواحدة رهاس .
ومقتل أى يقطع .

٥٧ كأنه وهو به كالأفكل مبرقع فى كرسف لم ينزل

الأفكل الرعدة . وهو به يريد الفعل . مبرقع معنى زبدته إذا رغا وامتلاً
رأسه ووجهه بما يخرج من فيه من الزبد فشبهه بالكرسف .

٥٩ من زبد الغيرة والتدلل حتى إذا آل جرى بالأميل

يقول من الزبد الذى يخرج عند الغيرة والتدلل عليها . وجرى بالأميل
يريد فى الأميل وهى قطعة من الأرض .

٦١ وخبّ تخباب الذئب المسل وآصت البهت كنبل الصيقل

شبه جرى السراب يتسلان الذئب وهو أن يضطرب فى عدوه . والبهت
نبت له شوك . أى صارت كنبل الصيقل وإنما يريد الصقال .

٦٣ وأحتازت الرياح ييس القليل وفارق الجزء ذوو التأبل

٦٥ ومات دُصوص الغدير المثل وأنساب حيات الكتيب الأهيل

الدصوص دويبة تكون فى الماء إذا قلّ ونسب . يقول جاء الصيف وأنساب
حيات الكتيب أى خرجت وظهرت وتكون فى الرمل .

٦٧ وأنمدل الفحل ولما يمدل هيجهما بادی الشقا لم يغفل

أى عدل عن الضراب وإذا ولّى الربيع جفّر . وهيجهما بادی الشقا يريد
الراعى أطلقها إلى الماء لدخول الحرّ .

(٦٤ و ٦٥) ل (ميل) بالأميل جمع ميل .

(٦٣ و ٦٤) ل (قال) .

(٦٤) شعر كعب صنع الأحول (٦٥) .

(٦٦) الجمهرة ٣٠/١ وانيس وهو ميل انيس .

(٦٧) ل (عدل وعتدل) وجلوه : واعتدلت ذات السنام الأميل اعتدلت بالسنن .

٦٩ ليس بملثات ولا صَبِيئِلَ وليس بالقيادة الْمُقَصِّلِ

العميل المتواني . وَلِلمَقَصِّلِ الذي يُسَوِّدُ سَوَاقَهَا .

٧١ لم يقطع الشَّوَّةَ بالزَّمْلِ يُحَسِّبُ عُريَانَا من التَّبْدُلِ

٧٣ ذو خِرْقِ طُلُسٍ وشخصٍ مِذَالٍ أَشْعَثَ سَامِي الطرفِ كالمسلسلِ

٧٥ ليس بمقصوس ولا مرَجَلٍ يَرِفُ أحياناً إذا لم يَرْمُلِ

أى ليس هو بمضفور الشعر . والزَّيفُ ضرب من التدو . (كذا) والزمْلان ، دابة تعدو تَرْمُلُ [ل] .

٧٧ تَقْلِي له الرِّيحُ ولما يَقْمِلِ لِمَّةَ قَفَرٍ كَشَاعِ السُّنْبِلِ

الشَّعاع من السُّنْبِلِ ما تفرَّق منه . وقوله لِمَّةٌ يَقُولُ هو بمن يَنْزِلُ القفر فالريح تُظَاهِرُ لِمَّتَهُ .

٧٩ يَأْتِي لها من أَيْمُنٍ وَأَشْمَلِ وهى حَيَالُ الفرقدين تتعلّى

٨١ تُتَادِرُ الصَّمَدَ كظُهرِ الأَجْزَلِ حَتَّى إِذَا ما بُلْنَ مثْلَ الصَّرْدَلِ

الصَّمَدُ المكان المتصرف . كظُهرِ الأَجْزَلِ فالأَجْزَلُ دَبَرُ الفارِبِ (كذا)

من البحر .

٨٣ كَأَنَّ في أَذْناهُنَّ الشُّوْلَ من عَبَسَ الصِّيفُ قُرُونَ الأَيْلِ

٨٥ ظَلَّتْ بَنيرانِ الحَرُورِ تصطلى في حِجَّةِ جَرْفٍ ومَحْضِ هَيْكَلِ

(٧٠ و ٧١) ل (فصل وفيد) وملثات مريض . والقيادة المتجتر كبراً وإيجاباً .

(٧٣) ل (ذال) وشخص مِذَالٌ كثير خفي المعنى كالقذِّب .

(٧٧ و ٧٩) خ ٤٠١/١ السيوطي ١٥٤ وهو بالقاف عندهم وفي ب قفر بالقاف . وأراه

الصواب . والأشطار ٧٩ و ٨١ في ل (جزل) وفي (ذال) ٧٩ و ٧٣ .

(٨١) المختص ١٥٩/٧ .

(٨٣ — ٨٥) في اللآلي ٧١٢ . و ٨٣ و ٨٤ في ل (عبس وأول وشول) والجمهرة

٧١/٣ .

• القُرور السَّموم وأراد أنها خصبَت . والحَبَّة كُلُّ نَبْتٍ لَهُ حَبٌّ . وَجَرَفَ كثيرٌ . وهِيكلٌ ضخمٌ .

٨٧ يَخْفِضُنْ مَلَأًا كَذَاوى القَرْمَلِ فهِبَطْتَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَجُلِ
المَلَّاحُ بَقْلًا . والقَرْمَلُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ . لَمْ تَرَجُلِ أَيْ لَمْ تَرْتَفِعْ .

٨٩ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ بَدَتْ لِلْقَيْلِ بِالنِّصْفِ مِنْ حَيْثُ غَدَتِ وَالْمَنْزِلُ
لِلْقَيْلِ مِنَ الْقَائِلَةِ . بِالنِّصْفِ يَرِيدُ نِصْفَ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ غَدَتِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
يَرِيدُ نِصْفَ النَّهَارِ .

٩١ جَاءَتْ تَسَامَى فِي الرِّعِيلِ الْأَوَّلِ وَالظِّلُّ عَنْ أَخْفَافِهَا لَمْ يَفْضُلْ
٩٣ مَائِرَةٌ الْأَيْدَى طَوَالَ الْأَرْجُلِ يَهْدِي بِهَا كُلُّ نِيَافٍ عُنْدَلِ
تَسَامَى أَيْ تَرْتَفِعُ . نِيَافٌ مُشْرِفَةٌ . عُنْدَلٌ غَلِيظَةٌ .

٩٥ طَاوِيَةٌ جَنَّبِيْ قُرَاعٍ عَشَجَلٍ يَحْتَبِطُ الذَّائِدُ إِنْ لَمْ يَزَحَلْ
الْقُرَاعُ حَوْضٌ مِنْ أَدَمَ شَبَّهَ جَنَّبِيَّهَا بِهِ . وَعَشَجَلٌ ضَخْمٌ . وَالذَّائِدُ الَّذِي
يَنْزُو دَهَا عَنِ الْمَاءِ . بَنَى ذَهَبَ مَا فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْمَاءِ ، انطَوَى مَوْضِعُهَا .

٩٧ تَمَشَّى الْمَصَا وَالزَّجَرَ إِنْ قَالَ حَلٍ يُرْسِلُهَا التَّغْيِيزُ إِنْ لَمْ تُرْسَلْ
٩٩ غَوْصَاءُ تَرْيِي بِالْيَتِيمِ الْمُحْتَلِ إِذَا دَنَتْ مِنْ عَقْدٍ لَمْ يُشَقَلْ
خَوْصَاءُ عَائِثَةُ الْعَيْنِ . وَالْيَتِيمُ هَهُنَا النِّصْلُ الَّذِي لَا أَمَّ لَهُ مِنَ الْبَهَائِمِ وَمِنْ

(٨٦) ل (حرف) أحرف الرجل إذا رمى لاله في الحرف وهو المصب والسكك
للملأ وأشد : في حة الخ . والمجهره ٢٥/١ والمحصن ١٩٤/١٠ و٢٠١
(٨٧) وق ل (ملأ وعادل) يحطن كالجمهره ١٩١/٢ .
(٩١ و٩٢) النمره ٣٨٦ وعد أحد عليه مهبها .
(٩٤) ل (مدل) ماوه ١٥٦ .

(١٥) قوله المراح حوص لا أعرفه وفي مسدرك الباج المراح بالكسر ما علا من
الأرض وارتفع وجهه مراحه . والسجل الرابع القسم من الأوعية وكل عظم الطين .

الناس من قِيلَ الأَب . ترمى به بأرجلها تضربه . وتُحْتَل سَقَى الغداء . والضد
جانب الحوض .

١٠١ عنها ولو كان بِصَيْقِ مَأْزِلٍ أو كان دفعَ الفيل لم تَصْلَحْ
١٠٣ تُذَنِّي من الجدول مثل الجدول أجوفَ في غَلْصَةِ كالرَجَل
تُذَنِّي عُنُقًا مثل الجدول أى مع غَلْصَةِ تَدْنِي عُنُقًا حَلْقَوْمُهُ مثل الجدول فى
سَكَنِهِ وكالرجل أيضا من سَكَنِهِ .

١٠٥ تنزوا بِمُنُونٍ كظهر القُرْعُلِ تسمع للماء كصوت المِسْحَلِ
تنزوا هذه الغلصة يريد إذا شربت نزا العنقوت عنها وهو الشعر تحت
العنق . والقُرْعُل ولد الصَّبُع . والمِسْحَل الحمار الوحشى .

١٠٧ بين ورديتها وبين الجَحْفَلِ ثُلُقِيهِ فى طُرُقِ أُنْتها من عَلِ
الوريدان صرغان فى الحَقْلِ . واستعار الجعافل فجعلها للإبل ضرورة للشعر
إذ لم يمكنه أن يقول مشغرها . وقوله فى طُرُقِ أُنْتها من حل أى إن الجُرْعَ أُنْت
من حل من أعلاها لأنها مَدَّت عُنُقَهَا فَبَجَرَعَتْ .

١٠٩ قُدْفٍ لَهَا جُوفٍ وَشِدْقٍ أَهْدَلِ كَأَنَّ صَوْتَ جَرْعِهَا المِسْتَعْبَلِ
١١١ جَنْدَلَةٌ دَهْدِيَّتُهَا فى جَنْدَلِ مِيَّاسَةٍ كالقَالَجِ المَجَلَلِ
١١٣ تَزِينُ لَحْيَتِي لَاهِجَ غُخْلٍ عن ذى قراميصَ لَهَا مَحْجَلِ
قوله لاهج يعنى ولدها تدلج بالرضاع من العطش إذا دنا منها . وغُخْلٍ قد

(١٠٠) ل (أزل) .

(١٠٣) د كعب صنع الأحوال تحت (سى ٨) .

(١٠٦ و ٧) ل (جعل) والمجهرة ٤٩٠/٣ .

(١٠٨ و ٩) ل (عدل) . (١١١) وقى به من جندل .

(١١٢) مياسة منبثرة . والقالج المجلل الضخم ذو السنامين .

(١١٣) لحي الفصل أمه برضاها . ومجلل وأصلها محلل مصحفاً .

خُلَّ بِضَلَالٍ فِي أَنْفِهِ لَثَلَا يَرْضَع . وعن ذى قراميص يعنى الأخلاف شَبَّهَها
بالقَراميص لِعَظَمِها .

١١٥ خَيْفٌ كَأَثْنَاءِ السِّقَاءِ الْمُسْتَعِيلِ كَأَنَّ أَهْدَامَ النَّسِيلِ الْمُسْتَعِيلِ
الْفَتِيفِ جِلْدَ الْفَرَسِ . كَأَثْنَاءِ السِّقَاءِ أَيْ وَاسِعٌ قَدْنِي جِلْدُ الْفَرَسِ مِنْهَا .
وَالْمُسْتَعِيلُ الَّذِي قَدْ قُلَّ لَبَنُهُ ، وَأَخْلَقَ وَأَهْدَامَ النَّسِيلِ أَخْلَاقٌ بِالْيَاءِ . وَالنَّسِيلُ
مَا نَسَلَ مِنَ الْوَبَرِ .

١١٧ عَلَى يَدَيْهَا وَالشِّرَاعِ الْأَطْوَلِ أَهْدَامُ خَرَقَاهُ تُلَاحِجٌ ، رَعْبِلٌ
١١٩ شُقِّقَ عَنْهَا دِرْعٌ حَامٍ أَوَّلٌ عَنْ دِرْعٍ دِيْبَاجٍ عَلَيْهَا مُدْخَلٌ
١٢١ تُمِيرُ أَيْدِيهَا فَيَجَاجُ الْقَسْطَلُ إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطْنِ الْمُرْبَلِ
الْقَسْطَلُ الْغَبَارُ . عَصَبَتْ أَيْ دَارَتْ بِهِ . مُغْرَبِلٌ أَيْ مَدْقَقٌ حَزِيْمَتُهُ^(١)
بِأَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا . وَالْعَطْنُ مَوْضِعُ مَبَارَكِهَا وَأَبْعَارِهَا وَأَبْوَالِهَا .

١٢٣ تَدَاخَعُ الشَّيْبُ وَلَمْ تَقْقَلْ فِي لَجَّةٍ أَمْسِكَ فَلَانَا عَنْ قُلْ
١٢٥ لَوْ جُرَّ شَنْ وَسَطُهَا لَمْ تَحْفَلْ مِنْ شَهْوَةِ الْمَاءِ وَرَزَّ مُعْضِلٌ
الشَّنُ الْقِرْبَةُ الْبَالِيَةُ وَالْإِبِلُ تَفْرَعُ مِنْ صَوْتِهَا إِذَا جُرَّ عَلَى الْأَرْضِ . فَيَقُولُ
لَوْ جُرَّ شَنْ وَسَطُهَا لَمْ تَفْرَعُ وَلَمْ تَتَحَرَّكْ مِنْ مَوْضِعِهَا . وَرَزَّ مُعْضِلٌ وَجَعٌ شَدِيدٌ فِي
جَوْفِهَا مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ . لَجَّةٌ مَفْتُوحَةٌ اللَّامُ .

(١١٤) عَجَلٌ مِنْ ب وَ ل (قَرَسٌ وَحَبَلٌ) وَالْأَصْلُ غَضَلٌ مَصْحُفٌ . وَالْقَرَامِيسُ
الْأَوْكَارُ وَهِيَ هُنَا بَوَاطِنُ أَخَاذِهَا ، وَعَجَلٌ بِهِ تَحْبِيلُ يَبَاشُ مِنْ أَثَرِ الصَّرَارِ .
(١١٥) لِنَسْلِ أَسْلِهِ الْبَالِي .
(١١٦) — (٨) الْأَفْطَاظُ ٣١١ . وَالْعَرَاغُ يَرِيدُ بِهِ الْعَتَقُ . وَقَوْلُهُ وَأَخْلَقَ الْأَصْلَ وَالْحَاقُ .
(١١٨) ل (رَعْبِلٌ) وَهِيَ لِلرَّأَةِ ذَاتُ الْخَلْقَانِ مِنَ الثِّيَابِ .
(١٢١) — (٤) خ ٤٠١/١ ، السُّيُوطِيُّ ١٥٤ وَالْإِسْكَافُ . وَاللَّجَّةُ بِالْفَتْحِ الْأَصْوَاتُ
وَالصَّبْبُ . وَالْأَخْبَارُ فِي الْجُمُوعَةِ ٢٥/٢
(١٢٥) ل (رَزَّ) .

(١) الْأَصْلُ حَزِيْمَتُهُ وَلَا أَفْهَمَها .

١٢٧ ونهى على عذب رِواء المَنَهَل دَخَلَ أبى المِرقال خيرِ الأدخُل
الرِواء الكثير من الماء . والدخُل حُوة فى الأرض . وأبو المِرقال رجل
من بنى عمرو بن تميم .

١٢٩ من نَحَتِ عاد فى الزمان الأول على جَوَابٍ وخَلِيجٍ مُرْسَل
١٣١ وحَبَلٍ جِلْدٍ من جلود البُزَل أَمْلَسَ لا رَثَ ولا موَصَل
البازل الذى قد تمت أسنانه .

١٣٢ على دَموك أمرُها للأعجَل تَنطَطُ أحيانًا إذا لم تَصْهَل
الدَموك المَلحاة والدَمَك لَرَّ السَّريع . وأمرها للأعجل يقول أيُّهم كان
أعجل من السَّقاء أخذها . وتنطَطُ أى تصرِف . والصهيل يعنى صوتها .

١٣٥ فهم حصان الروضة المطوَّل فى مَسَك ثور سَجَلَه كالأسجَل
١٣٧ موقى الصنْع قوَى سَحَبَل يَقْصُر من خَطو المِثَل الحُرْجَل
١٣٩ يُدْنى إذا نَاهِزَه قال أَقْبَل للأرض من أُمِّ القَراد الأطلحل

الناهر الذى يحرِّك الدلو ليحُلُّ وأراد أن هذا الفعل ^(١) يُدْنى إلى الأرض
أُمُّ القَراد من شِدَّة اعتِماد البعير برجله على الأرض من ثقل الدلو . وأُمُّ القَراد

(١٢٧—٩) غ ٧٨/٩ والأشطار بما أخذ على فيها أن السهل لا تورده الإبل
وكذلك لا نبت ولا يحفر ، إنما هى خروق فى الأرض و ١٢٧ و ٨ فى الجمهرة ١٢٤/٢ .

(١٣٠) الجوابى المياض .

(١٣٢) الموصل الرقع .

(١٣٥) أو أنهم وانظر ؟ .

(١٣٧ و ٨) السجل الدلو الضخم . والمثل السريع . والحرجل ، الطويل أى يتناقل لَحَل

هذا الدلو الضخم وينوء به .

مَوْخَرُ الرُّمَحِ فَوْقَ الْخُفِّ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ الْقِرْدَانُ كَالسُّكَّرِجَةِ^(١) . وَالْأَطْعَلُ
الَّذِي فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ .

١٤١ وَقَدْ جَعَلْنَا فِي وَصَيْنِ الْأَحْبُلِ جَوْزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مَثْقَلٌ
الْوَصَيْنِ النَّسْمَةُ . وَالْجَوْزُ وَسَطُ الْبَعِيرِ . وَخُفَافٌ ضَمِيفٌ قَلْبُهُ . وَمَثْقَلٌ
يَضِي بَدَنُهُ .

١٤٣ أَحْزَمَ لَا قُوَّةَ وَلَا حَزَبٌ مَوْثِقُ الْأَعْلَى أَمِينِ الْأَسْفَلِ
أَحْزَمٌ ضَخْمُ الْوَسَطِ . وَالْقُوَّةُ الطَّوِيلُ . وَالْحَزَبُ نَبْلُ الْفَلِيطِ الْقَصِيرِ ، يَقُولُ هُوَ
شَدِيدٌ . وَالْأَمِينُ الْقَوِيُّ .

١٤٥ أَقْبَ مِنْ تَحْتِ مَرِيضٍ مِنْ عَالٍ مُعَاوِدٍ كَرَّةً أُدِيرُ أَقْبِلِ
١٤٧ يَسْمُو فَيَسْتَدُّ إِذَا لَمْ يُرْقِلْ فِي لَحْمِهِ بِالْقُرْبِ كَالْتَزِيلِ
يَسْمُو يَرْتَفِعُ فِي السَّيْرِ وَلَا يَبْلُغُ أَنْ يُرْقِلَ لِثَقَلِ الدَّلْوِ ، وَالتَّزِيلُ الْإِنْفِرَاجُ .

١٤٩ يَنَازُهُ عَنْهُ دُخْلٌ عَنْ دُخْلٍ كَالجَنْدَلِ الْمَطْوِيِّ فَوْقَ الْجَنْدَلِ
١٥١ يَأْوِي إِلَى مُلْطٍ لَهُ وَكُلْكَلٍ وَكَاهِلٍ ضَخْمٍ وَعُنُقٍ عَرَطَلٍ
يَأْوِي بِصَيْرٍ . وَمُلْطٌ جَمْعُ مِلَاطٍ وَهُوَ جَنْبُهُ فَأَرَادَ يَصِيرُ إِلَى هَذَا مِنْ شِدَّتِهِ .
وَالْكَاهِلُ مَعْرِزُ الْعُنُقِ فِي الظَّهْرِ . وَعَرَطَلٌ تَامٌ ضَخْمٌ .

(١٤١-٦) خ/٤٠١ البوطي ١٥٤ . الْأَحْبُلُ جَمْعُ حَبْلِ النَّسْمَةِ أَيْ شَدَدْنَا وَسَطَ
هَذَا الْبَعِيرِ الْخَفِيفِ الْفُؤَادِ التَّغْيِيلَ الْجِسْمَ بِنَسْمَةٍ . يُقْبَلُ وَيُدِيرُ بِمِيرِ السَّانِيَةِ إِلَى الْبَيْتِ .
(١٤٩) يَطِيرُ هَذَا الطَّائِرُ مِنْ مَكَانِهِ سَبِيحَهُ لِلتَّوَاصُلِ كَأَنَّهُ جَنْدَلٌ يَرْمِي بِهِ . وَهُوَ فِي
الْمَخَصَصِ ١٦٤/١ .

(١٥٠) بَ الْمَشْوَدُ فَوْقَ .

(١٥٢) فِي لَوْتِ (عَرَطَلٍ) .

١٥٣ صلاحهم مَقْصِلُهُ فِي الْمَقْصِلِ سَامِرٌ كَجِدْعِ النَّخْلَةِ الشَّمَرْدَلِ
١٥٥ شَذَّبَ عَنْهُ اللَّيْفُ هَذَا الْمَنْجَلِ رُكِبَ فِي ضَنْخِ النَّفَارِيِّ قَنْدَلِ
الْهَذَّ الْقَطْعِ . قَسَّرَ عَنِ الْجِدْعِ لَيْفَهُ يَعْنِي الشَّقَّ فِي رَأْسِ ضَنْخِ . وَالذَّفَارِيُّ
وَاحِدُهَا ذِفْرِيُّ مَا عَنِ يَمِينِ النُّقْرَةِ وَشِمَالِهَا .

١٥٧ يَفْتَرَّ عَنْ مَكْنُونَةٍ لَمْ تَمُصَّلَ عَنْ كُلِّ ذِي حَرْفَيْنِ لَمْ يُفْلَلِ
يَفْتَرَّ يَكْتَسِرُ عَنْ أَنْيَابٍ لَمْ تَمُصَّلَ أَيْ [لَيْسَ] بَيْنَ تَوَجُّعٍ وَإِنَّمَا تَتَوَجَّعُ
مِنَ الْكَبَرِ . عَنْ كُلِّ ذِي حَرْفَيْنِ أَيْ عَنْ كُلِّ نَابِ ذِي حَرْفَيْنِ مِنْ حِدْتِهَا .
وَلَمْ يُفْلَلِ يُكْتَسَرُ .

١٥٩ أَخْضَرَ صَرَافٍ كَحَذِّ الْمَعْوَلِ أَفْطَحَ قَدْ كَادَ وَلَمَّا يَنْجَلِ
إِذَا بَزَلَ الْبَعِيرُ خَرَجَ نَابُهُ أَخْضَرَ أَفْطَحَ فَشَبَّهَ أَنْيَابَهُ بِالْمَاعُولِ .

١٦١ نَحَّى السِّدِّيسَ فَاتَحَى لِلْمَعْدَلِ عَزَلَ الْأَمِيرَ لِلْأَمِيرِ الْمُتَبَدَّلِ
١٦٣ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ أَجْتَلَاهَا الْمُجْتَلِيَّ بَيْنَ سِمَاطَيْ شَفَقٍ مِهْوَلِ
يَقُولُ اجْتَلَاهَا أَيْ نَفَرَ إِلَيْهَا . بَيْنَ سِمَاطَيْ شَفَقٍ أَيْ نِظَامِي نَاحِيَتَيْنِ يَرِيدُ
الْمَغِيبِ . وَمِهْوَلٌ فِيهِ أَلْوَانٌ عَلَى الْأَفْقِ تَهَاوِيلٌ مِنْ حُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ وَخُضْرَةٍ .

١٦٥ فَهِيَ عَلَى الْأَفْقِ كَمِينَ الْأَحْوَلِ صَفْوَاءُ قَدْ كَادَتْ وَلَمَّا تَقْعَلِ

(١٥٣) صلاحهم كملابط مما فات العاجم وإنما ذكروا صلاحهم جمع صلحهم وهو الشديد .

(١٥٤) الشمردل الطويل .

(١٥٦) ل (قندل) يتقدمه ٩٤ والقندل العظيم الرأس والمخصص ١٣/٢٣٤ .

(١٥٩) الآلى ٣١٢ .

(١٦٠) لم ينجل لم يظهر تمامه والأصل بالماء المهملة .

(١٦٣ — ٦) الشراء ٣٨٣ وخ ٤٠٢/١ والوشح ٢١٤ و٢٤١ ومى التى جرت

له البلاد لأن هشاماً كان أحول فأخرجه فهاش يثيباً . و ١٦٤ فى مؤتلف الأمدى ١٥٤ .
وصفواء مائلة للمغيب . والسماطان الصفان والجانبان .

١٦٧ نَشَطَهَا ذُو لَيْتَةٍ لَمْ تُنْسَلْ صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ مِنَ التَّنْزُلِ

١٦٨ مَخْطِطُ التَّفْرِيقِ جَشِبُ الْمَأْكَلِ إِلَّا مِنَ الْقَارِصِ وَالْمَحَلِّ

جَشِبَ غَلِيظٌ . وَالْقَارِصُ الَّذِي يَحْدِي اللِّسَانَ . وَالْمَحَلُّ الَّذِي أَخَذَ طَعْمًا مِنَ
اللَّبَنِ . وَكُلُّ غَلِيظٍ جَشِبَ . يَقُولُ قَدْ اخْتَلَطَ شَعْرُ مِفَارِقِهِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ مِنَ التَّبَعِ
أَيُّ لَيْسَ هُوَ مِمَّنْ يَذْهَبُ رَأْسَهُ .

١٧١ يَخْتَلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ مَا ذَاقَ ثُقُلًا بِمَدِّ عَامٍ أَوَّلُ
التُّغْلِ طَعَامُ الْقَرْيِ وَالْخَبِزِ وَالْتِمَرِ .

١٧٣ يَمُرُّ بَيْنَ الْغَانِيَاتِ الْجُهْلُ كَالصَّبْرِ يَجْفَوُ عَنْ طِرَادِ الدُّخْلِ
الدُّخْلُ طَائِرٌ صَغِيرٌ . يَقُولُ الرَّاعِي يَجْفُو عَنْ طِرَادِ الدُّخْلِ (كُنَّا) .

١٧٥ فَصَدَرَتْ بَعْدَ أَصِيلِ الْمُوَصِّلِ تَمْشَى مِنَ الرِّدَّةِ مَشَى الْحَقْلِ
صَدَرَتْ الْإِبِلُ بَعْدَ الْمَشَى . وَالْمُوصِّلُ الَّذِي قَدْ أَمْسَى ، يُقَالُ قَدْ أَصَلْنَا تَمْشَى .
وَقَوْلُهُ مِنَ الرِّدَّةِ فَالرِّدَّةُ أَنْ تَشْرَبَ الْمَاءَ وَقَدْ رَوَيْتَ فَتَمَاتَ فَهِيَ تَمْشَى .
الْحَقْلُ هُوَ مَشَى ثَقِيلٌ لِأَنَّهَا مَمْلُوءَةٌ الْفُرُوعِ .

١٧٧ مَشَى الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ يَرْقُلْنَ بَيْنَ الْأَدَمِ الْمَعْدَلِ
الرُّوَايَا الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ أَيْ كَأَنَّهُنَّ مِنْ ثِقَلَيْنِ عَلَيْهَا مَزَادٌ قَدْ عُدِّلَ أَيْ
جُعِلَ مِثْلُ الْعَلَاتِقِ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ .

(١٦٧—١٧٢) ذُو لَيْتَةٍ يَرِيدُ الرَّاعِي . صُلْبُ الْعَصَا الْأَصْبَحِي لَأَنَّهُ يُوصَفُ الرِّمَاءَ بِضَنْفٍ
الْعَصَا الشَّعْرَاءُ ٣٨٦ وَالْفُطْرَانُ ١٦٨ وَ ١٧١ فِي (مَجْلٍ) بِرَوَايَةٍ بَاقِيَةٍ سِوَى التَّحْلِيلِ كَأَنَّهُ بَ
وَالْفُطْرَانُ ١٧٢ وَ ١٧٠ فِيهِ (مَجْلٍ) . وَ ١٧١ وَ ٢ فِيهِ (نَفْلٍ) وَرَوَايَتُهُ مِنْذُ حَالِ كَالْجَهْرَةِ
١٩٠/٢ .

(١٧٣ وَ ٤) فِي الْحَيَوَانِ ١٧٣/٥ وَ ١٧٤ الْجَهْرَةُ ٢٠٢/٢ وَ ٣٥١/٣ .
(١٧٥—٧) خ ٤٠١/١ وَلِ (تَمْلٍ) وَالسِّيَاطِي ١٥٤ وَالْجَهْرَةُ ٧٣/١ وَ ٣٢/٢ .
بِرَوَايَةِ بَلَزَادٍ الْأَثْقَلِ فِيهِ ١١٢/٢ الْأَثْقَلُ ١٧٦ الْخَصَصُ ١٤/٧ وَهُوَ مَعَ تَالِيهِ فِيهِ ١٦٢/٩ .

١٧٠ والحَشَوُ من حَفَانِهَا كالحَنْظَلِ ثُمَيْرِ صَيْفٍ الطَّبَاءِ النُّفْلِ
الحَشَوُ صفار الإبل ، وكذلك الحَفَانُ ، وأصل الحَفَانِ فِرَاحُ النعام . كالحَنْظَلِ
في استدارتها . والنُّفْلُ التي تَنْفُلُ في الكِنَاسِ فلا تَبْرَحُهُ من شدة الحرِّ . والصَيْفُ
نُتِجَ في آخر الصيف .

١٨٠ عن كلِّ دَمَاعٍ الثَّرَى مَظْلَلٌ من أَيْمَنِ القُرْنَةِ ذَاتِ الأَهْجَلِ
١٨١ مَكَانَسَ الثُّمَرِ بَوَادٍ مُرَبِّلٍ قَفَرٍ كُلُونِ الحَجَلِ المَكَلَّلِ
مربل أربل الشجر إذا نبت من غدر مطر . والحَجَلُ جمع حَجَلَةٍ . ومَكَلَّلٌ
بالنبات يعني التَّوَرُّ .

١٨٢ طَارَ القَطَا عَنْهُ بَوَادٍ مَجْهَلٌ لَيْتَنَ الرِّيشِ عِظَامَ الحَوْصَلِ
١٨٣ تَظَلَّ حُمْرَاهُ مِنَ التَّهْدَلِ فِي رَوْضٍ ذَفْرَاءٍ وَرُغْلٍ مُخْجَلِ
الحُمْرَى نبت . والتَّهْدَلُ التَّدَلَّى . وذَفْرَاءُ نبت . والرُّغْلُ من العُتْصَى .
والْمُخْجَلُ الحَابِسُ للإبل من كَثْرَتِهِ .

١٨٤ تَمَدَّلَهُ الأَرْوَاحُ كُلٌّ مَمْدَلٌ كَأَنَّ رِيحَ المِسْكِ والقَرَنْفَلِ
تعدله تُمِيلُهُ . كلٌّ مَعْدَلٌ أي كلُّ وَجْهَةٍ من طَوْلِهِ وَلِينِهِ .

١٩٠ نَبَاتُهُ بَيْنَ التِّلَاعِ السَّيْلِ
السَّيْلُ الصَّوَابُ .

تَمَّتِ الْقِصِيدَةُ

الجمهرة ١/٣٩ و ١٢٨ و ١٧٣ و ١٨٦/٣ له وبلا منو ل (يبقو ودوى) :
وقد أقود بالدوى المزمِّلِ أخرسَ في الركب بَقَاكَ المَنْزَلِ

(١٧٩) الجمهرة ٣/٤٩٠ ول (حفن) . (١٨١) ل (دمع) ودماع ند .
(١٨٢) القرنة الطرف الشاخص من الجبل وفيه والأهجل جمع جبل الطمئن من الأرض
وهنا الجمع كات ل . (١٨٧ و ٨) ل (خجل ورغل) و ١٨٧ الخصم ١٠/١٧٥ .

القصة الثالثة

تأنيّة عمرو بن قعاس أو قعاس المرادي

وهي من اختيار الأحمسي وروايته . وجلتها فيما ضمّ إلى أمالي أبي علي المرزوقي من القصائد ص ١١٦ — ١١٧ مصوّر النسخة العجميّة بالتيمورية وهي مصحّنة وجملتها الأصل فلم أحطها بالمعكّفين ، وفي نسخة كتاب الاختيارين بديوان الهند مشروحة رقم ٣٦ ومنها الشروح هنا ، وفي الخزّانة ٤٦١/١ ، وشرح شواهد اللفظ ٧٧ للسيوطي ، والبلدان (غمرة) . وانظر البيتين ٦ و ٧ في الكامل ٧١ ، ٦٠/١ ، والقصد ٧٠/١ ، وسمط اللآلئ ١٦٤ في خبر لهاني بن هروة بن نمران بن عمرو بن قعاس مع معاوية ؛ وفيها البيت ١ من شواهد سيوييه ٣١٢/١ ، ويوجد منها أبيات متفرقة في مظان أخرى .

في المخطوط الأول ١٩ بيتا ، وفي الثاني ١٢ وهي ١ — ١٣ و ١٩ و ٢٩ و ٩٠ ، وفي الخزّانة ١ — ٧ ثم ٨ — ١٠ ، وعند السيوطي كلها غير البيت ١٠ ، والأبيات ٢٢ — ٢٥ في البلدان .

ألا يا بيتُ بالقيّام بيت ولولا حُبّ أهلك ما أتيت
ألا يا بيتُ أهلك أوعدوني كأني كلّ ذنبهم جَنّيتُ

- ٣ ألا^(١) بكر العواذل فأستमित وهل أنا خالد إِمَّا صَحَوْتُ
بكرن يلنني في التطراب وإغناق مالى . واستमित أى طلبت قال والطلباء
نُتِى أى تطلب وترتى نصف التهار قال ومعنى قوله استमित أى صادونى لأنى
كنت فى ساعة لست فيها بشارب . وقوله وهل الخ كقول ابن أحر :
هل يَنْسَأُنْ يوى إلى غيره أُنَى حَوَالَى وَأُنَى حَزِرْ
- ٤ إذا ما فاتنى لحم فمريض ضربت ذراعَ بكرى فاشتويت
٥ وكنت^(٢) إذا أرى زقا مريضا يناح على جنازته بكيت
إذا رأيت قوما يجتمعين عليه دخلت معهم . قال بكيت جملة مثلاً لما قال
مريضا قال بكيت ، يقول أسعدتهم أتفتى وأطرب معهم .
- ٦ أرجل لى وأجر ذلى وتحمل بزى أفق كمت
يقال للذكر والأنثى أفق ، قال وسألت يونس عن الأفق فقال الشديد الموثق .
- ٧ أمشى فى ديار بنى غطيف إذا ما سامنى ضيم^(٣) أينت
٨ [ويدت^(٤)] ليس من شعروصوف على ظهر المطية قد بنيت
٩ ألا رجلا جزاء الله خيرا يذل على^(٥) محصلة تبيت
١٠ ترجل لى وتقم بيتى وأعطيتها الإتاوة إلف رصيت [

(١) من المخطوطين وفى الحزاة والسيوطى وهل من راشد إِمَّا غويت .

(٢) ل (جنز) .

(٣) كذا روى الجماعة وهو على قلب كقول القطاى : كما طينت بالهسن السباح .

والأصل ضيا . والبيت زاده الأعم ٣١٣/١ .

(٤) يريد الرجل .

(٥) المحصلة المرأة تستخرج تراب للمدن ، وقيل إنها لأعرابى أراد أن يتزوج امرأة

بمصة ، فصاده مفتوحة (٢) الحزاة . وهم تكس والإتاوة يريد بها الأجرة .

١١ وسوداه المحاجر لِفِ صخر تلاحظنى التطلع قد رميت
قال اللفظ على الأزوية والمعنى على امرأة .

١٢ وَغَضِنَ لَيْسَ مِنْ شَجَرٍ ^(١) رَطِيبٍ هَصَرْتُ إِلَى مِنْهُ فَاجْتَنَيْتُ

١٣ وماه ليس من عِدَرٍ رَوَاهُ وَلَا مَاهُ السَّمَاءِ قَدْ اسْتَقَيْتُ
قال والمعنى أنه رشف من ريق امرأة . قال وسألنى أعرابي عن هذا فأخبرته
فأباه فأخبرته أنه افتظاظ كَرِشٍ فقال هـ [كـ] إِذَا يُزْعَمُ بِالْبَادِيَةِ .

١٤ وَتَامُورٍ هَرَفْتُ وَلَيْسَ خَمْرًا وَحَبَّةٌ غَيْرُ طَلْحَانَةٍ قَلَيْتُ
التامور شيء يشبه بالخر وبالسبع وإنما يعنى دما هراقه . وحبة نفسه
حاجتها يقال اجعل ذلك فى حبة نفسك | ورواية الاختيارين قضيت |

١٥ وَلَحْمٌ لَمْ يَذُقْهُ النَّاسُ قَبْلِي أَكَلْتُ عَلَى خَلَاءٍ وَانْتَقَيْتُ
ولم يعرف الأعمى معناه وقال غيره يعنى أنه ذبح ابنه وهو سكران فأكل لحمه ^(٢) .

١٦ وَبَرَكْتُ قَدْ أَثَرْتُ بِعَشْرِقٍ إِذَا مَا زَلَّ عَنْ عَقْرِ رَمِيْتُ
العقر حيث تقع أيديها على الخوض أى حين زلت عن العقر تخاف أن تفوته
بأدراها فرماها .

١٧ وَصَادَرَةٌ مِمَّا وَالْوَرْدُ شَتَّى عَلَى أَدْبَارِهَا أَصْلًا حَدَوْتُ

١٨ وَعَادِيَةٌ لَهَا ذَنْبٌ طَوِيلٌ رَدَدْتُ بِمَضْنَةٍ مِمَّا اشْبَهْتُ

١٩ وَنَارٍ ^(٣) أَوْقَدْتُ مِنْ غَيْرِ زَنْدٍ أَثَرْتُ جَحِيمَهَا ثُمَّ أَصْطَلَيْتُ

٢٠ أَثْبَتُ بَاطِلِي فَيَكُونُ حَقًّا وَحَقًّا غَيْرُ ذِي شَبِّهِ لَوَيْتُ

(١) سعدت التلة . ويريد امرأة أمالها إليه بفودها .

(٢) غريب واقعة إن ثبت وإلا فالظاهر أنه يريد الاغتياب .

(٣) يريد نار حرب بل احتدام المحسومة فى محافل اللامعة .

- ٢١ فلم أدبر على الأدنين لآتي غاني الأكرمون وما نيت^(١)
٢٢ [وحي ناسلين وم جميع حذار الشرّ يوما قد دهيت^٢
٢٣ وقد علم المعاشر غير نغر بأني يوم فمرة قد مضيت^٣
٢٤ فوارس من بني حُجر بن عمرو وأخرى من بني وهب هيت^٤
٢٥ متى ما يأتني أجلى يحذني شبت^٥ من الذاذة واشتفيت^٦

القصيدة الرابعة

عَيْنِيَّة الصَّمَّة الْقُشَيْرِي

توجد بدار الكتب المصرية ورقة ١٤ الجانبان الرقم ١٨٦٤ أدب ، وقد ضاع من أولها شيء قليل ، يتلوها فضل العرب على العجم لابن قتيبة ، وتوجد في حاشية الخالدين المغربية بالدار ١٥٥ ، والبصرية ، ونوادر البزدي ، ورقة ٩٢ ، عاشر أفندي ٩٠٤ ، والحاشية ١١٢/٣ ، وأمالئ القسائي ١٩٣/١ ، ١٩٠ ، وسمط اللآلي ٤٦٢ ، والأغاني الدار ١٥/٦ (ولكن فيه الدار ٦٦/٢ للمجنون كما تبعه صاحب تزيين الأسواق ٨٨ و ٦٣) ، والبلدان (البشر) ، وعيون الأخبار الدار ٤٣١/٤ ، والعيني ٤٣١/٤ .

وهي لابن الطنرية في معجم البكري (الرماشان) ، والمصارع ٣٦٣ ، والوفيات ٣٠٠/٢ عن معجم للرزباني ثم روى عن ابن عبد البر أنها تنسب إلى ابن ذريح وإلى المجنون ولكن لا توجد في ديوانه . وقد خلطت بين الروايات لأني رأيت كل ما روى لابن الطنرية يوجد فيها يروي للصمة .

وجعلت ما في مجموعة الدار هي الأصل وكله ٢٩ بيتاً ، وزدت إليه ما وجدته عند الآخرين محفوظاً بالمكفمين ؛ فتنام لي ستون بيتاً .

-
 ١ أُرَبَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى تَنْسَقَتْ
 ٢ وَغَيْرُ ثَلَاثٍ فِي الدِّيارِ كَأَنَّهَا
 ٣ أَمِنْ أَجْلِ دَارِ الْبَاقِثَيْنِ^(١) أَعْصَتْ
 ٤ بَكَتْ هَيْئَتُكَ الْيَسْرَى فَلَمَّا زَجَرَتْهَا
 ٥ وَلَمْ^(٢) أَرِ مِثْلَ الْعَاصِرِيَّةِ قَبْلَهَا
 ٦ تُرِيكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُثَقَلَةً شَادِنَ
 ٧ وَمَا أَمْ أَحْوَى الْجُدَّتَيْنِ^(٣) خَلَالَهَا
 ٨ غَدَبْتَ مِنْ عَلَيْهِ تَنْخُضُ الطَّلَّ بِمَدْمَا
 ٩ بِأَحْسَنَ مِنْ أُمِّ الْمُحَيَّا فُجَاءَةً
 ١٠ وَلَمَّا تَنَا [هَبْنَا] سِقَاطَ حَدِيثِهَا
 ١١ فَرَشْتَ^(٤) بِقَوْلِ كَادِيشِي مِنَ الْجَوَى
 ١٢ كَمَا رَشَفَ الصَّادَى وَقَائِعَ مُزْنَةٍ
 ١٣ شَكُوتُ إِلَيْهَا ضَبْثَةُ الْحَى^(٥) بِالْحَشَا
 ١٤ فَمَا كَلِمَتِي غَيْرَ رَجِيعٍ وَإِنَّمَا
 ١٥ [كَأَنَّكَ بِدَمْعٍ لَمْ تَرِ الْبَيْنَ قَلْبَهَا
-
- مَعَارِفُهَا إِلَّا الصَّفِيحَ الْمَوْضِعَا
 ثَلَاثُ سَحَابَاتٍ تَقَابِلُنِ وَتَقَا
 عَلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ بُدْءَا وَرُجْمَا
 عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أُسْبِلْتَا مَعَا
 وَلَا بَعْدَهَا يَوْمَ أَرْمَحْنَا مَوْدَعَا
 وَجِيدَ غَزَالٍ فِي الْقَلَامِدِ أَتَلَمَا
 أَرَاكَ مِنَ الْأَعْرَافِ أَجْنَى وَأَيْنَمَا
 رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ أَسْتَوَى وَتَرَفَمَا
 إِذَا جِيدُهَا مِنْ كِفَّةِ السِّتْرِ أَطْلَمَا
 غِشَاوَا وَلَانَ الطَّرْفُ مِنْهَا فَأَطْلَمَا
 تَلَمَّ بِهِ أَكْبَادَنَا أَنْ تَصَدَّعَا
 رَشَاشِي تَوَلَّى صَوْبُهَا حِينَ أَقْلَمَا
 وَخَشِيَةَ شَعْبِ الْحَى أَنْ يَتَوَرَّعَا
 تَرَقَّرَتْ الْعَيْنَانِ مِنْهَا لَتَدَمَا
 وَلَمْ تَكِ بِالْأَلْفِ قَبْلَ مَفْجَعَا

(١) يفتح الراء في معجم البكري وضبطه المني بكسرهما موضع . والبيت في الأغاني
 واليزيدي أيضاً .
 (٢) المالدان البصرة البهتان ٥ و ٦ . (٣) الأصل غامض غير واضح .
 (٤) ملائق الفراغ واثق أعلم . (٥) أو وشت على ما هو الظاهر .
 (٦) كذا . وفي المالدان والبصرة إليها ما ألاق من الهوى . وفيها الأيات
 ١٧ - ١٨ .

- ١٦ فليتِ جِمالِ الحَيِّ يومَ ترحلوا
١٧ فيصْبَحْنَ لَا يُحْسِنُ مَشْيَا بَرَاكِبِ
١٨ أَتَجَزَّعَ وَالْحَيَّانُ لَمْ يَتَفَرَّقَا
١٩ فَرُحْتُ وَلَوْ أُنِمْتُ مَا بَى مِنَ الْجَوَى
٢٠ أَلَا يَا غُرَابِي يَتِيهَا لَا تَرَفْعَا
٢١ أَتَبْكِي^(١) عَلَى رَبِّائِ وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ
٢٢ فَاحْسَنْ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِئًا
٢٣ [كَأَنَّكَ^(٢) لَمْ تَشْهَدْ وَدَاعِ مُفَارِقِ
٢٤ تَحْتَلِ أَهْلِي مِنْ قَتِينٍ وَغَادِرُوا
٢٥ أَلَا يَا خَلِيلِي الَّذِينَ تَوَاصَيَا
٢٦ فَأَيُّ وَجَدْتُ اللُّومَ لَا يُذْهِبُ الْهَوَى
٢٧ قَفَا لِأَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ رَجْعِ نَظَرَةٍ
٢٨ لِمُفْتَعَسَبٍ قَدْ عَزَّهَ الْقَوْمُ أَمْرَهُ
٢٩ تَهَيَّجَ لَهُ الْأَحْزَانُ وَالذِّكْرُ كَلَّمَا
٣٠ قِفَا^(٣) وَدَعَا نَجْدًا وَمِنْ حُلٍّ بِالْحِمَى
٣١ [بِنَفْسِي^(٤) تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطْيَبُ الرُّبَا
- بَذَى سَلَمَ أُمْسَتْ مَزَا حَيْفَ ظُلُمَا
وَلَا السَّيْرَ فِي نَجْدٍ وَإِنْ كَانَ مَهَيَّمَا
فَكَيْفَ إِذَا دَامِيَ التَّفَرُّقُ أَسْمَعَا
رَذِيَّ قِطَارَ حَنْ شَوْقًا وَرَجَمَا
وَطَيَّرَا جَمِيعًا بِالْهَوَى وَقَعَا مِمَّا
مَزَارَكَ مِنْ رِيًّا وَشُعْبَا كَمَا مِمَّا
وَتَجَزَّعَ إِنْ دَامِيَ الصَّبَابَةُ أَسْمَعَا
وَلَمْ تَرَ شَعْنِي صَاحِبِينَ تَقْطَعَا
بِهِ أَهْلَ لَيْلَى حِينَ جَنَدٍ وَأَمْرَمَا
بَلَوَى إِلَّا أَنْ أَطْيَعَ وَأَضْرَمَا
وَلَكِنْ وَجَدْتُ الْيَأْسَ أَجْدَى وَأَنْفَعَا
مَصْعَدِي شَيْءٌ بِهَا الْقَوْمُ أَوْ مِمَّا
يُسِيرُ حَيَاءً عِبْرَةً أَنْ تَطْلُمَا
تَرْنَمَ أَوْ أَوْفَى مِنَ الْأَرْضِ مَيِّفَمَا
وَقَلَّ لَنَجْدٍ عُنْدَنَا أَنْ يُوَدَّمَا
وَمَا أَحْسَنَ الْمَصْطَافِ وَالْمُتَرَبَّمَا

(١) الجماعه .

(٢) الأغانى ٢٣ — ٢٩ غير ٢٦ وقين ولا أمره ، و ٢٥ — ٢٦ فى الخالدين ،
و ٢٥ و ٢٧ و ٢٨ فى اليزيدى ، و ٢٧ — ٢٩ فى المصارع .

(٣) الحماسة . (٤) الجماعه .

- ٣٢ وأذكر أيتام الحمى ثم أنتني
 ٣٣ فليست عشيّات الحمى برواجع
 ٣٤ [مى^(١)] كل غرق قد عصى ما ذلّاته
 ٣٥ إذ أراح عيشي في الرداءين أسرع
 ٣٦ [وسرب^(٢)] بدت لي فيه يعض نواهد
 ٣٧ مشين أطراد السيل هونًا كأنما
 ٣٨ فقلت سقى الله الحمى ديم الحيا
 ٣٩ وقلت عليك السلام فلا أرى
 ٤٠ فقلن أراك الله إن كنت كاذبا
 ٤١ [ولما^(٣)] رأيت البشر أعرض دوننا
 ٤٢ تلفت نحو الحمى حتى وجدتني
 ٤٣ [فإن^(٤)] كنتم ترجون أن يذهب الهوى
 ٤٤ فردّوا هبوب الريح وأغيروا الجوى
 ٤٥ [أما^(٥)] وجلال الله لو تذكرتني
 ٤٦ فقالت لي والله ذكرا لو أنه
 ٤٧ [فأ^(٦)] وجدّ علوى الهوى عن واجتوى
- على كبدى من خشية أن تصدّما
 عليك ولكن خلّ عينيك تدمّما
 بوصل النوانى مذكّن أن ترعرما
 إليه العيون الناظرات التطلّعا
 إذا ستمهنّ الوصل أمسين قطّما
 تراهنّ بالأقدام إذ مسنّ ظلّما
 فقلن سقاك الله بالسّم منقّما
 لنفسي من دون الحمى اليوم منقّما
 بناتك من يئنى ذراعيك أقطّما
 وجالت بنات الشوق يحنّن نرّما
 وبسّمت من الإصغاء ليّنا وأخدما
 يقينا ونرّوى بالشراب فننقّما
 إذا حلّ ألواذ الحشا فتشعّما
 كذكرك ما كفكفت العين أدّما
 يُصبّ على الصخر الأصم تصدّما
 بوادى الشرى والقور ماء ومرّما

(١) الأغانى . (٢) الحافظيان ٣٦ — ٤٠ .

(٣) الحاسة وغيرها . والبعض جبل .

(٤) العيون والقال . (٥) الأغانى والوفيات .

(٦) البرزدي والمبارح . ويروى بلوذ الصرى . وابن القوى يريد به الفيد . والبيت

٥١ هنا في البرزدي والمبارح وفي أصلنا بعد ٥٣ .

- ٤٨ تشوقى لما عَضَهُ القيدُ وأجتوى
٤٩ ورامَ بيمينه جبلاً مُنيفةً
٥٠ إذا رام منها مَطْلِمًا رَدَّ شأوه
٥١ بأَكْبَرَ من وجد برئاً وجدته
٥٢ ولا بَسْكَرةٍ بِكَرَّرَاتٍ من حُوارها
٥٣ إذا رَجَمَتْ في آخر الليل حَتَّةً
٥٤ [لقد^(١) خفتُ أن لا تنفع النفسُ بعده
٥٥ وأعدُّ فيهِ النفسَ إذ جِيلَ دونه
٥٦ سلامٌ على الدنيا فإِهي راحة
٥٧ ولا مَرَحاً بالربع لستم حُلُولَه
٥٨ فإِلا بلا مَرعى ومَرعى بغير ما
٥٩ لِمَ مَرى لقد نادى منادى فراقنا
٦٠ كَأَنَّا خُلِقْنَا للنوى وكَأَنَّمَا
- مراتمه من بين قَفٍّ وأَجْرَمَا
وما لا يرى فيه أخو القيد مَطْلِمًا
أَمِينُ القوى عَضَّ اليدين فأَوْجَمَا
غداة دعا داعي الفراق فأَسَمَا
تَجَرَّأ حديثا مستبيناً ومَصْرَمَا
لذكر حديث أبكت البُزْلَ أجمَا
بشيء من الدنيا وإن كان مَقْنَمَا
وتأبى إليه النفسُ إلا تَطْلَمَا
إذا لم يكن شَمْلِي وشَمْلُكم مِمَّا
ولو كان تُخَضِّلُ الجوانبُ مُمْرِمًا
وحيث أرى ماءً ومَرعى فسَبَمَا
بتشتيتنا في كل واد فأَسَمَا
حرامٌ على الأيتام أن يتَجَمَمَا

القصيدة الخامسة

ثلاث قصائد لعدى بن الرقاع

[ورابعة تتلوها لأبي زيد الطائي من المجموعة الموصوفة في مقدمة شعر حميد بن ثور]

- ١ أتعرف الدار أم لا تعرف الطللا أجل فهِتِجَتِ الأَحْزَانُ وَالْوَجَلَا
 - ٢ وقد أَرَانِي بِهَا فِي عَيْشَةٍ تَحَبَّبِ وَالدهر بينا له حال إِذْ أَنْفَلَا
ويروى : إِذْ أَنْفَلَا ، وَانْقَلَّ أَنْصَرَفَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
أَنْ يَقُولُوا بَيْنَا كَذَا إِذْ كَانَ كَذَا [إِنَّمَا هُوَ] بَيْنَا كَذَا كَانَ كَذَا .
 - ٣ أَلْهُو بِوَاضِعَةِ الْخَدَيْنِ طَيِّبَةٍ بَعْدَ الْمَنَامِ إِذَا مَا سِرَّهَا ابْتَدَلَا
 - ٤ لَيْسَتْ تَزَالُ إِلَيْهَا نَفْسٌ صَاحِبَهَا ظَلَمْتُ فُلُورَايَتِ (٤) مِنْ قَلْبِهِ الْغَالَا
 - ٥ كَشَارِبِ الْحَمْرِ لَا تُشْفَى لَنَازِئَتُهُ وَلَوْ يُطَالَعُ حَتَّى يُكْثَرَ الْعَالَا
 - ٦ حَتَّى تَصَرَّمَ لَذَاتُ الشَّبَابِ وَمَا مِنْ الْحَيَاةِ بَذَا الدَّهْرِ الَّذِي نَسَلَا
 - ٧ وَرَاعَهِنَّ بِوَجْهِ بَعْدَ جِدَّتِهِ شَيْبَ تَفَشَّعَ فِي الصُّدُغَيْنِ فَأَشْتَمَلَا
 - ٨ وَسَارَ غَرْبُ شَبَابِي بَعْدَ جِدَّتِهِ كَأَنَّمَا كَانَ ضَيْفًا خَفَ فَارْتَحَلَا
- غَرِبَ كُلُّ شَيْءٍ جِدَّتُهُ وَيُرْوَى سَافَ غَرِبَ شَبَابِي (كَذَا) . وَسَافَ ذَهَبَ

(٤) كَذَا وَلَوْ كَانَ (فُلُورَايَتِ) صَحَّ الْمَعْنَى . (٦) الْأَصْلُ (سَلَا) .

(٧) تَفَشَّعَ تَصَدَّعَ وَانْتَفَرَّ كَمَا كَانَ فِي الْأَصْلِ وَلَكِنْ غَيَّرَهُ إِلَى تَفَشَّعَ فِيهِ الشَّيْبُ كَثُرَ وَانْتَفَرَّ كَمَا فِي ل .

يقال ساف للال وأصابه السُواف ، ويقال قد أساف الرجل إذا ذهب ماله ؛ قال أبو يوسف : سمعت هشاما للمك [غو] ف يحكى [عن] أبي عمرو عن الأصمى (كذا) وكذلك الأدوية مضمومة نحو الثُعَاز^(١) والرُدَاع والهُكَاخ والتُّسَلَاب . قال أبو عمرو : وهو السُواف بالفتح .

٩ فكم ترى من قوى فَكَّ قُوَّتَه طولُ الزمان ، وسيفًا صارمًا نَحَلَا

١٠ إنَّ ابنَ آدمَ يرجو ما وراءَ غد ودون ذلك غيل يعتق الأملَا

ما اغتال الإنسان من شيء فأهلكه فهو غول . ويعتق ويعتق يتحيسه ، يقال اعتقاني واعتاقني وعقاني إذا شغلك وحبسك ، ويقال رجل عَوَق إذا كانت الأمور تحبسُه عن صاحبه .

١١ لو كان يُعتق حيًّا من مَنَبَتِه تَحْرُزُ وحِذَارُ أحرَزَ الوَعِلَا

١٢ الأصمَّ الصَّدْعَ الوحشَى في شَعَفِ دون السماء نِيَافُ يَفْرَعُ الجَبَلَا

الأصمَّ الوَعِل ، وعُصْبته بياض في طرف يديه . والصَّدْعُ الوَعِل بين الوعلين ليس بالعظيم ولا بالضئيل ؛ وحكى الفراء عن بعض العرب وذكر قوما فقال لمنهم على ما رأيت من صداعتهم لألباء كرام . ويفرع يعلو ، يقال فرعت رأسه بالعصا إذا علوته بها وأفرعت إذا انهبطت منه ؛ قال أبو عبيدة يكون أيضًا أفرعته علوتُ ، قال الشَّنائخ^(٢) :

فإن كرهت هجائي فاجتنب سَخَطِي لا يدركنك إفراعي وتصميدي
أى انحدارى وصمودى . والنِيَافُ المشرف ، يقال قصر مُنِيف ، ويقال للسِّنَم إذا كان تامكًا وَف .

(٩) كذا ونحلا بالميم قطع كالجلل إذ صار دنانا .

(١٠) غيل كذا وفي التبرج غول . (١٢) النِيف الحبل المتال وهو فاعل أحرز .

(١) الأمل (البوار والركاع ... والملاط) معصبات والإصاح بمراجعة المعاجم .

(٢) ٢٢ د والكامل ح ٨ .

١٣ [بييت يَحْفَرُ وجه الأرض مَجْتَنِحًا إذا اطمأن قليلاً قام فانتقلا]

١٤ أو طائرًا من عِتاق الطير مسكنه مصاعب الأرض والأشرف قد عَقَلَا
عتاق الطير ما يصيد منها . عَقَلَ امتنع في الثَّقَلِ .

١٥ يكاد يقطع صعداً غير مَكْتَرٍ إلى السماء ولولا بُعدها فعلا

١٦ وليس ينزل إلّا فوق شاهقة جَنَحَ الظلام ولولا الليل ما نَزَلَا
جَنَحَ الظلام دنوه ، قال أبو عبيدة جَنَحَ بالضم .

١٧ فذاك من أحذر الأشياء لو وألت نفسٌ من الموت والآفات أن يثلا
وألت نَجَتْ ، يقال وألت بالثنا إذا طلبت النجاة .

١٨ فصرمُ الهمِّ إذ ولى بناجية عيرانة لا تَشْكِي الأضر والعملا

١٩ من اللواتي إذا استقبلن مَهْمَةً نَجِينَ من هولها الرُكبانَ والقفلا

الأضر العَبَسَ على الضَّرِّ وقلة العلف والرمي ، ويقال للأخية التي تُشَدُّ بها
الدابة أَسْرَة ؛ وقال أبو يوسف لم أسمع بتأنيث للمهمة إلّا في هذا البيت ^(١) وهي
الأرض البعيدة الأطراف .

٢٠ مَن قرَّها يرها من جانب سدسا وجانب نأبها لم يَمُدُّ أن يَزَلَا

٢١ حَرْفٌ تَشْدُرُ عن رِيَانٍ منغِيسٍ مستَحِقٌّ رَزَانَهُ رَحْمُهَا الجَمَلَا

قرَّها نظر إلى سِنِّها ، ومنه « الجواد ^(٢) حينه قرَّاه » أي إذا رأته حرفت
الجود [ة] فيه [و] لم تَحْجِجْ أن تَقُرَّ عنه . وعينه نفسه . والسَّدَسُ ^(٣) التي أتى

(١٢) من الفائق ١/١١٠ (جَنَحَ) ويجتَمعا معنًى على ذراعيه .

(١) وألشد في ل بيتاً آخر .

(٢) تفسير مقولوب والصواب أنه الولد لا أُمه .

(٣) مثل في اللآلئ .

لولها ثمان سنين والإسداس قبل البُزول بِسَنَةِ . وقوله عن رِيَّان يعني ولدها
ومعناه من حمل رِيَّان . يقول تشذّر قترفع بذَنبِها لأنها قد لَقِحتْ . وقوله رزأته
رحمها الجملا أى أخذت رحمها ماء الفحل [يـ] قال ما رزأته شيئا وقد تشذّرت
الناقة وشكّنت^(١) وعسّرت إذا شالت .

٢٢ أو كَت عليه مَضيقًا من عواهنها كما تَضَمَّنَ كَشَحُ الحُرَّةِ الحَبَلَا

٢٣ كَأَنِّهَا وهى تحت الرجل لاهية إذا الملقى على أنقائه ذَمَلَا

أو كَت عقدت . مَضيقًا يعنى فى الرحم . عواهنها ما حول حَيَّاتها ، وعواهن
النخلة السعفات الألفى يلىن القَلْبَةَ والقَلْبَةَ جمع قَلْب وهو لَيْفُ الخَوْص ، ويقال
فلان يرسل الكلام على عواهنه كما يجىء لا يتدبّره .

٢٤ جُؤْيِيَّةٌ من قِطَا المَموّانِ مَسْكُنُهَا جفاجفٌ تُنبت القَفْماءَ والبَقَلَا

٢٥ باضت بحَزَمٍ سُبَيْعٍ أو بِمَرَقَصِيهِ ذى الشَّيْخِ حيث تَلَاقَى التَّلْعُ فأنسحلا

جفاجف جمع جَفَجَف وهو ما استوى من الأرض فى غِلَظ . والقفماء نبت
من أحرار البقول تنبت^(٢) مسنطحةً كأن ورقها ورق الينبوت . والبقل شبيه
بالقَت . القعلا ثلاثة أجناس فنه الكُدْرَى لا شِيَةَ فيه ، والبجوى وهو سود القهور
وسود بطون الأجنحة والأعناق وظهورها تعلوها غُبْشة فيها رَقَط ، والقَطَاط وهو
أضخمها وهو معلوق بصفرة تحجّر الأعين بها ضخم العيون موثى الریش بصفرة

(٢٢) فى ل (ضن وعهن) والمواهن مروق فى الرحم .

(٢٣ — ٢٤) فى البلدان (سبيع) وهـ فى البكرى ٧٦١ ول (رين) أهائه وفى
البلدان أهابه جمع تهب الطريق فى الجبل . المموّان من البلدان وأصلنا العراب ممسحا وكنا
(والقعلا) وفى نسخ البلدان (والقلاء ، والقلاء ، والبلا) والبلا محرك كما فى نوادر أبى زيد :

وقد يجمع الله التثنية من السبل

وفى الأصل (تنب سبيع أو مرفضة ذى السمح حيث بلا فى البع) فلهذا بنينا فوق بعض .

(١) الأصل (شمّرت وعبرت) والإصلاح بابل الأصمى ١١٤ .

(٢) من ل (نفع ١٠/١٦٦ س ٤) والأصل (نبت مشحطة) .

أصفر البراش^(١) في ناحيتي دُنَابَى الفطاطة ريشتان طويقتان وهو من طير النهار .
الحزم ما غلظ من الأرض وارتفع والحزن أغلظ منه والحزم أشد ارتفاعاً . وسُمِّع
بلد . ومَرَقَصَه حيث الشَّيخ . والتَّلَع جمع تلعة وهى تسفل من الارتفاع إلى بطن
الوادي . انسحل انصب ويقال باتت السماء تنسحل ليلتها أى تَصَبُّ ، ويقال
قد انسحل في خطبته إذا مضى فيها وانسحل في^(٢) ...

٢٦ تَرَوَى لِأَرْغَبَ صَيْفٍ بِمَهْلَكَةٍ إِذَا تَكَمَّشَ أَوْلَادُ الْقَطَا خَذَلَا

٢٧ تنوش من صُوءَةِ الْأَنْهَارِ يُطْعِمُهُ مِنَ التَّهَاوِيلِ وَالزُّبَادِ مَا أَكَلَا

تَرَوَى تكون له راوية لحل الماء في حوصلتها . صيفى خرج من بيضته
في الصيف . مَهْلَكَةٌ وَمَهْلَكَةٌ مفازة لأماء بها . تكتمش أى تكتمشت في
الطيوان . خذلا أى تأخر عنها فلم يعط لصفيره . تنوش أى تُنَاوِلُ . وصُوءَةُ الْأَنْهَارِ^(٣)
بلد والصُوءَةُ الحجارة تُجَمِّع وتَصِيرُ عَلَمًا يستدل به . والتهاويل ألوان الزهر من
صُفْرَةٍ وَخُضْرَةٍ وَحُمْرَةٍ ويقال التصاوير التهاويل . والزُّبَادُ تَبَّتْ فِي لَبَانِ^(٤) الْأَرْضِ
قليل الارتفاع والأوراق متقبض .

٢٨ تَصُومُهُ لَجَنَاحِيهَا وَجَوْجُوهَا صَمَّ الْفَتَاةِ الصَّبِيِّ الْمُغِيلِ الصَّغِيلَا

٢٩ تَسْتُورِدُ السَّرَّ أحياناً إِذَا غَلِمَتْ وَالصَّحْلَ أَسْفَلَ مِنْ جِرْزَانِهِ (؟) الْغَلَلَا

الْمُغِيلُ هو الذى يُشَقُّ لَبَنُ الْغَيْلِ وهى أن تُرَضَّه أُمُّهُ وهى حامل ، يقال قد
أَغَالَتْ وَأَغِيلَتْ والولد مُغَالٌ وَمُغِيلٌ . والصَّحْلُ السَّيِّئُ الْفِئَاءِ وَالاسْمُ الصَّغْلُ .

(٢٩) جِرْزَانَهُ كُنَا .

(١) كُنَا وانظر .

(٢) الْأَصْلُ (جَرَتْ) كُنَا فَانظر هل هو جرته .

(٣) أَخْلَ بِهِ الْمُهَيَّانُ .

(٤) فِي لَبْنِهَا يَرِيدُ أَنَّهُ سَهْلٌ .

السِرِّ بلد . والفضل لاء القليل وجمعه فحال .

[زيادة من ل (عقق وجوب) يصف المير :

٣٠ تحسرت عقة عنه فأنسلها وأجتأب أخرى جديها بمدما أبتقلا

٣١ مولع بسواد في أسافله منه احتذى وبلون مثله اكتصلا]

القصيدة السادسة

- ١ حرف الديار توهماً فأعتادها من بعدما دَرَسَ اليلى أبلادها
- ٢ إلّا رواسى كلهنّ قد أصغلى جراً وأشعل أهلها إيقادها
- ٣ [بشبيكة الحور التي غرّبتها . فقدت رسوم حياضها وزادها]
- ٤ كانت رواحل للقدور فغرّيت منهنّ واستلب الزمان رَمادها
- ٥ وتنكرت كلّ التنكر بمدنا والأرض تعرف بعلها وبجادها
- ٦ ولربّ واضحة الجبين خريدة ييضاء قد صرّبت بها أوتادها
- ٧ تصطاد بهجتها المثلّ بالصبا عُرُضا فتقصده ولن يصطادها
- ٨ كالظنية البكر الفريدة ترتى من أرضها قُتَاتها وعهادها
- ٩ خَضِبَتْ بِهَا عَقْدُ الْبَرّاقِ جِيْنَهَا من عَرَكَها عَلَجَانَهَا وعَرادها

القصيدة من هذه المجموعة في ح التورى ٤/٦٨١، و ١٢ بيتاً في غ الديار ١/٣٠٠، و ٣ في البلدان (الشبيكة) ، و ٧ من البيت ١١ عند الجوى ١٤٤، و ٧ أخرى في الشعراء من البيت ٨، و ٥ من ٢٤ في الربيع الأول من البصرية .

(١) ل (بلد) وأبلادها آثارها ويروى فعل اليلى ، وانظر المرتضى ٣/٩٨ والمجلد ٨٤ .

(٢) من البلدان (شبيكة) وفي (حور) تحذت مصحفاً .

(٤) البيتان ٢ و ٤ في المرتضى ٣/١٢١ .

(٥) البِل الأرض المرتفعة لا يصيبها المطر في السنة إلا مرة .

(٦) غ (العواري طفلة كالريم قد صرّبت بها) وأصلنا هـ مصحفاً .

(٨) ألففة شجرة مستديرة . والمهاد جمع عهدة بالكسر الأمطار المتوالية .

(٩) ل (عقد) وفيه وفي الشعراء لها وأصلنا عكدها مصحفاً .

المُتَدِّجُ جمع عُقْدَة وهو ما ثبت أصله من الشجر . والعُلْبَانُ شجر أخضر .
والتراد خير العَمَض .

- ١٠ كالزَيْنِ فِي وَجْهِ الْعُرُوسِ تَبَدَّلَتْ بَعْدَ الْحَيَاءِ فَلَا عَيْتَ أَرَادَهَا
١١ تُزْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاءِ مِدَادَهَا
١٢ رَكِبَتْ بِهِ مِنْ حَالِجٍ مَتَحِيرًا قَفَرًا تُرَبِّبُ وَحْشَهُ أَوْلَادَهَا
١٣ فَتَرَى مَحَانِيهِ الَّتِي تَسِيْقُ التَّرَى وَالْهَبْرَ يُؤْنِقُ نَبْتَهَا رُودَهَا
تَسِيْقُ تَجْمَعُ يَقَالُ لَا آ كَلَهُ مَا وَسَقَتْ عَيْنِي الْمَاءُ وَيَقَالُ وَسَقْتُ الْإِبِلَ إِذَا
جَمَعَتْهَا وَطَرَدَتْهَا وَهِيَ الْوَسِيقَةُ وَجَمْعُهَا وَسَائِقُ ، وَهَذِهِ أَرْضُ تَسِيْقِ التَّرَى وَتَرْبَى
الْوَلِيِّ أَيْ تَكْرِمُهُ فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ كَانَ نَبْتُهَا نَاعِمًا . وَالْهَبْرُ أَرَادَ بِهِ الْهَبْرُ خَفِيفُ
مَنْعَةِ الْبَاءِ وَهِيَ جَمْعُ حَبِيرَةٍ وَهُوَ اللَّطِينُ مِنَ الرَّمْلِ ^(١) وَمَا حَوْلَهُ أَرْفَعُ مِنْهُ .

- ١٤ [بَجَبَرٍ مَرْتَجِزٍ الرُّوَاعِدِ بَمَجَبَتْ غُرَّ السَّحَابِ بِهِ الثَّقَالُ مَزَادَهَا]
١٥ بَانَتْ مَعَادٌ وَأَخْلَفَتْ مِيعَادَهَا وَتَبَاعَدَتْ عَنَّا لِنَمْنَعِ زَادَهَا
١٦ إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي خُلَّتِي وَتَبَاعَدَتْ عَنِّي اغْتَفَرْتُ بِعَادَهَا
اغْتَفَرْتُ احْتَمَلْتُ ، يَقَالُ اصْبِرْ لَوْنُكَ فَهُوَ أَغْفَرُ لَا وَسَخَ أَيْ أَحْمَلُ لَهُ وَأَسْتَرُ ،

(١٠) الْأَرَادَ جَمْعُ رَهْدٍ بِالْكَسْرِ الْأَرَابُ .

(١١) بَيْتٌ هَذَا الْفَصِيدُ وَقَدْ حَسَدَهُ عَلَيْهِ حُلُولُ الشُّعْرَاءِ وَلَهُ فِيهِ خَبَرٌ وَهُوَ قِيَامُ الْجُمُعِ ١٤٤
وَأَدَبُ الْكِتَابِ لِمَا صُوِّلَ ٧٩ ، وَالْإِعْجَازُ وَالْإِيْجَازُ ١٥٣ ، وَسِرُّ الْفَصَاحَةِ ٢٣٧ ، وَعَنْوَانُ
الْمَرْقُوعَاتِ ٣٠ ، وَلِ (بَلَدٍ) وَالْمَرْغُوعِ ٩٨/٣ .

(١٢) الْجُمُعِ مُتَجِيزًا وَأَصْلُهُ تَرِيثٌ مُصَحَّفًا .

(١٤) مِنَ الْجُمُعِ . (١٦) الْجُمُعِ خَلَّةٌ .

(١) مِنْ لٍ وَأَصَانَا (وَمَا حَوْلَهُ أَسْدَلُهُ بِمَقَاعٍ عَلَيْهِ) .

ومنه غفر الله ذنوبك أى سترها ، ويقال للخرقة تُلبس على الرأس سُترة لواقية
غفارة والسحابة تكون فوق السحاب غفارة .

- ١٧ وإذا القرينة لم تزل في نَجْدَة من صِفْنِها سَمِ القَرينُ فيادها
١٨ إِمَّا تَرَى شَيْبَى تَفْشَعُ لِمَتَى حَتَّى علا وَصَحَّ يَلوح سوادها
١٩ فلقد ثَبِتَتْ يدُ الفَتاةِ وسادة لى جاعلاً يُسْرِى يَدَى وسادها
٢٠ وأصاحب الجيـش العـرمرم فارسا فى الخيل أشهد كَرَّها وطِرَآدَها
٢١ وقصيدة قد بَتَّ أجمع بينها حَتَّى أَقَوِّمَ مِثْلَها وَسِنادها
٢٢ نظر المُنْتَفِ فى كموب قَناتِه حَتَّى يُقِيمَ نِقاظَه مِثْلَها
٢٣ فسترتُ عيبَ معيشتى بتكرُهم وَأَتَيْتُ فى سعة النعيم سِدَادها
٢٤ وعلمتُ حَتَّى ما أسائل واحدا عن علم واحدة لى أَزْدادها

- ٢٥ صَلَّى الإله على امرئٍ ودَعَّته وَأَتَمَّ نَعْمَتَه عليه وزادها
٢٦ وإذا الريح تتابمت أنواؤه فَسَقَ خُناصرة الأحصنُ فجادها

(١٧) امرأة ذات شغل على زوجها أى تبغضه . وفى الجمى (من فرنها) .

(١٨) الأساس (ففع) كثر فيها .

(٢١ و٢٢) سائران خ ٤٧٠/٤ ، والوشح ١٣ ، وسيم الرزائي ٢٥٣ ، والحبران

١٩/٣ ، والبيان ١٢٤/٣ . (٢٣) وفى الشعراء والعيون ١٢٨/٢ ول (شظف) :

ولقد أصبت من الميضة لفة ولليت من شظف الخطوب شدادها

(٢٤) بيت سائر وله خبر الموشح ١٩٠ ، والحبران ، والبيان ، والشعراء ، والعيون

ويروى وممرت .

(٢٥) الشعراء وغيره ول (صلى) وفى أدب الكتاب لاصول ١٧٤ كان يكتب :

(وَأَتَمَّ نَعْمَتَه عليك) ولكن زادوا بعد ما قال ابن الرطاح : (وزاد فى إحسانه إليك) .

(٢٦) خناصرة قصبة كورة الأحصن كان يتر لها الوليد وابن عبد العزيز . انتهى :

أحب حصناً إلى خناصرة وكل عس تحب محيماً

٢٧ نزل الوليدُ بها فكان لأهلها غيثاً أغاث أنيسها وبلادها
 ٢٨ ولقد أراد الله إذ ولّاكمها من أمة إصلاحها ورشادها
 ٢٩ وممّرت أرض المسلمين فأقبلت ونقيت عنها من يريد فسادها
 عمرت الأرض توليت عمارتها ، وأعمرتها صادقها عامرة .

٣٠ وأصبت في بلد المدوّ مصيبةً بلغت أقاصى غورها ونجادها
 ٣١ ظفراً ونصرًا ما تناول مثله أحدٌ من الخلقاء كان أرادها
 ٣٢ وإذا نشرت له الشاء وجدته جمع المكارم طرفها وتلاذها
 ٣٣ [أو ماترى أن البرية كلها ألفت خزائمهآ إليه فقادها]
 ٣٤ غلب المسميح الوليدُ سماحةً وكفى قرش المفضلات وسادها
 ٣٥ تأتبه أسلاب الأعزة عثوة قسراً ويجمع للحروب عتادها
 ٣٦ وإذا رأى نار المدوّ تضرمت سأمى جماعة أهلها فأقتادها
 ٣٧ بعرمرم - تبدو الروابي - ذى وعى كالحرة احتل الضحى أطوادها

== وهى الآن قرية عامرة فى سفح جبل الأحس الشرقى يسكنها مهاجرو الدرعى ويردون عادة
 البادية عنهم . واليت فى البلدان (خناصره ، الأحس) والبكرى ٣١٩ مع تاليه والأبيات
 ٢٦ و ٢٧ و ٣٣ و ٣٤ و ٢٨ فى البصرة .

(٢٨) للرضى ٢٧/٣ و ٩٩ .

(٢٩) النورى وغ من بروم .

(٣٠) النورى وغ عمت ألقى .

(٣٢ و ٣٤) ل قرش و ٣٣ من البصرة وغ والورى و ٣٤ فى الكلل

أيضاً ٥١٤ .

(٣٧) بميش ذى جلبة يبدو روايه التى يحارب فيها كالحرة حل حراب الضحى

أطوادها وجبالها .

أى رفع الآل التى يكون فى الضحى جبالها فإن رآها الناظر رأى أنها قد
طالت وعظمت .

- ٣٨ أطفأت نارا للحروب وأوقدت نار قدحت براحتيك زنادها
٣٩ فببت بصيرتها لمن يبنى الهدى وأصاب حر شديد حصادها
٤٠ وإذا غدا يوما بنفحة نائل عرضت له القد مثله فأماها
٤١ وإذا عدت خيل تُبادر غاية فالسابق الجالى يقود جياها

القصيد السابعة

- ١ [ما هاج شوقك من مغاني دمنة ومنازل شغف الفؤاد بلاها
٢ جيداء يطويها الضجيع بضلها طيُّ المحالة لئِنْ مَشَاها
٣ دارٌ لصفراء التي لا تنتهي عن ذكرها أبداً ولا تنساها
٤ لو يستطيع ضييمها لأجتها في الجوف منه يَشْمُها وحشاها]
٥ سادتك أخت بني لؤي إذ رمت وأصاب سهك إذ رمت سيواها
٦ وأعارها الحدائن منك مودة وأعير غيرك ودّها وهوها
٧ تلك الظلّامة قد علمت فليتها إذ كنت مكتهلاً تلمّ نواها
٨ ييضاء تستلب الرجال عقولهم عَظُمَتْ روادفها ودقّ حشاها
٩ وكأنّ طعم الرنجيل ولذّة صباء ساك بها المُسَحَّرُ فالها

- ١٠ يا شوق ما بك يوم بان حدوجهم من ذى الويقع غدوة فراها

(١) السط ١٣٩ عن أسواق الأشواق عن متعنى الطلب الأربعة .

(٤) الأصل (ينها وحشاها) . وحشاها كذا .

(٧٥) المرتضى ٣٢/٢ وفي البلدان (الرويغ) ١٠٠، ٨٠، ٢٠١ .

(٧) مكتهلاً الأصل مكتهلاً . (٩) ل (سوك) .

(١٠) الأبيات السبعة ١٠ — ١٢ و ١٦ — ١٩ في مفة جزيرة العرب ٢٣٣

وفيه حدوجها .

- ١١ وكان نَحْلًا فِي مُطِيطَةِ ثَاوِيَا بِالْكَنْعِ بَيْنَ قَرَارِهَا وَحَبَاها
١٢ وَحَلَى الْجِبَالِ إِذَا وَنَيْنَ لَسَاتِقِ أَتَزَلْنَ آخَرَ رَأْتُمَا خُذَاهَا
١٣ مِنْ بَيْنِ مَخْتَضِعٍ وَآخَرَ مَشْيُهُ رَقْلٌ إِذَا رَفَعْتَ عَلَيْهِ عَصَاهَا
١٤ مِنْ بَيْنِ بَكْرِ كَالْمَاهَةِ وَكَاعِبِ شَفَعَ النِّعَمِ شَبَابَهَا فَمَرَاهَا
١٥ لَا مُكْتَرِ عَيْشٍ وَلَا ابْنُ وَلِيدَةٍ بَادَى الْمَرْوَةِ يَسْتَبِيحُ حِمَاهَا
١٦ وَجَمَلُنْ مَحْمَلُ ذِي السِّلَاحِ تَحِيَّةِ عَنْ ذِي الْيَتِيمَةِ وَاقْتَرَشْنَ لَوَاهَا
١٧ أَصْعَدْنَ فِي وَادِي أُثَيْدَةٍ بَدْمَا عَسَفَ الْحَمِيلَةَ وَأَحْزَالَ صَوَاهَا
١٨ قُرْيَةٍ حَبَكَ الْمَقِيطُ وَأَهْلُهَا بِمَحْشَى مَتَابِ تَرَى قُصُورَ قُرَاهَا
١٩ وَاحْتَلَّ أَهْلُكَ ذَا الْقُنُودِ وَغُرَبَا فَالْمَحْصَحَانِ فَأَيْنَ مِنْكَ نَوَاهَا
٢٠ فَلِذَا تَحَيَّرَ فِي الْقَوَادِ خَيَالُهَا شَرِقَ الشُّؤُونُ بَعْبَرَةً فَبَكَاهَا

- ٢١ أَفَلَا تَنَاسَاهَا بِذَاتِ بُرَايَةٍ عَنَسَ تَجَلَّ إِذَا السِّفَارُ بَرَاهَا
٢٢ تَطْوِي الْفَلَاةَ إِذَا الْإِكَامُ تَوَقَّدَتْ طَلَى الْخَنِيفِ بَوَشَكَ رَجَعَ خُطَاهَا

- (١١) مطيطة موضع والكنع المطين من الأرض والمحيى للمرقف وقيل حرفها .
والبيت في ل (كنع وحبا) والبلدان (مطيطة) والخصص ١٣٤/١٠ لساعدة وهو وم .
(١٢) البيتان ١٢ و ١٤ في البلدان (اليتيمة) وهي موضع وروى شفع اليتيم شبابها
فعداها ولطه وم منه فاليتيمة للموضع في البيت ١٨ وفي الجزيرة فوق الجبال إذا ... ربحا .
(١٥) عيش كذا وعيشاً أصبح إمرأياً .
(١٦) جبلن من الهامش والأصل جفان . وفي الجزيرة بجنة نهي اليتيمة .
(١٧) البلدان (أثيدة وأثيدة) والقاموس . وأحزأل الصوى : ارتفعت الأحجار من
السراب . وفي الجزيرة وصدفن من وادي أثيدة بدمما بدت الحيلة فأحزأل .
(١٨ و ١٩) البلدان (القنود) وحبك حبس وهو من حيك الصائد الصيد . وفي الجزيرة
بحسى . (٢٠) وفي ل (شجى) تصبها أي تصبى بها أو يكون عدى تصبى بنفسه
ويروى فاذا تجليل . (٢١) ذات برأية ذات لحم وشحم وقيل بجاء على السير .

الخفيف ضرب من الكتان ردىء وجمه خُف .

- ٢٣ وتشول خشية ذى اليمين بمُسَبِّل وَخُفَ إِذَا حَبَّبَ الذَّنَابَ حَمَاهَا
٢٤ متذيل لون المفصل ، فوفه عَجَبٌ أَصَمُّ يَسْلُ خور صَلاَهَا
٢٥ نَحَسَتْ بِهِ عَجَزَ كَانَ مَحَالَهَا دَرَجٌ سُلَيْمَانُ الْقَدِيمُ بِنَاهَا
٢٦ بُنِيتْ عَلَى كَرِشٍ كَانَ حُرُودَهَا مُقَطُّ مَطْوَاةٌ أَمِرٌ قَوَاهَا

يقال جَرَبَ نَاحِسَ إِذَا بَدَأَ بِمُؤَخَّرِ الْبَعِيرِ . الْحُرُودُ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الْكَرِشِ
وَيُقَالُ بَيْتٌ مَعْرُودٌ إِذَا كَانَ سَقْفُهُ مَسْتَمًّا كَهَيْئَةِ اللَّوْحِ . مُقَطُّ حِبَالٍ وَاحِدُهَا مِقَاطٌ
مَطْوَاةٌ مَفْتُولَةٌ . وَالنِّسْعُ مَعْرُودٌ أَيْ مَفْتُولٌ .

- ٢٧ فِي مُجَفَّرِ حَابِي الضَّالُوعِ كَأَنَّهُ بَثْرٌ يَحْبِبُ النَّاطِقِينَ رَجَاهَا
مُجَفَّرٌ مُنْتَفِجٌ وَاسِعٌ وَالْبُغْرَةُ الْوَسَطُ . وَحَابٍ مُشْرِفٌ وَيُقَالُ حَبَا الرَّمْلُ أَيْ
أَشْرَفَ . وَرَجَاهَا نَاحِيَتُهَا .

- ٢٨ وَيَقُودُ نَاهِضُهَا مَجَامِعَ صَلْبِهَا قَوْدًا وَتَبْتَدِرُ النَّجَاءَ يَدَاهَا
٢٩ وَتَسُوقُ رِجْلَاهَا تَوَالِي خَلْفِهَا طَرْدًا وَتَلْتَطِسُ الْحَصَى بِمُجَاهَا
الْلَطْسُ دَقُّ الْحِجَارَةِ ، خُفَّ يَلْتَطِسُ . وَمِثْمَ يَنْهَمُ يَدُقُّهَا وَالْمِلْطَاسُ مَغُولٌ تَدُقُّ
وَتَكْسِرُهُ الْحِجَارَةُ . وَالْمُجَايَةُ عَصَبَةٌ فِي مُؤَخَّرِ الْوُظْيفِ تَمْتَدُّ إِلَى الرُّشْغِ وَجَمْعُهَا
مُجَجَّى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقِيَاسُهُ عَجِيَّةٌ ^(١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ أَسْمَعْ بِهَا .

(٢٣) بِمَسْبِلٍ بِذَنْبٍ . وَذُو الْيَمِينِ يَرِيدُ الْوَسَطِ . (٢٤) (يَسْلُ خُور) كَذَا .
(٢٦) لُ (حَرْدُ) وَالْحُرُودُ الْأَمْعَاءُ . وَالْمِقَاطُ جَمْعُ مِقَاطٍ الْحَبْلِ الصَّغِيرِ يَكَادُ يَهْوِمُ مِنْ
شِدَّةِ غَلَّةٍ .
(٢٨) النَّاحِشُ رَأْسُ الْمَكَبِ أَوْ لَحْمُ الْمَضِدِ أَوْ الصَّدْرُ . وَمُودًا مِمَّا غَيْرُهُ وَالْأَصْلُ (نَمَا) .

(١) كَذَا وَجَمْعُهَا بَدْعِيٌّ مُجَجَّى (كُنْجِيٌّ) وَمُجَايَا وَمُجَايَاتُ .

- ٣٠ ففدت وأصبح في المرءس ناوياً كالخرق ملتفماً عليه سلاها
 ٣١ وبها مُنَاخُ قَلَمَا نزلت به ومصمكات من بناتٍ مِعاها
 يقال أنختُ البعير وأناخ ولا يقال فناخ ، وهذا مُنَاخُ البعير أى موضعه
 وتنوخ الجُلُ الناقة إذا ركبها ليضربها . مصمكات بمعنى بضاب ما يعرفات محدرات
 سمرات لعله (كذا) أكلها وشربها .
 ٣٢ سُود تَوَامٌ من بَقِيَّةِ حُسُوهَا (؟) قذفت بهنَّ الأرض غِبَّ سُراها



- ٣٣ [وكانَّ مضطجَعُ امرئٍ أغقَّ به لقرار عين بمد طول كراها]
 ٣٤ حتى إذا انقشمت ضَبَابَةٌ نومه عنه وكانت حاجةً فقضاها
 ٣٥ أهوى فمَصَّبَ رأسه بعمامة دسماء لم يك حين نام طواها
 ٣٦ ثمَّ اتَّلَابٌ إلى زِمَامِ مُنَاخَةٍ كبداء شَدَّ ينسعيه حشاها
 ٣٧ حتى إذا ينست وأسحق حالقُ ورأت بَقِيَّةَ شِلُوه فشجاها
 ٣٨ وغدت تنازعه الجدِيلُ كأنها ييدانة أكل السباع طَلاها
 يقال ينستُ من الشئ . أياس وأيست أياس وللصدر بينهما جميعاً .
 ٣٩ قَلِقْتُ ومارضها حَصَانُ حائص حَيْحِلُ الصَّهِيلِ وأدبرت فتلاها

(٣٠) كالخرق كالسيد الكريم كاشه كبير أناس في مجاد مزمل .

(٣١) مصمكات ملطعات بالهم مما يكون مع الولد حين يولد .

(٣٢) كذا .

(٣٣ — ٤٦) في البلدان المناظر غير ٣٥ و ٤٢ و ٤٣ وفيه وكانت حاجة وأصلا (وأعلم حاجة) واتلأب استقام . وفيه (وأسمى ضرعها) . وحائص التي لا يجرز فيها قضيب الفحل كأن بها رتمًا وفيه نحائص ٤ لإضافته وهو الوجه هنا جمع نحوس الأتان الوحشية الحائل . وأصلا في ٣٩ (ونلاها) . ودسماء منطقة يحشو الجوف . وسنعة . وحمل أخ الصوت .

يعني بالحصان الحمار^(١) الوحش فاستعار هذا الاسم .

٤٠ يتعاروان من القُبار مُلادةً يضاء مُخْمَلَةً هما تَسْجَاهَا

٤١ تُطَوِي إِذَا عَلَوْا مَكَانًا جَاسِيًا وَإِذَا السَّنَابِكُ أَسْهَلَتْ نَشْرَاهَا

٤٢ فَالْحَاحَ وَاعْتَزَمَتْ عَلَيْهِ بِشَاوَهَا شَرْقَيْنِ ثُمَّتَ رَدَّهَا فَتْنَاهَا

٤٣ بِسَرَارَةِ حَقَشَ الرِّيعُ غُثَاءَهَا حَوَاءَ يَزْدَرِعُ الْقَمِيرَ ثَرَاهَا

٤٤ فَتَصَيَّفَاهَا يَصْنَعَانِ كَلَاهَا لَثَرَا الْجَحَافِلُ مِنْ وَكَيْفَ (؟) يَدَاهَا

[السرارة] أكرم الوادي وأفضله . حَشَّ أى أسالها وأخرج ما فيها من الغُثَاء والغثاء الدِّين والسَّغا [و] حُطَام العيسدان ، وحَشَّ له الوُدَّ أى أظهره . وقوله يزدرع القمير هو قوف^(٢) السيب والقمير خُصرة في أصل اليبس إذا أصابه المطر حتى يَفْمُرَه . والتَرَى النَّدى يقال أرض قريب الثرى^(٣) وَثَرِيَاءَ لكثيرة الثرى .

٤٥ حتى اصطلى وَهَجَ التَّقِيظِ وَخَانَهُ أَبْقَى مَشَارِبِهِ وَشَابَ عُشَاهَا

أَبْقَى مشاربه أى أحولها في بقاءه^(٤) . وشَابَ يَبَسَ وَايْبَضَ . وَالْعُشَا الْمُشْبِ وَأَصْلُ الْعُشَا كَثَرَةُ الشَّرِ .

٤٦ وَنَوَى الْقِيَامَ عَلَى الصُّوَى فَتَذَكَّرَا مَاءَ الْمَنَاظِرِ قُلُوبَهَا فَأَضَاهَا

(٤٠ و٤١) سائران في خبر معاني السكري ١٣١/٢ ابن الجبري ٢٧٦ معجم للرزائي ٢٥٣ وشرح مختار بشار ٣١٧ والمصري ٦٨/٤ وقال أبو تمام :
يدير حاجة في كل يوم ييم بها عدى بن الرقاق
ومجلة مصحف عندم بمكة .
(٤٢ و٤٣) في ل (عنا) وفيه أتى مشاربه .
(٤٦) البليدان (وأضاهَا) .

(١) يريد بكس المثل استنوق الجمل .

(٢) الأصل (حوف) وما تصحيفان ولا أركن إلى ما أثبتته أيضاً .

(٣) الأصل (أى بلام يضاها) . (٤) الأصل (في تها) .

٤٧ فأرَنَ تَارَتَهَا (١) إِذَا عَرَضَتْ لَهُ يَذَاهُ ذَاتُ نَخَارِمِ عَسَفَاها

٤٨ حَتَّى تَأْتُوبَ ماءَ عَيْنٍ زَغَرَبٍ يَبْنِي الضَّفَادِعُ فِي تَقْبِعِ صَرَاها

وبعد فالجموعة التي نُقلت منها هذه القصائد حديثة مصحَّقة أشبه بالعجمية منها بالعربية ؛ وقد أصلحت كثيراً من أَوْدِها ، ولكن بقيتْ هَنَاتٌ بعدُ فَعُدْرَةٌ إِلَى الْقَارَى لِأَنِّي خَفْتُ عَلَى هَذَا الشَّعْرِ مِنَ الضِّيَاعِ ، وَأَحْبَبْتُ تَهْذِيبَهُ وَحَفَظَهُ عَلَى عِلَالَتِهِ .

(٤٨) زغرب كثير اللاء .

القصيدة الثامنة

قال أبو زيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر بن معديكرب
ابن حنظلة :

- ١ مَنْ مَبْلَغُ قَوْمِنَا الثَّانِينَ إِذْ شَحَطُوا أَنْ الْفَوَادَ إِلَيْهِمْ شَيْقٍ وَلَعِ
- ٢ فَالِدَارُ تُنْبِئُهُمْ عَنِّي فَإِنَّ لَهُمْ وَدَّيَ وَنَصْرِي إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ بَضَعُوا
- بَضَعُوا أَيَّ أَظْهَرُوا الْعِدَاوَةَ بَيْنَهُمْ .
- ٣ إِمَّا بِحَدِّ سِنَانٍ أَوْ مُحَافِلِهِ فَلَا قَحْوَئٍ وَلَا قَابٍ وَلَا ضَرَعٍ
- [الْقَحْوَمُ وَ] الْقَعْمُ الْكَبِيرُ . مُحَافِلُهُ بِجَاهِهِ .
- ٤ أَخُو الْمُحَافِلِ عَيَافُ الْخَنَاءِ أَنْفُ لِلنَّائِبَاتِ وَلَوْ أَضْلَعْنِ مُضْطَلِعِ
- ٥ حِمَالُ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ آوُنَةٌ أُعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مِنِّي بَلَّةٌ مَا أَسْعِ
- آوُنَةٌ جَمْعُ أَوَانٍ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . بَلَّةٌ دَعَى .
- ٦ هَذَا وَقَوْمِ عِصَابٍ قَدْ أَبْثَثَهُمْ عَلَى الْكَلَالِ كُلِّ حَوْضِي عِنْدَهُمْ تَرَعِ

(١) البيتان ١ و ٥ ح للمرتضى ١٩٤/٤ ، والخزاعة ٣٠/٣ .
(٢) نَصَعُوا (لَ نَصَع) سَبَحُوا (الْبَحْرَى ١٠١) وَفِيهِ الْآيَاتُ ٢ ، ٣ ، ٥) ، وَبَضَعُوا
أَبَاؤُا كَلَامِهِمْ .
(٣) الْأَصْلُ (بِحَدِّ سِنَانٍ) . (٤) لَ (ضَلَع) .
(٥) لَ (أَوْنٌ ، بَلَّةٌ) الْجَهْرَةُ ١ / ٣٣٠ .
(٦) الْأَصْلُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ قَدْ أَبْثَثَهُمْ .

أَبْتَمَ كِبْتَهُمْ طَى وَجُوهُهُمْ . حَوْضَى عِدَاوَى . تَرَعَ مَلَوْهَ قَالَ الْأَصْمَى بِقَالَ
حَوْضَ تَرَعٍ [و] مَاءَ كَرَعٍ^(١) .

٧ تَبَادَرُونِى كَأْنِى فِى أَكْفَهْمَ حَتَّى إِذَا مَا رَأَوْنِى خَالِيَا نَزَعُوا

٨ وَاسْتَحْدَثَ الْقَوْمُ أَسْرَافِيْرَ مَا وَهَمُوا وَطَارَ أَنْصَارُكُمْ شَتَّى وَمَا جَعَمُوا

٩ كَأَنَّمَا يَتَفَادَى أَهْلٌ بِبَعْضِهِمْ مِنْ ذِى زَوَائِدَ فِى أَرْسَاغِهِ قَدَحَ

يَتَفَادَى يَتَقَى بِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ . مِنْ ذِى زَوَائِدَ أَسَدٍ . قَدَحَ مَيْلٍ .

١٠ ضَرْفَامِيَّةٌ أَهْرَتْ الشَّدِيقِينَ ذِى لَبَدٍ كَأَنَّهُ بُرْنُسًا فِى النَّصَابِ مُلْتَفِعٍ

أَى كَأَنَّهُ قَدْ لَبَسَ بُرْنُسًا .

١١ بِالنِّثْنِى أَسْفَلَ مِنْ جَمَاءَ لَيْسَ لَهُ إِلَّا بَنِيهِ وَإِلَّا عِرْسَهُ شَيْعٍ

١٢ أَبْنَى عَرِيْسَةً ضُنَابُهَا أَشْبَ وَدُونَ غَابَتِهَا مَسْتُورِدٌ شَرَعٍ

١٣ شَأْسُ الْهَبُوطِ زِنَاؤُ الْحَامِيَيْنِ مَتَى تَنْشَغُ بَوَارِدَةٍ يَحْدُثُ لَهَا فَرْعٌ

[زِنَاؤُ الْحَامِيَيْنِ] ضَيْقُ النَّاحِيَتَيْنِ . تَنْشَغُ بِالشَّيْءِ إِذَا غَصِصَتْ بِهِ .

١٤ أَبُو شَذِيْبَيْنِ مِنْ حَصَاءٍ قَدْ أَفْلَتْ كَانَ أَطْبَاءُهَا فِى رُفْنَهَا رُقَعٌ

(٨٧) البهترى ٦٩ وفيه (وكان أنصارهم) ، وأصاننا وطار أنصارهم .

(٩) أبو زيد ، معروف بوصف الأسد نثراً ونظماً .

(١٠) ملطف من الهامش ، والأصل (ملتح) .

(١١) البكرى ٢٤٣ من جانب الجماء .

(١٢ و١٣) ل (عرج) ، نفع المرتضى ١٩٤/٤ . بواردة بجاعة الورد . والفأس

الفليط . والعتاب كغراب الجبل الطويل .

(١٤) خلق الأصبى ٢٢٤ ، ول (أفل) شتيعين قبيحى النظر ، والرغ أصل الفخذ .

وأفلت حلت ، وحصاء سقط شعرها ، وهنا المقطوعة الرحم .

(١) ماء السماء . وترع ككفن وفرس .

١٥ أعطتهما جُهدهما [حتى] إذا وُحيت صَدَّتْ وَصَدًّا فلا غِيل ولا جَدَع

الغَيْل أن تُرضع المرأة ولدها وهي حامل . جَدَع سوء الغذاء .

١٦ ثُمَّ استفاها فلم تقطع فِطامَهما عن التَّصَبُّب لا شَمَب ولا قَدَع

١٧ وَرَدَّيْنِ قد أخذَا أخلافَ شحمِهما ففيهما عزيمة الظلماء والجَشَع

١٨ غَذاهما بِلِحامِ القومِ مُذْ شَدَّنَا فما يزال بوَصْلَى رَاكِب يَفْصَع

١٩ على جناحيهِ من ثوبِهِ هَبَب ومن دمِ صائِكَ مستَكْرِهٍ دُفِعَ

يريد ثوب الرَّاكِب . دم خرج مستَكْرِهًا . الدَّفْعَةُ من الدم .

٢٠ أَفَرَّ عنه بنى الخِلاَلاتِ جُرْأَتُهُ لا الصيد يُمْنَعُ منه وهو مَمْنَع

٢١ فما اكْتَسَبَ رِيسَ غيره مَنَقَصَ (كذا) وليس فيما تَرَى من كسبه طمع

٢٢ مستَضَرعُ ما دانا مِنْهُنَّ ، مَكْتَنِبٌ بِالْعَرَفِ مُجْتَلِمًا ما فَوْقَهُ فَتَنَعَ

مستَضَرع ما دانا مِنْهُنَّ مَكْتَنِبٌ فهو ضارِع ذليل . والمَكْتَنِبُ الخاضِع .

مُجْتَلِمًا ما فَوْقَهُ أَى مأخوذًا ما عليه من اللحم يقال أُطِمِعْنِي من بِلْمَةٍ جَزُورِكَ أَى

من لحم ليس فيه عظم . فيقول هى قانمة بذلك راضية أن تذُلَ منها عَرَفًا قد

أُكِلَ ما فَوْقَهُ .

٢٣ على حِطامٍ مِنْ عِنْدَها مِنْ شِكَّةِ القومِ مَخْرُوعٍ وَمُنْصَدِعٍ

ما يَكْرَهُ مِنْهُ الأَسَدُ وَاللَّبْوَةُ مَقْطُوعٍ مَنَشَقٍّ .

(١٥) وَحِت : اشأقت الضراب .

(١٦) ل (فوه) الاستعانة شدة الأكل بعد قلته وفيه (رضاعها) ، والتصَبُّب

اكْتِساء اللحم الحسن بعد اللطام والمدح أن تدفع عن الأمر تريده . وشَمَب كذا وأَخاف أنه

مصصف سبب . (١٧) الأَصْل (أخلاق) .

(١٨ و ١٩) ل (هب) يفصل رَاكِب اقترسه يبدو . والمهب جمع هبة بالسكسر

الحرقفة ، وصائِكَ لَازِق . (٢٢) الأَماظ ٦٤٧ (بالعظم مجتلما) ، مجتلماً مأخوذاً بجملته

جيمه وكما هنا في ل ، وكان شرحنا كله مصحفاً . (٢٣) الأَصْل (من الصباء) .

٢٤ سهم وقوس وعكاز وذو شُطْب لم يترك لومةً في رَمِّه الصَّنع

الفُكَّاز الرُّمَح^(١) . السيف لا يلام عند إصلاحه . والصَّنع الخادق .

٢٥ معرا (كذا) وآخر مرتد بدامية وعز هق بعدما التحنيق يطلع

معرا أى مَلَطَنَ بالهم ويروى مفدى أى مسعو به امه أى بمحذاحة (؟)

تدى . مرتد راجع . يطلع كأنه يريد القيام فلا يقدر عليه . وصف حال القوم فقال

منهم مفدى ومنهم كذى التحنيق لزوق البطن بالصلب يعنى من شدة العذو .

٢٦ ألقاه غير بعد (؟) القوم رحلته ولم يرج عليه الركب فاندفعوا

ألقاه أى ألقى الأسد هذا الرجل غير رحلته ولم يُحْسِن عايه القوم فعضوا .

٢٧ فأبصرته وراء القوم كالثمة عينٌ فإن أراقت ماءً بها قمع

٢٨ فأجرت حرجٌ خوصاء قد ذبلت وأيقنت أنه إذ كَلَّل السَّبِيعُ

٢٩ وقد دعا دعوة والرجل شائلة فوق العراق فلم يلبوا وقد سمعوا

٣٠ وثار إعصارٌ هبَّج بينهم وخلت بالكور لآيا وبالأنساع تمتصيح

خلت الناقة بالرجل قصدت به .

٣١ شَحْرًا وَعَدُوًّا، وَعَيْنٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ عن الغبار ، وَظَنَّا أَنْ سَتَّيْعُ

الشَّحْرُ الحَنِينُ يَقُولُ أَنْ عَيْنَهَا لَا تَغْفُلُ مِنَ الْغُبَارِ الْهَيَّ أَثَارَهُ الْأَسَدُ فَهِيَ

تَلْتَفَتَتْ ظَنًّا أَنَّ الْأَسَدَ يَتَّبِعُهَا .

(٢٥) البيت وشرحه آية في التصنيف ومثل . والتحنيق هذا بمعنى الإحناق لم أجده

في المعجم . (٢٦) كذا البيت والعرج .

(٢٧) كذا ولعل تعريبه (عين أراقت دماء ما بها قمع) .

(٢٨) الأساس (كل) خوصاء ناجية . وكل السبع حل .

(٢٩) العراق جمع عرقوة الرجل خشية من خشيتين تضمان ما بين الواسط وللؤخرة .

(٣٠) لآى . (٣١) أصل الشعر أن تصح فاعا .

(١) الأصل (الرجع للقصب) .

القصيدۃ التاسعة

نونية خالد بن صفوان القناص

المستأمة العروس

(الماجز الميمى ١) : وخالد بن صفوان القناص هذا نكرة لم أعرفه بعد طول البحث ؛ و يظهر أنه كان من عوام الصدر الأول ؛ سمع كلمات من مفردات اللغة فاستعملها كما جرى على لسانه من دون تعمق من جهة النحو واللغة والعروض كما ترى شواهد ذلك .

و بعد فإنه لم يقل غير هذه القصيدة كما سيأتى فعذره مبسوط . فعروسه هذه إذن في المبادل لم تجل للرائين في فاخر الحلال ومعمون الكلال فليست كالمهدي في الدرع البدي .

وناضرة الصبا حين اسبكرت طلاع المِرط في الدرع البدي وقد هذبت شرحها بحذف ما لم أرف فيه فائدة من دون أن أزيد فيه شيئاً .

وهذه النسخة عن مكتبخانه بنى جامع رقم ١١٨٧ التى ضمت إلى مكاتب السليمانية وراء جامعة استنبول يتقدمها شرح النحاس على المعلقات ثم مقصورة ابن دريد وبانت سعاد ويائية سحيم البدي ثم هذه العروس ثم مثلث قطرب .

ولعل نسخة الخزانة الخالدية بالقدس التى يتقدمها شرح النحاس منقولة عن هذه حديثاً . ثم كنت رأيت بعد تصويرها بمكتبخانه جامع نور عثمانية باستنبول رقم ٤٠٢٥ نسخة أخرى جلية عتيقة نفيسة فى ١٤ ورقة . وهما لعلهما من القرن السادس والله أعلم .

(ص ١) قال بعض أهل الأدب : كَفَى غَفَى بِن حَفْظ قَصِيدَةِ خَالِدِ بْنِ
صَفْوَانَ الْقَتَّاصِ فِي وَصْفِ جَارِيَةٍ ثُمَّ لَمْ يَقُلِ الشَّعْرَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ جَمَعَ فِي قَصِيدَتِهِ
كَلَامَ الْعَرَبِ فِي الصِّفَاتِ وَمَا جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ وَمَصْنُفَاتِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ . وَهِيَ
الْقَصِيدَةُ الَّتِي سَمَّيَهَا الْعَرَبُ الْعَرُوسَ .

١ عُوجًا عَلَى طَلَلٍ بِالْقُفْصِ^(١) خُلَافَى أَقْوَى فَقُطَّانَهُ أَرَا لُ هَيْقَانَ
الْقُفْصُ مَوْضِعٌ . وَالْهَيْقَانُ وَالْهَقْلَانُ النِّعَامُ ، وَاحِدُهُمَا^(٢) هَيْقٌ وَدِقْلٌ .
وَالْأَرَا لُ وَالرَّيَالُ جَمْعُ رَأَلٍ وَهِيَ فِرَاقُ النِّعَامِ .

٢ كَالْدَيْبِيلِيَّاتِ أَوْ لِجَلِّ قَرَاهِبَةٍ مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ يَرَاهَا وَثِيرَانِ
الدَّيْبِيلِيَّاتِ^(٣) بَقَرُ الْوَحْشِ وَالْدَيْبِيلِيَّاتِ أَيْضًا مَوْضِعٌ . وَالْإِجْلُ الْقَطِيعُ مِنَ
الغَنَى . وَالْقَرَاهِبَةُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الْبَرِّيُّ . وَقِيلَ الدَّيْبِيلِيَّاتُ جَمْعُ الدَّيْبِيلِ وَالْوَبِيلِ
الْجَارِ الْوَحْشِيِّ الصَّغِيرِ .

٣ وَغَيَّرَتْ آيَهُ رِيحُ شَامِيَةٍ^(٤) وَوَبِلُ^(٥) مُتَعَجِّجٍ بِالسَّيْلِ مِرْنَانٍ/
الْمُتَعَجِّجُ الشَّدِيدُ الْمَهْلَانُ . الْمِرْنَانُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ يَعْنِي صَوْتَ الرَّعْدِ .

٤ أَجَشُّ مُغْلَنْطِقٍ^(٦) مُغْدَوْدِقٍ غَدِقٍ^(٧) مُهْرَوْرِقٍ وَدِقٍ^(٨) مَسْحَقِرٍ^(٩) دَانٍ
الْأَجَشُّ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ وَالْجَشَّةُ صَوْتٌ فِيهِ بُحَّةٌ أَرَادَ بِهِ الرَّعْدَ . الْمَغْلَنْطِقُ^(١٠)
وَالْمَغْدَوْدِقُ وَالْمَغْدَوْدِقُ الْمَتْلِيُّ الْكَثِيرُ الْمَاءِ مِنَ السَّحَابِ ، وَالزَّجِلُ^(١١) الشَّدِيدُ

(١) بِالضَّمِّ صِبْطُهُ يَأْقُوتُ ، وَيَالْفَصَّ فِي الْأَصْلِ مَشْكُولا قَرْيَةٌ مَقْهُورَةٌ بَيْنَ بَنْدَادٍ وَعَكْبَرَا
كَانَتْ مِنْ مَوَاطِنِ الْهَوِ وَمَعَاهِدِ التَّزَمِّ وَبِجَالِ الْفَرَحِ .

(٢) الْهَيْقَانُ وَالْهَقْلَانُ : جَمْعَانِ طَائِيَانِ لَمْ يَرَفَا .

(٣) الْعُرُوفُ الدَّوِيلُ وَلَدُ الْجَارِ وَالْخَزِيرِ ، وَأَمَّا دَيْلُ مَدِينَةِ السُّنْدِ وَمَرْفَأُهَا (كَرَاهِي)
فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْبَقَرِ فِي شَيْءٍ وَإِنْ كَانَتْ الْمَرَادُ هُنَا بِالنِّسْبَةِ . وَالْقَرَاهِبُ الثَّوْرُ الضَّخْمُ الْمَسْنُونُ .

(٤) الْأَوَّلَانِ لَمْ يَرَفَا . (٥) كَذَا وَلَهَا رَوَايَةٌ .

الصوت من المطر . وللمهريق الصاب . والودق للمطر الداني من الأرض .
والسحندر الشديد .

٥ أضحى خلاه وأمسى أهله شحطوا نوام حيث أموا أرض نجران
النوى الموضع الذى يُنوى إليه .

٦ أرضا نأت ونأى للحى قاطنُها إذ حل أرضا بها أبناء ذبيان
نصب أرضاً على قوله أموا أرض نجران . وفى رواية أخرى :

أى ونأى للحى ساكنها أرضاً يحمل بها أبناء ذبيان
وفى رواية أخرى : إذ حل أرض بالرفع كأنه ابتداء وإن شئت نصبت على
الموضع وفى البدل من الأول وهو الأجود ، وقد يرفع ابتداء .

٧ ٢ م يا صاحبي ألما ساعة وقفا فى دار أخت بنى ذهل بن شيبان /

٨ وما وقوف امرئ حاجت صبايته سفعُ الملائم من تلويح نيران

السفع السود واحدها أسفع أراد الأثافي . والملائم الحدود والوجوه .
والتلويح التغير .

٩ ومُفردٌ تركت أيدى الإمام به غدائرَ الشعر شعثا غيرَ إدهان

المفرد الوتد لافتراده من الأئیس . شَبَّه ما على الوتد من قلع الأرسان
بالتواشب . ثم صيها شعثا أى مقبرة لم تُدهن .

١٠ عليه^(١) مثل وشاح الخود قد نحلا من طول عهدهم بالحى ربقان

عليه على الوتد مثل الوشاح وهو مفصل بالخرز والجوهر تلبسه الجارية
كالقلادة . ونحل أى هزل أراد أن هذا الوتد قد تبلى ونحل ما عليه من الأرسان

(١) عليه ربقان قد نحلا .

والربان القلائد والربان ثنية قال الأصمى : الربة أن يعمد الإنسان إلى رَسَن طويل ويشدّ فيه رِطْعَ أَرَسَان صغار فتصير فيه سِتَّة (؟ شبه) حلق ويشدّ فيها الجَدْع إذا أرضعت (كنا) .

١١ فالدار مُوجِشة ما إن برّصتها إِلَّا النعامُ وَإِلَّا بُقِعْ غِرْبَان
١٢ يَحْبُجُنْ فِي عَطْنٍ قَد كُنْتُ أَعْمَهُ قَبْلَ الحُلُولِ بِهِ للعَيْنِ مَلَانٍ
بُقِعَ فِيهَا سَوَادٌ وَيَبَاضُ . يَحْبُجُنْ أَيْ يَمِشُّ مِثْلَ مَشْيِ اللَّقَيْدِ . وَالْعَطْنُ
مَنَاحُ الإِبِلِ بِالْبَيْلِ . الْعَيْنُ مَلَانٌ أَيْ يَمْلَأُ الْعَيْنُ بَهْجَةً وَجَمَالًا . /

١٣ كَأَنَّمَا هِي رَأَى الْعَيْنِ عَنْ قُدْفٍ أَصَاغَرُ مِنْ بَنَى نُوبٍ وَحُبْشَانٍ
يقول هذه الغِرْبَانِ والنعام التي تَحْبُجُلُ فِي عَطْنٍ هَذِهِ الدَّارُ أَوْلَادُ نُوبٍ
وَحَبْشَةٍ فِي رَأَى الْعَيْنِ . عَنْ قُدْفٍ عَنْ بُعْدٍ .

١٤ دَارٌ لَجَارِيَةٍ ، حَوَارَاءُ لَاهِيَةٍ ، كَالشَّمْسِ صَاحِيَةٍ ، فِي حُسْنِ جَنَانٍ
لَاهِيَةٍ لَاعِبَةٍ . وَالصَّاحِيَةُ لِلتَّكْشِفَةِ . وَالْجَنَانُ جَمْعُ الْجِنِّ .

١٥ بِالْوَصْلِ رَاضِيَةٍ ، عَهْدِي مُوَاتِيَةٍ ، عَنِّي مُحَامِيَةٍ ، تَجْفُو وَتَنْسَانِي
أَيْ هِيَ رَاضِيَةٌ بِالْمَوَاصِلَةِ رَاضِيَةٍ مُوَاتِيَةٍ عَلَى الْعَهْدِ أَيْ لَا تَنْقُضُ . عَنِّي مُحَامِيَةٍ
أَيْ لَا تَنْقَادُ لِنَيْمَةٍ أَحَدٍ إِذَا لَامَوْهَا قَدْ طَالَ عَهْدِي عَلَى فُجْئَةٍ وَنَسِيتُ .

١٦ هِرْ كَوَلَةٌ بِهَرٍّ ، تَحْتَالُ فِي طُرَرٍ ، تَشْفِيكَ^(١) مِنْ أَثَرٍ ، غَرَاءُ مِفْتَانٍ
الْمَرْكُولَةُ^(٢) . نَسْخَةُ الْعَظِيمَةِ الْوَرَكِيْنِ الضَّخْمَةِ الْعَجِيزَةِ . بِهَرٍّ أَيْ ظَاهِرٍ .
وَالطُّرَرُ جَمْعُ طُرَّةٍ وَهِيَ كِفَّةُ الثَّوبِ أَيْ حَاشِيَتُهُ . وَالْأَثَرُ^(٣) مَاءُ الْأَسْنَانِ .

(١) الْأَصْلُ بِالْيَاءِ . (٢) كَذَا وَاعْلَمْ الضَّمَّةُ .

(٣) كَذَا بِالْهَاءِ وَلَا سَرَفَ .

١٧ عَلَّتْ^(١) مَا لَيْهَا، مِنْهَا عَوَالِيهَا، تَأْوِي عَلَالِيهَا، فِي سَنَرِ أَكْثَانِ
عَلَّتْ أَيَّ جَمَلَتْ أَعْلَاهَا . وَالْمَأَى هَهُنَا الثِّيَابِ وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا يَسْتَرْبُهُ
النَّاصِيَةُ عِنْدَ النَّوْمِ . عَوَالِيهَا يَعْنِي أَعْلَى بَنِيهَا . وَالْعَالَى الثَّرْفُ وَاحْدَتُهَا عَلِيَّةٌ .
وَالْأَكْثَانُ كَثْرَةُ الصُّبْبِ وَالْخُدُورِ .

١٨ كَحَلَاءٍ فِي دَعَجٍ، عَيْنَاءٍ فِي بَرَجٍ، نَجْلَاءٍ فِي زَجَجٍ، تَسْلَوُ وَتَقْلَانِي
الدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ الْمَقْلَةِ . وَالْعَيْنَاءُ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ . وَتَسْلَوُ أَيُّ يَذْهَبُ حَتْمًا
وَتُعْلِبُ نَفْسَهَا . وَالْبَرَجُ شِدَّةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ . وَالزَّجَجُ قَرْنُ الْحَاسِبِينَ كَأَنَّهُمَا
سُؤْيَا بِالزَّجَاجِ وَالرَّاحِدَةُ زَجَاءُ وَالْجَمْعُ زَجَجٌ وَجَمْعُ الْجَمْعِ زَجَجٌ^(٢) . وَالنَّجْلَاءُ
الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ .

١٩ شَبَاءٌ فِي بَهَجٍ، لَمِيَاءٌ فِي فَلَجٍ، خَدَلَاءٌ فِي بَلَجٍ، أَدْنُو وَتَنَانِي
الشَّبُّ رَقَّةٌ وَعَذُوبَةٌ فِي الْأَسْنَانِ . وَالبَهَجُ الْحَسَنُ وَالْبَهَاءُ . وَالْمَى سَوَادٌ
يَفْرُبُ إِلَى الْحَمَةِ يَكُونُ فِي الشِّفَةِ . وَالْفَلَجُ تَفَرَّقَ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ . وَالْخَدَلَاءُ
الْعَظِيمَةُ السَّاقِينَ وَالسَّاعِدِينَ مَعًا . وَالْبَاجِ الْبَيَاضُ . وَتَنَانِي أَيُّ تَبَدُّدٌ عَنِّي .

٢٠ غِيدَاءٌ فِي رَبَلٍ، لَقَاءٌ فِي رَتَلٍ، هَيْفَاءٌ فِي ثَقَلٍ، فِي النَّوْمِ تَفْشَانِي
الْفَيْدَاءُ اللَّيْنَةُ لِلْفَاصِلِ . وَالرَّبْلُ الْكَثِيرُ (؟ كَثْرَةُ) اللَّحْمِ وَمِنْهُ امْرَأَةٌ رُبْلَةٌ (كَثَرَتْ) .
وَالْمَرْبُوفُ مَرْبُوتَةٌ (؟) وَالْقَاءُ الْعَظِيمَةُ الْفَخْذَيْنِ . وَالرَّتْلُ تَقَارُبٌ^(٣) لِلشَّيْءِ .

٢١ لَعَسَاءٌ فِي خَصَرٍ، قَنَوَاءٌ فِي حِجَرٍ، كَالرَّيْمِ فِي بَقَرٍ، مِنْ وَحْشٍ^(٤) عَدْنَانِ
الْقَسُّ فِي الشِّفَةِ سَوَادٌ إِلَى حَمَرَةٍ وَالْقَنَوَاءُ دَقِيقٌ (؟) قَصَبَةُ الْأَنْفِ . كَالرَّيْمِ
فِي بَقَرٍ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ فِي التَّسَاءِ كَالْغُطِيَّةِ وَسَطُ الْبَقَرِ .

(١) بِالْأَصْلِ أَنَّهُ مَخْفَفٌ وَهُوَ غُلَطٌ . (٢) لَا يَهْرَفُ .

(٣) أَصْلُهُ حَسَنُ السَّاقِ . (٤) وَحْشٌ عَدْنَانُ كَانَ مُعَادًا عَلَى طَرَفِ الْغَايَةِ ،
وَلَا فَإِنَّهُ لَيْسَ بِأَكْثَرٍ مِنْ وَحْشٍ قَدَمَانِ .

٢٢ جيداء في حَوَرٍ، وسنَى على خَفَرٍ، شَمَاء في بَهَرٍ، من خير نِسوان
الجيداء العظيمة العنق . والوسنَى القاترة الطرف . والشَمَاء طويلة الأنف .
والبَهَر الامتلاء ومنه قيل قِرْباهر .

٢٣ في جيدها سُمُطٌ، من تحتها قُمُطٌ، من فوقها قُرُطٌ، أعلاه شِيفان
السُّمُط^(١) سمط الجواهر . والقُمُط^(٢) إزار تَأَزَّرُ به الجارية ومقموط أى
مشدود . والقُرُط معروف . والشِيف قُرط على حياة الهلال .

٢٤ غِلْمَانِهَا سُمُطٌ، كأنهم سُرُطٌ، أَنْجَالُهُمْ لُقُطٌ، من نسل شيطان
سُمُطُ أى عُصاة كأنهم سُرُط لسوء آدابهم وخُبثهم يصف الحراس
والحجب^(٣) (٤) لُقُط أى ملتصقون كأنهم مازة .

٢٥ عُلِقَتْهَا حَبَجَا، مَرْوَرَةٌ غَنَجَا، بالهجر فعى شَجَا، لى بين أقرانى
الغَنَج الدلال .

٢٦ تُلْعِي مُسَامِرَهَا، تُدْكِي مَحَارَهَا، تنفدو غداثرها، بالمسك والبان
المُسَامِر النى يسامرك ليلا .

٢٧ تَكْسُو مَحَاسِدَهَا، مِنْهَا قِلَاقِدَهَا، تُثْمِي^(٥) عَتَانِدَهَا، معشوق أدهان
المجاسد جمع مجسّد الثياب المصبوغة بالجِساد وهو الزعفران . والعَتيدة ما يُجْعَل
فيه السِطَر .

٢٨ صُفَر تَرَاثِبُهَا، رُجَّ حَوَاجِبُهَا، سود ذوائبها، كالحالك القاني
الرَّجَجِ دِقَّة الحاجبين . الحالك الأسود . القاني الأحمر^(٥) .

(١) السُّمُط : يجمع على مموط لا ككسب .

(٢) جمع قاط : خرقة يشد بها الصبي في المهد .

(٣) يريد الحجاب : جمع حاجب الباب . (٤) عاتية يريد تخباء (المرغوب من

الأدهان) في أواني الطيب وحفاته . (٥) جمع بينهما من حسن ذوقه ؟ .

٢٩ يبيض تحاجرُها ، فتم فواشرها ، يشقُّ مُباشِرُها ، منها بمصيان
الحاجر جمع عَجَر وهو ما يخرج ويبدو من النقاب . والفم الممتلئ لحماً .
والنواشر مروق ظهر الكف . وعصيانها بأن تأبى عليه وتعصيه .

٣٠ زهراء خرمية ، رُود مبطنية ، للعين مُعجبة ، تنفي^(١) لأحزاني
الخرمة الرطبة الناعمة الكاملة كلاً ودلاً . والرود الشابة الحسنة .
ومبطنة أى هيفاء . معجبة يروق العين حسننها وجمالها . وتنفي أى تذهب بهزنى
إذا خلوتُ بها .

٣١ خَوْدٍ مهذبة ، فى الخلد مُخَصَّية ، عنى محجبة ، عمدًا لخلدان^(٢)
الخود الجارية الحسنة . المهذبة النقية من العيوب . والمُخَصَّية التى هى فى
سعة ورغد وخفض من العيش . ومحجبة ممنوعة وفى رواية محصنة أى مبتورة .

٣٢ راحت مبثلة ، عطاء عيطلة ، كالريم هيكلة ، فى زهر كثنان
راحت أى جاءت رواحاً أى عشاء . والمبثلة الموثقة الخلق فى ضخامة
ورشاقة والعطاء الطويلة العنق . والمهيكلة العظيمة الجثة . فى زهر كثنان أراد به
البياض من الثياب الناعمة من الكتان .

٣٣ للودّ مازجة ، للخدر والجة ، ليست بخارجة ، تهفو بهتان
تترج ودها بالنفاق . وتهفو تضطرب .

س ٧ ٣٤ وقتية نُجُب ، من مشرغاب ، فى منتهى نسب ، تنهى لفسان /
القلب الغلاظ الأعناق .

(١) لمحة طامية . (٢) وخذلان بالياء أحسن .

٣٥ أَكَابِرُ رُجُجٍ ، أَخَابِرُ مُنْجٍ ^(١) ، أَكَارِمُ نُجُجٍ ، مِنْ نَسْلِ قَحْطَانِ
الرُّجُجُ الثَّقَالُ حُلَاءُ .

٣٦ رَا حَوَاعِلِي عَجَلٍ ، فِي مَوَكِبِ حَفَلٍ فِي غَيْرِ مَا عِلَلٍ ، فِي خَيْرِ إِبَّانٍ
فِي غَيْرِ مَا عِلَلٍ أَيْ لَمْ يُجَبِّسْهُمْ عِلَّةٌ وَلَا خَوْفٌ . الإِبَّانُ الْوَقْتُ .

٣٧ فِي مَهْمَةٍ قَصَدُوا ، حَتَّى إِذَا وَرَدُوا ، وَالنَّاسُ قَدْ هَجَبُوا ، وَاللَّيْلُ لَوْنَانِ
وَاللَّيْلُ لَوْنَانٍ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ .

٣٨ قَرَاؤُهُ يَقْقُ ، فِي لَوْنِهِ بَلَقُ ، قَدْ حَقَّه غَسَقُ ، فِي غَيْرِ تَبْيَانٍ
الْيَقْقُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ وَالْبَلَقُ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ . وَحَقَّه غَطَاءُ .
فِي غَيْرِ تَبْيَانٍ لَا يَسْتَبِينُ وَفِي رَوَايَةٍ قَدْ جَنَّهُ غَسَقُ .

٣٩ أَضْحَوْا وَقَدْ قَطَعُوا ، يَدَا الْهَالِمِ ، فِيهَا الطَّلَا رُئُحٌ ، أَطْلَاءُ ظُلُمَانٍ
الْأَلْمَحُ مِنَ بَيَاضِ السَّرَابِ . وَالطَّلَا مَنْ وَلَدَ الْوَحْشِ مِثْلَ الظُّلَيْبَةِ .

٤٠ حَلَّوْا بَذَى طَرْبٍ ، يَسْمُو إِلَى حَسْبٍ ، فِي بَاذِخٍ أَشْبَ ، أُخْتِ ^(٢) لِإِخْوَانٍ
الْأَشْبُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ الْمُلْتَفِّ . /

٤١ فِي قَصْرِهَا غُرْفٌ ، مِنْ تَحْتِهَا شُقْفٌ ^(٣) ، مِنْ فَوْقِهَا شُرْفٌ ، زِينَتْ بِإِيْوَانٍ

٤٢ قَدْ حَقَّه كُتْبٌ ، مِنْ حَوْلِهِ قَضُبٌ مَكْنُونَةٌ شَطْبٌ ^(٤) حَقَّتْ بِسُتَانٍ
الشَّطْبُ جَمْعُ شَطْبَةٍ وَهِيَ سَعَفَةُ النَّخْلِ الْخَضْرَاءُ .

٤٣ خِلَالَهُ نَهْرٌ ، وَيَبْنِيهِ شَجَرٌ ، يَزِينُهُ ثَمَرٌ ، مِنْ زَهْرِ قِنْوَانٍ
الْقِنْوَانُ جَمْعُ قِنْوٍ وَهُوَ الْعِذْقُ .

(١) كَأَنَّهُ جَمْعُ مَجِيجٍ بِمَعْنَى مَجِيجٍ كَفَلَسَ .

(٢) كَفْنَا وَانْظُرْ مَاذَا يَرِيدُ ؟ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا فِي مَنَعَةٍ مِنْ قَوْمِهَا وَعِزَّةٌ وَكَثْرَةٌ .

(٣) جَمْعُ سَقْفٍ طَائِيَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ سَقُوفٌ .

(٤) الْأَمْلُ كُنْتُ كُنْتُ مَشْكُولًا ، وَالشَّطْبَةُ السَّفَةُ بِالْفَتْحِ وَكُنَّا الشَّطْبَ ، وَإِنَّمَا حَرَكَةُ لَمَّا
انْظُرْ إِلَيْهِ .

٤٤ أَعْصَانَهَا تُضْرُ^(١)، أَوْ رَافِعَاتُ خُضْرُ، أَنْهَارُهَا تُغْزَرُ، مِنْ ضَرْبِ شَقَّانٍ
غَنِدٌ هِيَ الْغَزَارَةُ وَهِيَ كَثْرَةُ الشَّيْءِ. وَشَقَّانٍ اسْمُ نَهْرٍ وَشَقَّانٌ أَيْضًا رِيحٌ بَارِدَةٌ
مَعَ الْمَطَرِ.

٤٥ زُهرٌ مَنَابِتُهَا، دَامَتْ غَضَارَتُهَا، بُحٌّ فَوَاحَتُهَا، مِنْ طَوْلٍ تَرَنَّانٍ
٤٦ صَرَّتْ جَنَادِبُهَا، عَاشَتْ عَنَاطِبُهَا، تَعْمَوِي ثَعَالِبُهَا، مِنْ حَوْلِ عَيْدَانٍ
الْمَنَاطِلُ الْجَرَادُ وَأَحَدُهَا عُنْطَبٌ.

٤٧ تَلْهَوِي دُرَّاجُهَا، عَنِ صَوْتِ صَنَاجِهَا (كُنَا) أَوْ طَيْبٍ بَهْرَاجِهَا، أَوْ نَوْحٍ وَرَشَانٍ
تَلْهَوِي هَذِهِ الْجَارِيَةُ. الصَّنَاجُ الَّذِي يَفْقَى وَيَفْرِبُ بِالصَّنَجِ. وَالبَهْرَاجُ^(٢)
حَسَنُ الشَّدْوِ وَجُودَةُ الْغَنَاءِ. وَالْوَرَشَانُ وَهُوَ طَائِرٌ جَمْعُ وَرَشَانٍ.

٤٨ أَوْصُوتٌ قَمْرِيَّةٌ، تَدْعُو بِصُفْرِيَّةٍ، (كُنَا) تَبْكِي لِكُدْرِيَّةٍ، مِنْ فَوْقِ أَعْصَانِ
الصُّفْرِيَّةِ طُورِيَّةٌ صَفْرَاءُ أَكْبَرُ مِنَ الْمَصْفُورِ. وَالكُدْرِيَّةُ الْقَطَا يَصِفُ الْبَسَاتِينَ.
٤٩ مُكَاوُذَا غَرْدٍ، فِي رَوْضَةِ فَرْدٍ، مِنْ طَيْبِهَا حَرْدٍ، حَلَّاهُ طَوْقَانٍ
الصَّرْدُ أَصَابُهُ الصَّرْدُ وَهُوَ الْبَرْدُ وَقِيلَ الصَّرْدُ جِنْسٌ مِنَ الطَّيُورِ.
وَحَلَّاهُ زَيْتَهُ. ٩

٥٠ عَصْفُورُهَا طَرْبٌ، فِي لَوْنِهِ خَطَبٌ، فِي صَوْتِهِ صَخَبٌ، يَبْكِي^(٣) لِصَرْدَانٍ
الْخَطَبُ الْبَيَاضُ فِيهِ حُمْرَةٌ. وَالصَرْدَانُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يَصْعَادُ^(٤) الْعَصَافِيرِ.

٥١ أَوْ بَاشِقٌ كَلْبٌ، لَطَائِرٌ مَنْتَهَبٌ، قَدْ عَاقَهُ تَعَبٌ، مِنْ جَمْعِ غِرْبَانٍ
الْكَلْبُ الْحَرِيصُ. وَالتَّهَبُ التُّهْمِيرُ. وَتَعَبٌ نَصَبٌ وَيُرْوَى نَسَبٌ بِالنُّونِ
وَهُوَ الصَّوْتُ.

(١) جَمْعُ ضَعْفَاءٍ. (٢) مَعْرِيَّةٌ، وَلَكِنْ لَا أَحَدَهَا.

(٣) الْأَصْلُ تَبْكِي. وَصَرْدَانٌ جَمْعُ صَرْدٍ. (٤) الْأَصْلُ تَصْعَادُ.

٥٢ ثَقَّاحَهَا هَدِلَ ، أَثْرُبُجَهَا حَصِيلَ ، عَنْقُودُهَا زَجَلٌ ، حُقَّتْ بِرُؤْمَانِ
الْهَدِلِ الْمُسْتَرْنَى . وَالْفَضِيلِ الرَّطْبِ . وَالزَّجَلِ الْمُسْتَجِمِعُ ^(١) وَالزَّجَلِ الصَّوْتِ
٥٣ يَبْضَاءُ فِي حَمْرَةٍ ، حَمْرَاءُ فِي صُفْرَةٍ ، صَفْرَاءُ فِي خُضْرَةٍ ، (كُنَّا) مِنْ بَيْنِ أُنْوَانِ
يَصِفُ الْوَرْدَ وَالشَّقَائِقَ وَالْتِمَارَ وَالرِّيَاضَ وَالْحَمْرَةَ وَالْخُضْرَةَ الَّتِي (كُنَّا)
فِي الْبَسَاتِينِ .

٥٤ جَاءُوا عَلَى مَهَلٍ ، مِنْ غَيْرِ مَا عِلَّالٍ يَمْشُونَ فِي حُلَّالٍ ، مِنْ وَشَى صَنْعَانِ
جَاءُوا بِمَعْنَى غُلَامَانِ فِي قَوْلِهِ غُلَامَانِا سُحُطَ . [وَصْنَانِ صَنْعَاءُ] .

٥٥ شَمَّ مَرَاعِفَهُمْ ، جُمَّ مَلَا حِفْهَهُمْ قَامَتْ وَصَائِفُهُمْ ، أَمْثَالُ غِلْمَانِ
الشَّمِّ الطَّوَالِ . مَرَاعِفُهُمْ أَطْرَافُ أَنْوُسِهِمْ . وَالْجُمُّ جَمْعُ أَجْمَ الَّذِي لَا حِجْمَ لَهُ .
٥٦ دُرْمٌ مَرَا قِطْعَاهَا ، مُبَقَّعٌ مَنَاطِقُهَا ، قُرٌّ قَرَا طِقْهَا ، زَيْنَتْ بِتَيْجَانِ
الدُّرْمِ جَمْعُ أَدْرَمِ الَّتِي قَدْ كَسَى اللَّحْمَ . الْبُقْعُ جَمْعُ أَقْبَعٍ وَهُوَ بَيَاضٌ فِي سَوَادٍ
يَعْنِي بَيَاضَ الْفُضَّةِ وَسَوَادَ سَيْرِ الْمَنْطِقَةِ . وَيُرْوَى قَوْتُ قَرَا طِقْهَا أَيْ ثَبَتَتْ .

٥٧ يَسْمِينُ فِي لَطْفٍ ، يَرْعُدُنْ مِنْ عُنْفٍ ، كَالرَّاحِ فِي مُصْخَفٍ ، أَشْبَاهُ غَزْلَانِ
يَسْمِينُ يَحْدُمُنْ يَعْنِي الْوَصَائِفَ . لَطْفٌ رَفَقٌ . وَيَرْعُدُنْ يَحْفَنُ وَيَضْطَرِبُنْ
مِنْ خَوْفِ الْجَارِيَةِ . وَعُنْفُهَا شِدَّتُهَا . وَالْمُصْخَفُ الْجَامَاتُ . /

ص ١٠

٥٨ صَبَاءٌ صَافِيَةٌ ، صَفْرَاءُ قَاقِمَةٌ ، لَمْرَاءُ رَافِعَةٌ ، مِنْ عَصْرِ دِهْقَانِ
الْقَاقِمَةُ الشَّدِيدَةُ الصُّفْرَةِ . وَيُرْوَى لَمْرَاءُ نَافِعَةٌ .

٥٩ تَشْفَى بِشَرِبَتِهَا ، مِنْ طَلِيبِ فَرَحَتِهَا ، تَحْكِي بِنَكْهَتِهَا ، تَقَّاحَ لُبْنَانِ
يَعْنِي الْحَرَّ تَشْفَى الْعَلِيلُ بِشَرِبَتِهَا .

٦٠ وَالْمُسْكُ إِنَّهُ مُزَجَّتْ ، وَالْمُسْكُ إِنَّهُ فُتِقَتْ وَالْوَيْلُ إِنَّهُ بَرُلَتْ ، صِرْفًا لِرَشْفَانِ

(١) الزجل : للمستجمع لا أمرته .

السك مسك مخلوط بأنواع اليزاج . والفتق الشق . والوبل المطر . والبزل
اصطفاء الشراب . صرف لم تمزج . والرشفان الراشف .

٦١ في الدن قد عثقت ، حولين فامتنعت ، تحكى إذا صفتت ، إكليل ترجان
صفتت ضربت ورقتت ومزجت . والمرجان اللؤلؤ الصغار .

٦٢ تجول في طوقها ، كالدر من فوقها ، (كنا) تسكفك من ذوقها ، من غير إدمان
تجول تطوف وتدور يريد حُسْنَهَا حال المزج . إدمان إزام .

٦٣ يعملن مُعَمَّلةً ، زُهرًا مفدِّمةً ، صُفْرًا مقوِّمةً ، من تَبَرِ عقيان
يعنى القناب^(١) (كنا) والأقداح . والفدِّمة الأباريق فُدِّمت أفواها
بالحرير لتصفو .

٦٤ كأنها بُقْع ، من أطير وُقْع ، لاحت لها سُفْع ، أصغت بأذان
شبه الأباريق بالطيور فيها بياض وسواد ، وسُفْع سود أراد انصقور
والشواهين . أصغت بأذانها مالت بها خوفًا من الصقور والشواهين هذه .

٦٥ في ريشها طَرَق ، ألوانها زُرُق ، أذنانها بُلُق ، من طير جُلجان
يصف الطير التي شبه الأباريق بها . والطَرَق تراكم الريش بمفها على بعض
واللين فيه . والجُلجان موضع^(٢) .

٦٦ مَحَر قوائها ، صُفْر خراطها ، يبيض حلاقها ، ريمت بنيران
انخرطيم الأنوف ، والجميع من صفة الطيور .

٦٧ أفتت على فَرَق ، في صحصح أُنُق ، يَنْظُرُن في حَدَق ، من خوف عِقبان
الإقماء قعود الكاب . والفَرَق الخوف . والصحصح المستوى من الأرض

(١) بريد الثاني . (٢) أغفل عنه المؤلف .

والأُتْقِ الشَّجَبَ الحُسْنَ . يصف الطير أنها تنظر إلى العقبان فتُتْقِي وتستر
فرازا منها .

٦٨ وعندهم قَيْنة ، في شدوها عُتَّة ، ليست بهاصِنَّة ، (كذا) من قرع حَتَّان
الصِّنَّة البُخْل . والقرع الدَقّ والضرب . والعَتَّان ضرب ^(١) من الزهر .

٦٩ تَفْجج ^(٢) روادفها ، عَذب مرَاشفها ، دُكَن مَطَارِفها ، من خَزَّ نَجْران
يصف القينة يقول هن ^(٣) (؟) نفج الروادف أى الغلاظ للمتكة الأ كفال .

والتراشف الشفة والغم . والدُكَن جمع أدكن وهو الأكل .

٧٠ يُلْهِيك مَطَرُهَا ^(٤) ، يُسْلِيك مَضَرُهَا يُنْسِيك مَلْعُهَا ، أقوال فتيان

٧١ تحكى بهجاسها ، تقطع أنفاسها ، باتت على رأسها ، (كذا) إكليل مرجان

التهاجس (كذا) الصوت الخفى وما يهجس في القلب .

٧٢ فى صوتها صَلَقْ ، فى عودها تَرَقْ ، أوتارها تُطَقْ ، تَلْفِظْها (كذا) كَفَّان

الصَلَقْ شدة وقع الصوت فى القلب . والتَرَقْ الخفة والنبالة . تلفظه كفَّان
أى تنطق [بـ] هـ .

٧٣ حتى إذا عَمِلُوا ، من طُول ما نَهِلُوا ، قالوا وما عَقَلُوا ، تَمَثَّلَ وَسَنان

ثيلا سَكِرُوا . والوسنان النائم أى هم كصورة وسنان وفى رواية :

مالوا وما عَمِلُوا (كذا) تَمَثَّلَ وسنان مالوا سقطوا . /

١٢ ص

٧٤ قَتَلُوا وما قَتَلُوا ، جَهَلُوا وما جَهِلُوا ، سَكَرُوا وما اتَقَلُوا ، من ^(٥) حَكَم لقمان

ما اتَقَلُوا الخ ، لأن لقمان لم يحكم عليهم بالقتل لأنهم أحياء .

٧٥ ماتوا وما قَبَرُوا ، عاشوا وما نَشَرُوا ، قاموا وما حُسِرُوا ، من تحت رِيحان

(١) الظاهر أنه أراد به الزهر لينته . (٢) مصدر يريد مرعشة أ كفالاً .

(٣) مصدر يمسى . (٤) الحكم : الحكمة .

أَيَّ سَكِرُوا كَانَهُمْ مَاتُوا وَصَبَّحُوا كَانَهُمْ هَاشُوا . مِنْ تَحْتَ زَيْهَانِ كَانَهُمْ
كَانُوا فِي بَاغٍ .

٧٦ دَارَتْ قَوَاقِرُهُمْ ، لَا نَفْتَ مَخَافَتُهُمْ ، طَابَتْ غِرَائِزُهُمْ ، مِنْ خَيْرِ أَخْدَانِ
لَمَّا قَامُوا لِلشَّرْبِ دَارَتْ عَلَيْهِمُ الْقَوَاقِرُ ^(١) وَهِيَ الْأَقْدَاحُ . وَالْمَقَامُزُ الصَّلَابَةُ .
وَطَابَتْ غِرَائِزُهُمْ أَخْلَاقُهُمْ . وَالْأَخْدَانُ الْأَصْدِقَاءُ ، أَيُّ لَيْسَ فِيهِمْ غَرِيبٌ مُتَعَرِّدٌ
وَلَا طَائِشٌ عَلَى الشَّرَابِ ، وَيُرْوَى مِنْ خَيْلٍ ^(٢) أَخْدَانٍ .

٧٧ حَنْتَ مَزَامِرَهُمْ ، طَابَتْ مَسَامِرُهُمْ عَالَتْ عُنَاصِرُهُمْ ، مِنْ قَصْرِ تَحْمَدَانَ
الْمَسَامِرُ مَو [أ] ضَعِ السَّمَرُ . (وَمَاتَ كَمَا) .

٧٨ قَالُوا لَدَيْ طَرِبٍ بِالْقَوْلِ لَا كَذِبٍ الْحَمْدُ لَهُ شُكْرًا كُلُّ أَرْمَانٍ
(تَمَّتْ)

القسم الثانى

ويشتمل على :

(١) ديوان ابراهيم بن العباس الصولى

(٢) المختار من شعر أبى تمام والبحترى والمتنبي

للإمام عبد القاهر الجرجاني

شعر الكاتب الشاعر المطبوع
إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيَّ

صنعة

ابن أخيه أبي بكر محمد بن يحيى الصولي الشطرنجي رحمه الله

عن النسخة الفريدة بخرزانه وهي أفندى بغدادلى

رقم ١٧٤٤ باستنبول

نسخه وصححه وخرجه وعارضه بما فى مجاميع العلم وذيله بزيادات

بحيث تمت ٢١٠ مقطعة

عبد العزيز المعنى

عليكره - الهند

المقدمة

أبو إسحق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صُول تَكِين

١٧٦ أو ١٦٧ — ٢٤٧ هـ

أولُّه

صُول أصله من خراسان ، وكان هو وفيروز ملكين على جرجان يدنينان بالمجوسية ، فلما دخل يزيد بن المهلب جرجان أمتها فأسلم صُول على يده ولم يزل معه حتى قُتل يوم القُفر وكان مولى له . ومحمد أبو عمارة من رجال الدولة العباسية ودُعاهما قتله عبد الله بن علي لما خالقه . وقد كان بعض أهلهم ادَّعوا أنهم حرب وأن العباس بن الأحنف خالهم .

ونشأ إبراهيم كاتباً حاذقاً بليغاً فصيحاً منشئاً على النفس راضياً بالميسور فانما ؛ رويوا أنه قيل له قد أخملت نفسك ورضيت أن تكون تابعاً أبداً لاقتصارك على القصص واللعب ؛ فأنشأ يقول : (١٥٢ تناهت) . تأدب على القاسم بن يوسف وعنه أخذ ، وكان أسنَّ منه بنحو ٢٠ سنة . وكان هو وأخوه الأكبر عبد الله من صنائع ذى الرئاستين الفضل بن سهل ، وله فيه عِدَّة مدائح حتَّى بها جيد الزمان وغير في وجوه الأقران : (٥ عواقبها ، ١٩ سمدرة ، ٢٣ طوسا ، ٢٩ اللؤلؤ ، ٣٠ مثله ، ١٩٢ تأتله الناظر ، ٢٠ ما اقتصدرا) . ورثاه بعد مماته :

• ترجمته في غ الثانية ٢٠/٩ — ٣٢ ، والأديب ٢٦٠/١ — ٢٧٧ ، والحصرى ١٥٤/٤ — ١٥٧ ، والروج (المتوكل) ، والوفيات ٩/١ — ١١ ، والرعي ١٢٩/٢ — ١٣٣ ، ونزهة المجلس ٣٦٥/٢ — ٣٦٩ ، والخطيب ٣١٤٧ ، وانظر لبعض ما هنا المرفعات ٦ ، والأوراق ١٦٦/١ ، والإيعاز والإيجاز ١١٢ ، وخمس الحاس ٩٩ .

(١٦٣ والفنائين). وكان عبد الله وَهَبَ لإبراهيم ثلث ماله ولأخته الثالث الآخر فقال فيه إبراهيم (٣٢ مال، ٧ الفين). وكتب إبراهيم لـ [الحامون و] المتعمم والوائق والتوكل، وتنقل في الأعمال الجليلة والساووين، وفي عهد توقي متصف شعبان يساراً وهو يتولى ديوان النفقات والضيايع. ومدح من الخلفاء للتوكل والمعتز والمتصر أيضاً قبل أن يلبا، وهب له للتوكل مرة مائة ألف درهم. ومدح هو وصديقه دُعبل على بن موسى الرضى فوهب لكل منهما عشرة آلاف درهم كانت ضربت باسمه، فأما دُعبل فإنه صار بشطره إلى قم حيث باع كل درهم بعشرة، ولكن إبراهيم احتفظ بنصيبه وجعل منه مهوراً نسائه وخلف بعضه لكفنه وجهازه إلى قبره.

وكان له ولدان ستاما — كما تقول الشيعة — الحسن والحسين وكناهما بأبي محمد وأبي عبد الله. فلما ولي للتوكل (وكان منصرفاً عن آل علي) كما هو معروف في خبر قتل ابن السكيت) مئى الأكبر أبا محمد إسحق والأخر أبا الفضل عباساً خوفاً من للتوكل. ولما مات أكبرهما، وكان به مُعجباً وكان قديف، رثاه مراني كثيرة، وجزع عليه جزواً شديداً؛ فنها: (١٥٤ الناظر، ١٧٧ الأجل، ١٩٧ صبرا إلى غيرها) ثم تلاه نعى ابنه الآخر فرثاهما معاً بقوله: (١٦٤ ما أجد).

إخوانه وأقرانه

كان صديقاً لحمد بن عبد الملك الزيات قبل وزارته، فلما وليها وإبراهيم على الأهواز بلى معوتها وخارجها أيام الواثق تنكر له وآذاه واعتقله بها وصره ووجه إليه بأبي الجهم وأمره بكشفه فتحامل عليه تحاملاً شديداً، فكتب إليه إبراهيم: (١٧ نصير)، وأخذ يستمطقه بنثيره ونظامه ويستنزله برقى سحره وكلامه: (١٠١ غلبا، ١٣٠ كأنح لى، ١٣٣ خلا، ١٤٣ عوانا، ٥٧ على رصدي،

٢٠٤٠ الفضلُ إلى غيرها). فلم يَرشَحْ حَجْرَهُ ولا لانت صفاته على جاری عادته، ولكن ذهبَ كَلِمَاتُهُ هذه أمثالاً سائرة، حتى إنه عُدَّ في شكايَةِ الإخوان وذِكْرِ تَفْزِيمِ أَشْعَرِ النَّاسِ. فأخذَ النَّاسُ يتحامون أن يلقَوْه. وكان الحارث بن بشخير الزریم اللثمي صديقاً له مُصَافِيَا فهِجْرَهُ فَمِنْ هِمْرِهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ: (١٨٧ حارث). ثم إن ابن الزيات لما رأى تَفْزِيْرًا من الواقف أودع مالا كثيرا وجوهراً خطيراً لِقَاتِهِ من تِجَارِ الكَرخِ وغيرهم، وكان إِبْرَاهِيمُ يَرْتَدُّ لَهُ بِالْمَكَارِهِ فَأَغْرَى بِهِ الْوَاقِفُ وَقَالَ: (١٠٨ الوزير). ثم لما وقف الواقف على تَحَامُلِهِ عَلَيْهِ رَفَعَ يَدَهُ عَنْهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ مَا دَفَعَهُ وَيُرَدِّدَ إِلَى الْخُفْرَةِ مَصُونًا. فلما أَحْسَنَ بِذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بَسَطَ لِسَانَهُ وَأَخَذَ يَهْجُوهُ: (١٣٩ والرَّخْمَا، ١٢٤ غُلُوْثُكَا، ١٩٤ سَعِيْرَهَا). ثم لما بَلَغَهُ نَعْيُهُ شَمِتَ بِهِ وَقَالَ: (١٨٧ الزِّيَاتِ).

قال جرير بن أحمد ابن أبي دُوَادٍ: كان إِبْرَاهِيمُ أَصْدَقَ النَّاسِ لِأَبِي (ولم له فيه ٣٤ الْقَدَمُ) فَعَتَبَ عَلَى ابْنِهِ | الْآخِرَ مُحَمَّدُ | أَيْ الْوَلِيدُ فِي شَيْءٍ. فَقَالَ فِيهِ أَحْسَنُ قَوْلٍ، دُمُّهُ وَمَدَحُ أَبَاهُ، وَأَحْسَنُ فِي التَّخَلُّصِ كُلِّ الْإِحْسَانِ: (١٢٥ لُكَا). وكان إِبْرَاهِيمُ يَوْمًا ضَنْدَهُ فَلَمَّا خَرَجَ لِقِيهِ ابْنُ الزِّيَاتِ فَتَيَّنَ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ فَلَمْ يَخَاطِبْهُ بَلْ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ مَنْزِلِهِ. (١٢٦ لَا يَرَاكَ).

وأما أحمد بن المَدَنِيِّ فَلَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمَ يَثِقُ بِإِخَانِهِ؛ يُقَالُ إِنَّهُ رَفَعَ مَرَّةً إِلَى التَّوَكُّلِ عَلَى بَعْضِ عُثْمَانَ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ اقْتَطَعَ مَالًا وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ هَلَالَ الشَّهْرِ عَلَى وَجْهِ التَّوَكُّلِ فَدَا لَهُ، فَضَحِكَ وَقَالَ لَهُ إِنَّ أَحْمَدَ رَفَعَ عَلَى عَامِلِكَ كَذَا وَكَذَا فَاصْدُقْنِي عَنْهُ، فَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْحُبَّةُ فَسَالَ إِلَى الْحَمِيلَةِ وَقَالَ أَنَا فِي هَذَا كَمَا قُلْتَ فَيْكَ: (٧٧ الْأَقْوَالَا)، فَقَالَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ بِحَقِّي يَا إِبْرَاهِيمُ! رَوَّ هَذَا الشَّعْرَ بِنَانًا حَتَّى يَغْنِيَنِي فِيهِ؛ وَالتَفَتَ إِلَى الْوَزِيرِ وَقَالَ لَهُ: تَقَبَّلْ قَوْلَ صَاحِبِهِ فِي الْمَالِ! فَرَجَعَ. وَرَوَى الْجَلِيشِيَارِيُّ هَذَا الْخَبَرَ عَلَى حَوْكٍ آخَرَ فَرَاغَهُ فِي الْأَدَاءِ (٢٧٥/١) وَزَادَ فِي آخِرِهِ فَقَالَ التَّوَكُّلُ: زَهْ زَهْ! أَحْسَنْتَ! دَعُونَا مِنْ فَسُولِ ابْنِ الْمَدَنِيِّ!

واخلعوا على إبراهيم ا فرجع وبقي يومه مغموماً فقيس له : إن هذا يوم الانتصار
والجذل ؛ فقال الحق أشبه بمثل ، أنا لم أدفع أحمد بحجة ولا كذب في شيء مما
ذكر ، ولا أنا ممن يمشيه ^(١) في الخراج ، كما أنه لا يتشرف في البلاغة ، وإنما
فليجث برطازة ^(٢) ونخرقة . فانظر إلى إنصافه وصدقه في ذات نفسه . ودخل
عليه أحمد بعد خلاصه من النكة مهتئاً وكان [إبراهيم فيما مضى] استعان به فيها
فقد عنه وبلغه أنه كان يسعى ويحرص عليه ابن الزيات فقال : (١٠٩ مع الدهر) .
وقال فيه وكان عاتبه على شيء بلغه : (١٤٢ رماني) ، وهي آيات سائرة ولجت
في كل باب . وجرى بينهما مرة شيء وكان إبراهيم يحب إبراهيم ^(٣) بن المدبر
أخا أحمد فليقه فاعتذر إليه فقال له صاحبا : (١٢٢ الطريق) . ولكن روى
الجهشيارى ما يدل على أن أحمد مع كل هذا كان يتطلف عليه ، قال رأيت دقراً
بخط إبراهيم فيه شعره وفيه « قال في حبس موسى بن عبد الملك إياه : (٢١١
بدني) » وقد كتب أحمد بخطه في ظهره :

أبا إسحق إن تكن الليالي عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم أر صرف هذا الدهر يجري بمكروه على غير العكرم

وأما الحسن بن وهب فكانت بينهما صداقة ومنازمة ومباسة ، وله فيه :
(١٧١ الراح ، ١٦٥ كانا ، ١٦٦ مختصرة) .

وهذه الأشياء هي التي زهدته في الإخوان . روى أنه قيل له إن فلاناً يحب
أن يكون لك ولياً ، فقال : أنا والله أحب أن يكون الناس جميعاً إخواني ، ولكن
لا آخذ منهم إلا من أطبق قضاء حقه وإلا استحالوا أعداء ، وما مثلهم إلا كمثل
النار « قليلاً مُقنع وكثيراً محرق » أو « قليلاً متاع وكثيراً بوار » قات وقد
صدق من قال :

(١) بلغ مقاره . (٢) خرافة غله الصاعاني .
(٣) ولكن رأيت له معاً مقدما في صاحب الأدياء ٢٩٢/١ .

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فإن الداء أضعف ما تراه يكون من الطعام أو الشراب
وله غير هذه أخبار مع الإخوان ومجالس مع القيان وكلات في حُبِّهن
وماجريات لم يكن من غرضي استقصاؤها هنا .

شعره ونثره

قال المسعودي : إنه كان كاتباً بليفاً ، وشاعراً مجيداً ، ولا يعلم فيمن تقدم
وتأخر من الكتاب أشعر منه . وكان يكتسب في حياته بشعره ، ورحل إلى
الملوك والأمراء ومدحهم طلباً لجذوام اه . وكان ثعالب يقول إنه أشعر المحدثين
وما روى شعر كاتب غيره ، وكان يستجيد قوله : (٩٢ سماؤها) ويقول والله
لو أن هذا لبعض الأوائل لاستجيد له كما روى أبو بكر أيضاً . وقال ابن الجراح
في الورقة ^(١) إنه أشعر نظرائه الكتاب وأرقهم لساناً . وأشعاره قصار ثلاثة أبيات
ونحوها إلى العشرة . وهو أنمت الناس للزمان وأهل غير مدافع . قل | صديقه |
دعبل : لو تكتب إبراهيم بالشعر لتزكنا في غير شيء اه . قل أبو الفرج إنه كان
يقول الشعر ثم يختاره ويسقط رذله ثم وثم فلا يدع منه إلا اليسير . فن ذلك
قوله : (٧ اللبيب ، ٣٢ مال) وهذا أيضاً ابتداء يدل على أن قبله غيره . وقال :
(٤٦/٢٠) كان ابن الزيات شاعراً مجيداً لا يُقاس به أحد من الكتاب ، وإن
كان إبراهيم مثله في ذلك إلا أنه مُقبلٌ وصاحب قصار ومقطعات اه . وروى
أيضاً أنه اجتمع هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات وابن برد الخنيزاري في مجلس
عبيد الله بن سايان فجل هارون يفسد من شعر أبيه وتحاسنه ويفضله ويقدمه ،
فقال له ابن برد : إن كان لأبيك مثل قول إبراهيم (٢٠ قدرا) ، أو مثل قوله :

(١) يوجد منه نسخة ناقصة بإيران استنسخها شاعر العراق أحمد صافي التبريزي . ولكن
هنا عن الروايات وغ .

(٦ الناكب) فاذكره وفاخريه ! وإلا فأقلل ! فحجل هارون . وقال الباقطاني :
شاووت أبا العقر قبل وزارته في أمر فرفرفي الصواب فيه ، قلت له : أنت أيديك
الله كما قال إبراهيم في المني (٢ المواقبا) ، فقال : لا تبرح والله حتى أكتب
البيتين ، فكتبتهما له بين يديه بخطي .

أما هو والطائيان فإن حبيباً كان يُحبّه وقد أدرج بيتيه : (٨٦ وأوطان)
وكذا آخرين : (١٩٩ شفيعها) في الحاسة . وروى^(١) ابن أخيه طئاس : كنت
يوماً عند عمي إبراهيم فدخل إليه رجل فقربّه حتى جلس إلى جانبه ، ثم حادته
إلى أن قال له عمي : يا أبا تمام ! ومن بقي ممن يُعتصم به ويُلبأ إليه ؟ فقال :
أنت ! لا خدمت ! (وكان إبراهيم طويلاً) أنت والله كما قيل : (يتطوَّح الأرملة
الأيات) . فقال له إبراهيم : أنت تحسن قائلًا وراويًا ومتمثلاً . فلما خرج تبعته
وقلت له : أكتبني الأبيات . فقال : هي لأبي جويرة العبدى فخذها من شعره .
وأنشد أبو تمام مرة شعراً له في المعتصم فقال إبراهيم أمراء الكلام رعيّة
لإحسانك ، فقال ذلك لأني أستضيء بك وأردُ شريعتك . وأما الوليد فإن ابنه
يحيى روى قال : رأيتُ أبا يذاكر جماعة من أمراء أهل الشام بمعان من الشعر
فرّ فيها قلة نوم الماشق وما قيل فيه ، فأنشدوا إنشادات كثيرة ، فقال لهم أبي :
قد فرغ من هذا كاتب العراق إبراهيم فقال : (٧٤ حككا) ، ثم قال : إنه
تصرّف في معان من الشعر في هذه الأبيات أحسنَ في جميعها ، قال : فكتبها عنه
أجمعهم . وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : لا يُعلم لتقديم ولا لمُحدث في قعر
الليل أحسنُ من قول إبراهيم : (٦١ الزهر) . وقال أبو ذكوان : ما رأيتُ
أحداً قط أعلم بالشعر منه .

قال السموذى وله مكاتبات قد دُونت ، وفصول حسان من كلامه قد جمعت .

(١) للرّضى ١٢٩/٢ وكان إبراهيم ينفذ طئاساً كما في غ .

ثم نقل بعضها اه . وقال ابن سنان^(١) الخفاجي : إنه كان ممن لا يعتمد السجع .
وقال حفيد أخيه أبو بكر في الأوراق^(٢) : اجتمع الكتاب فنذاكروا الماضين
منهم ، فأجمعوا أن أكتب من كان في دولة بني العباس أحمد بن يوسف وإبراهيم^(٣)
وأن أشعر كتاب دولتهم إبراهيم وابن الزيات اه . وقال^(٤) : والله ما انتقلت
في مكانة قط إلا على ما يحمله خاطري ويحيش به صدري إلا في موضعين . وقال :
ما تمنيت كلام أحد أن يكون لي إلا قول عبد الحميد^(٥) وورد كتاب بعض
الكتاب إليه بدم رجل ومدح آخر فوقع في كتابه : « إذا كان للمحسن من
الجزاء ما يقنعه ، وللمسيء من النكال ما يقنعه ، بذل الحسن الواجب على رغبة ،
واقاد السيء للحق رهبة » فوثب الناس يقبّلون يده . وقال أبو زيد الباعلي
وذكر إبراهيم أنه كان من أبلغ الناس في الكتابة حتى صار كلامه مثلاً ؛ كتب
كتاب نفع عجيباً ؛ قال بعد الحمد والثناء : « وقسم الله الفاسق أقساماً ثلاثة :
رُوحاً معجّلة إلى نار الله ، وجُنة منصوبة بفناء مثله ، وهامة منقولة إلى دار
خلافته اه . ولما قرأ على التوكل رسالة كتبها عنه إلى أهل حمص وختمها بالبيت :
(١٧٩ منائمه) ، عجب التوكل من حسن ذلك وأوماً إلى عبيد الله : أما تسمع !
قال : يا أمير المؤمنين ، إن إبراهيم فضيلة خباها الله لك واحتسبها على أيامك .
وهذا أول شعر نفذ في كتاب عن خلفاء بني العباس .

تأليفه وديوانه

عده ابن النديم^(٦) من البغاء الحذث ، وروى عنه ياقوت أسماء تأليف إبراهيم
ولكن لا توجد في هذه الطبعة من الفهرست ، وهي : كتاب ديوان رسائله ،
كتاب ديوان شعره ، ولعله ضاع لأن أبا بكر لم يثر عليه ، وكتاب الدولة كبير ،

(١) سر القصاحة ١٦٧ . (٢) ١ / ٢٠٧ .

(٣) المصري . (٤) للضروب به التل بدت الكتابة ببدا الحميد وختمت

بابن العميد ، كان كاتب سروان الحمار . (٥) أبليك ١٢٦ .

وكتاب الطيخ وذكر له أبو الفرج في القدور الإبراهيمية خبراً طريفاً ، وكتاب
المطر . وهذا الديوان من صنعة حفيد أخيه أبي بكر ، وقد وقف عليه ابن
خلكان وغيره .

ووقفت عليه باستنبول بخراتة وهي أفندي بغدادلى رقم ١٧٤٤ ، وهو بقطع
صغير وخط فارسي ردى . على ورق رخو مما يدل على عدم عناية الناسخ به ، ثم
إنه لم يكن بذلك في العلم والأدب ، فلم يتمكن من قراءة الأمّ الجليلة الصيقة ،
فحرفها وأفسدها . ويتقدمه بالخط عينه شعرٌ وجيه الدولة ذى القرنين أبي المظفر
الحسن بن أبي المظفر حمدان ناصر الدولة ابن أبي محمد الحسن ابن أبي الهيجاء في
١٧ ورقة ، ونسخه الترتزى سنة ١١٣٨ هـ عن نسخة كتبت سنة ٤٠٩ هـ . وقد
قيدتُ على الطرر أرقام صفحات الأصل ، وأصلحتُ ما فسد منه ، وبينتُ
مستجمعه ، وشكّلتُ مشكله ، وضبطت رواياته ، وخرّجت ما وجدته من شعره
في دواوين الأدب ، وذيّلتُ على أبي بكر ما فاتته من شعره ، وفيه قطعة ذكرها
أبو بكر نفسه في أدب الكتاب له . وتم هذا كله بمنزلى في عليكره ٨ جمادى
الثانية سنة ١٣٥٥ هـ ٢٥ آب (أغسطس) سنة ١٩٣٦ م .

هبة العزيز الميمني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَقَاتَى بِاللَّهِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

حدثنا أبو عبيد الله محمد بن محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال ثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول قال :

كل شيء آتى به في هذا الكتاب من شعر عتي أبي إسحق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول فهو عن أبي ذكوان^(١) القاسم بن إسحاق البصري - وكان في خدمة إبراهيم ، اتصل به وهو بالأهواز إلى إمارتها وخراجها في أيام الواثق - وعن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب فإنه حدثني أنه كان يغشى إبراهيم بن العباس وكان يقول ما رأيت مثله ولا أكل منه ، وأملى ما رواه من شعره عنه ، وقال لا أُملي شعرَ محدث سواه ، لأن في شعره ألفاظا مُشبهةً ألفاظ الأوائل ، وكان إملأوه له في سنة ٢٧٣ وهذا شيء لم نلحقه نحن ، ولكننا أخذنا نسخة من إملأه وقرأناه عليه في سنة ٨٢ [٢] .

(١) الراوية كان من أقران البرد من قرأ كتاب سيبويه على المازني وقع إلى سيفاء أيام الزنج ، وكان التوزي زوج أمه وله كتاب معاني الشعر رواه ابن دوستويه ، وكان علامة أخباريا من طبقات السيفاء من ١٨٩ أصل استنبول وعنه التديم ٦٠ والأدباء ٦ / ١٥٢ والبقية ٣٧٥ .

وأنشدنيه أيضاً^(١) أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم من أبيه
عن إبراهيم . وأنشد قطعة منه أحمد^(٢) بن محمد بن الفرات ، و[ما] لم
أروه عن هؤلاء فقد أضيفت من أنشدنيه . فجمعت الروايات كلها ،
وجعلتها نسخة على القوافي / في فنّ فنّ من شعره ، ولم أذكر الأخبار^(٣)
لأنها في كتاب مفرد بذكور ، وفي كتاب الوزراء ، وبالله التوفيق وهو
حسبي ونعم الوكيل .

المديح من شعر إبراهيم بن العباس

(١) قال يمدح المتوكل على الله :

وإذا أمرؤ كَفَتَ به آباؤه كَنَفْتَكَ واكْتَفَتْ بك الآباء
ووضعتَ نفسك من قديم فَعَالِمٍ ومناقبٍ لك حيث شئت وشاموا
(٢) وقال أيضاً :

أَتَيْتَكَ شَتَّى الرَّأْيِ لَابَسَ حَيْرَةٍ فَسَدَدْتَنِي حَتَّى رَأَيْتُ الْعَوَاقِبَا
عَلَى حِينِ أَلْقَى الرَّأْيُ دُونِي حِجَابَهُ فَجُبْتُ الْخُطُوبَ وَاعْتَسَفْتُ الْمَذَاهِبَا
(٣) وقال أيضاً :

فَعَلْتَ فَأَتَيْنُوا شَاكِرِينَ لِنُعمٍ فَعَدَّتْ فُضَادُوا بِأَلَى لَكَ أَوْجِبَ

(١) نديم الحفّاء كاللوق وللكتني وصاحب كتاب الباهر في مخزئ الملوك وغيره
وهو متكلم عليه جري ٨٢٤١ — ٨٣٠٠ النديم ١٤٣ والوفيات ٢ / ٢٣٥ سنة ١٣١٠ .

(٢) جرى ذكره في الأوراق .

(رقم ٢) في الأدباء ١ / ٢٧٢ .

(٣) بالي هي لك أوجب . وأمل كذا في الأصل ولله ألي .

فَأَيُّ فَمَالٍ مِثْلَ فَمَالِكَ وَاحِدٌ وَأَيُّ ثَنَاءٍ مِنْ ثَنَائِكَ أَطْيَبُ
وَأَيُّهُمْ أَمَلَى بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ يَرُدُّ عَلَيْهَا مِثْلَ يَتَتَكَ مَنُصِّبٍ
(٤) وَقَالَ أَيْضًا :

وَمَوْمِلٍ لِلنَّائِبَاتِ إِذَا هَبَّ الزَّمَانُ بِأُزْمَةٍ هَبَّ
لَا رَأَى نَهَبَ حَادِثَةٍ جَعَلَ الذَّخَائِرَ دُونَهَا نَهَبًا
أَفْضَى إِلَى مَوْرَمًا لَحَى غَمَى وَجَاهَدَ دُونََ الْخَطْبَا
/ مَا كَفَتْ حَتَّى كَفَتْ آخِرَهُ وَلَقَدْ يَكُونُ بِمِثْلِهَا طَبَا
(٥) وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ :

يُمِضِي الْأُمُورَ عَلَى بَدَائِثِهِ وَثَرِيهِ فِكْرُهُ عَوَاقِبَهَا
فَيَقْطُلُ يُصْدِرُهَا وَيُورِدُهَا فَيُغَمِّمُ حَاضِرَهَا وَغَائِبَهَا
فَإِذَا أَلَمَتْ صَعْبَةٌ غَمَتْ مِنْهَا الْمَقَادَةُ كَانَ صَاحِبَهَا
الْمُسْتَقْلَ بِهَا وَقَدْ رَسَبَتْ وَلَوْ عَلَى الْأَيَّامِ طَالِبَهَا
سُئِلَتْ الْخِلَافَةُ إِذْ نَصَبَتْ لَهَا غَمِيمَتَهَا وَمَنْعَتْ جَانِبَهَا
وَعَدَلَتْهَا بِالْحَقِّ فَاعْتَدَلَتْ وَوَسَّعَتْ رَاغِبَهَا وَرَاهِبَهَا
عَفْوًا عَمَّتْ بِهِ جَرَائِمُهَا وَنَدَى وَرَيْتَ بِهِ مَطَالِبَهَا
وَإِذَا الْحُرُوبُ طَفَتْ بِمِثْلِهَا رَأْيَا تَقُولُ بِهِ كِتَابَهَا

(٤) الأولان في معاني العسكري ١٩٥/٢ وفيه باذره حيا (كنا) — ومورمًا كنا —

(٥) الأصل تَمْضِي . مصنفاً والأبيات ١٠ في غ ٣٠ / ٩ والأدباء ١ / ٣٦٩ أربعة ٤٨

٢٤١٤٩ في مجموعة الماني ١٢ . ب ٣ فيها عظمت فيها الرزية كان . وكذلك ٤ في النويري
٧٤ / ٦ ومي ٩٤٨٤٢٠١ . ٩٤٨٤٢٠١

رأيا إذا نبت السيوف مضي عنم به فشق مضاربها
أجرى إلى فتة بدولتها وأقام في أخرى نوادبها
وإذا الخطوب تأملت ورست هدت فواضله نوايبها
حتى تكرّ صروفها نعا [.....] مصارعها مضاربها
وإذا جرت بضيره يده أبدت له الدنيا مناقبها
(٦) وقال أيضا :

تليج السئون يوتهم وترى [لهم] عن جاريتهم أزورار الناكب / س
وترام بسيفهم وشفارم مستشرفين لراغب أو راهب
حامين أو قارين حيث لقيتهم نهب الصفاة ونهزة للراغب
(٧) وقال أيضا :

ولكن الجواد أباهشام وفي العهد مأمون المغيب
بطيء عنك ما استغنيت عنه وطلاع عليك مع الخطوب
إذا أمر عراك حماك منه وعاد به إلى عطف قريب
(٨) وقال أيضا يعدح المتوكل :

لكل حدو جولة ثم ترجع إليك ومن تطلبه فالفه طالبة

(٦) في الأدياء ٢٧/١ وغ ٣١/٩ والنويري ١٩١/٣ ويروي عن بيت جارم
أزورار مناكب ، ونهزة للراغب .

(٧) الأولان في الأدياء ٢٦١/١ وغ ومغاني السكري ١٩٥/٢ ومجموعة الماني
٥٦ والمرضى ٢٧١/١ والآل ٧٠٩ والأول في غ ٢٠/٩ و ٢٤ المروج (التوكل) .
والثاني في بديع ابن السكيت ٤٣ . وأبو هشام لها كنية أخيه الأكبر عبد الله ، وكان وجهه
ثلث ماله .

ومن رام أن يلقى عدوك فليكن يبابك تردده إليك عواقبه

(٩) وقال أيضا :

سأشكر عمرا إن تراخت منيتي أيادي لم تمحن وإن هي جلّت

فتي غير محبوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى إذا النمل زلت

رأى خلقى من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينية حتى تجلّت

(١٠) وقال أيضا يمدح المعتز بالله :

أشرق المشرق بالمعز بالله ولا

وأستنار المهد حتى شقّ في الليل صباحا

أوسع الله به الأمة عدلا وسمحا

(١١) وقال أيضا :

/ وإذا جزى الله امرأ بإخائه فجزى أخا لي ماجدا سميحا

(٩) البكري في الألكى ١٦٦ الأبيات لأبي الأسود وكان عند عمرو بن سعيد بن العاص فيها هو يمدحه إذ ظهر كم قبضة من تحت جنبه وبه خرق فلما انصرف بيت إليه بفترة آلاف درهم ومائة ثوب قلت : ولا توجد في ديوانه صنع السكري والمعروف أنها لم يد الله بن الزبير (كالمير) الأسدي غ ١٣ / ٣٣ وعنه المعتمد ٢ / ١٠٥ وخ ١ / ٣٤٥ ولأبراهيم في مجموعة الماني ٩٦ والرضي ١ / ٢٢٧ والأديب ٥ / ١٥٨ والوفيات ٢ / ٢٤٧ وقال الجاحظ (رسائله ٢٣ مصر ١٣٢٤) محمد بن سعيد رجل من الجند (والزرياني ٤٢١ محمد بن سعد مربي بغداد) وكنا في الألكى عنه ويلا مزيو في الكامل ١٢٣ / ١٠٢ والبيون ٣ / ١٦١ والقال ١ / ٤٠٤ وماني السكري ١ / ١١٠ والحاسة ٤ / ٦٩ وقال الأسود في رده على التبري (نسخة الفار ٣٩) قرأت على أبي الندى نظر عمرو بن ذكوان إلى عمرو بن كيل وعليه جبة بلاقيص تنفقع له حتى ولي الحرب بالبصرة . فقال فيه ابن كيل : وللهنني تضمين للأبيات في ديوانه .

(١٠) البتاني ١ و ٤ في الطبري ليدن ٣ / ١٤٠٣ .

(١١) غ ١ / ١٠٨ يزوما لطي بن الجهم غصبيها من إبراهيم مكابرة والمروج (المتوكل) .

ناديته من كربة فكانت ما ناديت عن ليل به صُبعا

(١٢) وقال أيضاً :

إذا أزموا ألقوا فضول حياتهم
وألقيتهم والضرر حشو ثيابهم
على سهم اصارم ومحارم (١)
وخلوا صروف الدهر تقرى وتجرح
وضيقهم في عرصة الدار يترح
لدى ييتهم ملق رحيب ومترح

(١٣) وقال يمدح المتوكل :

أضحت عرى الإسلام وهي منوطة
بخليفة من هاشم وثلاثة
كفنتهم الآباء واكتنفت بهم
بالنصر والإعزاز والتأييد
كنفوا الخلافة من ولادة عهود
فسعوا بأكرم أنفس وجدود

(١٤) وقال أيضاً :

تلاجرى عباي يزيده وخالدا (٢)
جياذ جرت في حلبة فتفاضلت
وإن كان قد أودى يزيده وخالدا
على قدر الأسنان والعرق واحد

(١٥) وقال أيضاً يمدح المتوكل :

من بالخلافة أولى من جعفر بن محمد ؟
ومن أحق بهد من الأمير المؤيد ؟
من المؤمل في اليو م والمؤمل في الهد

(١٣) وفي ٩/٣١ والطبري ليدن ٣/١٤٠٢ أربعة والثالث بعد الأولين :
قر توافت حوله أقالره يكتنن مطلع سعدة بسود

(١٦) وقال أيضاً :

الله أظهر دينه وأعزّه بمحمد
والله أكرم بالخللافة جعفر بن محمد /
والله أيّد عمده بمحمد ومحمد
ومؤيد مؤيد بن إلى النبي محمد

(١٧) وقال لمحمد بن عبد الملك الزيات في أول الأمر يمدحه :

تغير لي دهر وأنكر صاحب وسلط أعداء وغاب نصير
تكون من الأهواز داري بنجوة ولكن مقادير جرت وأمر
وإني لأرجو بمد هذا محمداً لأفضل ما يُرجى أخ وزير
(١٨) وقال في التوسل :

الله أيّد بالخلافة جعفرا والله أيدها بدولة جعفر
ملك أقام له الهدى أعلامه وفقاً به المعروف عين للنكر

(١٩) وقال في الفضل بن سهل :

يُحيلون عن ليل بهم ظنونهم فإن قال جلى الليل عنهم سمادهم
وإن زال والأمر البعيد وجدته مُعدياً يرى عن أول الأمر آخره

(١٦) الأربعة في الطبرى ليدن ١٤٠٣/٣ وتاريخ الخطيب ١٢٤/٢ .

(١٧) غ ٢٤/٩ . وفيه فلو إذ بنا دهر ، وهو أحسن . والأصل تلون على الأهواز مصحفاً . والأخبر في الأدباء ١/٢٦٧ . (١٨) بتشكيل همزة نقاً .

(١٩) مخفف سماديره ما يتراءى للسان عند ضعف بصره من السكر وغيره . وخواطره بدائه .

فلا أدركوا بالجهد منهم أناته ولا بلغوا بالفكر منهم خواطره
(٢٠) وقال أيضاً :

أسدٌ صار إذا مانعته وأبٌ برَّ إذا ما قدرا
يعرف الأبعد إن أنزى ولا يعرف الأدنى إذا ما افتقرا
(٢١) وقال يمدح المنتصر بالله :

أضى هلال المهد قد أقر بالمتصر
ولئ عهد البشر وابنِ إمام البشر
/ وجاز المهد بحق الأوصياء الزهر
وحق خير الخلقا الراشدين جعفر
ما ليلة نعتها كليلة من صقر
أبدت هلالا وانجلى وفجرها في قر
(٢٢) وقال في المتوكل :

تأمل سماء أظلت عليك فيها مصابيحها تزهر
وأرض تقابلها بالعرو من والبرج شمسها جعفر
ومسحب نور غداة الريع أنفاسه المسك والعنبر

(٢٠) الأديب ١/ ٢٦٩ غ ٣١/ ٩ معاني السكري ١/ ٦٦ و ٢/ ١٩٥ الرضى
١/ ٢٢٢ الحصرى ٢/ ٩٩ الأتلى ٦٦٦ المريضى ٢/ ٢٣٩ نزعة المجلس ٢/ ٣٦٨
الروج (المتوكل) .

(٢١) ب ٦ الأصل وفجرها في قر .
(٢٢) في العدد ٤/ ٣٢ نهاية غير ٦ و ١٠ وفيه ب ٢ ، وللرج بينهما جعفر ، و
يفارقه البر ، و ٨ ومرطاف سفين ، و ٩ يوسهما .

غِلَاقَ شَقَاتِهِ أَصْفَرُ وَأَضْمَأُ أَصْفَرِهِ أَحْمَرُ
وَالْمَاءُ مُطَرَّدٌ يَنْتَه يَضِيقُ بِأَذْيِهِ اللَّعْنَدَرُ
وَالنَّاطِقَاتُ بِأَكْنَافِهِ دَوَاهِيِ اشْتِيَاقٍ وَمُسْتَعْبَرُ
يَسَاوِقُهُ الْبَرُّ مِنْ جَانِبِ وَمِنْ جَانِبِ بَحْرِهِ الْأَخْضَرُ
بِحَالٍ وَحُوشٍ وَمَرَقٍ أَيْسَ فَيَا عُرْفَ لُحُوٍّ وَيَا مَنْظَرَ
وَيَا حَسْنَ دُنْيَا وَيَا عِزَّ مُلْكِ يَسُوسُهُمُ السَّائِسُ الْأَكْبَرُ
إِمَامٍ بِهِ أَمَرَ الْأَمْوُ نَ بِالْعُرْفِ وَاسْتَنْكَرَ الْمُنْكَرُ

(٢٣) وَقَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ :

لَا أَهْتِيكَ بِطُوسٍ بَلْ أَهْتِي بِكَ طُوسَا
أَصْبَحْتُ بَعْدَ مُخُولٍ بِكَ يَا فَضْلُ عَرُوسَا

(٢٤) وَقَالَ فِي الْمُتَوَكَّلِ :

وَلَمَّا بَدَا جَعْفَرُ فِي الْحَمِيرِ بَيْنَ الْمَطْلِ وَبَيْنَ الْعُرُوسِ
/ بَدَا لِابْنَا بَهْمَا حُلَّةٌ أُزِيلَتْ بِهَا طَالِمَاتُ النُّحُوسِ
وَلَمَّا بَدَا بَيْنَ أَحْبَابِهِ وَوَلَاةِ الْعُهُودِ وَعِزِّ النُّفُوسِ
غَدَا قَرَأَ بَيْنَ أَقْصَارِهِ وَشَمْسًا مَكْلَّةً بِالشُّمُوسِ
يُطِيقَادُ نَارَ وَلِطْفَائِهَا وَيَوْمَ أَنْيَقَ وَيَوْمَ عَبُوسِ

(٢٣) قُتِرَ النَّظْمُ لِلْعَالِي ١٠٢ .

(٢٤) غ ٣١/٩ ق خبر والعروس قصر للمتوكل وفي الأصل جعفر في الخلافة ، وفي

لا يقاد . والمطل لعله قصر آخر .

(٢٥) وقال أيضا:

إذا ذم من زمن يومه وردّ الثناء إلى أمسه
جری بك دهرک سبق الجواد وجلى بنفسك عن نفسه

(٢٦) وقال يمدح المعتز:

ظالمٌ محاجرِ الحَدَقَةِ مليحٌ والذى خلقه
سواء في محبته مجانبه ومن عَشِقِهِ
لبنى في محاسنه راضٍ محاسنِ أَقْبِهِ
فأحيانا أنزهها وحيناً في دم غمره
فياقرأ أضاء لنا ولألاً نورهُ أَقْبِهِ
يشبهه سَنَى المعتز ذومِقة إذا رَمَقِهِ
أمينٌ قلد الرحمنُ أمرَ عبادِهِ عُنُقِهِ
وفضله وطيبته وطهر في الورى خُلُقِهِ

(٢٧) وقال أيضا:

يا أبا العرف إذا عَنَّ إلى العرف الطريق
وأبا الميت إذا لم يبق للميت صديق

(٢٨) وقال في ترويح المأمون بابتة الحسن بن سهل:

هتكت أكرومة جُلَّتْ نِعمَتها أنمت وإليك وأجتمت أحاديكا

(٢٦) الثمانية في غ ٣٢/٩ ، وفيه ب ١ سحر محاجر . ٢ في راجعه ه يلاكي "نوره ،

٦ سى معلول ثان ، ٧ أمير -

(٢٨) الأولان في غ ٣١/٩ ، ونزعة الجليس ٣/٣١٨ ، وفيهما سرت وليك =

١٠ ما كان يُحِبِّي بها إلّا الإمام وما
 ثالثه لو اطلقت أمتك قاصدة
 كانت إذا قرنت بالخلق تمدوكا /
 عن بُد مصدرها حتى توافكا
 أو لو تباع حباك الأولياء بها
 وردّها كلّ من أضحى يُناديكا
 ما جُددت لك من نُمى وإن عظمت
 إلّا يصغرها الفضل الذي فيكا
 لا زلت مستعدّنا نُمى تُسرّ بها
 على الزمان ولا زلنا نهنيكا
 (٢٩) وقال يمدح الفضل بن سهل :

لفضل بن سهل يد تقاصر عنها المثل
 فنائلها للنمى وسطوتها للأجل
 وباطنها للنمى وظاهرها للقبّل

(٣٠) وله فيه :

إذا ما اتقضى مجلس للوزير شهدنا بأن لا نرى مثله
 فلإن عاد أبدع في فعله بدائع تُنسى الذي قبله
 (٣١) وقال أيضا :

إذا الحرب جالت بهم جولة وصال بهم دهرهم صوله
 فليّ دَرَكَ أَى ابن يوم ودَرَكَ أَى ابن ما ليّله

(٣٢) وقال أيضا يمدح أخاه حُدَيّ (؟) وكان شاطره ماله أنثلاثا :
 ولكنّ عبد الله لما حوى الغنى وصار له من دُون إخوته مال

= وأصلنا ما كان يحبو . والأخيران في معاضرات الراغب ٢٥٢/١ (١٢٨٧ هـ) .
 (٢٩) غ ٢٨/٩ الصناعتان ١٦٩ معاني السكري ٢١٥/٢ حسنة ابن السكري ١١٥
 الحصري ١٤/٢ ، الراغب ١٩٠/١ ، النوري ٩٦/٢ .
 (٣٢) غ ، ٢٠/٩ و ٢٤ ، ومعاني السكري ١٨٥/٢ ، والآلى ٢٧٩ ، وابن =

رَأَى خَلَّةَ مِنْهُمْ تُسَدُّ بِمَالِهِ فَسَأَلَهُمْ حَتَّى أَمْتَوَتْ بِهِمُ الْحَالِ

(٣٣) وَقَالَ فِي الْمُتَوَكِّلِ وَفِي الْمُتَصَرِّ: م ١١

خَيْرَ مَا سَأَسُ وَخَيْرُ مَسْوسٍ لِلْإِمَامِ الْإِمَامِ وَابْنِ الْإِمَامِ
قَرَّ طَالِعَ لِلْيَلَّةِ تَمَّ وَمَلَالٌ يَنْتَبِي عَلَى الْأَيَّامِ
(٣٤) وَقَالَ أَيْضًا:

بَدَا حِينَ أَتَرَى بِإِخْوَانِهِ فَقَلَّلَ عَنْهُمْ شِبَابَةَ الْمَدَمِ
وَذَكَرَهُ الْعَزْمُ غِبَّ الْأُمُورِ فَبَادَرَ قَبْلَ انْتِقَالِ النِّعَمِ
(٣٥) وَقَالَ فِي مَصَاهِرَةِ الْمَأْمُونِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ:

لَيْهَنِكَ أَصْهَارُ أَذَلَّتْ بِمَزْمَا خُدُودًا وَجَدَعْنَ الْأَنْوَفَ الرَوَاغِمَا

== الفجرى ١٢٠ ، والأدباء ٢٦١/١ . واسم أخيه الأكبر الذى شاطره عبدا لله ، وحدى
كأثرى ٢٢ ولكنه معروف فى الأعلام .

(٣٤) معانى السكرى ١٩٥/٢ ، وفى الأدباء ٦٠/٦ عن إبراهيم بن رباح أنانى جماعة
من الشعراء كل واحد منهم يدعى أنه مدحى بهذه الأبيات (وفيه بعد البيتين) :
ففى خصه الله بالمكرمات فأنزع منه الحيا بالكرم
ولا ينكت الأرض عند السؤال ليقطع زواره من ثم

ويقال إن الجاحظ مدح بهذه الأبيات ابن أبى دؤاد وإبراهيم بن رباح ومحمد بن الجهم ،
وحدث إبراهيم بن رباح قال : مدحى حمدان بن أبان اللاتى وذكر مثل ما مضى اه قلت :
وألفدها الجاحظ نفسه فى المحاسن ٦٦ بلفظ وقال (آخر) فى ابن أبى دؤاد وزاد بعد الثانى :
فليس وإن بجل الباخلون بهرج سنا له من نعم وفى الآخر :
ولكن يرى مغررا وجهه ليرغم فى ماله من رغم

وفى محاسن البيهقى ١٣٢/١ لعبد الله بن طاهر ، وفى ١٩٥ لظاهر فى ابن أبى دؤاد . وفيه
بعد ففى : إذا همة قصرت عن يد تناول بالجهل أعلى اللهم وفى الأخير :
ليرغم فى ماله من عيرم وفى حديق الأم ٤٤٤ ما الجاحظ فى ابن الريات وبلا مزو
فى البيون ١٢٦/٣ .

(٣٥) غ ، ٢٨/٩ ، وفيه غدوا آل النهى ووارثوا الخ بصحيفين وأملنا ، وأوروا
مصفاً .

جَمَعَتْ بِهِ الشَّمْلَيْنِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَحُزَّتْ بِهِ لِلْأَكْرَمِينَ الْمَكَارِمَا
بَنُوكَ غَدَاً آلُ النَّبِيِّ وَوَارَثُوا الْخِلَافَةَ وَالْحَاوُونَ كَسْرِي وَهَاشِمَا

(٣٦) وَقَالَ يَمْدَحُ هَاشِمًا الْخَطِيبُ :

مَنْ كَانَتْ الْأَمَالُ ذَخْرًا لَهُ فَإِنَّ ذُخْرِي أَمَلِي فِي هَاشِمٍ
فَتَى نَفَى اللَّامَةَ عَنْ عِرْضِهِ وَأَنْتَهَبَ الْمَالَ قِضَاءَ الدِّمَامِ

(٣٧) وَقَالَ أَيْضًا :

مَا وَاحِدٌ مِنْ وَاحِدٍ أَوْلَى بِفَضْلِ أَوْ مُرُوءَةٍ
مَنْ أَبَوَهُ وَيَتَنَّهُ بَيْنَ الْخِلَافَةِ وَالنَّبُوءَةِ

(٣٨) وَقَالَ أَيْضًا :

دَعِ الْمَنَّ عَنْ قَوْمِ أَرْقُوكَ أَنْفُسَا كَرَامٍ فِيهَا عِزَّةٌ هِيَ مَا هِيََا
وَقِفْ بَيْنَنَا نَعْمَى الْوَفَاءِ وَرَبَّتَهَا لَتَبْقَى فَبِقَى شُكْرَهَا لَكَ نَامِيَا
س ١٢ / وَاس ... عَلَى الْحَيَاءِ فَإِنَّمَا تَجُودُ بِمَا يَفْنَى وَتَمْتَاضُ بِأَقْيَا

شَعَرَ إِبْرَاهِيمَ فِي الْغَزْلِ وَالْخَمْرِ

(٣٩) قَالَ :

أَقْبَانُ يَكْنُفُنْ مِثْلَ الشَّمْسِ طَالِعَةً قَدْ حَسَّنَ اللَّهُ أَوَّلَاهَا وَأَخْرَاهَا

(٣٦) غ ٣٠ / ٩ ، وهشام الخطيب المروفي بالببائي واللائمة اللؤم .

(٣٧) ع ٢٤ / ٩ ، وأصلها بدني من مرهوه .

(٣٨) البيتان ١ و ٣ كذا في الأصل .

(٣٩) غ ٢٢ / ٩ ، والأدباء ٢٦٥ / ١ وفيها يحسن مثل .

ما كنت فيهن إلا كنت واسطة وكن حولك يمتاها ويسراها
(٤٠) وقال أيضا :

هوى وغلت به الأحشاء منها إلى حيث استقر به مداها
جری والماء في ستن فلما انتهت بالماء غايته طواها
خل بـ حيث لم يبلغ شراب و [لم] تحلل به أثني سواها
(٤١) وقال أيضا :

قالت بعدت فحنت في الحب وهربت من قربى إلى قرب
لا تحفلي قولاً أثبت به قلبي رقيقكم على قلبي
(٤٢) وقال أيضا :

تمر الصبا صفحاً بساكن ذي الغضا ويصدع قلبي أن يهب هبوبها
قريبة عهد بالحبيب وإنما هوى كل نفس حيث حل حبيبها
تطلع من نفسي إليك نوازع عوارف أن اليأس منك نصيبها
توحش من ليلي الحمى وتكررت منازل ليلي خيمها وكثيها

(٤٠) البالك من قول الجاسي ١٦٧/٣ :

تلفل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

(٤٢) له في حاشية ابن السجري ١٦٩ الحقة الأولى وفيه مضبها وكنيها . و ١-٣
في معاني المسكرى ١/٢٧٤ ، وللرضي ٢/١٣٢ والأولان في الصاعين ٨ ، وب ٥ له
الراغب ٢/٣٧ وللرضي ٤/١٠ ، وهي لمجنون ليلي في غ النار ٢/٨٠ واللوشي ٥٨
وترين الأسواق ٦٢ والبصرة باب النسيب لسحق الأول ١٨٩ ثمانية أبيات . وعزاها القائل
لبعض الأعراب ٣/٩٣ ، ٩٢ انظر معجم اللآلئ ٤٤ والأولان بزيادة :

وحسب البالي أن طرحك مطرحاً بنار قلبي تسمى وأنت غريمها

في الحاشية البصرة ٣١٨ لسحق النابتة

وزالت زوال الشمس عن مستقرها
بحسب الليالي أن طرحك مطرعا
م ١٢ / حلال لليل أن تروع فؤاده
إخالك في نجد وذاك لأنني
وقال أناس ألهم النفس غيرها
فمن مخبري في أي أرض غروبها
بدار قلّ تسمى وأنت غروبها
يهجر ومغفور لليل ذنوبها
أراح إذا ما الريح هبّ هبوبها
فكيف ولي داؤها وطيبها
(٤٣) وقال أيضا :

ألم ترها مرة إذ نأت
وقد غمرتها دواحي السرور
ونحن فتور إلى أن بدت
فلما نأت كيف كئناها
ولم تأت من بين أترابها
يا شامها وإلهابها
وبدر الدجى بين أئوابها
ولم أدت كيف كئناها
(٤٤) وقال أيضا :

برزن فلا ذو اللب أبين لبّه
فلا كميون يوم ذلك أعين
عليه ولم يفتح بهنّ ريب
ولا كقلوب يوم ذاك قلوب
(٤٥) وقال أيضا :

ومن كان يؤتى من عدوّ وحاسد
فلأتى من عيني أئيت ومن قلبي

(٤٣) غ ١ / ٢١ الأدباء ١ / ٢٦٥ وفيها يومنا إذ . وقد غمرنا . كيف صرنا به
ولله الصواب . وزاد غ في الوسط :

ومدت علينا سماء النجم وكل لى تحت أطنابها
والأخير في البديع ٥٦ .

(٤٥) النوى ١٤٢ / ٢ .

هما أعتوراني نظرةً ثم فكرة
فما أبقيا لي من زُقاد ولا لبّ
(٤٦) وقال أيضا :

وحاكم في القلوب	أحوى أغنّ ريب
مقدّر من قضيب	مركب في كئيب
مقارب من بريد	مباعد من قريب
مستقبلاً بقلوب	مشيماً بقلوب
/ تراه عند طلوع	منه وعند غروب
مواجهاً بالتفدى	مستودعاً في المنيب
تخال فيه قطوبا	وما به من قطوب
لكن بواذر زهو	ما بين حسن وطيب

ص ١٤

(٤٧) وقال أيضًا :

معوذتي الغفران للذنب والرضى	أسأتُ فقولي قدوهبتُ لك الذنبا
فما كان ما بُلّغتُ إلا تكذبا	ولكن إقرارى به يعطف القلبيا
فما العين متى مُدْشخصتِ قريرة	ولا الأرض أو ترصين تقبل لي جنبيا

(٤٨) وقال أيضًا :

مُبْتَسِم عن برد	وناظر في دعج
يخال في مشيته	عن خفر وعُجج
ليس على عاشقه	في حبه من حرج

(٤٩) وقال أيضاً :

أَلَا إِذَا قَرَّتْ عَيُونٌ وَحُتَّتْ
وَحَدَّتْ يَدَ الْأَيَّامِ وَارْتَجَعَ الْهَوَى
نَسْتُ (١) إِلَى الْأَعْدَاءِ صَفَا وَغَوَدَتْ
وَأَذَلَّتْ بِالصَّبْرِ الَّذِي لَا أَطِيقُهُ
لَهُ يَبِينُ أَحْنَاءُ الضَّلَّالِ مَوَدَّةً
عَلَى الْيَأْسِ آمَالٍ وَأَرْغَمَ كَاشِحٌ
وَرُدَّتْ عَلَى الْمُسْتَنْصَحِينَ النَّصَائِحُ
سَوَانِحُ أَيَّامٍ وَهَنَ جَوَارِحُ
وَسَاحَتْ فِي الْمَجْرَانِ مَنْ لَا يَسْمَعُ
عَلَى النَّأْيِ مَطْوًى عَلَيْهَا الْجَوَانِحُ

(٥٠) وقال أيضاً :

صِفْ مِرَاحًا إِنْ كُنْتَ تَهْوَى مِرَاحًا
دُرَّةً حَيْثَا أُدِيرْتَ أَضَاءَتِ
م ١٥ / وَرَدَّاحٌ قَالَ الْإِلَهَ لَهَا كَو
صِفَّةٌ تُغَيِّبُ الْحَلِيمَ مُزَاحًا
وَمَشَّامًا مِنْ حَيْثَا تُشَمُّ قَاحًا
فِي فَكَانَتْ رُؤُوحًا وَرَوَّاحًا وَرَاحًا

(٥١) وقال أيضاً :

وَجِئْتُ وَرَدِّ فَوْقَ خَدِّ مُشْرِقٍ
أَهْدَى إِلَى اللَّسْرِينَ طَيْبَ نَسِيمِهِ
مِنْ صَحٍّ مِنْ مَرَضِ الْجَفُونِ فَإِنِّي
رَبَّانٍ يَفْضَحُ لَوْنُهُ الثَّقَا
وَأَعَارَ حَمْرَةَ وَجْنَتَيْهِ الرَّاحَا
بِتُ السَّقِيمِ وَبَيْنَ مَنْ صَحَا

(٥٢) وقال :

وَقُلْتُ لَهُمْ قَرَبٌ كَثُرَ بِي طَاهِرُ
أَرَاكَ بَقْلِي دُونَهُمْ وَأَرَامُ
صَدَقْتُ وَلَكِنِّي بَغِيرُ الَّذِي أَبْدَى
بِعَيْنِي فَهَذَا فَرَقٌ يَبْنِيكَ عِنْدِي

(٥٣) وقال أيضا :

وصاحب ماجد خلاقه لا يذخر المال خائفاً لند
 طليق وجه جم المكارم في الدر
 وة والعز من بني أسد
 نبتته والصباح محتجب
 والليل واهى الأطناب والمد
 « قم بأبي أنت قدر قدت عن الكأ
 من فداو السقام بالسهد »
 فقام عن نسمة تجاذبه
 يجر ذيلاً إلى ذا أود
 والليل يقظان والكواكب في الأفق
 خيري كاللؤلؤ البدد
 أريته الكأس بعد بهجتها
 مسلوقة فاستوى ولم يكد
 وقام طيأها فأسرجها
 بكفه واستقلها بيد
 / ثم علاها بالماء فاضطربت
 وطيرت بالحباب والزبد ص ١٦
 حنى الأباريق فوق أكومها
 كما انحنى والد على ولد
 فخلت فيها ماء السحاب إذا
 يابرد تذكره على كبدى

(٥٤) وقال أيضا :

فدعنى راغماً أشقى بوجدى
 وخذ فلي إليك بغير حمد
 سقام لا ترق على منه
 ووجد لا تكافئه بؤد
 بنفسى من إساءته أعماد
 ومن إحسانه عن غير عمد
 ومن أصفيته فى الودّ بجهدى
 فعارض فى الجفاء بمثل جهدى

(٥٥) وقال أيضا :

دموع دماهن الهوى فأجبه تحدرن شتى وأثقين على الخلة
تَكِلْ جفون العين عن حمل ماها فتبدي الذي أخني وأخني الذي أبدى

(٥٦) وقال أيضا :

ولست كباك من تهامة منزلا فلما قضى نجبا أحال على نجد
بكائي لهند حيث حلت وفي الذي بقلبي شغل شاغل عن سوى هند

(٥٧) وقال أيضا :

أعتنى سوء ما فعلت من الرق فإبردها على كبدي
فصرت عبداً للسوء فيك ما أحسن سوءاً قلبي إلى أحد

(٥٨) / وقال أيضا : ص ١٧

اشرب الراح صحيفا واشرب الراح وقيدا
وأعص من لامك في الرا ح تمش عيشا لذيدا
ليس من صمرك يوم لم تذق فيه نبيذا

(٥٩) وقال أيضا :

وناجيت نفسي بالفراق أروضا فقلت رويدا لا أغرك من صبري
فقلت لها فالبين والهجر واحد فقالت فأمنى بالفراق وبالهجر

(٥٧) يأتي جند الرم ١٨٩ .

(٥٩) أدب الكتاب لصاح هذا الجوان ١٢٤ والحصرى ١١٩/٤ والآلى ٥٠٨ .
وفي الأصل واليين واحد صال فأمنى ، أمى ألى .

(٦٠) وقال أيضا :

يا صاحبي تأملا عذري غلب الغزاء وخاتني صبري
من حُبِّ جارية كلَّفتُ بها كالبدْر بل أبهى من البدر
أغرمتاني لائمين بها وأيتما أن تقبلا عذري
وأردتاني أن أطيعكما إني إذا لَمَسْتُكُ أمرى

(٦١) وقال أيضا :

وليلةٍ من الليالي الزُّهر قابلتُ فيها بدرها يدري
لم تلك غير شفقٍ وجفر حتى تولَّتْ وهي بِكُرِّ الدهر

(٦٢) وقال أيضا :

وعابك أقوام وقالوا شبيهة بيدرا الدجى حاشاك أن تشبهى البدرا
لئن شَبَّهوكِ البدرَ ليلةً يَمُّه لقد قارفوا الشنءَ واحتقبوا ألوزرا
أيشبه بدر أقلُّ نصفَ شهره ضياء منيرا يطلُّع الشهر والهدرا

(٦٣) وقال أيضًا :

دنت بأناشٍ عن تناء زيارةٍ وشطَّ بلبلى عن ذنو مزارها
ولأنَّ مُقيَّاتٍ بمنقطع اللوى لأقربُ من ليلى وهاتيك دارها

ص ١٨

(٦١) غ ٢٩/٩ ، الأدباء ٢٦٨/١ ، معاني السكرى ٣٥١/١ ، المصرى ١٢/٢
الراغب ٥٥/٢ ، عنوان المرقعات ٦ ، النورى ١٣٤/١ .

(٦٢) جواهر المصرى ٨٦ .

(٦٣) المصرى ١٥٦/٤ ، الوساطة صيدا ١٨٣ ، الوفايا ١٠/١ ، الراغب ٤١/٢
النورى ٩/٢ ، المرتضى ١٣٣/٢ .

(٦٤) وقال أيضا :

فسيان من قلبي : قسيم لُحُبها
فبأقٍ هواها ما بقيت وزائل
حجى ، وقسيمٌ بمده للخواطر
هوى غيرها أخرى اللَّيالي النواير

(٦٥) وقال أيضا :

لم أر نحسا مُذْ غداً أَمْس
تَفْضُلُهِنَّ بِكُلِّ الألبس
أبصرتُ شمسا في شمس خمس
فضلَ المروس أهلها في العرس

(٦٦) وقال أيضا :

كم قد تجرعتُ من غيظ ومن حَزَن
وكم غَضِبتُ فما باليتم غضبي
إذا تجدد حُزن هَوْنِ الماضي
حتى رجعتُ بقلبٍ ساخط راض

(٦٧) وقال أيضا :

هل كنتِ تهَوِّين أن أَرْضَى سِوَاكِ وَأَنْ
أَمْ كُنتِ تَرْضَيْن مَنِيَّ بِالَّذِي رَضِيتِ
أطيلُ عنك إذا ما اشتقتِ إِمْرَاضِي
نَفْسِي بِهِ مِنْ قَذَى عَيْنٍ وَإِغْمَاضِ

(٦٨) وقال أيضا :

وَأَنْتِ هَوَى النَفْسِ مِنْ بَيْنِهِمْ
وَأَنْتِ الْحَيِيبُ وَأَنْتِ الطُّغَاةُ
س ١٩ / وما بكِ إِنْ بَدُّوا وَحْشَةً
ولا مهم إِنْ بَسَدَتْ اجْتِمَاعُ

(٦٩) وقال أيضا :

ولم تدر يومَ البينِ أُنَى وَأَنْهَا
أشدُّ أَكْثَابًا بِالْفِرَاقِ وَأَوْجَعُ

(٦٥) الأصل أملى في العرس . (٦٦) الأدباء ١/٦٦ ، الخطيب ١١٧/٦
رقم ٣١٤٧ . (٦٨) الراغب ١٧/٢ و ٧٧ .

جرت عبرةٌ منها وأذريتُ عبرةً وحالت جفون بين ذلك تَدَمَعُ
ورمنا وداعاً فأستمرت بنا نَوَى قَذُوفٌ وبمض النأى للشئل أجمع
(٧٠) وقال أيضاً :

ولحسنى قلتُ لا أر ضَى بأن يَقْضَى وأَمْعُ
بل كما تصنع بي في كلَّ أحوالك أصنعُ
لا ولا تُنَمِّةَ عينِ لى [أن] أَرْضى وأَقْنَعُ
بأبى من منك أولى بى ومن مَنَى أطوعُ
(٧١) وقال ورواها أبو العباس ثعلب وابن ذكوان :

بقلبي عن هوى البيض أنصرف وبمجبني من السمر التضاف
وإن لم أتفع بالوَدِّ منها فليس على من قلبى خلاف
(٧٢) وقال ولم يروها ثعلب :

لاموا وقالوا أصطبرُ عنها فقلت لهم هيات إنَّ سبيل الصبر قد ضاقتا
ما يرجع الطرفُ عنها حين يبصرها حتى يعود إليها الطرف مشتاقا
(٧٣) وقال أيضاً :

إن لا أراك إذا ظلمتَ فقد يراك الله رَبُّكَ
فيراك تعلم أين قلبى من هواك وأين قلبك
ويراك تأخذنى بذنبك ظالماً والذنب ذنبك

/ اصنع فديتك ما تشاء • وجدت إنساناً يحبك
(٧٤) وقال أيضا :

أحسبُ النومَ حَكاكا إذا رأى مثل جفاكا
مَنّى الصبرُ ومنك السَّهرُ فأبلغ بي مداكا
بَعُدتْ همة عيني طَيمت في أن تراكا
أو ما حفظُ لميضي أن ترى من قد رآكا
ليت حظي منك أن تعلم ما بي من هواكا
البيت الأخير زيادة ابن ذكوان وحده .

(٧٥) وقال أيضا :

قلت إن الذنب لي والذنب فعل من فَعَالك
لك دوني الذنبُ ماكا ن فَوَادِي فِي جِبَالك
فإذا رَدَّ فَوَادِي فلي الذنب ولا لك
هل فَوَادِي وهو في ملكك إلا لحالك
كم له من زورة لي عنك لم تخطرُ ببالك
(٧٦) وقال أيضا :

وخليل لي أرضا • لإخواني خليلًا

(٧٤) الأدباء ١/٢٧٣ ، الرضى ٢/١٢٩ ، وغير الأول في الزهرة ١٠١ ، وفيه
لبن ولله الصواب ، في ب ٣ و ٤ ويدهما زيادة :

أو ترى من قد رأى من قد رأى من قد رآكا • وحكي أشبهه .
(٧٥) إلا لحالك كفا ، وهو لحالك . (٧٦) يحتلها يمزجها بالماء .

لا يرى بذلَ جزيل عوضَ الحمد جزيلا
بل يرى كلَّ كثير عوضَ الحمد قليلا
زاولَ الليلَ فلما أن رأى الليل طويلا
فَجَرَ الصبحَ بصها . جلت عنه السُدولا
لم يزل يقتلها حتى أنجلتُ عنه قتيلا
في ندائى باكروا القهـوة والراح الشمولا
فاجتنوا منها سرورا واجتلت منهم عقولا

(٧٧) وقال أيضا :

رَدَّ قولى وصَدَّقَ الأقوالا وأطاع الوشاة والتذالا
/ أترأه يكون شهرَ صدود وعلى وجهه رأيتُ هلالا س ٧١

(٧٨) وقال أيضا :

وما لبسَ الأقوامُ ثوباً من الهوى ولا جدّوا إلا الثيابَ التى أبلى
ولا شربوا كأساً من الحب حُلوة ولا مُرّةً إلا وشربهم فضلى

(٧٩) وقال أيضا :

لمن لا أرى أضرمتُ من كلِّ من أرى وصرت على قلبى رقيباً لقاتله

(٧٧) غ ، ٢٨/٩ ، الأدباء ، ٢٦٧/١ ، ترجمة الجليس ٣٦٦/٢ .

(٧٨) الأبيات ثلاثة رواها الفال ٣٠/١ ، ٢٩ ، من ابن حديد عن عبد الرحمن عن الأصمى قال : أنشدنى عقرفة الحارثية وهى مجوز حيزون زولة وزاد البكرى اللآلى ١٣١ رابياً وما عند الكبرى ١/٢٣ ، ٤ ، بلامزو ، وفى مجموعة للماتى ٢٠٩ لمعركة ، وفى شرح غفران بشار ١٤٤ الأحرارية .

ادافنه من سَلوة وأردّه حياء على أوصابه وبلايله
(٨٠) وقال أيضا :

وعَلَّمَتِي كيف الهوى وجهته وَعَلَّمَكُم صبرى على ظلمكم ظلمى
وأعلم ما لى عندكم فيميل بى هواى إلى جمل فأقصر عن علم
(٨١) وقال أيضا :

لئن أصبحت طَوَّعَ يديه أرضيه ويُسخطنى
وأقرب منه مجتهدا فيقصينى ويُبعدنى
وأهواه وحطى منه طولُ الهمِّ والحزن
فذاك لوجهه الحسن وليس لفعله الحسن
(٨٢) وقال أيضا :

راحت به العيس عن أرض بهاشجن يَوْمَ داراً به فيها له سَكَن
حتى إذا وطنٌ ناداه عن وطنٍ وقلبه بهما صَبٌّ ومرَّتْهُنَّ
أضفى من الفرقة الأولى على ثقة وحال عن سَكَنٍ الأخرى به سَكَن
ولا من الوطنين اختاره وطن
٢٢٠ / فلا أقام على عين ولا أثر
(٨٣) وقال أيضا :

يا نائماً أرقنى وخاليا من حَزَنِى
أصاب أعدائك ما أبصرته فى بدنى
أبصرت فى بدر الدجى مشابهاً من سَكَنِى

أعرف منها شَبَهَا في كلِّ شيء حسن
وقاتلٍ دع حبَّها فقلت لا يتركني
قلبي والحبُّ معاً قد جُما في قرَن

(٨٤) وقال أيضاً، ورواهما ثعلب وابن ذكوان :

١ أبتداءً بالتجنى وقضاء بالتظنى
٢ واشتفاءً بجنيك لأعدائك متى [زيادة تأد]

(٨٥) وقال أيضاً :

بانت تشوّفتي برجع حنينها وأزيدها شوقاً برجع حنيني
نضوينّ منتريين بين همامٍ طويلاً الضلوع على هوى مكنون
لوسؤلت عنا القلاص لأخبرت عن مُستقرّ صباية المحزون

(٨٤) وهذه ثلاثة أبيات تمام البيتين اللذين قبل هذه الثلاثة أبيات :

٣ بأبي قل [إلى] لكى أعلم لم أعرضت عني
٤ قد تمتى ذاك أعدا ئى فقد نالوا التمتى
• لم يكن ذا بأبى أنت وأمى بك ظنى

(٨٦) وقال أيضاً :

لا يمنحك خفض العيش في دعة نزوحُ قس إلى أهل وأوطان

(٨٤) الأديب ٢٧٥/١ دون الخامس .

(٨٥) الأولان له في مجموعة الماتى ٥٩ ، والثلاثة في البصرة لسخى الثانية ٣١٠ .

(٨٦) الأديب ٢٧٤/١ ، الوفيات ١٠/١ روض الأخبار ٢٦٣ ، وفي الجاسة =

تَلَقَى بِكَلِّ بِلَادِ أَنْتَ نَازِلُهَا دَارَكَ بَدَارَ وَجِيرَانَا بِحِيرَانِ
(٨٧) وَقَالَ أَيْضًا :

سَقِيًّا وَرَحِيًّا لِأَيَّامِ مَضَتْ سَلَفَا بِكَيْتُ مِنْهَا فَصَرَتْ الْيَوْمَ أَبْكِيهَا
كَذَلِكَ أَيَّامُنَا لَا شَكَّ تَنْدُبُهَا إِذَا تَقَضَّتْ وَنَحْنُ الْيَوْمَ نَشْكُوهَا
(٨٨) وَقَالَ أَيْضًا :

يَا مَنْ حَنِينِي إِلَيْهِ وَمَنْ فَوَادِي لَدِيهِ
وَمَنْ إِذَا غَابَ مِنْ يَدِيهِمْ بِكَيْتُ عَلَيْهِ
إِذَا حَضَرَتْ فَنِ يَدِيهِمْ أَصَبْتُ إِلَيْهِ
مَنْ غَابَ بِمَدَنِكَ [مِنْهُمْ] فَأَذَنَهُ فِي يَدِيهِ
(٨٩) وَقَالَ أَيْضًا :

بَكَى الْبَيْنَ قَبْلِي حَاشِقُونَ وَلَا أَرَى لِيَوْمِ فِرَاقِ آخِرِ الدَّهْرِ بَاكِيًا
أَقِيمَ مُقَامَ الْحَيِّ حَتَّى إِذَا رَمَتْ بِهِمْ نَيْتُهُ أَصْبَحْتُ فِي الْحَيِّ غَادِيًا
(٩٠) وَقَالَ أَيْضًا :

يَا ظَالِمًا أَذْلَى عَلَيَّا وَأَسَاءَ مَعْتِدًا إِلَيَّا
هَبْ [لِي] جُمِلْتُ فُذَاكَ نَوَى لِي لَا أُرِيدُ سِوَاهُ شَيْئًا
نَوَى يَعْزُذُ بِحَسَنِ وَجْهِكَ أَنْ تَنْقُصَهُ عَلَيَّا

== ١٣٧/١، ١٤٧/١، وماتى السكرى ١٩٢/١، واليون ٢٣٤/١ بلا مزوء، والمعروف
أنهما لمسلم بن الوليد كما فى الوفيات ؟ ولكن لم أجدهما فى د صنع الطينى .

(٨٧) مجموعة السانى ١٠٢، والرواج (التوكل) والثانى المصرى ٩٠/١ .

(٨٨) الأدباء ١٦٦/١، غ ٧٢/٩ . (٩٠) أدلى كذا .

(٩١) حدثني أحمد بن أبي طاهر بالبصرة قال كانت صُفْ جارية موسى بن خاقان تنقئ لإبراهيم بن العباس وكان مُتَعَبًا بها وبفنائها ، ثم مالت إلى بعض القواد فجفته فماتت بها رسول ؛ فقالت له قد كنت جائمة فقد شِيعْتُ . فكتب إليها :

فإن تَشَبَّيْ مِنَّا وَتَرَوِي ضلالةً فإنَّا ورب البيت أَرَوِي وأشبع
وإن تجدى ما خلف ظهركِ واسعا فاقبلي من جانب الأرض أوسع

شعر إبراهيم بن العباس في الافتخار

ص ٢٤

/ (٩٢) قال :

لنا إبل كَوْمٌ يَضِيقُ بِهَا الفضا وتفتّر عنها أرضها وسماؤها
فن دونها أن تستباح دماؤنا ومن دونها أن يُستذمّ دماؤها
يحيى وفريّ فالوت دون مراحها وأيسرُ خطب يوم حقّ فناؤها
(٩٣) وقال أيضا :

سل الليل من يحلو الدجى عن متونه بنيرانه إذ كل نار لها مبر
وأي من رأى الليل بأبن سبيله وأي انتصاب القدر إذ يكفأ القدر
(٩٤) وقال أيضا :

إما ترني أمام القوم مُتَبِّعا فقد أرى في وراء الليل أتبع

(٩٢) غ ٢٨/٩ ، الأديب ٢٦٨/١ للمرضى ١٦١/٢ المصرى ١٥٥/٤ الراهب ٣٨٣/٢ الروج (التوكل) تزهة الجليس ٣٦٨/٢ وفي طرح نهج البلاغة ٣٨٧/٤ بلامنو . ويروى دون مراحها .
(٩٤) معاني المكرى ٩٠/١ ، النورى ٢٠١/٢ وفيها : في وراء الخيل . والأصل وللماني يوما أتبع . وأصلها على نسب .

يوماً أَيْبَحُ فلا أَرْجى على نَشَب
لا تَسْأَلِي القومَ عن حَيِّ صَحْبَتُهُمْ
وَأَسْتَيْبِحُ فلا أُبْقِي ولا أَدْعُ
ماذا صَنَعْتُ وماذا أَهْلُهُ صَنَعُوا

(٩٥) وقال أيضاً :

أَمِيلُ مع الدِّمَامِ على ابنِ أُمِّي
أَفَرِّقُ بينَ معروفٍ ومَتْنِي
وَأَمَّا تُؤَلِّفِنِي حَرًّا مُطَاعًا
فإنَّكَ واجِدِي عبدَ الصَّدِيقِ
وأَقْضِي للصَّدِيقِ على الشَّقِيقِ
وأَجْمَعُ بينَ مَالِي والحَقِيقِ

(٩٦) وقال أيضاً :

وَأَجْنِي على قَوِي وأَحْمِلُ عَنْهُمْ
س ٢٥ / وَإِنَّا جَنِي لَأَحْمِلُ عَلَيْهِمُ جَرِيرَتِي
وَسَيِّدُ قَوْمٍ مَن جَنِي وَتَحْتَمِلَا
ولَكِنِّي إِمَّا جَنَوْنَا كُنْتُ مَوْئِلَا

(٩٧) وقال أيضاً :

يَبِيعْتُ مِنْهُ النَّدَى في المَحْوِلِ
وَيَبِيعْتُ مِنْهُ الوَغَى ضَيْمًا
رَيْمًا سَحَابِيهِ تَهْلِيلُ
بِرَائَتِهِ الرِّمَحُ وَالْمُنْصَلُ

(٩٨) وقال أيضاً :

خَذِي خَبْرِي عن سَائِرِينَ صَحْبَتُهُمْ
خَذِي خَبْرِي يَوْمَ القَرَى عن مَنَاحِرِي
وعن طَارِقٍ أو لَانْدٍ صَحْبَانِي
ويومَ الوَغَى عن مُنْصَلِي وَسَنَانِي

(٩٥) غ ٢٤/٩ ، الأدباء ٢٦٥/٩ ، المحصرى ٩٥٦/٤ ، قد انثر ٧٣ نزعة الجلباس
٣٦٧/٢ ، أدب الكتاب للصولى ٢٣٧ ؛ وفي البيون ٢٦٦/١ لمد الله بن طاهر .
(٩٨) مناحرى كفا .

(٩٩) وقال أيضاً :

من أناني في حاجة فله الفضل [.....] إلى عليّ
وله الشكر والمزيد وأضما ف الذي جاء يرتجيه لدينا
لاعدمتُ السخاء والبذل لما ل ولا الراغبين فيه إلينا

المعاتبات

(١٠٠) قال إبراهيم بن العباس في معاتبة الإخوان وهجا محمد بن عبد الملك الزيات بعد أن مدحه وماتبه :

إذا أنت لم تملأ أخاك بقلبه وخانتك آمال له ومطالب
غدوت به مر المذاق وأجلبت عليه به في النابيات المواقب
(١٠١) وقال أيضاً :

أخ بيني وبين الدهر صاحبُ أيّنا غلبا
صديقي ما أستقام فإن [نبا دهر على نبا]
/ وثبت على الزمان به فعاد به وقد وثبا
ولو عاد الزمان [لنا] لعاد به أخا حديثا

(١٠٢) وقال ينسب ابن الزيات إلى جبل :

حي أجساد جبل بدماء (؟) فيهن دسب ركابي (؟)

(٩٩) لم أستطع قراءة كلين في ب ١ .

(١٠١) غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٣/١ ؛ الصداقة لأبي حيان مصر ٧٦ ، ومجموعة

الماني ١٥١ . (١٠٢) الأصل في الموضحين جبل مصعاً وجبل بفتح فقد مع الضم

قربة على دجلة ينبر الزيات بأنه كان يبيع الزيت . وب ١ كنا الأصل ٢٢٢ . وبصوه

كنا . وانظر القطيعين رقم ١٢٣ و ١٢٨ .

حَتَّى حَانُوتهُ بِنَاحِيَةِ الْكَرَى خ وَأَرْطَالَهُ عَلَى كُلِّ بَابٍ
حَتَّى أُمُورِهِ بِصَوْتِهِ سُلْطَانًا ن وَحُمُرَانَهُ يَوْمَ خَرَابِ
حَتَّى مَنْ دِينُهُ عَلَى دِينِ مَا نِي بَزْوَالٍ مِنْ نِعْمَةٍ وَعِقَابِ
حَتَّى مَنْ أَصْبَحَ الْغَدَاةَ وَزِيرًا وَهُوَ بِالْأَمْسِ كَاتِبُ ابْنِ شَهَابِ
(١٠٣) وَقَالَ أَيْضًا :

وَإِذَا دَعَوْتُ أَخَا يَزِيدَ عِنْدَ نَائِبَةِ تَنُوبٍ
أَلْفَيْتَهُ إِحْدَى الْخَطُوبِ ب إِذَا تَنَابَعَتِ الْخَطُوبُ
(١٠٤) وَقَالَ أَيْضًا :

وَلَمَّا عَلَتْنِي كَبْرَةٌ وَتَوَذَّعْتُ لِدَائِي مَنَاقِمَ وَأَوْحَشَ جَانِبِي
تَفَرَّقَ إِخْوَانِي فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ عَتَادُ عَدُوٍّ أَوْ عَتَادُ النَّوَابِ
وَأَنْتَحَى عَلَى الدَّهْرِ حَتَّى رَأَيْتُنِي مُسَالِمَ أَعْدَائِي وَنُهْرَةَ صَاحِبِي
(١٠٥) وَقَالَ أَيْضًا :

قُلْتُ لَهَا حِينَ أَكْثَرْتُ عَذْلِي وَيَحْكُ أَزْرَتِ بِنَا الْمُرُوءَاتِ
قَالَتْ فَأَيْنَ السَّرَاةُ قُلْتُ لَهَا لَا تَسْأَلُنِي عَنْهُمْ فَقَدْ مَاتُوا
قَالَتْ وَلِمَ ذَاكَ قُلْتُ فَأَعْتَبِرِي هَذَا وَزِيرَ الْإِمَامِ زَيْتَاتِ

(١٠٤) لعل بيت النفاثر والأعلاق ١٢٩٨ هـ ١٦٦١ ق هذا منه :

صديقك إن دهر حباك بنعمة وإن خان دهر كان أول واجب

(١٠٥) الرقيات ٥٦/٣ والأولان في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة ١٠٣ ،

الأصل وزير الأنام مسجعاً .

(١٠٦) وقال أيضا :

أخ كنتُ آوى منه عند أدكاره / إلى ظل أفنان من العزّ باذخ م ٢٧
سمت ثوبُ الأيام بيني وبينه / فأقلعن منّا عن ظلم وصارخ
وإني وإعدادى الدهرى عمدا / ككتيس إطفاء نار بنافع

(١٠٧) وقال أيضا :

ولربّ خِذن كان إن / عهد الصديق يُمدّ وحده
رفقه حال رتبة / من بعدها فذمت عهد
والدهر كم من صاحب / ابتذنيه ثم رده

(١٠٨) وقال أيضا :

نصيحة أيها الوزير / وأنت مُستحفظ مُغير
ودائع جمة عظام / قد أسدلت دونها الستور
تسعة آلاف ألف ألف / خلالها جوهر خطير
بجانب الكرخ عند قوم / أنت بما عندهم خير
والمليك اليوم في أمور / تحدّث من بعدها أمور
قد شغلته محقرات / وصاحب الكارة الوزير

(١٠٦) الأصل آناه ، المداقة مصر ٣٥ أفنان وفيه اذخاره . ماني السكري ٢٠٠/٢
ومجموعة الماني ١٥١ ؟ والوحيات ٥٦/٢ آياه . والراغب ١٢/٢ بلا منو .
(١٠٨) غ ٣٧/٩ وفيه قد أسبلت وهما سواء وكارة التفصيص عكم الثياب .

(١٠٩) وقال أيضا :

وكنْتَ أُنَى بالدَّهرِ حتَّى إذا نبا
٢٨ / فلا يومَ إقبالِ عددُكَ طائلا
نبوتَ فلما عاد عُذتَ مع الدهرِ
ولا يومَ إِدبارِ عددِكَ من وِثري
وما كنتَ إلّا مثلَ أحلامِ نائمٍ
لدى حاليكِ من وفاءٍ ومن غدرِ

(١١٠) وقال أيضا :

لئن صدرتْ لي زورةٌ عن محمدٍ
أليست يداً عندي لمثلِ محمدٍ
بَنَعَ لَقْدَ فارقتَه ومي قَدري
صياثتهُ عن مثلِ معروفه شكري

(١١١) وقال أيضا :

أبدأً ممتدِّرٍ لا يُتدَّرِ
ومَلِيٍّ من مساوِجَّةٍ
ومُلِطٌ بالَّذي لا ينكرُ
كلُّ مامنٍ غيره مستنكرُ
هو مأواها وعنه تَصُدُّرُ
فهو منه وحده لا ينكرُ

(١١٢) وقال أيضا :

فإن تكن الدنيا أنالَتْكَ ثروة
لقد كشف الإِثراءُ عنكَ مساويا
فأصبحتَ ذائِئُسرٍ وقد كنتَ في عسرٍ
من اللُّومِ كانت تحت ثوبٍ من الفقرِ

(١٠٩) غ ٣٢/٩ ؛ الأدباء ١/٢٧٠ ؛ الرافض ١٠/٢ .

(١١٠) الوفيات ١٥٦/٢ .

(١١١) غ ٢٢/٩ ؛ وفيه : وسكوب لقي لا ضفر

وملقى بمساو كلها منه بدو وإليه تصدر

هي من كل الوري منكورة وهي منه البيت . . .

(١١٢) الوفيات ١٥٦/٢ .

(١١٣) وقال أيضا :

إذا سقى الله مزجواً لناثية
وَبَلًا فلا سقيت أطلالك المطرا
كن كيف شئت عَدَّتْني عنك واحدة
تَحْيِي فيك وصافا ومختبرا

(١١٤) وقال أيضا :

ألا ربّ لؤم بين عزّ وثروة
وربّت جود بين فقر وإقتار
فلا يفرّئك ذو طمرين تحقّره
فربّ خرق كريم بين أطلار

/ (١١٥) وقال أيضا :

س ٢٩

وإني في دُعائك عن خطوب
ألمتْ أرتجيك لمنّ آمي
كمسيل دعوة بفلاة أرض
متى تبلغ مدّي تزجّع يأس

(١١٦) وقال أيضا :

يا أبا جعفر لكمّ من نعيم
عاد في أهله بلاه وبوسا
إعلمن عن تيقن واختبار
« إن قارون كان من قوم موسى »

(١١٧) وقال يخاطبه حين حرّض الوراق على نكبة الكتاب :

لئن أبا جعفر وللدهر كرا ت وصا يريب مُتّسع
بعثت ليثا على فرائسه وأنت منها فأَنْظِر متى تقع

(١١٤) البيان كما ترى ممرّق ومغرب طويل وبسيط، وإبل أبا بكر خلط وخط .

(١١٦) أبو جعفر هو محمد بن عبد الملك الزيات الذي كان أولا صديقا لإبراهيم ثم جفاه وتنكر فقال معظم هذه القطعات بهانيه أو بهجوه .

(١١٧) لحظه فوته أدقه وأطمعته إياه . وقد صدق إبراهيم فيها تنبأ به فله دره فقد وقع الزيات فيها حفره لبيده على ما هو معروف . منها : أي من جملة الفرائس لأنك كاتب .

لَمُظَنَّتْهُ قُوَّتَهُ وَفِيكَ لَهُ
بِرَأْيِ آلِ الْجُنَيْدِ وَالْفَتْحِ وَالرَّاءِ
لَوْ قَدْ تَقَنَّنْتَ أَقْوَانَهُ شَبَعَ
نَضِ تَمَضَى الْأُمُورِ يَا لُكْعَ
(١١٨) وَقَالَ أَيْضًا :

وَمُخِلِّ كُنْتُ عَيْنَ الرُّشْدِ مِنْهُ
أَطَافَ بَغْيَةٍ قَهَيْتْ عَنْهَا
عَصَى أَمْرِي أَيْتَانَاهُ جَمِيعًا
وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْرًا فَظِيمًا
أَرَدْتُ رَشَادَهُ حَتَّى إِذَا مَا
(١١٩) وَقَالَ أَيْضًا :

أَبَا جَمْفَرٍ هَلَّا أَصْطَنَمْتَ مَوَدَّتِي
فَمَدَّ لَهُ الْأَسْبَابَ فَأَرْتَعَمَا مَعَا
(١٢٠) وَقَالَ أَيْضًا :

أَوَاقِفَ أَنْتَ مِنْ صَبْرٍ عَلَى ثِقَةٍ
يَا مُؤَذِّنِي بَنَوِي قَدْ كُنْتُ آمَنُهَا
أَوْدَعْتَ قَلْبِي مِنْ ذِكْرِ الْفِرَاقِ جَوِي
لَمَّا أَنْطَوَيْتَ عَلَى عِزِّهِ بِمَشْتَبَهٍ
طَوَيْتَ كَمَا بِقَلْبٍ قَدْ أُتِيحَ لَهُ
أَحِينَ ذَلَّتْ لِي الْأَيَّامُ فَاحْتَجَزَتْ
أُمُومَ مُسْتَكِينٍ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُعْتَرِفٍ
مِنْكَ الْفِرَاقُ وَمَنْى الشُّوقِ وَالْأَسْفُ
بَاتَتْ سِوَا كُنْ مِنْ قَلْبِي لَهُ تَحِفٍ
عَلَى الدَّهْرِ يَوْمًا دُونَهُ التَّلَفِ
حَمَى الْهَمُومِ وَعَيْنُ دَمْعِهَا يَكِفُ
مَنْى حَوَادِثُهَا وَأَقْنَادَ لِي الْأَنْفُ

(١١٨) بلامزو الصداقة للتوحيدى ١٥٠ وفيه أيتناه وأصلنا أيتناها . ولابن أبي ربيعة
في الشعراء ٣٥٠ ، وعبود الأخبار ١٥/٣ (وفيها أيتناها) ، وسمان السكرى ١٢٢/١
(١٢٠) ب ٤ الأسل يوم .

وإذ رفعت على الأعداء بن سببا أخس يؤتى فيه يومٌ أتصف
أشرعت لي موريداً أعيت مصادره فلست أدري ألمضي فيه أم أقف
(١٢١) وقال أيضاً :

بلوت الزمان وأهل الزمان فكل بدمٍ ولومٍ حقيق
فأوحشني من صديق الزمان وآنسني بالمدوِّ الصديق
(١٢٢) وقال أيضاً :

خلّ النفاق لأمله عليك فالتبس الطريقا
وأذهب بنفسك أن ترى إلا عدواً أو صديقا
(١٢٣) وقال أيضاً :

إذا ذكر الناس أعداءهم فأقذر بذكر اللئيم السهك
/ لئن منتهاه إلى جبل وماني وأرطال عبد الملك
ويسى على كل ذي نعمة فما إن يُبقي ولا يترك
(١٢٤) وقال أيضاً :

أبا جعفر خف نبوة بمدسولة وقصر قليلا عن مدى غلوائكا

(١٢١) معاني السكري ٢/٧٠٠ .

(١٢٢) غ ٢١/٩ و ٧٧ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، الراغب ٦/٢ ، نزهة الجليس ٢/٣٦٧ ،
الأدباء ١١٣ ، وفي أدب الماوردي ١٣٤٣ هـ ٢١٧ بلا مزو ككرر الحصاص ٣٥ ونيه لن ترى .

(١٢٣) انظر القطعة ١٠٢ .

(١٢٤) الشعراء ٧٤ ، الصداقة ٣٥ ، غ ٢١/٩ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، نزهة الجليس
٣٦٧/٢ ، الراغب ١/١٠٩ ، السيون ١/٢٧٣ ، الوفيات ٢/٥٦ .

فَإِنْ يَكْ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَا حَوْرَتِهِ فَإِنْ رَجَأْتِ فِي غَدٍ كَرَجَائِكَ
(١٧٥) وَقَالَ أَيْضًا :

عَقَّتْ مَسَاوِي تَبَدَّتْ مِنْكَ وَاضِحَةً عَلَى عَاسِنٍ بَقَاهَا أَبُوكَ لَكَ
لَنْ تَقْدَمْتَ أَبْنَاءَ الْكِرَامِ بِهِ لَقَدْ تَقَدَّمَ آبَاءُ اللَّثَامِ بِكَ
(١٧٦) وَقَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ أَنْ يَتْرِكَ كَلَامَ صَدِيقٍ لَهُ :

دَعْنِي أَوْاصِلٌ مِنْ قَطَمْتَ تَرَاهُ بِي إِذْ لَا يَرَاكَ
إِنِّي مَتَى أَحْقِدُ لِحِقْدِكَ لَا أُضَرُّ بِهِ سِوَاكَ
وَإِذَا أَلْعُنْتُكَ فِي أَخِيكَ أَلْعُنْتُ فِيهِ غَدًا أَخَاكَ
حَتَّى أَرَى مُتَقَبِّمًا يَوْمِي لَنَا وَغَدِي لَدَاكَ
(١٧٧) وَقَالَ أَيْضًا :

كَانَ أَخَانِي عَادِي أَمَلًا فَبِتُّ بَيْنَ الْإِخَاءِ وَالْأُمَلِ
تَصْبِحُ أَعْدَاؤُهُ عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ وَإِخْوَانُهُ عَلَى وَجَلٍ
تَذَلُّلًا لِلْعَدُوِّ عَنْ ضَمَّةٍ وَصَوْلَةً بِالصَّدِيقِ عَنْ دَخَلٍ
(١٧٨) وَقَالَ أَيْضًا :

أَبَا جَمْفَرٍ شُمْتَنِي خُطَّةٌ تَجَاوَزَتْ فِيهَا وَلَمْ تَعْدِلْ

(١٧٥) الأدباء ١/٢٧٤، للمرضى ٢/١٣٢، والوحيات ١/٢٥، والباقي الرابع ١/٢١٢

(١٧٦) غ ٢٩/٩، وذكرته خبره في المصدر، والرجل هو ابن أريات.

(١٧٧) الأخيران مجموعة للماني ٣٠.

(١٧٨) البيت السادس في الأصل مقلوب للصراعيين السز معدم والمصدر مؤخر.

وخبّرتَ عن قولة قلّتها / أحرّ وأبرى من المُفَضِّل
توهّمتَ فيها خلافي عليك وماذا جزاء الأخ المُفَضِّل
وقلتَ يراني بعين أزدراء وفي قيمة الأوضع الأردل
وذلك أنّي من جَبَل فلم قلتَ ذلك ولم تَجَل
هما صلعة (٢) أنا في صدرها فبغداد تقرب من جَبَل
ودع عنك ما بعد ما تستريب وعدّ عن التكرار المشكل
وأكدّ شريطة ما بيننا بقول من الحقّ مستقبل
(١٢٩) وقال أيضاً :

كن كيف شئتَ قل ما تشا وأبرق يميناً وأزعّد شمالاً
نجا بك لوئامك منجى الباب حشّه مقاديرُهُ أن يُنالاً
(١٣٠) وقال أيضاً :

من تميّأ له أخ كأخ لي كان دون الأنام أنسى وخلي
رفشه حال فحاول خطي وأبى أن يعزّ إلا بدئي
لم يكن بين أن تولى وأن أقبل إلا مقدارُ عقد وحلّ
(١٣١) وقال أيضاً :

عهدي بعوف وهو من مازن فتمن اليوم أبو نهشل ؟

(١٢٩) الحاسة البصرة سحق الناية ٣٨٧ ، للرعي ١٣٣/٢ ، البوري ٧٧/٣ ،
ماني العسكري ١٢٩/١ .
(١٣٠) الأدباء ٢٧١/١ ، أحسن ما سمعت ٣٨ ، حاس الحاس ٩٩ .

آن لعوف أن يرى راضيا قد حلّ في بيت ولم يرحل
(١٣٢) وقال أيضا :

وقائل لي أبدا إن جدّ أو إن هنلا
حتى إذا اضطرّ إلى قول نعم قال لي
تأثسا منه بما قد صيّنت من ذكر لا

س ٢٢ (١٣٣) في كتاب الوزراء للصولي / وقال أيضا :

يا أنّا لم أر في الناس خلاّ مثله أعجب هجرأ ووصلا
كنت في أول يومى صديقا فعلى عهدك أمسيت أم لا ؟
(١٣٤) وقال أيضا :

ما الذى أفعل أم ما أقولُ حَدَّثْ لو تعلين جليلُ
نِعْمَة مَهْنَوْهَا لِلْأَعَادِي فَإِذَا زَالَتْ فَتَنِي تَزُولُ
كنتُ أرى الدهر عنها فامسى وبها صولتُه إِذْ يَصُولُ
بئس ما أعتاض أخ من أخيه حُبَّةٌ تَبْقَى وَعَهْدٌ يَزُولُ
(١٣٥) وقال أيضا :

لئن أدرك الزّيتاتُ بالزيت رُبّةٌ لَمِنْ مِبلِه الخلالُ بالخَلّ نالها

(١٣٦) الأدياء ٢٧٥/١ .

(١٣٧) البدع ٦٦ ، الصداقة ١٤٥ ، الصباغان ٢٨٦ ، حاس الحاس ١٠٠ ،

الراغب ١٣/٢ . وهذان اليك ملحان بالديوان .

(١٣٨) الأصل أم ماذا ، إنا صول .

(١٣٩) الخلال هو أبو سلة حمص بن سليمان أوله ورر الحاج فله أبو مسلم بإبصاره .

تَوَرَّطَ مِنْهَا نَعْمَةً طَمَعَتْ بِهِ فَمَا لَبِثْتَ أَنْ أَعَقِبْتَهُ زَوَالَهَا
(١٣٦) وَقَالَ أَيْضًا :

أَصْبَحْتُ مَنْ رَأَى أَبِي جَعْفَرٍ فِي هَيَاةٍ تُنْذِرُ بِالصَّيْلَمِ
مَنْ غَيْرَ مَا جَرَمَ وَلَكِنَّهَا عِدَاوَةُ الزُّنْدِيقِ لِلْمَسْلَمِ
(١٣٧) وَقَالَ أَيْضًا :

دَعَوْتُ لِأَحَدِي النَّائِبَاتِ مُحَمَّدًا فَأَعْرَضَ عَنِّي جَانِبًا وَتَجَرَّمَا
وَرُبَّ أَمْرٍ نَادَيْتُ عِنْدَ مُلِمَّةٍ فَأَلْفَيْتُهُ مِنْهَا أَجَلٌ وَأَعْظَمَا
(١٣٨) / وَقَالَ أَيْضًا :

ص ٣٤

إِذَا الْمَرْءُ أَتَى ثُمَّ ضَنَّ بِرَفْدِهِ فَدَعَاهُ صَرِيحَ الْأَوْثَمِ تَحْتَ الْقَوَائِمِ
وَبَعْضُ أَتْقَامِ الْمَرْءِ يُزْرَى بِعَرْضِهِ وَإِنْ لَمْ يَقَعْ إِلَّا بِأَهْلِ الْجَرَائِمِ
(١٣٩) وَقَالَ أَيْضًا :

قَدَرْتُ فَلَمْ تَضُرُّهُ عِدْوًا بِقُدْرَةٍ وَصُمْتُ بِهِ إِخْوَانَكَ الذُّلَّ وَالرَّغْمَا
وَكُنْتُ مَلِيكًا بِالذِّئْبِ مَدَّ يَمَافَهَا مِنَ النَّاسِ مَنْ يَأْتِي الدِّينِيَّةَ وَالذَّنْمَا
(١٤٠) وَقَالَ أَيْضًا :

مَنْ يَشْنُرِي مَنِي إِخَاءِ مُحَمَّدٍ أَمْ مَنْ يَرِيدُ إِخَاءَهُ تَجَانَا

(١٣٦) الطبري ١٣٧٦/٣ والأصل حنة .

(١٣٧) حساسة ابن الشحرى ٧٧ والثاني الوبرى ٩٢/٣ .

(١٣٩) ع ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٤/١ .

(١٤٠) الصداقة ٤٥ ، والوفيات ٥٦/٢ ، واطر القطعة ١٨٩ .

أَمْ مَنْ يُخْلَصُ مِنْ إِخَاءِ مُحَمَّدٍ وَلِهِ مُنَاهُ كَانَتْ مَا كَانَا
(١٤١) وَقَالَ أَيْضًا:

مَالِي بِمُحَاجَّةِ أُرْ (؟) دَانِي الزَّمَانُ بِهَا يَدَانِ
لَمَّا بَلَغْتَ مَدَايَ فَيْكَ بَلَغْتَ فِي مَدَى الزَّمَانِ
وَنَصَبْتَنِي غَرَضًا تُبْلِغُ دَمِي وَتَحْمِي مِنْ رَمَانِي
هَذَا جَزَاءُ مُقَدَّمَا قِي إِذَا كُونُ وَلَيْسَ ثَانِ
(١٤٢) وَقَالَ أَيْضًا:

هَبِ الزَّمَانُ رَمَانِي الشَّأْنُ فِي الْخُلَافِ
فَيْسِنْ رَمَانِي لَمَّا رَأَى الزَّمَانُ رَمَانِي
وَمِنْ ذَخَرْتُ لِنَفْسِي فَعَادَ ذُخْرَ الزَّمَانِ
لَوْ قِيلَ لِي خَذْ أَمَانَا مِنْ أَعْظَمِ الْعَدَثَانِ
لَمَّا أَخَذْتُ أَمَانَا إِلَّا مِنْ الْإِخْوَانِ
(١٤٣) وَقَالَ أَيْضًا:

س ٣٠ / وَكَنتُ أَخَى بِإِخَاءِ الزَّمَانِ قَلَمًا نَبَا صَرْتُ حَرْبًا عَوَانَا
وَكَنتُ أَذْمُ إِلَيْكَ الزَّمَانِ فَقَدْ صَرْتُ فَيْكَ أَذْمُ الزَّمَانَا

(١٤١) كُنَّا وَلِلْأَصْلِ مَالِي بِمُحَاجَّةِ قَدَارٍ دَانِي الْيَتِ .
(١٤٢) غ ٣٢/٩ والبروج (التوكل) والأخيران صارًا مثلاً . انظر الأدباء ١/٢٧٠ .
(١٤٣) الأبيات سائرة غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٣/٩ ، غرر الخصائص الأولى ٣٥٦ ،
الوفيات ١٠/١ ، خاص الحامس ٩٩ ، أحسن ما سمعت ٣٨ ، نزعة الجليل ٣٦٧/٢ ، الصداقة
٣٥ ، الطبري ١٣٧٦/٣ ، النويري ٩٢/٣ الأخيران .

وكنْتُ أُعِدُّكَ للنَّائِبَاتِ فَمَا أَنَا أَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا
(١٤٤) وَقَالَ أَيْضًا :

لَا تَعْقِدَنَّ عُقْدَةً إِنْ كُنْتَ نَاقِضَهَا أَلْفَيْتَهَا بِكَ . مَمْنُونًا مَرَاقِبَهَا
وَأَجْعَلْ أُمُورَكَ مَرْدُودًا مَصَادِرُهَا إِلَى اخْتِيَارِكَ تَقْلُوبَهَا وَتُمْضِيهَا
(١٤٥) وَقَالَ أَيْضًا وَرَوَاهَا ابْنُ ذَكْوَانَ وَحْدَهُ :

يَا صَدِيقِي بِالْأَمْسِ صَرْتَ عَدُوًّا سُوِّتَنِي ظَالِمًا وَلَمْ تَرَسُوًّا
صَرْتَ تُقَرِّئِي بَنِي الْهَمُومِ وَقَدْ كُنْتَ لِقَلْبِي مِنَ الْهَمُومِ سُلُوكًا
أَيْ وَاشِي وَشِي وَأَيَّ عَدُوٍّ دَبَّ حَتَّى نَبُوتَ عَنِّي نُبُوكًا
كَلِمَا أَزْدَدْتُ صِحَّةً لَكَ فِي الْوَدِّ تَزِيدَتْ نَبْوَةً وَعُتُوكًا
(١٤٦) وَقَالَ أَيْضًا :

أَخْ لِي أَبْثَنَتْهُ كُرْبَةً فَمَا رَامَ حَتَّى اشْتَكَاهَا إِلَيَّا
وَحَتَّى لَأَقْبِلْتُ أَبْدَى الْقَرَاءِ لَكِنِّي يَتَعَزَّى فَيَأْتِي عَلَيَّا
إِلَى أَنْ بَخِلْتُ بِأَسْبَابِهِ وَكَانَ بِذَلِكَ طَبًّا مَلِيًّا

أَشْعَارُ وَجَدْنَاهَا لَهُ فِي الْأَخْبَارِ

(١٤٧) مِمَّا قَالَهُ فِي الْإِخْوَانِ مِنْ غَيْرِ رِوَايَةٍ مِنْ أَسْنَدَتْهُ إِلَيْهِ
مَاضِي ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُمْ :

قَوْلًا لَعِبِدَ اللَّهَ ذَاكَ الَّذِي غَيَّرَهُ السُّلْطَانُ فِي سَاعَةٍ

(١٤٦) مَا رَامَ مَا زَالَ . وَمَا كَذَا فِي الْأَسْلَ وَلَا يَتَجَهَّزُ مَعَ عَلِيٍّ .

(١٤٧) الْأَخْبَارُ يَرِيدُ التَّوَارِيخَ .

ص ٢٦ / ابتاع وُدِّي وهو ذوقاة حَبِّي إذا نال الفنى باعه
(١٤٨) وقال أيضاً :

اسمى [مَنَى] أُنْثُكَ شَانِي إِنَّمَا يُبْدِي ضَمِيرِي لِسَانِي
كَمْ أَخْ لِي كَانَ مَنَى فَلَمَّا أَنْ رَأَى الدَّهْرَ جَفَانِي جَفَانِي
لَمْ يَرْغَبْ مِنْهُ إِلَّا عَدُوٌّ مُؤْتِرٌ نَحْوَى قَوْمِ الزَّمَانِ
مُسْتَعِدٌّ لِي بِسَهْمِ فَلَمَّا أَنْ رَأَى الدَّهْرَ رَمَانِي رَمَانِي
(١٤٩) وقال أيضاً :

لَمْ أَبْكُ مِنْ صَرْفِ دَهْرٍ إِلَّا بِكَيْتُ عَلَيْهِ
وَلَا تَرَكْتُ صَدِيقًا إِلَّا رَجَعْتُ إِلَيْهِ
(١٥٠) وقال أيضاً :

مُعْجَبٌ عِنْدَ نَفْسِهِ وَهُوَ لِي غَيْرُ مُعْجَبٍ
لَيْسَ يَهْدِي لِرُشْدِهِ ضَلَّ عَنْ كُلِّ مَذْهَبٍ

شعره في مرآئي أيه وغيره ، والزهد والنسيب
(١٥١) قال :

نَمَى النَّاعَى إِلَى أَبِي وَخَبَرَ أَيْنَ مَنَقَلِي

(١٥٠) غ ٢٦/٩ وفيه الأول ثم إن أقل لا يخل نس هائب غير معتب
مولع بالخلاف لي — طليداً — والتجنب قلت فيه بضد ما قيل في أم جندب
يريد قول امرئ القيس : خللي مرا بي على أم جندب أي أنا لا أريد أن أمر بك .
(١٥١) لغته : الأصل بجزءه .

لموعظة رآها . في . أيه لها رأيتُ أبي
 سلبتُ أبي سلامته وأُسلِبُ بعد مستلي
 وأين من اللُّطْلُ على مذاهب مذهبي هَرَبِي
 وما لمسافرٍ جدَّ السرحيل به وللعب
 مَضَى طَلَقًا لِنِزَمِهِ وَأَغْفَلَ لَيْلَةَ الْقَرَبِ
 (١٥٢) وقال أيضاً :

/ إِنَّمَا الْمَرْءُ مُسَوِّرَةٌ / حين تَمَّتْ تَنَاهَتْ
 أَنَا مُذْكَنتُ فِي التَّصَرُّ / ف [لى] حَالُ سَاعَتِي
 (١٥٣) وقال أيضاً :

لَنْ كُنْتَ مَلْهَى لِلْعِيُونِ وَفُرَّةٍ / لَقَدْ صَرَتْ حُزْنًا لِلْقُلُوبِ الصَّحَاحِ
 وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنْ يَوْمَكَ مُدْرِكِي / وَأَتَى غَدًا مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الضَّرَائِحِ
 (١٥٤) وقال أيضاً :

كُنْتَ السَّوَادَ لِمَقْلَتِي / فَبَكَى عَلَيْكَ النَّاضِرُ
 مِنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلَيْمَتْ / فَعَلَيْكَ كُنْتَ أَحَاذِرُ

(١٥٢) غ ١٢٣/٩ ومنه تناهت والأصل تناغت . وخبر غ يدل على أن البيت ليس
 من الرثاء في نفسه .
 (١٥٤) الأصل لفظة تبكى عليك ونظر . والأبيات في غ ٢٣/٩ ، والأدباء ١/٢٦٦ ،
 والرويات ١١/١ ورويان لأعرابية في ابنها وجلوها :
 ليت للنازل والنيا رحضا ومساير إلى وغيرى لا محالة حيث صرت لصائر
 النويرى ١٦٤/٥ ، والمقد ١٦٥/٢ وما سائران ، وفي باب المرائى من الحناسة البصرية للفتح
 ابن خالان .

(١٥٥) وقال وأنشدناه أبو ذكوان :

مضت على عهد الليالي وأحدثت بعده أمور
وأعتضت باليأس منك صبراً فأعتدل الحُسن والسرور
فلستُ أرجو ولست أخشى ما أحدثت بعده الدهور
فلْيُبْلِغِ الدهرُ في مَسَاقِي فما عسى جُهدُهُ يَضِيرُ
(١٥٦) وقال أيضاً :

عَلِقَ نَفِيسٌ مِنَ الدُّنْيَا فُجِعَتْ بِهِ أَفْضَى إِلَيْهِ الرَّدَى فِي حَوْمَةِ الْقَدَرِ
أَنْزَلَتْكَ الْمَنَايَا أَمْ نَزَلَتْ بِهَا وَكَانَ يَتَكَ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَيَحِ الْمَنَايَا أَمَا تَنْفَكُ أَسْهُمُهَا مَعْلَقَاتٍ بِصَدْرِ الْقَوْسِ وَالْوَتَرِ
(١٥٧) وقال أيضاً :

أَيْهَا الرِّبْعُ الَّذِي قَدْ دَرَا خَلَعَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ الْغَيَّرَا
م ٣٨ / أَيْنَ مِنْ كُنْتَ بِهِمْ أَنْسَاوْ مِنْ صَرْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ مَعْتَبَرَا
عَطَفَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ عَطْفَةً سَلَبَ الْأُنْسَ وَأَبْقَى الْأَثَرَا
وَقَضَى مِنْكَ زَمَانٌ وَطَرَا طَالَ مَا قَضَيْتَ مِنْهُ وَطَرَا
(١٥٨) وقال أيضاً :

مَرَرْتُ يَوْمًا حَجْرَةَ الْقُبُورِ وَنِسْوَةً يَدْعُونَ بِالْقُبُورِ

(١٥٥) مَسَاقِي مَرْنَمٍ مَسَاءَتِي وَالْأَيَاتِ بِلَا مَزْوٍ فِي مَصَارِعِ الْمُتَقَاتِ ٩١ .

(١٥٦) أَنَا كُنَّا فِي الْمَوْضِعَيْنِ .

(١٥٨) أَهْوَنُ الْحِمْزِ مِثْلُ ، وَمِثْلُهُ أَهْوَنُ هَآؤُكَ مَجْزُوزٌ فِي هَامِ سَنَةِ ، الْمِيدَانِ ٣٠٣ / ٢ ، =

فقلت قولاً غير قول زور «أهون زوار على مزور»
 أثنى تبكين على مقبور قتلن نبكى لخراب الدور
 ولا تشار أمرنا المنشور وهجرة طالت على مهجور
 وزورة حانت على مزور كذلك فينا عادة النهور
 (١٥٩) وقال أيضاً :

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها مخرج
 كملت فلما استكملت حلقاتها فُرجت وكان يظنها لا تُفرج

(١٦٠) وأنشد اليزيدي محمد بن موسى لإبراهيم :

إني اغتربتُ أرَجِّي أن أنال غنى ولم أكن أولَ الفتيان مُتَّرباً
 فإن رجعتُ ولم أرجع بقائدة فلستُ أولَ من أخطأ ما طلبا
 وكيف بالرزق لي أم كيف يجلبه سَمِي إذا الله لم يجعل له سبباً
 لو شاء ربِّي أقنا في مواطننا حتى يسوق إلينا رزقنا جلباً
 / وجاء بالرزق في خفض وفي دعة ولم نعالج له الأسفار والتعباً س ٢٩
 مها رزقناه من شيء سيطلبنا ولا نُطبق لما قد فاتنا طلبا

== ٢٤٣ ، ٣٢٨ ، والسكري ٤٢ ، ١١٣/١ ، والقال ١٥٨/١ الأولى . ولا تشار :
 الأصل ولا تشاد .

(١٥٩) في الأدباء ٢٧١/١ أنشد إبراهيم في مجلسه في ديوان الضياع (رقم ١٧٣) :
 ربما تمزع النفوس من الأمر سر له فرجة كحل العقال
 ونكت بقله ثم قال : ولرب البين وفي الويات ١٠/١ ، ويقال إنه ما ردهما من ترك به
 نازلة إلا فرج الله تعالى عنه في المرتضى ١٣١/٢ ، الترج للتنوخي ١٩٤/٢ ، ولابن قضيبة
 البان ١١٨ ، والسبوي ١٨١ ، وخ ٥٤٥/٢ ، والآداب ٨٤ ، ومجموعة الماني ١٣٥ .

إِذَا سَلِمْتُ لِمَرَضٍ لَا أَدْتَسُهُ فَمَا أَبَالِي أَجْلَهُ الرِّزْقُ أَمْ ذَهَابُ
(١٦١) وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي يَحْيَى عُبَيْدَ اللَّهِ أَنَشَدَنِي أَخِي لَعْمَةَ إِبْرَاهِيمَ
فِي بَنِي عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ :

أَرَى لَهْمَ طَارِفًا مُؤْتِقًا وَلَا يُشْبِهَ الطَّارِفُ التَّالِدَا
يُمَنِّ عَلَيْكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ وَتُعْطُونَ مِنْ مَائَةِ وَاحِدَا
فَلَا حَسَدَ اللَّهِ مُسْتَبِيرَا يَكُونُ لِأَعْدَائِكُمْ حَامِدَا
فَضَلْتَ قَسِيمَكَ فِي قُعْدُدٍ كَمَا فَضَلَ الْوَالِدُ الْوَالِدَا
قَالَ وَأَوَّلُ هَذِهِ الْآيَاتِ :

[كُنِيَ بِفَعَالٍ أَمْرِي عَالِمٌ عَلَى أَهْلِهِ عَادِلًا شَاهِدًا]
قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّوَلِي فَتَطَرَّتْ فِي قَوْلِهِ : فَضَلْتَ قَسِيمَكَ فِي قُعْدُدٍ فَوَحَّدْتَهُ
وَالْمَأْمُونُ مُتَسَاوِيَيْنِ فِي الْقُعْدُدِ وَالنَّسَبِ ، هَانِمُ التَّاسِعِ . نِ ابْنَاهُمَا جَمِيعًا . يَنْبَى
الْمَأْمُونُ وَعَلَى بْنِ مُوسَى .

(١٦٢) وَقَالَ أَيْضًا :

مَلَأْنِكَ عَنِّي ! جَلَّ خَطْبُ قَاوِجِمَا ذَرِنِي وَمَا بِي ! فَبَلْ أَنْ يَتَصَدَّعَا
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمَلُومَ مَمْدُوبٌ وَأَنْ أَخِي لَأَقَى الْحِمَامَ فَوَدَّعَا

(١٦١) الْآيَاتُ وَالْكَلَامُ وَالرِّيَادَةُ فِي الرَّحَى ١٣١/٢ . وَالتَّتِ فَضَلْتَ مَعَ مَعَاهُ فِي
حَاجَةِ الْإِسْتِخَارَةِ فِي أَخْبَارِ الْبُيُوتِ الْمُلُوكَةِ لِابْنِ رَهْمَةِ الْحَسَنِ ٣٨ . وَالْمُسْبِرُ الْمُفْهَقُ دَوَالِصُ
فِي دِينِهِ . وَيُقَالُ وَرَبُّهُ بِالْعَمْدِ إِذَا كَانَ أَتْرَفَهُمْ نَسَبًا إِلَى الْمَدِّ الْأَكْبَرِ . وَكَانَ عَبْدُ الْعَمْدِ بْنُ عَلِيٍّ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاسِ بْنِ الْعَمْدِ هُوَ وَالْفَضْلُ بْنُ حَمْرٍ بْنُ النَّسَابِ بْنِ مُوسَى بْنِ
عَاسِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاسِ بْنِ عَصْرِ وَاسْطَرَّ الْأَلْفَى ٨٠٩ . وَالتَّاجُ .
(١٦٢) ب ١٤٣ أَمْرٌ بِالْعَصَبِ عَلَى الْحَالِ .

وأعددتُهُ للنائبَات ذخيرة / فأضحي أجلَّ النائبَات وأفظما
 / ودافعتُ عنه الموتَ بالمالِ جاهداً / فأوردته منه على الرغمِ مَشْرِعا ٤٠
 أبا جعفر إن كان قدّمك الردى / أماى وعاداك الحِمامُ فأسرعا
 وخليتني للنائبَات درشةً / أظُلُّ بها فى كل يومِ مروّعا
 فعينى ما تنفكُ عِبرى سخينة / عليك ورُكنى خاضعا متضعضعا
 وبعدك لا آمى على فقد هالكِ / مَضيتَ فهوَتَ المصائبِ أجمعا
 سَأَمِى الكرى عيني وأقترش الثرى / حياقٍ إذ صار الثرى لك مضجعا
 وقيتك ما أخشاه جُهدى ولم أُطِقْ / لَرَدَ قضاء الله إذ حَلَّ مدفعا
 فلو أننى خُيرتُ لم يَتَذَنّى الردى / وكنتَ المَرزى عن أخيك المفعجا
 وإنى لأستحي المعاشِرَ أن أرى / خِلافك حيا بالبقاء ممتعا
 وما مرّ يوم فى البلاء كيومه / أمرٌ وأنأى عن عزاه وأشعنا
 وبين ضلوعى غُصّة مستكنة / مُجاورة قلبا بذكرك مُوجعا
 وهوَنَ وجدى فيك أن أماننا / سوى دارنا داراً ستجمعنا معا

(١٦٣) وقال أيضا يرثى الفضل بن سهل — وهاتان القصيدتان

مما طرحه من شعره ، وكان شعره نحو ثلثمائة ورقة :

إحدى اللَّيَّاتِ الجلائلِ / أودتْ بفضلي والفضائلِ
 يا ذا الرئاسة والسياسة / وابنَ سادتها الأوائلِ
 أنستْ بهجتك القبورَ / وأوحشتْ منك المنازلِ

٤١ ص / أليوم عَطَلْتَ القرو ضُ وصالَ بالإسلام صائل
 مَن للمديم وللغريم ولليتامى والأرامل ؟
 من يحمل الخطب الجليل وَيُبْطِلُ البَطْلَ الحُلَّاحِلَ ؟
 نزلتْ بِآلِ مُحَمَّدٍ والدينِ مُنْسيَّةُ النوازل
 دَرَسَتْ سبيلَ الراغبين وعَطَلَتْ منها المناهل
 والأرضُ أَصْبَحَ ظُهرُها قَفراً وبطنُ الأرضِ آهْلُ
 الموتِ بِمدكِ نِعْمَةٍ والعيشُ بِمدكِ غيرِ طائل
 إِمَّا يَزُلْ بِكَ ذا الزِما نٌ فَإِنَّ مدحك غيرِ زائل
 في الله والمأمونِ مِنْهُ المرتضى عِوَضٌ لعاقِل
 مِثْلُ الخليفةِ والرَضَى عَزَا عن النُوبِ الجلائِل
 وَيَجِي الأكارمُ للأُكَا رِمِ والمقاتِل للمعاقل
 ماماتِ مَنْ حَسَنَ أَخُو هِ وشِيبُهُ فِيمَا يَحاول
 سائِلُ أَميرِ المؤمنينِ بِهِ الأُسْتَةَ والمناصل
 إِذْ لا مَقِيلَ لَهَا مِنَ الأَعْداءِ إِلَّا في المقاتِل
 في فِتيةِ أَسَيافِهِم يَوْمَ الطِمانِ لَهُم معاقل
 متدَرِّعين قلوبَهُم فوقِ الدروعِ لَدَى التنازل
 حَمالِ كُلِّ عَظيمةٍ وَمَعانٍ مَعَتَرٍ وسائل

٤٧ م / (١٦٤) وقال في تقارب موت أبتيته :

كَلَّ لِسَانِي عَنْ وَصْفِ مَا أَجْدُ وَذُقْتُ تُكْلًا مَا ذَاقَهُ أَحَدُ
مَا طَالَجَ الْحَزْنَ وَالْحَرَارَةَ فِي السَّاحِشَاءِ مِنْ لَمْ يَمِتْ لَهُ وَلَدُ
فُجِعْتُ بِأَبْنَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا لَيَالٍ مَا يَبْنِيهَا عَدَدُ
وَكُلَّ حَزْنٍ يَبْلَى عَلَى قَدَمِ السُّدُورِ وَحَزْنِي يُجِدُّهُ الْكَمَدُ

أشعار لابراهيم في غير هذه الفنون

(١٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَمَلِيُّ قَالَ : رَأَى إِبْرَاهِيمُ الْحَسَنَ

ابن وهب مخموراً فقال له :

عَيْنَاكَ قَدْ حَكَمْتَ مَيِّتَكَ كَيْفَ كُنْتَ وَكَيْفَ كَانَا
وَلَرَبَّ عَيْنٍ قَدْ أَرَتَكَ مَيِّتَ صَاحِبِهَا عَيَانَا
(١٦٦) فَأَجَابَهُ الْحَسَنُ بِمَشْرِينَ يَتَا وَطَالِبِهِ بِنَاهَا . فَكَتَبَ إِلَيْهِ
بِأَرْبَعَةِ آيَاتٍ وَطَالِبُهُ بِأَرْبَعِينَ يَتَا ، وَهِيَ هَذِهِ :

يَا بَا عِلِّيْ خَيْرُ قَوْلِكَ مَا حَصَلَتْ أَنْجَمُهُ وَمُخْتَصَرَهُ
مَا عِنْدَنَا فِي الْبَيْعِ مِنْ غَبْنٍ لِلْمُسْتَقِلِّ بَوَاحِدَ عَشْرَةٍ
وَأَنَا الْمَقْدُمُ غَيْرُ مُحْتَشِمٍ أَرْضَى الْقَدِيمَ وَأَقْنَى آثَرَهُ

(١٦٤) غير الأول في البيون ٦٠/٣ لثني .

(١٦٦) باطل أبي طي يحذون هزة أبي كاسيم وفي كامل للبرد :

يُأْبَحِينَ وَالْمَجْدِيدِ إِلَى بَلِي أَوْلَادِ هَزَّةِ أَسْلُوكَ وَطَارُوا

ويعنصره من غ ٢٦/٩ حيث الأيات وبالأصل أخصره مصحفا . والنساکر جمع دسكرة
الفرية ، والأكرة كاسه جمع أكار للحرث وانظر لها التاج . ومطرا بالأصل مطره .

هأنحن وفيناك أربعة والأربسون لديك منتظره

فقال الحسن بن وهب :

أبلغ أبا إسحق واحدة أن الساكر خشوها أكرة
ص ١٢ / إن جاء سيل سابق مطرا كانوا بسد يوتهم هرة

ودليل ذلك أن بعضهم كما ظننت الأمر قد بهره
كانت إجابته على عجل عن كل بيت قلته عشرة

أنشدني هذه الأبيات أبو أحمد البربري وفتر لي المعنى فقال :
يقول الحسن نحن حذاق بقول الشعر كحذق الأكرة بعملهم فنحن
نجيبك عن كل بيت بعشرة .

(١٦٧) فقال إبراهيم :

حسن حوى كل المحاسن وأعلى الشرف النيف بنفسه والوالد
إن أجزه يبلأه وإخائه لا أجزه يبلأ يوم واحد
(١٦٨) أنشدني ميمون بن هرون قال أنشدنا الكلبي قال أنشدني

إبراهيم لنفسه :

لما وثقت وخننت فاضلت لذاك النفس فيظا

وإذا وفيت لمن يني لسواك دونك مت غيظا

(١٦٩) وروى له كشاجم :

إن الزمان وما ترى بمفارق صرّف الغواية فانصرفت كريما

(١٦٧) والصراع الرابع من قول فديك البهراي الحامسة ٧٠/٤ :

إن أجز علقمة بن سيف سعيه لا أجزه يبلأ يوم واحد

(١٦٩) في غير أدب الدم .

وصوتُ إلا من لقاء محدثٍ حَسَنِ الحديثِ يزيدني تفهيمًا
(١٧٠) حدثنا ميمون بن هرون قال حدثنا الكلبي قال أنشدني
إبراهيم (كذا) حدثنا ميمون بن هرون قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن
الكلبي / قال بلغ إبراهيم بن العباس أن الحسن بن وهب قد خلا أيامًا م
يشرب مع بنات . فلما لقيه قال له في ذلك :

كيف أصبحتَ صَفَى النفس من بين الأنام
كيف ما خلقتَ من أهل حلالٍ أو حرام

(١٧١) حدثنا عون بن محمد ومحمد بن موسى بن حماد البربري .
قالا وعد الحسن بن وهب إبراهيم بن العباس أن يروح فراح فوجده
نائمًا سكران فدعا بدواة وقرطاس وكتب :

رُحْنَا إِيَّاكَ وَقَدْ رَاحَتْ بِكَ الرَّاحُ وَأَسْرَعَتْ فَيْكَ أَوْتَارُ وَأَقْدَاحُ
قَدِمْتَ وَعَدًّا فَلَمَّا جِئْتُ أَطْلَبُهُ أَجَابَ بِالْخُلْفِ نَسْرِيْنُ وَتَفَاحُ
(١٧٢) وقال وأنشدناه عون بن محمد :

أَوَّلَى الْبَرِيَّةِ طُرًّا أَنْ تَوَاسِيَهُ عِنْدَ السَّرُورِ الَّذِي وَاسَاكَ فِي الْحَزَنِ
إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا مَنْ كَانَ يَأْلُقُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ النَّحْسَنِ

(١٧١) غ ٢٥/٩ دعا الحسن إبراهيم فقال : اركب وأجيئك عشيا فلا تنتظرني بالغداة
فأبطأ عليه وأسرع الحسن في ممره فسكر ونام وجاء إبراهيم ورآه على تلك الحالة فدعا بدواة
وكتب اه وتعبت الحسن ورميت إبراهيم ليصبح الكلام وإن كان مثل هذا القلب غير جائز .
(١٧٢) بيتان سائران ، الأدباء ٢٧٤/١ ، الوفيات ١٠/١ ، اللروج (التوكل)
ولسجل في عنوان الرقصات الثاني فقط ٣٥ وما في ميون الأخبار ٢٠/٣ ، والحفاصة البصرية
باب الأدب .

(١٧٣) حدثني عون بن محمد عن المارستاني الكاتب . أنشدني
إبراهيم بن العباس :

ربما تكره النفوس من الأسر لها فرجةٌ كحلِّ العقال
(١٧٤) قال :

قطع الموتُ كلَّ جبلٍ وثيقٍ ليس للموت بعده من صديق
من يمتَّ يَندَمُ النصيحةَ والإشفاقَ من كلِّ ناصحٍ وشفيق
س ٤٥ / نزل الساكن الثرى عن ذوى الألفاظ بالنزل البعيد السحيق
(١٧٥) وقال أيضاً :

ربما ارتجت اليا لى لاحدى الطوارق
كم يُحبّوكة الثرى من حبيبٍ مفارق
(١٧٦) وقال أيضاً :

قالت لئن خفت من شيب ومن كبر إن المنايا لتقتال الفتى البطلا
فليس خائفٌ يوم وهو ذو أمل تكائف دهره مستوفراً وجلا

(١٧٣) عن المارستاني بالأصل إن المارستاني . وهذا البيت ليس لإبراهيم أئمة وإنما
أنشده مثلثاً صنع بيتين على الجيم (ص ١٥٩ رقم ١٥٩) قوم من وم ، انظروا الأدباء ٢٧١/١ ،
الرفعي ١٣١/٢ ، وفي أدب الماوردي ٢٥٩ ، ومجموعة للماني ١٣٥ والبصرية النسيب معزوا
لبيد بن الأبرس ، وفي خ ٤٣/٢ لأمية بن أبي الصلت أو لأبي قيس اليهودي ولا بن صرمة
الأنصاري (أو هو أبو قيس صرمة ابن أبي أنس) أو لحبيب بن عمير البشكري أو لأبراهيم
أو لتهار بن أخت سيلة فانظرو . ولأمية عند البحري ٣٢٣ ، وانظر الراغب ٢٢٦/٢ ،
والأبرح ١٦٣ أيضاً .

(١٧٧) وقال أيضا :

وما زلتُ منذُ لَكنُ أعطيتُهُ أدافع عنه حمامَ الأجلِ
أعوذه دائما بالقرآن وأزجي بطرفي إلى حيث حلّ
فأضحت يدي قصدها واحد إلى حيث حلّ فلم يرتحل

ووجدت - وليس في الروايات - بيتاً رابعا :

بنفسى حبيب ثوى في الثرى وشارق حُسن به قد أفلّ

(١٧٨) وأنشدني عبد الله بن الحسين قال أنشدني عمك الحسن

ابن عبد الله - لعمه إبراهيم بن العباس :

كان الشباب كخضاب [قد] نصل وابتزّه الشيبُ عملاً فنزل
فأزعج الشيبُ الشبابَ فأرتحل إزجاجك العيسَ بحاءٍ ويَحُلّ
/ والشيب داء قاتل وإن مَطَل معجّل بالموت من قبل الأجل م ٤٦
وقال يرثي أخاه أبا جعفر محمد بن العباس ، وجدتها بخط [ابن]
عمي طماس . (٩)

(١٧٩) وقال إبراهيم في كتاب بعد كلام يُشبه التوقيع قد ذكرناه

في أخباره :

أناهُ فإن لم تُننِ أعقب بعدها وعيدا فإن لم يجد أجدت عزائمهُ

(١٧٧) غ ٢٣/٩ ، الأديب ٢٦٦/١ في ابن له مات يافاً . وفيها مذ له أعطيته .

(١٧٨) عمك من فأنظر ؟ وأكثر هذه الزيادات ملحقة بيد متأخرة . وحاء بالكسر

وحل بالجزم لجزر الابل . قوله طماس : هو ابن أخي إبراهيم أحمد بن عبد الله بن العباس ،
غ ٢٦/٩ ، والمرضى ١٢٩/٢ فهو إذا ابن عم أبي بكر بل عمه .

(١٧٩) غ ٢٠/٩ ، الأديب ٢٧٢/١ ، الوفيات ١٠/١ ، الرقاب ٨٧/٢ ، وهذا =

(١٨٠) ووقع في كتاب آخر :

أَسَادُوا وَفِيهِمْ مُحْسِنُونَ فَإِنْ تَهَبَّ لِحَسَنِهِمْ أَهْلَ الْإِسَاءَةِ يَصْلَحُوا

(١٨١) حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان قال

سمع إبراهيم بن العباس رجلا يقول : شئتُ وشيبي رسولُ موتى ، فقال :

أَذْنَتِكَ الشَّعْرَاتُ السَّيْفُ بِالْخَطْبِ الْجَلِيلِ

لَمْ تَدْعُ فِي النَّفْسِ شَكَاً لَكَ فِي وَشَكِ الرَّحِيلِ

يُوشِكُ الْمُرْسِلُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ بَعْدِ الرَّسُولِ

(١٨٢) وقال أيضا :

لَا دَارَ لِلْمَرءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا إِلَّا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَتَنَبَّأُ بِهَا

فَإِنْ بَنَاهَا بِخَيْرٍ فَازَ سَاكِنُهَا وَإِنْ بَنَاهَا بِشَرٍّ خَابَ بَايِنُهَا

== السلام مذكور في الأدباء . (١٨٠) الرابع ١/ ١٤٨ .

(١٨١) قوله (يقول) بالأصل بده (قد) فأصلحه .

صورة ختام الأصل

نَجَزَ شَرَّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ مِمَّا أَلَقَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ رَحِمَهُ
اللَّهُ . كَتَبَهُ النُّقَيْرُ مِصْلَطِي بْنُ أَحْمَدَ التَّرْزِي عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ، وَنَجَزَ فِي نَهَارِ الْخَمِيسِ
الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ١١٣٨ هـ مِنْ نَسْخَةِ تَأْرِيْخِهَا
يَوْمَ الْخَمِيسِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ
تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَةَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ

وَفَرَّغَ الْعَاجِزُ عَبْدُ الْعَزِيزِ اللَّيْمِيُّ مِنْ نَسَاجَتِهَا بِاسْتِغْنَاءِ ١٢ عَرْمَ سَنَةِ ١٣٥٥ هـ
(٤ نَيْسَانَ - أِبْرِيلَ سَنَةِ ١٩٣٦ م) لِلرَّوْثَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ لِعَرْضِهَا لِلطَّبْعِ بِمَنْزِلِهِ
فِي عَلَيْهِرِهِ الْهَزْدِ ١٩ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ١٣٥٥ هـ (٦ آبٍ - أَوْغُسْطُسَ سَنَةِ
١٩٣٦ م) وَهَذَا التَّرْزِيُّ هُوَ الَّذِي أَفْسَدَ الدِّيَوَانَ ، وَإِلَّا فَيَنْ الْأَمَّ كَانَتْ مِنَ الصَّعَةِ
وَالِإِتْقَانِ بِمَكَانٍ .

ذيل فيه زيادات

(١٨٣) المقد ٣٤٠/١ :

يا صديقي الذي بذلتُ له الوُ دَوَّأَنْزَلْتُهُ عَلَى أَحْسَانِي
إِنَّ عَيْنَا قَدْ زَيَّتْهَا لَتُرَاعِيكَ عَلَى مَا بَهَا مِنَ الْأَقْدَاءِ
مَا بَهَا حَاجَةٌ إِلَيْكَ وَلَكِنْ هِيَ مَعْقُودَةٌ بِحَبْلِ الْوَفَاءِ

(١٨٤) محاضرات الراغب ٣٤/٢ :

اِخْتَلَجْتُ عَيْنِي فَأَبْصَرْتُهُ كَأَنَّ عَيْنِي تَعْلَمُ الْغَيْبَ

(١٨٥) مجموعة المعاني ٣٣ النويري ١٩١/٣ :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهَاءَ مَدَّتْ سَمَاءَهَا مَدَّتْ سَمَاءَ دُونِهَا فَتَجَلَّتْ
وَعَادَتْ بِكَ الرِّيحُ الْمُقِيمُ لَدَى الْقَرْيِ لِقَاحًا فَدَرَّتْ عَنْ نَدَاكَ وَطَلَّتْ

(١٨٦) غ ٢١/٩ ، الأدباء ٣٦٤/١ ، نزهة الجليس ٣٦٨/٢ في موت الزيات :

لَمَّا أَتَانِي خَبْرُ الزِّيَّاتِ وَأَنَّهُ قَدْ عُدَّ فِي الْأَمْوَاتِ

أَيَقْنْتُ أَنَّ مَوْتَهُ حَيَاتِي

(١٨٧) غ ، ٢١/٩ ، الأدباء ٣٦٤/١ ، نزهة الجليس ٣٦٨/٢ . وقيل

إنهما لإسحق :

تَغَيَّرَ لِي فِيمَنْ تَغَيَّرَ حَارِثٌ وَكَمْ مِنْ أَخٍ قَدْ غَيَّرَتْهُ الْحَوَادِثُ
أَحَارِثُ إِنْ شَوْرَكَتُ فَيْكَ فَطَالَمَا غَنَيْنَا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ثَالِثُ

(١٨٣) قَدْ زَيَّتْهَا أَلَيْتَ فِيهَا الْغَيْبَ .

(١٨٤) اِخْتَلَجَهَا دَلِيلٌ عَلَى رَوْيَةِ الْحُبُوبِ انْظُرْ صَمْتَ اللَّأَلَى ٦٥٩ .

(١٨٨) اللآلى ٢٤١ غلّنا :

إذا طمعٌ يوما غزاني منحه كتابَ يأسٍ كَرَّها وطرادَها
سوى طمعٍ يُدنى إليك فإنه يُبَلِّغُ أسبابَ العلى من أرادها

(١٨٩) معاني السكرى ١/١٨٣ ، النويرى ٣/٢٧٩ :

ولما رأيتك لافسقا تُهابُ ولا أنت بالزاهد
وليس عدوك بالمتقى وليس صديقك بالحامد
أتيتُ بك السوقَ سوقَ الرقيق فنادتُ هل فيك من زائد ؟
على رجلٍ غادر بالصديق كفور لنعمائه جاحد
فما جاني رجل واحد يزيد على درهم واحد
سوى رجل حان منه الشقاء وحلت به دعوةُ الوالد
فبعثك منه بلا شاهد مخافةً ردّك بالشاهد
وأبت إلى منزلى سالما وحلّ البلاء على الناقد

(تابع ٥٧) الأدباء ١/٢٧٤ مصنّفة ، والأبيات أكثر لأبي الأسد
(اللالى ٥٤٥) فى غ ، ١٢/١٦٨ ، وآخر شرح الحاسة لأبي هلال (٥١ نسخة
الدار أدب ١٨٣٦) ، والشراء ١٢ ، وفى ج ٤ العقد لأبي زيد وهو وم كوم
صاحب معجم الأدباء وهى لأبي الأسد بإجماع الرواة (معاني السكرى ٢/٢٠٣)
يقول فى آخرها :

فصرت من سوء ما بليت به أكنى أبا الكلب ! لا أبا الأسد

(١٨٩) قال أبو هلال ألقدنى أبو مسلم ابن جرير لإبراهيم وهى أبيات مضمورة أوردتها
لأنى لست أجد مثلها فى معناها وقد أحسن التصرف فيها لما قارب فى معانيها أحد اه قلت
وانظر القطعة ١٤٠ .

وقد مضى منهما يثنان رقم ٥٧ وما ٤ و ٥ :

إِنْ كَانَ رِزْقِي إِلَيْكَ فَأَرْمِ بِهِ فِي نَاطِرِي حَيَاةً عَلَى رَصَدٍ
لَوْ كُنْتُ حُرًّا كَمَا زَعَمْتَ وَقَدْ كَذَّبْتَنِي بِالْطَّالِ لَمْ أُعَدِّ
لَكَتْنِي عَدْتُ ثُمَّ عَدْتُ فَإِنْ عَدْتُ إِلَى مِثْلِهَا إِذَا قُتِلْتُ
أَعْتَقَنِي سِوَهُ مَا أَتَيْتَ مِنَ الرِّقِّ فَيَا بَرَزْدَهَا عَلَى كِبْدِي
فَصِرْتُ عَبْدًا لِلْسُّوءِ فِيكَ وَمَا أَحْسَنَ سِوَهُ فَبَلَى عَلَى أَحَدٍ
(١٩٠) غ ٢٤/٩، المرتضى ١٣٠/٢، نزهة المجلس ٣٦٥/٢ :

أَزَالَتْ عِزَاءَ الْقَلْبِ بَعْدَ التَّجَلُّدِ مَصَارِعُ أَوْلَادِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
(١٩١) معاني المسكوى ٣٥٣/١ طال والناس يروونه لغيره :

لَيْلَةٌ كَادَ يَلْتَقِي طَرْفَاهَا فِصْرًا وَهِيَ لَيْلَةُ الْمِيلَادِ

(١٩٢) غ ٣٠/٩، وبلا عن ثلاثه في العمود ١٦١/٣ :

فَلَوْ كَانَ لِلشَّكْرِ شَخْصٌ يَبِينُ إِذَا مَا تَأَمَّلَهُ النَّاطِرُ
لَمَثَلْتُهُ لَكَ حَتَّى تَرَاهُ فَتَعْلَمَ أَنِّي أَمْرٌ شَاكِرٌ

(١٩٣) غ ٢٥/٩، الأدباء ٢٦٧/١ :

وَأَفْضَلُ مَا يَأْتِيهِ ذُو الدِّينِ وَالْحِجْبِيِّ إِصَابَةُ شُكْرٍ لَمْ يَضِعْ مَعَهُ أَجْرٌ

(١٩٤) غ ٢١/٩، الأدباء ٢٦٤/١، الوفيات ٥٦/٢، مجموعة المعاني ١٥١

الثاني في الراغب ١٧٢/١ :

دَعَاكَ فِي بَلْوَى أَلْمَتْ صُرُوفَهَا فَأَوْمَدْتَ مِنْ حِزْنٍ عَلَى سَمِيرِهَا
فَلَمَّا إِذَا أَدْعَاكَ عِنْدَ مُلِمَّةٍ كَدَاعِيَةٍ عِنْدَ الْقُبُورِ نَصِيرِهَا

(١٩٥) الراغب ٢/١٤٧ :

وَكُنْتُ أَرْجِي أَنَّهُ حِينَ يَلْتَحِي يَفْرُجُ أَحْزَانِي وَيُعْقِبُنِي صَبْرًا
فَلَمَّا لَتَحِي وَأَسْوَدَ عَارِضُ خَدِّهِ تَرَايَدْتُ الْبَلَوَى لَوَاحِدَةً عَشْرًا

(١٩٦) غ ٢١/٩، الأدباء ٢٦٢/١، الآداب ١١٩، نزهة الجليس ٣٦٧/٢ :

إِنَّ امْرَأً صَنَّنَ بِعُرُوفِهِ عَنَى لِمَبْدُولٍ لَهُ عُذْرِي
مَا أَنَا بِالرَّائِبِ فِي عُرْفِهِ إِنْ كَانَ لَا يَرْغَبُ فِي شَكْرِي

(١٩٧) الراغب ٢/٦٨ في المعلقة :

سَاعَدَنَا الدَّهْرُ فَبِتْنَا مَعًا نَحْمِلُ مَا نَجْنِي عَلَى السُّكْرِ
فَكُنْتُ كَالْمَاءِ لَهُ قَارِمًا وَكَانَ فِي الرَّقَّةِ كَالْحَرِّ

(١٩٨) الراغب ١/١٩٠ :

إِذَا مَا بَدَّوْا وَالْقَوْمُ فَوْقَ سُرُوجِهِمْ تَنَازَرَتْ الْأَشْرَافُ مِنْهُمْ عَلَى الْأَرْضِ

(١٩٩) الوفيات ١١/١، من الحاسة ولكن فيه ٥٤٠، ٣/١١٥ بلا نسبة
ولكن مما له في البصرية النسب :

وُتِّبْتُ لَيْلَى أُرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعَهَا
أَأَكْرَمُ مَنْ لَيْلَى عَلَى فِتْبَنِي بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ امْرَأً لَا أُعْلِمُهَا

(٢٠٠) كتاب بغداد لابن طيفور ٦/٣٠٢، غ ٩/٢٣، نزهة الجليس ٣٦٦/٢ :

خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ وَدَعَلَ وَرَزِينَ رَجَالَةً فِي خِلَافَةِ الْأَمُونِ إِلَى بَعْضِ السَّائِينَ فَلَقُوا
قَوْمًا مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ مِنْ أَصْحَابِ الشُّوكِ فَأَعْطَوْهُمْ شَيْئًا وَرَكِبُوا سَرِيرَهُمْ . فَأَنْشَأَ
إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ :

(١٩٥) في موت ولده اليامع .

(١٩٧) قارمًا وقادما : شاربا .

اعِيضَتْ بَعْدَ حَمْلِ الشَّوْءِ كَ أَوْقَارًا مِنْ الْحَرْفِ
نَشَاوَى لَا مِنَ الصَّبَا هـ بَلْ مِنْ شِدَّةِ الضَّعْفِ
هَذَا دَرْزَنَ: فَلَوْ كُنْتُمْ عَلَى ذَاكَ تَوَوَّلُونَ إِلَى قَعْفِ
تَسَاوَتْ حَالُكُمْ فِيهِ وَلَمْ تَبْقُوا عَلَى النَّحْفِ
هَذَا دَمِيلٌ: وَإِذْ فَاتَ الَّذِي فَاتَ فَكُونُوا مِنْ ذَوَى الظَّرْفِ
وَمُرُّوا تَقْصِيفِ الْيَوْمِ فَلِإِنِّي بَائِعٌ خُفِّ
فَانصَرَفُوا مَعَهُ فَبَاعَ خُفَّهُ وَأَتَقَفَهُ عَلَيْهِمْ .

(٢٠١) المروج (التوكل) :

تَزِيدُهُ الْأَيَّامُ إِنْ أَقْبَلَتْ حَزَمًا وَعِلْمًا بِتَصَارِفِهَا
كَأَنَّهَا فِي وَقْتٍ إِسْعَافِهَا تُسَمِعُهُ صَوْتَ تَخَارِفِهَا
(٢٠٢) للمروج أيام التوكل :

لَا تَلْنِي فَإِنَّ هَمَّكَ أَنْ تُفْسِدَ وَهْمِي مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ
كَيْفَ يَسْتَطِيعُ حِفْظًا مَا جَمَعْتَ كَفَّاهُ مَنْ ذَاقَ لَذَّةَ الْإِنْفَاقِ
(٢٠٣) مجموعة للعاني ٥٠ :

وَكُنَّا مَتَى مَا نَلْتَمِسُ بِسَيُوفِنَا طَوَائِلَ تَرْجَمْنَا وَفِينَا الطَّوَائِلِ
وَيَأْمَنُ فِيْنَا جَارُنَا وَعِيُونَنَا وَتَرْقُدُ عَنَّا فِي الثُّحُولِ الْمَوَائِلِ
نَهْمٌ فَتَحَطِينَا الْمَنَايَا قِيَادَهَا وَتُلْتَقِي إِلَيْنَا مَا تُكِنُّ الْمَعَالِلِ
(٢٠٤) الأدباء ٢٧١/١ ، كتب إلى ابن الزيات يستعطفه :

فَهَيِّنِي مَسِيئًا مِثْلَ مَا قُلْتُ ظَالِمًا فَعَفُوا جِيلًا كَيْ يَكُونَ لَكَ الْفَضْلُ

(٢٠١) التخریف من الحرف من السب .

فإن لم أكن بالغفومك لسوء ما جئيتُ به أهلاً فأنت لها أهل
(٢٠٥) غ ٢٢/٩ قال إبراهيم كنت أنا ودعبل نطلب جميعاً بالشعر فابتدأت
أقول في الطلب بن عبد الله بن مالك :

أمطلب أنت مستعذبٌ قال دعبل : لسم الأفاعي ومستقتل
فقلت :

فإن أشف منك تكن سببة قال دعبل : وإن أعف عنك فافعل
(٢٠٦) الراغب ١٧٢ :

تخذتكم درهما وترمسا لتدفعوا نبال العدى عني فكنتم نصالها
(٠٠٠) ونسب البكرى اللآلى ٦١٦ له ضلة وما لأبى بكر الخوارزمي انظر
أسرار البلاغة ١٠٨ اليتيمة ١٥٢/٤ الحمصى ٩٩/٢ الوفيات ٥٢٣/١ :

أراك إذا أيسرت خيتم عندنا مُقيماً وإن أعسرت زُرت لِيَماما
فما أنت إلا البدرُ إن قلّ ضوءه أغبَ وإن كان الضياء أقاما
(٢٠٧) غرر الخصاص ١٢٩٩ ص ٣٠٣ ، وانظر في ذيل اللآلى ٢٢
أنهما لأبى (؟) عبيد الله بن زياد الحارثي :

لن يُذكرك المجد أقوامٌ وإن كرموا حتى يذُلُّوا وإن عزَّوا لأقوام
ويُشتَموا فترى الألوان مُسْفِرة لا صَفَحَ ذُلٌّ ولكن صَفَحَ إِكْرَام
(٢٠٨) تنفحات الأزهار ٢٤٧ وعليه العُهد :

أراك فلا أُرَدَّ الطرفَ كيلا يكون حجاب رؤيتك الجفون
ولو أنى نظرتُ بكلّ عين لما استقصت عجاستك العيون

(٢٠٩) الأدباء ٢٧٦/١ الجهمياري رأيت دقراً بخط إبراهيم فيه شعره
قال في حبس موسى بن عبد الملك إتياء وكناه أبا عمران ، وكان يكنى أبا الحسن
من قصيدة طويلة :

كم ترى يسقى على ذا بدني قد بلي من طول همي وقني
أنا في أسر وأسباب ردي وحديد فادح يكليني
وأبو عمران موسى حقيق حاقداً يطلبنى بالإحن
ليس يشفيه سوى سفك دمي أو يراني مُدرجاً في كفي
وقد كتب أحمد بن مدبر بخطه في ظهر هذا الدقر :

أنا إسحق ابن تكن الليالي عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم أر صرف هذا الدهر يجرى بكمروه على غير الكريم

(٢١٠) أبو بكر الصولي في أدب الكتاب له ١٠٢ (وغ ٢٩/٩ ، والأدباء
٢٦٩/١ ، وهدية الأم ١٧٠) حدثني يعقوب بن بيان كتب إبراهيم يوماً كتاباً
فأراد محو حرف منه فلم يجد غير كفه . فقيل له في ذلك . فقال : المال فرع والقلم
أصل فهو أحق بالصون منه الخ . ثم قال : وعجيب من أبي بكر أن يغفل عنها هنا !
إذا ما الفكر وُلدَ حُسْن لفظ وأداه الضمير إلى العيان
وومئذ فننمته مُسَدِّد فصيح في المقال بلا لسان
رأيت حلى البيان مُنْشَرَاتٍ تجلّ بينها صور المعاني

فهرس

قوافى الديوان والذيل مرتبة على الأرقام

وقد راعيت ترتيب أبي بكر نفسه فى الكاف والماء

١٨٤ الفَيَا ٥ عواقبها ٦ الناكب أول الناكب ٧ الغيب ٤١ فى الحب ٤٥ قلبى ٤٦ القلوب ١٠٢ ركابى ١٠٤ جانبى ١٥٠ متعجب ١٥١ أبى ٤٣ أترابها ***	١ الآباء ٩٢ وسماؤها ١٨٣ على أحشائى ٣٩ وأخراها ٤٠ مدراها *** ٣ أوجب ٤٤ مرئى ١٠٠ ومطالب ١٠٣ تنوب ٤٢ هبوبها ٨ طالبة ٢ العواقب ٤ حبا ٤٧ الدنيا ١٠١ غلبا ١٦٠ مقتربا
١٠٥ المروآت ٩ منيتى ١٥٢ تناهت ١٨٥ فتجلىت	

١٨٨	وطرادها	١٨٦	الزَيَّات
١٣	والتأييد	***	
١٦	بمحمّد	١٨٧	حارث
٥٢	أبدى	***	
٥٣	لقد	١٥٩	مُخْرَجُ
٥٤	بوجدى	٤٦	دَعَج
٥٥	على الحَدّ	***	
٥٦	على نجد	١٢	وَتَجَرَحُ
٥٧	كَيْدِي	٤٩	كاشح
١٦٧	والوالد	١٧١	الراح
١٨٩	بالزاهد	١٨٠	يصلحوا
١٩٠	التجلّد	١٠	ولاحا
١٩١	لليلاذ	١١	سَمَحَا
٥٧	تابع على رصد	٥٠	مراحا
١٥	محمّد	٥١	التفاحا
***		١٥٣	الصمائم
٥٨	وقيذا	***	
***		١٠٦	بافخر
١٧	نصيرُ	***	
٢٢	تَزَهَرُ	١٤	وخالدُ
٩٣	سِترُ	١٦٤	ما أجِدُ
١٠٨	الوزيرُ	١٦١	التالدا
١١١	لا يُعذرُ	١٠٧	وَحَدّة

١٥٦ القَدَرِ	١٥٤ النَّاظِرُ
١٥٨ القَبُورِ	١٥٥ أُمُورُ
١٩٦ له عَذْرَى	١٩٢ تَأْتِلُهُ النَّاظِرُ
١٩٧ طَى السُّكْرِ	١٩٣ مَعَهُ أَجْرُ
***	٦٣ حَزَاؤُهَا
٢٣ بَكَ طُوسَا	٢٠ قَدَرَا
١١٦ وُيُوسَا	٦٢ الْبَدْرَا
٢٤ الْقَرُوسِ	١١٣ لِلطَّرَا
٦٥ أَمْسِ	١٥٧ قَدِ دَثْرَا
١١٥ آسِ	١٩٥ صَبْرَا
٢٥ إِلَى أَمْسِهِ	١٩ سَادَرَةً
***	١٦٦ مَخْتَصِرَةً
٦٦ لِلْمَاضَى	١٩٤ سَمِيرَمَا
٦٧ إِصْرَاضَى	١٨ جَمْفِرِ
١٩٨ عَلَى الْأَرْضِ	٢١ بِالْمُنْتَصِرِ
***	٥٩ مِنْ صَبْرَى
١٦٨ فَيَنْظُرَا	٦٠ عَذْرَى
***	٦١ الزُّهْرُ
٦٩ وَأَوْجَعُ	٦٤ لِلْمَخَوَاطِرِ
٩١ وَأَشْبَعُ	١٠٩ مَعَ الدَّهْرِ
٩٤ أَتَبِعُ	١١٠ قَدْرَى
١١٧ مَتَسَعُ	١١٢ ذَا عُسْرِ
٦٨ الْمُطَاعُ (بِالْفِعْلِ أَوْ الْجَزْمِ)	١١٤ وَاقْتَارِ

٧٤ حَكَا كَا	١٩٩ شَفِيحُهَا
١٢٤ غُلَوَائِيكََا	١١٨ سَمِيحَا
١٢٥ أَبُوك لِكََا	١١٩ وَمَصْنَعَا
١٢٦ إِذْ لَا يَرَا كَا	١٦٢ فَأَوْجَا
٧٣ رَبُّكَ	١٤٧ سَاعَة
٧٥ فَيَالِكَ	٧٠ وَأَسْمَعُ
١٢٣ السَّهْكَ	***
***	٧١ أَنْصَرَفُ
٣٢ مَالُ	١٢٠ مَعْتَرِفُ
٩٧ تَهْطِلُ	٢٠٠ مِنْ الْحَرْفِ
١٣٤ أَقُولُ (أَوْ بِالْجَزْمِ)	٢٠١ بَتَصَارِيْفُهَا
٢٠٣ الْعُلَوَائِلُ	***
٢٠٤ لَكَ الْفَضْلُ	٢٧ الطَّرِيقُ
٢٠٥ وَمُسْتَقْنِلُ	١٢١ حَقِيقُ
٧٦ خَلِيلَا	٧٢ قَدْ ضَاغَا
٧٧ الْأَقْوَالَا	١٢٢ الطَّرِيقَا
٩٦ وَتَحْتَلَا	٢٦ الْحَدَقَة
١٢٩ شِمَالَا	٩٥ عَلَى الشَّقِيقِ
١٣٢ أَوْ إِنْ هَزَلَا	١٧٤ وَثِيقِ
١٣٣ خِلَا	١٧٥ الْعُلَوَارِقِ
١٧٦ الْبَطَلَا	٢٠٢ الْأَخْلَاقِ
٣٠ مِثْلَه	***
٣١ صَوْلَه	٢٨ أَعَادِيكََا

١٣٦ بالصَّيْلِ
١٣٨ القَوَائِمُ
١٧٠ الأَنَامُ
٢٠٧ لَأَقْوَامٍ
٣٤ المَدَمُ
٣٦ فِي هَاشِمٍ

٨٢ شَجَنُ
٢٠٨ الجَفُونُ
١٤٠ حَبَّانَا
١٤٣ عَرَانَا
١٦٥ كَانَا
٨١ وَيُسْخَطُنِي
٨٣ أَرْقَنِي
٨٤ بَالْتَجَنِي
٨٥ حَنِينِي
٨٦ وَأَوْطَانِي
٩٨ صَحْبَانِي
١٤١ يَدَانِي
١٤٢ رَمَانِي
١٤٩ تَنَانِي
١٧٢ فِي الْعَزَنِ
٢٠٩ بَدَنِي

١٣٥ نَالَمَا
٢٠٦ نَصَالَمَا
٧٨ أُبَيْلِي
١٢٧ وَالْأَمِيلُ
١٢٨ وَلَمْ تَسْدِلِي
١٣١ أَوْهَشَلِي
١٧٣ الْعَقَالِي
١٨١ الْجَلِيلِي
١٣٠ كَانَحْ لِي
٧٩ لِقَائِهِ
٢٩ لِلتَّلَنِ
١٦٣ الْجَلَالَتُنِ
١٧٧ الْأَجَلُ
١٧٨ نَصَلَنِي

١٧٨ عَزَائِمُهُ
٣٥ الرَوَاغَا
١٣٧ وَتَجَرَّمَا
١٣٩ وَالرَّغْمَا
١٦٩ كَرِيمَا
بعد ٢٠٦ لِمَا (وليس له)
٣٣ الإِمَامُ
٨٠ غُلِّي

١٤٩	عليه
٣٧	من مَرْوَة

٣٨	ماهيا
٨٩	باكِيا
٩٠	عَلَيَا
٩٩	إِلَى عَلَيَا
١٤٦	إِلَيَا

٢١٠	إِلَى الْعِيَانِ

١٤٥	عَدَوَا

٨٧	أَبْكَيْنَا
١٤٤	مَرَّاقِنَا
١٨٢	يَبْنِينَا
٨٨	إِلَيْهِ

المختار

من

دواوين المتنبى والبحترى وأبى تمام

للإمام

أبى بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي

اعتنى بنسخه وتصحيحه ومعارضته بالأصول وشرحه

عبد العزيز الميمنى

بمليكه - الهند

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الحول والقوة

ميرت في جمادى الآخرة سنة ١٣٥٣ هـ (سبتمبر ١٩٣٤ م) إلى قرية حبيب گنج من أعمال عليكره الهند الموسومة باسم صاحبها صاحب الفضيلة الأستاذ حبيب الرحمن خان الشيرواني صدر الصدور بمملكة حيدرآباد الإسلامية سابقاً ، لزيارة خزانة كتبه الخطيرة ، فوجدتُ فيها نسخة عتيقة قد أكل عليها الدهر وشرب ، من شرح الملقات للزوزني كانت تنقص ثمانية أوراق من أولها تحتوي على شرح ١٩ بيتاً من قصيدة امرئ القيس فأكلت بخط فارسي حديث يتلوا شرح دالية النابغة الذبياني وتنتهي بكلمة الناسخ هكذا :

تم هذا الكتاب بيد العبد الراجي رحمة ربه أبي الملاء ابن أبي الفوارس بن مهدي (؟؟؟) القطروى تاب الله عليه ومتممه به في عشر ليال بقرين من شهر ذى الحجة حجة ثمان وأربعين وستائة والحمد لله والصلاة على من لا نبي بعده .

اختيار الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوى رحمة الله عليه من دواوين التنبى والبحترى وأنى تمام ٨١

ثم يتلوا من الصفحة الآتية هذا الاختيار في ٦٣ صفحة (أو ٣٣ ورقة كما قد رقم عليها) تنتهى بمثل خاتمة شرح الزوزنى كما تراه ، غير أن الكلمتين (مهدي القطروى) غير واضحتين في الموصعين . القطروى غير منقوط ومهدي أجزم بأن الأصل ليس به ألبتة .

وذكر^(١) ياقوت في ترجمة أسامة ولده عضد الدين أبا الفوارس مرهف بن أسامة لقبه ياقوت بالقاهرة سنة ٦١٢ هـ ، وكان عنده من الكتب ما لا يعلم هو مقداره إلى آخر ما وصفه به . فهل أبو الملاء ناسخنا ابن له على أن يكون الأصل (أبو الملاء ابن أبي الفوارس مرهف) هذا افتئات وغلو في الظن لأن العبارة وهي عتيقة لا تحتمل مثل هذا التصحيف . ويوجد بمخزاة حيدر آباد نسخة عتيقة من جوامع^(٢) كتاب إصلاح للنطق تأريخ أبي الحسين زيد بن رفاعه بن مسعود الكاتب يرويه عن أبي بكر ابن الأنباري من كتب أبي بكر ابن أبي الفوارس مرهف بن أسامة كُتبت سنة ٥٩٩ هـ ، فهو كأنه أخو صاحبنا إن صح ما صرنا إليه ولكن دونه خَرَط القتاد .

ويوجد على طرّة الصفحة الأولى من المجموعة عبارة فارسية سطا عليها المجلد فخواها أن الأوراق الجديدة المذكورة كتبها . هر سید محمد یوسف بن العلامة میر عبد الجلیل الیلکرامی والحواشی المثبتة على شرح الزوزنى بخط العلامة الوالد وقد انتقلت المجموعة إلى الولد سنة ١١٤٥ هـ ، وتوفى الوالد سنة ١١١٧ هـ ، وكان كبير علماء الهند ومفترتهم في زمن اورنگ زيب عالمگیر وقيل غلام على آزاد في الخزانة^(٣) العامرة وهو كتاب في شعراء الفرس أن عبد الجليل لقي باورنگ آباد السيد على معصوم اللدى صاحب سلافة المصير في محاسن الشعراء بكل معسر فقال السيد : لم أرفيا عشت رجلا جامعاً للعلوم مثله .

وبعد فهذا مبلغ نسبة النسخة ، وكان حصل عليها صدر الصدور بمحيدر آباد قبل نحو ست سنوات . وهي بخط النسخ على قطع صغير في كل صفحة ١٨ سطراً بخط وسط ، وقد أكلها اللود وعاث فيها الشّت ، وقد تمكّنت وله الحد والمئة من تقويم أوده ورأب ثناه غير ثلثة في أول الورقة ٢٩ بقدر الثالث أى سبعة أسطر من الصفحة الأولى وستة من تاليها ، فسددتها بما يوافق منحنى الشيخ

(١) الأداة ١٩٦/٢ . (٢) ولكن العبارة لم يتبينها في هذه الطبعة منه .

(٣) طبعة لسكو م ٣٥٣ .

من اختيار شعر أبي تمام وقد نبّهت على ذلك في محله .

وقد قلب الجلد في الترتيب فأدرج الورقة ٣١ بعد الورقة ٢٠ في جملة شعر البحرى بعد قوله (وما لعل يُلْحَقُ) كما قد أدمج الورقة ٢١ بدل ٣١ في شعر أبي تمام بعد قوله (ولن تنظم الشائل) فأصلحتها وأحلتها محلها من شعر الطائيين .

وهذا الاختيار لا أعرف أحداً يكون يعرفه أو يذكره في عداد تأليف الشيخ . وكان الشيخ قد أثبت كلمة « قال » في عنوان كل اختيار من كلمة إلا أن الناسخ ربّما أهملها وربّما أثبتها على بعض الآيات للتوسّطة فاستمضت عنها بخطّ عريض للفصل على عادة أهل المصر وبخطّين علامة على تعاز القافية .

وزدت نجمة (*) في أول الآيات التي لم أجدها في طبعات الدواوين وهي في شعر البحرى ٣٧ بيتاً وفي شعر أبي تمام بيت .

وكان الشيخ عبد القاهر تلميذ القاضي أبي الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني صاحب الوساطة وبلدية وخصّيصه . قال ياقوت ^(١) في ترجمة القاضي أن الشيخ قد قرأ عليه واغترف من بحره ، وكان إذا ذكره في كتبه ^(٢) تبخّج به وشمخ بأنفه بالانتماء إليه . وترى مثله بطرّة بيت لأبي تمام (جدير وهو صاير) في اختيارنا هذا . وأرى أن هذا الاختيار بعث عليه مطالمة الوساطة فإنه على مذهب شيخه في تقديم أبي الطيّب على الطائيين ثم تقديم البحرى على أبي تمام وهو تميّز وافق لا أرتضيه إلا أن المرء لا يلام على هواه كما جاء في المثل « خلّ امرأً وما اختار » .

وحواشي الشيخ بعضها على الطرّة وبعضها في الصُلب ، وقد أثبتتها كلّها بحيث أثبتنا .

ولم يوفق لترتيبه على ما يجب ولا لتنقيحه وتهذيبه مرّة ثانية قراءه ^(٣)

(١) الأدباء ٢٩٤/٥ (٢) أسرار البلاغة النار ١٦٤ والوساطة الصيدا ١٨٤

(٣) انظر لفتني أمر كتاب ثم ولكك لإيب .

يفتق من شعر أبياتاً ثم يعود له مرة أخرى فيختار منه غيرها .
وقد أمنتُ النظر في اختياره هذا ؛ فرأيتهُ يُفعل تارة ما هو أمثل بكثير
مما اختاره وأثبتهُ ، وبجسبك أنه ذهب عليه من شعر المتنبي مقطعةً حكيمة لا يماثلها
شيء من حِكم المتنبي في سائر شعره وهى :

سحب الناسُ قلنا ذا الزمانا

إلى غيرها من أفذاذ الأبيات وأنصافها وقلائد شعره ، وهى فى شعره أكثر
من أشعار صاحبيته . غير أن مختاره لا يُضرب عنه صفحاً ولا يُنبذ ظهرياً ؛ فإن
فيه معنى بدياً أو وصفاً طرياً . وقد أتى الشيخ بما هو أدهى وأمر ، وذلك أنه
يختار بيتاً من أبيات فى معنى واحد تكتنفه فيُفَرِّزه منها كَرهاً ويُقرُّهُ بقرين
لا يُلَيِّط به ولا يُلَاعِهُ فيُثَبِّرُ العبارة ويُصِغِف بالبيان ، فلم أرَ بدءاً من إثبات الأبيات
المسكتفة للتطرفة لإتمام فرض الشاعر فشئتُ صدعه ورقستُ حرَّقه .

وملغأتى على شعر المتنبي فيها بعض مَقَنع ، وأنا أعترف بأنها لا تُروى
القليل ؛ بل تنادر فى النفس حاجة لم تقضها ، وعذرى أن شروح شعره سهلة
للتناول قد طبقت الخافقين ، وجاست كل دار ، وولجت فى كل وِجار ، ولم
أكن لأضرب فى حديد بارد أو أنفق الكاسد . وأشبعت الكلام فى شعر
البحترى واستوفيت علماً متى أن شعره غير مشكول ومشروح^(١) لاسياً فى هذه
الأعصار بهذه التيار ، وقد قال الأول : « أمرعتُ فازِلَ » . زد إلى ذلك أن
طبعة الجواب رديئة لم تنقح ولم تُمارَضْ بالأصول على يدى خير بصير ،
وابتليت بدعوى فارغة ، وقد أحلت على صفحاتها ليكن الباحث من مراجعة
سائر الشعر ، وكابدت له عناء معنياً لأنها غير مرتبة على الحروف . فجاءت والله

(١) الأدباء ٤١١/٦ ، ولم أر من تصانيف البحائى شيئاً إلا شرح ديوان البحترى
ولمصرى إن هذا شيء اجتكره فأتى ما رأيت هذا الديوان معروفاً ولا تعرض له أحد من أهل
العلم ولا سميت أحداً قال لى رأيت ديوان البحترى معروفاً الخ . وقد طبع آفا عبث الوليد .
وأصل الجواب بخرانة كويرولو فى غاية الصحة والنهاية والاتقان وهو مشكول .

لِجَدِّ فسخنا من اختيار شعر البحتري خالية من تصحيفات الوراقين ، وأصلح من الديوان وأصح ، وأحق بأن يُرَكَّنَ إليه ويعول عليه في فهم غرض الشاعر على أنها تحوى بين دفتيها جملة لا يستهان بها من زيادات^(١) شعره على ما في الديوان . وطبعت ديوان حبيب مرتبة . إلا أنني لم أقرُ قرى أحد ولا اقتضيتُ أثره في فهم شعر أحد منهم ؛ بل اجتهدت أخطاء أو أصبت ، وأنصبتُ جوادى فُزْتُ بالخصل أو أخفقتُ .

فدونكو أيها الشداة والنشأ اختياراً كله أمثال سائرة ، وآداب نافذة عامرة ، خلاصاً تستنكفه الصغرات من البنات عا يشين من الخفى والمقذعات حرمى بأن يكتب بماء الأبحين والمسجد على خدود العرود ، وأن يُكَبَّ عليه رُؤاد الآداب من كل ساحة وباب ، قراءة ودراسة ، فيحطوه لأشعار المحدثين محلّ الحاسة ، فإني أرى للتأخرين ولا سيما المصريين منهم لم ينصفوا الطائيين فهان عليهم خطرهما وقدرهما وكسد فيهم شعرهما ، وهما لا يُشَقُّ غبارهما ولا يُبلَّغ شأوهما ويؤمن عثارهما . وفي هذا المقدار من الاختيار كفاية ، إذ لا فسخة للجمال ، ولا وسعة في الأعمار والأجال للرجال ، أن يأتوا على النهاية والكمال ، وعن البحر اجتزله بالأوشال .

وخاتمة مقالى أن أقدم خالص شكرى وشكر العلم وذويه للأستاذ أحمد أمين رئيس لجنة التأليف حرصه الله على عنايته بمثل هذه الأمور ، من التراث التالف الخالف ، من العصر السالف ، واللقى البائر ، من الزمن النابر ، حتى تيجلى كالهدي ، في البرع البهي .

خادم العلم

عبد العزيز المينى

ذو القعدة الحرام سنة ١٣٥٣ هـ

بجامعة عليكرة — الهند

(١) ولد أخلت طبعة الجوائد بنحو ثلث شعره أو الربع كما تنصقه بمراجعة عت الوليد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَوْنِكَ يَا لَطِيفُ !

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على رسوله محمد وآله أجمعين .
هذا اختيار من دواوين المتنبي والبُحْثَرِيِّ وأبي تمام عمداً فيه لأشرف
أجناس الشعر ، وأحقها بأن يُحفظ ويُروى ويُؤكل به الهمم ، ويُرفع
له البال ، وتُصرف إليه العناية ، ويُقدّم في الدراية ، وتُعمّر^(١) به
الصدور ، وتُستودع القلوب ، ويُعدّ للمذاكرة ، ويحصل للمحاضرة .
وذلك ما كان مثلاً سائراً ، ومعنى نادراً ، وحكمة وأديباً ، وقولاً فصلاً ،
ومقطعاً جزلاً . وقد أخرجنا من ذلك من هذه الدواوين خيار الخيار ،
وما هو كوسائط المقود ، وأناسي العيون ، وكسيكة الذهب ،
وكالطراز المذهب . وبدأنا بشعر المتنبي ، لأن أمثاله أسيّر ، ومعانيه
فيها أغزر ، ومعارفه في الحكم والآداب أكثر ، والله تعالى يقرن به
الخير والبركة ، بمنّه وفضله .

قال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي :

(١) إنما^(٢) التهشبات للأكفاء ولمن يدين من البمداء

(١) الأصل وتعمّر بالعين .

(٢) كان كافور بن داراً وأمره بذكرها فقال .

وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْنِي عُضْوُكَ بِالسَّرَاتِ سَائِرَ الْأَعْضَاءِ

أَنَا صَخْرَةٌ^(١) الْوَادِي إِذَا مَا زُوِّجْتُ وَإِذَا نَطَقْتُ فَلِأَنِّي الْجَوَازُ
وَإِذَا خَفَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ فَمَا ذِرُّهُ أَنْ لَا تَرَانِي مُقَلَّةً قَمِيَاءَ
وَنَذِيرُهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ وَبِضِدِّهَا تَبَيَّنَ الْأَشْيَاءُ
وَلَجَدْتُ حَتَّى كَلْتُ تَبَخَّلَ حَائِلًا لِلْمَتَعَى وَمِنَ السَّرُورِ بَكَاءُ

وَهَبْنِي^(٢) قُلْتُ هَذَا الصَّبِيحَ لَيْلٌ أَيْتَنَى الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ

(ب) يَحْشُمُكَ^(٣) الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا وَقَدْ يُؤْذَى مِنَ الْمَقَةِ الْحَبِيبُ
وَالْحُسَادُ عُنْزٌ أَنْ يَشِخَوْا عَلَى نَظَرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا
فَلِأَنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَدَقَ الْقُلُوبُ

وَمَا^(٤) جَهَلْتُ أَيَادِيكَ الْبَوَادِي وَلَكِنْ رَبَّمَا خَفَى الصَّوَابُ
وَكَمْ ذَنْبٍ مُؤَلَّدُهُ دَلَالٌ وَكَمْ بُعْدٍ مُؤَلَّدُهُ اقْتِرَابُ

(١) مثل في الثبات . وكالجزء آت بمعنى في لفظ . تديمهم تدم الأوامر البخلاء ، حائلا
راجعا إلى الانتهاء ، وغاية السرور البكاء .

(٢) في ابن إسحق وكان يافه أنه جاهد فينفي عن نفسه هذه التهمة . يقول : كيف
أقول منه ما هو فيك فإن ذلك يحصلي هزيمة للناس .

(٣) يعود سيف الدولة من دمل كان به . يعضوا يعضوا .

(٤) من كلمة يملؤها في سيف الدولة لما ظفر بيني كلاب يستعطفه عليهم : البوادي التي بدأت
بها عليهم من غير حق . والبيت الرابع يهضم في دمل السائر ، أي إتهم انهزموا لما طلبتهم خوفا
منك لا عصيانا .

وَجُرْمٌ جَرَّمَهُ سَفَاهُ قَوْمٌ وَحَلَّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ الْعِقَابُ
وَمَا تَرَكُوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ يُصَافُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ

وقال في مرثية أخت سيف الدولة (١) :

وإن تكن خلقت أنى فقد خلقت كريمة غير أنى العقل والصَّب
وإن تكن تغلب القلباء عنصرها فإن في الحزن معنى ليس في العنب
وعاد في طلب المتروك تاركه إنا لنثقل والأيام في الطلب
فلا تنلك الليالى إن أيديتها إذا ضربن كسرن النبع بالغرب
ولا يُعِينُ عَدُوًّا أنت قاهره فإنهم يصيذن الصقر بالغرب
وما قضى أحدٌ منها لباته ولا انتهى أربٌ إلا إلى أرب

وما لاقى (٢) بلدٌ بسدم ولا اعتضت من رب نعمائ رب
ومن ركب الثور بعد الجوا د أنكر أظلافه والقنب
سبقت إليهم منايهم ومنفعة الفوث قبل القنب
وإن فارتقى أمطاره فأكثر غدرانها ما نضب

(١) عنصرها أصلها . وماد الخ كان البحر استأثر بالأخت الكبرى وترك الصغرى هذه ثم عاد في طلبها أيضاً . النبع شجر تحمل منه الفسي والغرب بيت ضيف . الحزن ذكر الحبارى ، منها من الليل . لباته حاجته .

(٢) كتب إليه السيف يستدعيه فقال : ما أمكني بلد . ولا استبدلت من ول نسق منصاً آخر . القنب والنبب ما تدلى تحت حنك الديك والبقر ، مثل ضربه لمن يلقى بعده من الملوك . كان المستق قد أطار على ثمر الشام وحاصر أهله فاستجدهم السيف . والبيت ٤ قبل ٣ في د .

ليس^(١) بالمنكر إن برزت سبقا غير مدفوع عن السبق العراب

إذا^(٢) لم تكن نفس النسيب كأصله فإذا الذي يُغني كرام المناصب

ليت^(٣) الحوادث باعتقني الذي أخذت متى بحلمي الذي أعطت وتجريبي
فما الحدأة عن حلم بمانمة قد يؤجد الحلم في الشبان والشيب
كأن كل سؤال في مسامحه قيص يوسف في أجفان يعقوب
أنت الحبيب ولكني أعوذ به من أن أكون محبا غير محبوب

أما^(٤) تغلط الأيتام في بأن أرى بنيصا تُنأى أو حيبا تقرب
لحي الله ذي الدنيا متاعا راكب فكل بعيد الم فيها ممذب
ألا ليت شمري هل أقول قصيدة فلا أشتكى فيها ولا أتمب
وأخلاق كافورا إذا شئت مدحه وإن لم أشأ - ثملي على وأكتب
إذا ترك الإنسان أهلا وراءه ويمم كافورا فما يتغرب

(١) في بدر بن مزار ، غير مدفوع ذكره ضرورة وحقه غير مدفوعة .

(٢) من مدبح أبي القاسم طاهر بن الحسين الماوي . النسيب الشريف الأصل . للمناصب

جمع منصب الأصول .

(٣) من مدبح كافور . الذي والأصل الى مصصا يريد غرارة الحدأة . كل سؤال يورثه

السرور ويتدف أذنيه من أن أكون الخ حال : ومن الشقاوة أن تحب ولا يحبك من تحبه

(٤) من مدبح كافور : يقول عادة الدهر خلاف هواي فلم لا يخل بهذه المادة غلطا .

وتأى من الذممة والرواية المروعة تأتي تفاعل — ذي هذه — وأين من الخ أهل في يدي

عنهم كماء مغرب (بالصفة والاضافة) من السائق إليه . وكل مكان الخ يؤثره الانسان على

أهله ووطنه .

أَحْنُ إِلَى أَهْلِ وَأَهْوَى لِقَاءِهم وَأَيْنَ مِنَ الْمُشْتَاكِ عُنُقَاهُ مُقَرَّبُ
وَكُلَّ أَمْرِي يُؤَلِّي الْجِيلَ حَبِّبُ وَكُلَّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَلِبُ

أَعَزُّ^(١) مَكَانٌ فِي الدُّنْيَا سَرَجُ سَابِجٍ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ
إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوَدَّ فَالْمَالُ هَيْنُ وَكُلَّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تَرَابُ

أَرَى^(٢) كُلَّنَا يَتَنَحَّى الْحَيَاةَ لِنَفْسِهِ حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبًا
فَعُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ التَّقَى وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْحَرَبُ
وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدُ إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانًا هَذَا لِذَا ذُنْبًا

يَمُوتُ^(٣) رَامِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ مَوْتَةً جَالِينُوسَ فِي طَبِّهِ
وَلَمْ أَقُلْ « مِثْلُكَ » أَعْنَى بِهِ مَيُوكَ يَا فَرْدًا بِلَا مُشَبِّهِ

وَأَيُّ^(٤) وَإِنْ كَانَ الدَّفِينُ حَبِيبِي حَبِيبُ إِلَى قَلْبِي حَبِيبُ حَبِيبِي

(١) من مديح كافور ولم يلقه بعده . الدنيا جمع دنيا . الساج الفرس الشديد الجري .
(٢) من مديح السيف (سيف الهولة) . وفي د الحياة سميه . التقى الحنن وترك
القتال . ويختلف الخ يردان الحرب كلاما ونصيبها فيها يختلف ، فالتى يستحسنه هذا يستهجنه
صاحبه والأبيات من غرر شعره .

(٣) يمزى عيشة الدولة عن صوته . رامي الضأن مثل في الجهل يقال أحمق من رامي ضأن
ثمانين (الميعاني ١/١٩٧ ، ١٥١ ، ٢٠٥) . وقبل الثاني يخاطب السيف :

مِثْلُكَ يَتَنَحَّى الْحُزْنَ عَنْ صَوْبِهِ وَيَتَرَدَّدُ السَّمْعُ مِنْ شَرْهِهِ

(٤) يمزى السيف عن ملك الترك عبده . سبقا تقدمنا الناس إلى هذه الدنيا فلو عاشوا
اضاقت علينا الأرض بما رحبت مثل قوله تعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
الأرض الآية » . النابرون الباقون ، ولولا الخ كانه يندر الدهر يقول : لولا إحسانه إلينا
ما عرفنا لسانه . الريب التام الباقي . الواجد من الوجد . المحزون كالسكروب . والقنوب
الإعياء . والنمس هو شبيه السيف من جهة خية حادها والضرب لل .

وقد فارقَ الناسُ الأحبةَ قبلنا وأعياءَ دواءِ الموتِ كلَّ طليب
سُبِقنا إلى الدنيا فلو عاش أهلُها مُتَعنا بها من جِئَةٍ وذُهب
تَمَلَّكها الآتي تَمَلَّكَ سالب وفارَقها الماضي فراقَ سليب
وأوفى حياةِ الغابرين لصاحب حياةٍ أمرئ غائثه بعد مشيب
ولولا أيادي الدهر في الجمع بيننا غفلنا فلم نَشْمُرْ له بذنوب
وللتركِّ للإحسان خيرٌ لمُحْسِنٍ إذا تَرَكَ الإحسانَ غيرَ ريب
وللواجِدِ المكروب من زَفَراته سُكونٌ غزاه أو سُكونٌ نُفُوب
وفي نَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشمسَ ضَوْءُها وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرْبِ

هذا^(١) الذي أبصرتَ منه شاهداً مثل الذي أبصرتَ منه غائباً
كالبدر من حيث انْتَفَتْ رأيتَه يُهْدِي إلى عينيك نوراً ناقباً
تدِيرُ ذِي حُنْكَ يَفْكَرُ في غَدٍ وَهُجُومٍ غَيْرِ لَا يَخَافُ عَوَاقِباً

ولكنك^(٢) الدنيا إلى حبيبةٍ فإِِنْ حَنَكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابُ

(ت) تلك^(٣) النفوس الغالباتُ على العُلَى والمجد يَنْفُلُها على شَهَوَاتِها
كِرْمٌ تَبَيَّنَ في كلامك مائلاً وَيَبِينُ عِتْقُ الخليل في أصواتِها

(١) يمدح على بن منصور الحاجب مثل الخ في كثرة العطاء وإن اختلف الحلالان في القرب والبعد . الحفكة والحنك كحنكة ونكت التجربة .

(٢) آخر كلمة مضي منها البيتان أمز مكان الخ . السلطان الدنيا بمذاخيرها وهي محبوبة إلى .

(٣) يمدح أبا أيوب أحمد بن عمران وسائر بني عمران المجد الخ فيقول دون ما لا بد للالسان منها . مائلاً من القول ظاهراً .

أعيا زوالك عن علي نلت لا تخرج الأقرار عن هالاتها

(د) سالم^(١) أهل الوداد بدمهم يسلم اللهم لا لتخليد
فا ترجى النفوس من زمن أحمد حاله غير محمود
إن ثوب الزمان تمرني أنا الذي حال صحتها عودي

أهم^(٢) بشيء والليالي كأنها تطاردني عن كونه وأطارِدُ
وحيد من الخلان في كل بلدة إذا عظم المطلوب قل المساعد
فلم يبق إلا من سماها من الطي لى شفتيها والثدي النواهد
يُكسى عليهن البطاريق في الدجى وهن لدينا مقلبات كواسد
بذا قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد
وكل يرى طرق الشجاعة والندى ولكن طبع النفس للنفس قائد
أحبك يا شمس الزمان وبدره وإن لآمنى فيك السهى والفرائد
وذلك أن الفضل عندك باهر وليس لأن العيش عندك بارد

(١) يرى إلى السيف أبى وأثل تطلب بن داود بن حنبل . الذى يلم بما بين أوده زفا
يسلم إلى أن يحزن عليهم . الحالان الحياة والموت ، هم المود عنه ليرف حل هورخو أرمب .
(٢) من السيئات . وأطاردها عن منها لى عن طلب ذلك الأمر . وبعد الأولين
أبيات في غزوات السيف وتكاثره في الروم . فلم يبق إلا تسوتهن للتسرى . الطبا السيوف
والى سمرة في الشفة والنواهد المرتفعة . البطاريق جمع بطريق خواص الملك . مقلبات كالفى .
ناق ذليات . ولكن طبع الخ أنت شجاع وجواد بالطبع .

وَرَبِّ^(١) مُرِيدِ ضَرَّهُ ضَرَّ نَفْسَهُ وَهَادِ إِلَيْهِ الْجَيْشَ أَهْدَى وَمَاهَدَى
وَصَوْلًا إِلَى الْمُسْتَصِمَاتِ بِخَيْلِهِ فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأُورِدَا
هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضُلَ الْعَيْنُ أُخْتَهَا وَحَقٌّ يَكُونُ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدَا
وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ وَمَنْ لَكَ بِالْحُرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا
إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتَهُ وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّثِيمَ تَمَرَّدَا
وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السِّيفِ بِاللَّيْلِ مُضِرٌّ كَوْضَعِ السِّيفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى
وَقِيدَتْ نَفْسِي فِي ذَرَاكَ حَبَّةً وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيْدًا تَقَيَّدَا

وَمَا^(٢) مَاضِيَ الشَّبَابِ بِمُسْتَرَدٍّ وَلَا يَوْمَ يَمُرُّ بِمُسْتَمَادٍ
وَمَا الْغَضَبُ الطَّرِيفُ وَإِنْ تَقَوَّى بِمَنْتَصِفٍ مِنَ الْكَرَمِ التِّلَادِ
فَلَا تَمَرُّكَ أَلْسِنَةُ مَوَالٍ تُقَلِّبْنَ أَفْنَدَةً أَعَادِ
فَإِنَّ الْجُرْحَ يَتَغَيَّرُ بَعْدَ حِينٍ إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَسَادِ

(١) يمدح السيف ويسته بالأمسى . ضربه مصدر . وهاد الخ قادة الجيوش أسلموا إليه جيوشهم وجعلوها له غنا . هو الجد حكم الخط سار به تفضل العين اليمنى على اليسرى ويوم العيد على سائر الأيام ويظنمه :

فذا اليوم في الأيام مثلك في الوري كما كنت فيهم أوحداً كان أوحدا
وما قتل الخ بذكر حمله في قدرته والكاف اسم . ذراك فذلك وفي دعواك . هجيد بطيب خاطر منه وهذه الأبيات حكيمة .

(٢) من مدبح على بن إبراهيم التنوخي . وما الغضب البيت يظنمه :
تمدحت صوارما لو لم يتوبوا محوتهم بها محو الراد
كرمك ومهلك في الفرزة والفرق والغضب حادث . م أصدقاء في الظاهر أعداء في الباطن .
فان الخ يظهرون على عداوتك إلى أن تمسكهم الفرصة فيثوروا . يتغير يرمُ بعد الجبر إذا نبت اللحم على الظاهر وله غور فاسد .

أَقْلَ^(١) فَعَالَى بَلَّةٌ أَكْثَرَهُ مَجْدُ
وَمِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الْغُرِّ أَنْ يَرَى
وَأَكْبَرُ نَفْسِي عَنْ جِزَاءِ بَنِيَّةٍ
وَيَحْتَقِرُ الْحُسَّادَ عَنْ ذِكْرِهِ لَمْ
وَيَأْمَنُهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ
فَلَنْ يَكُ سَيَّارِ بْنِ مُكْرَمٍ أَتَقَضَى
فَمَا فِي سَجَايَاكُمْ مَنَازِعُهُ الثَّلَى

وَذَا الْجِدُّ فِيهِ نِلْتُ أَمْ لَمْ أُنَلْ جَدُّ
عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صِدَاقِهِ بَدُّ
وَكُلَّ اغْتِيَابٍ جَهْدُ مَنْ لَا لَهُ جَهْدُ
كَأَنَّهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خُلِقُوا بَدُّ
وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ الَّذِي يُذْنِبُ الْحَقْدُ
فَلَنْ يَكُ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ
وَلَا فِي طِبَاعِ التُّرْبَةِ الْمَسْكُ وَالنَّدُّ

سُهَادٌ^(٢) أَنَا أَنَا مِنْكَ فِي الْمَيْنِ عِنْدَنَا
إِذَا غَدَرْتُ حَسَنًا أَوْفَتْ بِمَعْدَا
وَرُمِي لَأَنْتَ الرَّمْحُ لَا مَا تَبَسَّلَهُ
وَمَنْ اسْتَفَادَ النَّاسُ كُلَّ غَرِيبَةٍ
وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمِهِ

رُقَاذٌ وَقَلَامٌ رَعَى سَرَبَكُمْ وَرَدُ
وَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومُ لَهَا عَهْدُ
نَجِيمًا وَلَوْ لَا الْقَدَحُ لَمْ يُثَقِّبِ الزَّيْدُ
فَجَاوَزُوا بَتَرَكَ الدَّمِ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدُ
وَمِنْ خَيْرِ قَوْمٍ وَاسْتَوَى الْغُرُّ وَالْعَبْدُ

(١) من مدح سيار بن مكرم التميمي . كل أعمال السجد صغيرها وكبيرها . بله دمع . والاجتهاد للطلاب فيه الخط والفوز سواء نلت ما طلبته أم لم أُنَلْ . أكبر نفسي أرباباً بها أن أتصف من عدوى باغتيابه . المدح لا يذكر الحساد احتقاراً كأنهم لم يخلعوا بهد . يأمنونه على الذنوب الصغار فانه لا يؤاخذهم بها كرمًا واحتقاراً . سجاياكم يريد الأؤماء الذين يريدون مباراة على المدح ومجاراته مع أن أصلهم كأصل التربة ليس فيها طيب .

(٢) من مدح الحسين بن علي الهمداني ، القلام ثبت من الحسن ردى . والسرب الرابعة . وبهرج من معنى الثاني قول حبيب :

فلا تخسبا عند لما القدر وحدها سجية نفس كل غاية هند
ورمى تسابها . فجازوا أيها الأخنوخ عني . شمرى في عمله من حزين حا أهل له . ويستوى الأحرار والسيد بدم . مكانه عمله اللاني .

وأصيح شعري منهما في مكانه وفي عُنق الحسناء يُستحسن العقد

وأُسرع^(١) مفعول فعلت تَمَيَّرًا تكلفُ شيء في طِبَاعِكَ ضِدُّهُ
وَأَتَسَّبُ خَلَقَ اللهُ مَنْ زَادَ حَمُّهُ وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهَى النَّفْسُ وَجَدُّهُ
فَلَا يَنْحَلِّلُ فِي الْمَجْدِ مَالِكُ كُلُّهُ فَيَنْحَلُّ عَجْدٌ كَانَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ

إِنَّمَا^(٢) تُنَجِّحُ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرْءِ إِذَا وَاقَفْتَ هَوَى فِي الْفَوَادِ
وَإِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي طِبَاعِ لَمْ يُحَلِّمْ تَقَدُّمُ الْمِبْلَادِ
فِيهِذَا وَمِثْلُهُ سُدَّتْ يَا كَا فَوْرٌ وَأَقْدَتْ كُلَّ صَنْبِ الْقِيَادِ
وَأَطَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالْعَا عَةً لَيْسَتْ خَلَائِقَ الْآسَادِ
مَا دَرَوْا إِذْ رَأَوْا فُؤَادَكَ فِيهِمْ سَاكِنًا أَنْ رَأَيْهِ فِي الْطِرَادِ
أَتَمَّا مَا اتَّفَقَتَا الْجِسْمُ وَالرُّوحُ حُ فَلَا أَحْتَجُّمَا إِلَى الْغَوَادِ
فَقَدْ رَأَى الْمَلِكُ بَاهِرًا مَنْ رَأَاهُ شَاكِرًا مَا أُتِيَتْمَا مِنْ سَدَادِ
فِيهِ أَيْدِيكَمَا عَلَى الظَّفَرِ الْخُلُوِ وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ
هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّأْفَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْأَيَادِي

(١) من الكافوريات . مثل الأول له : وتأبى الطباع على النائل . الوجد السمة .
كان المجد بالمال فان لم يبق عندك منه شيء . فارتكك المجد .

(٢) اتصل قوم من الغلمان بابن الأخشيدي مولى كافور وأرادوا أن يمسدوا الأمر عليه
فطالبه بتسليمهم فسلمهم واصطلموا فقال : إنما الخ يفتي من ابن الأخشيدي أن يكون هواه مع
هؤلاء الساعين بهذا الرأي . التي أطاعك من الآساد الشجيمان . ما دروا البيت يهدم في د
على وإذا الخ رأيتك كان طارود السعاة وإن كان فؤادك رابض الجأش . إلى العواد إلى مصلحي
فاب البين . باهرا مالبأ . على الأكباد تنصرون على نوت الفرصة لإيجاد نار الفتنة .

كسفت ساعة كما تكسف الشمس وصادت وغرّها في أزدباد

ماذا^(١) لقيت من الدنيا وأعجبتها أتى بما أنا بالك منه محسود
أمسيت أرواح مني خازناً ويداً أنا القتي وأموالي المواعيد
إني نزلت بكذابين ضيفهم عن القرى وعن الترحال محدود
جود الرجال من الأيدي وجودهم من اللسان فلا كانوا ولا الجود
لا تشتري المبد إلا والصوى معه إن العبد لأتجاس منّا كيد
أولى اللثام كوفيض بمذرة في كل لوم وبمض التمدن تفنيد
وذاك أن الفحول البيض حازرة عن الجليل فكيف الخصى السود

إن^(٢) في الموج الغريق لثذرا واعتماً أن يفوته تمداة

ومن^(٣) لي يوم مثل يوم كرهته قرئت به عند الوداع من البعد

(١) يهجو كالورا قبل فراره من مصر يوم واحد سنة ٣٤٦ هـ . هو يكنى على حظوته
الطيفة عند كافور والصراء يحسدونه عليها . خازني ودي تارخان عن الشغل لآني في المواعيد
لا بالأموال . محدود ممنوع لا يسمح له كافور بالسفر من مصر . لا تفتخر الخ مثل قول بهار :
الحري يلحق بالمصا للبعد وكقول ابن مفرغ :

البعد يفرح بالمصا والحري تكفيه اللامة

وتقدمه : صار الخصى إمام الأئمة بها (بمصر) فالحر مستعبد والبعد مبدود
أولى الخ لذة أصله وخاسة سنته . تفنيد لوم وهجو .

(٢) من كلمة في أبي الفضل ابن السيد وتقدم البيت :

ما كفاني تعمير ما قلت فيه عن علاه حق تناء اعتاده

إن الخ أنا معذور في قصوري عن تمديد فضائك فقد أدعيت كثيرتها .

(٣) من كلمة في ابن العبد . عن البعد حسده وغرب الإنسان من حبيبه عند الوداع
ويحظى بالظر والسليم . نحن الخ كقول الخنسي : =

تَمَنَّيْلَهُ الْمُسْتَهَامُ بِمِثْلِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يُعْنِي قَتِيلًا وَلَا يُحْدِي
وَعِظْ عَلَى الْآيَامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَى وَلَكِنَّهُ غِيظَ الْأَسِيرِ عَلَى الْقِدْ
فَإِمَّا تَرِنِّي لَا أُفِيمُ بِيْلَدَةٍ فَاقْفُ فَمُحْدَى فِي ذُلُوقٍ مِنْ حَدَى
وَلَيْسَ حَيَاءُ الرَّجُلِ فِي الذَّنْبِ شَيْعَةً وَلَكِنَّهُ مِنْ شَيْعَةِ الْأَمْدِ الْوَرْدِ
إِذَا لَمْ تُجْزَمْ دَارَ قَوْمٍ مَوْدَةٍ أَجَازَ الْقَنَا وَالْخَوْفِ خَيْرٍ مِنَ الْوُدِّ
تَفَضَّلْتَ الْآيَامُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا فَلَمَّا سَمِدْنَا لَمْ تَدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ

أَعَاذَكَ ١) اللَّهُ مِنْ سِهَامِهِمْ وَغَطَىٰ مَنْ رَمَيْهِ الْقَمَرِ

(ر) كَفَنَكَ ٢) الْمَرْوَةَ مَا تَتَّقِي وَأَمَنَكَ الْوُدَّ مَا تَحْذَرُ
وَأَفْشَاءَ مَا أَنَا مُسْتَوْدَعُ مِنْ الْقَدَرِ وَالْحُرِّ لَا يَنْدِرُ
إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَظْقَةٍ فَإِنِّي عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ

تَرَكْتِي ٣) الْيَوْمَ فِي خَبْلَةٍ أَمُوتِ مِرَارًا وَأُخَيِّ مِرَارًا

== مِنْ إِنْ كَانَ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ لِلنِّسَاءِ وَلَا تَقْدِرْ عَشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغَدًا
غِيظَ الْخَطِّ غِيظَ عَلَى مَنْ لَا يَجِبُ بِهِ . حَذَرُ حَدِّ السَّيْفِ تَحْلِيلُهُ يَدُلُّ عَلَى الْقَمْدِ ، وَكَذَلِكَ أَنَا تَرْجِي
مَنْ مِنَ الْوَأَطْنِ . وَلَكِنَّهُ مِنْ عَادَةِ الْأَسَدِ قَاتِلُهُ لَا يَفْرُسُ مِنْ وَاجِهِهِ وَأَحَدُ إِيَّاهِ نَظَرُهُ كَمَا
يُقَالُ : لَمْ تُجْزَمْ غَلَاةُ الَّذِينَ يَصْحَبُونَهُ فِي الْأَسْفَارِ أَيْ يَجُوسُونَ خِلَالَ الْبَيَارِ إِمَّا طَوْلًا وَإِمَّا
كَرْهًا . لَمْ تَدِمْنَا الْخُفْرَتَا .

(١) مِنْ قِطْعَةٍ فِي السَّيْفِ . سِهَامِهِمُ الْأَعْدَاءُ .

(٢) جَاءَهُ رَسُولُ السَّيْفِ يَبْتَغِي لِلْعِيَّاسِ بْنِ الْأَخْنَفِ بِسَالَهُ لِجَازَتِهِمَا وَمَا :

أَمْنِي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ . وَحُطِّي فِي سِتْرِهِ أَوْفَرُ

فَلَنْ لَمْ أَصْنَعْ لِيَبِيَا عَلَيْكَ تَطَلَّعْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْتَظِرُ قَهَالِ .

(٣) فَلَمَّا لَمْ أَسْبِغْ سَيْفَ الْقَوْلَةِ مَدَحَهُ وَتَنَكَّرَ لَهُ . وَاعْلَمْ أَنِّي الْخُفْرَتَا هَذَا الْإِعْتِنَارُ ==

أَسَارُكَ الْحَفْظَ مُسْتَحْيَا وَأَزْجُرُ فِي الْخَلِيلِ مُهْرِي سِرَارَا
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا عَتَفْتُ تُلِيكَ أَرَادَ اعْتَذَارِي اعْتَذَارَا
كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَا تَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي اخْتِيَارَا
وَلَكِنْ حَمَى الشَّرَّ إِلَّا الْيَسِيرَ هَمٌّ حَمَى النَّوْمَ إِلَّا غُرَارَا
وَمَا أَنَا أَسَقَمْتُ جَسْمِي بِهِ وَلَا أَنَا أَضْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارَا
فَلَا تُلْزِمْنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ إِلَيَّ أَسَاءَ وَلِئَايَ ضَارَا
وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّائِرَا تَ لَا يَخْتَصِمَنَّ مِنَ الْأَرْضِ دَارَا
قَوَائِي إِذَا سِرْنُ مِنْ مَقُولِي وَثَيْنَ الْجِبَالِ وَخُضْنِ الْبَحَارَا
وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقُلْ قَائِلُ وَمَا لَمْ يَسِرْ قَمَرُهُ حَيْثُ سَارَا

طَوَالَ^(١) قَتَى تُطَاعِنَهَا قِصَارُ وَقَطَرُكَ فِي نَدَى وَغَى بِحَارُ
وَفِيكَ إِذَا جَنَى الْجَانِي أَنَاةً تُظَنُّ كِرَامَةً وَهِيَ أَحْقَارُ
فَلَزِمَ الطَّرَادَ إِلَى قَالِ أَحَدُ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ
وَلَيْسَ بغيرِ تَدَمُّرٍ مُسْتَنَاتٌ وَتَدَمُّرٌ كَأَسْمَا لَهُمْ دِمَارُ

= في غير موضعه فيلبي أن أعتذر منه . ذلك ترك اللدع اختيارا بل لهم منع النوم . ضار
ضر . الضرر القصاص الأوبد لا تستر يمكن . القول السان .

(١) قالوا لما أوقع السيف بين عقيل وقشير وبليبلان وكلاب ، إذ ماتوا في عمله ، يذكر
لجفالم من بين يديه وظهره بهم . تطاعنها مجهولا تطاعن بها . أي لا يؤثر فيك أو لا يهلك
انصره . فليلك في الحرب والجود كثير . أناة حلم . فزوم الخ ألما الطراد بنو كعب الخ . تدمر
بلدة قديمة أنزية . فهم غير . حرق جمع حزقة جماعة . بهم الخ قصد السيف غيرم ففروا خوفا .
تفرهم البيت يتقدم سابقه في د . النجار الأصل لأنهما من تزار . بنو كعب الخ يفسره البيت
التالي . بها باليد من قطع السوار .

فَهُمْ حَزَقُوا عَلَى الْخَابِرِ صَرْمِي بِهِمْ مِنْ شُرْبِ غَيْرِهِمْ مُخَارِ
تُقَرِّبُهُمْ وَلِيَّاهُ السَّجَايَا وَيَجْتَمِعُهُمْ وَلِيَّاهُ النِّجَارِ
بَنُو كَعْبٍ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ يَدٌ لَمْ يُدْمِهَا إِلَّا السِّوَادُ
بِهَا مِنْ قَطْعِهِ أَلَمْ وَتَقْصُرْ وَفِيهَا مِنْ جَلَالَتِهِ أَفْتَخَارُ

وَقَعِيتُ^(١) بِاللُّقْبَا وَأَوَّلِ نَظَرِي إِنْ الْقَلِيلُ مِنَ الْمُحَبِّ كَثِيرِ

فَلَوْ^(٢) كُنْتُ أَمْرًا يَنْجِي هَجُونَا وَلَكِنْ ضَاقَ قِتْرٌ عَنْ مَسِيرِ

وَأَسْتَكْبِرُ^(٣) الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا صَغَرَ الْعَبْرَ الْخُبْرُ
أَزَالَتْ بِكَ الْأَيَّامَ عَنِّي كَأَنَّمَا بَنُوهَا لَهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عُذْرُ

وَلَقِيتُ^(٤) كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا رَدَّ إِلَهُهُ نَفْسَهُمْ وَالْأَعْضَا
يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ شَرَفًا عَلَى صُمِّ الرَّمَاحِ وَمَقْفَرَا
نُسُقُوا لَنَا نَسْقَ الْحِسَابِ مَقْدَمًا وَأَتَى « فَذَلِكَ » إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرَا

(١) من رثاء محمد بن إسحق التتويحي . المحب المحبوب .
(٢) مخاطب ابن كرويس الأعور . التمر ما بين السبابة والابهام إذا فصحا .
(٣) من مدح علي بن أحمد بن طاهر الانطاكي .
(٤) أبا الفضل ابن العميد . يتكسب البيت يخدم على ساقه في د والعصب يريد القلب .
ونسفوا البيت بلى وامس في د . « فذلك » يحسمون في آخر الحساب بفولهم فذلك كذا وكذا
وهو الفذلكة .

ورأيت^(١) كلاً ما يعلل نفسه بتعلية وإلى الفناء يصير
كقل الشاة له برد حياته لما انطوى فكانه منشور

(ز) ملك^(٢) منشئ القريض لديه يضع الثوب في يدي برآز

(س) العبد^(٣) لا يقبل أخلاقه عن قرجه الثنتين أو ضربه
فلا ترج الخير عند أمرئ مرت يد النحاس في رأسه
قل ما يلوم في ثوبه إلا الذي يلوم في غرسه

(ع) غري^(٤) بأكثر هذا الناس ينخدع إن قاتلوا جبنوا أو حدوا شجوا
أهل الحفيظة إلا أن تجربهم وفي التجارب بمد التي ما يزع
وما الحياة ونفسى بعدما علت أن الحياة كما لا تشتهي طبع
ليس الجمال لوجه صبح مارئة أنف المزير بقطع العز يحدع

(١) من الكلمة المتقدم منها وقعت اليه . ما زائدة .

(٢) يمدح أباً بكر على بن صالح الكاتب بدمق . ملك عظيم عارف بالفر .

(٣) من أهلبى كافور . العبد لا يدوم هو الفرج والبطن . نوبه ظاهره في زمان كبره .

الفرس جليدة تخرج على رأس المولود .

(٤) في السيف وكان استغر الناس في بض غزواته على الروم فتخاذلوا وتنافروا . فقال

يصف ذلك : الحفيظة الحية والأمة . يزع يكف منهم ويرجع . مالى ولطب الحياة ومى لا تأنى

كما توافقنى ، وطبع دنس وشين . للارن ملان من الألف وهو مقعنه . الوجع إن قتل بها المرء

دون مراده . منفلت منهزم من الروم . من أسرم من المسلمين أيها الروم فسكثوا كالأموال

لا غناء بهم . يعنى الخ أضالك أبكر . كنت فارسه وفى د أنت . أى كررت على الروم وإن

نكل أصحابك والفرع الضعيف . من كنت الخ هؤلاء المتهرمون الجبناء في الحرب الفجمان

في التحدث . الحرق كفرس وقتل الطيش والحفة ، والزعم رعدة الفجاء عند الغضب . يصرون

عن السيف في الشجاعة وإن كان كلهم يحملون السلاح .

والمَشْرِقِيَّةُ لا زالت مشرقةً دواء كلِّ كريم أوهى الوجعُ
بالجيش يمتنع الساداتُ كلُّهم والجيش بأبن أبى الهيجاء يمتنع
وما نجا من شِفَار البيض منفلتٌ نجا ومنهنَّ فى أحشائه قَزَعُ
لا تحسبوا من أسرتهم كان ذارمقُ فليس يأكل إلا الميتَ الضبعُ
يمشى الكرامُ على آثارِ غيرهم وأنت تخلق ما تأتى وتبتدعُ
وهل يشينك وقتُ كنتَ فارسه وكان غيرك فيه العاجزُ الضرعُ
من كان فوق محلَّ الشمس موضعه فليس يرفعه شيء ولا يضعُ
لقد أباحك غشًّا فى مُعاملة من كنتَ منه بنير الصدق تلتفعُ
وقد يُظنَّ شجاعاً من به خرَّقُ وقد يُظنَّ جباناً من به زَمِعُ
إنَّ السلاح جميعُ الناس يحمله وليس كلُّ ذوات المِخلَب السبعُ

إذا ^(١) عَرَضَتْ حاجٌ إليه فنفسه إلى نفسه فيها شفيع مشفعُ

إني ^(٢) لأجبنُ من فراق أحبِّى ونحسُّ نفسى بالحِمام فأشجعُ
ويزيدنى غَضَبُ الأعادى قسوةً ويُلِمُّ بى عَثْبُ الصديق فأجزعُ
تصفو الحياةُ لجاهل أو غافل عما مضى منها وما يتوقعُ

(١) من مدح على بن أحمد الطائي قاله فى صباه .

(٢) من رثاء أبى شجاع فاتهك . الفراق عندى أدهى وأمر من اللوت . ويزيدنى الخ

من ذى الإصبع : لا يخرج القسر منى غير مأية ولا ألين لمن لا يبتنى لىنى
مضى منها الأصل فيها . طلب الحال كالبقاء سالماً فاعلم موفورا . إليك يا فاتهك يد النية التى تصيد
الجوارح والحشاش . الأبقع فى صدره يياض .

ولمَنْ يغالط في الحقائق نفسه ويسوئها طلب المحالِ فتقطع
أين الذي الهرمان من بُنيانه ماقومه ما يومه ما المصراع
تختلف الآثار عن أصحابها حيناً ويدركها الفناء فتنبع
وصلت إليك يدُ سواها عندها ألبازي الأشهب والغراب الأبقع

(ف) غير^(١) اختيار قبلتُ بركَ بي والجوع يُرضى الأسود بالخياف
كن أيها السجن كيف شئت فقد وطئت للموت نفس معترف
لو كان سكنائى فيك منقصة لم يكن النور ساكن الصدف

وكل^(٢) وداد لا يدوم على الأذى دوام ودادى للحسين ضعيف
فإن يكن الفعل الذى ساء واحداً فأفعاله اللاتى سرن ألوف

مالنا^(٣) فى الندى عليك اختيار كل ما يمنح الشريف شريف

قصدتك^(٤) والراجون قصدى إليهم كثير ولكن ليس كالدَّب الأنف

(١) أهلى إليه أبو دلف ابن كنتاج وهو محبوب بحس وكان يبلغ أبا الطيب أنه نلبه عند الوالى الذى حبسه . وطئت الخ ذلت نفس الصابرة .

(٢) رماه أحد غلمان أبى المصائر بهم ليلا وانسب إلى مولاه فقال .

(٣) سأله السيف عن وصف فرس يهديه إليه فقال .

(٤) يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين الفاضل . الراجون كان الذين يوصون أن أقصد بهم كبيرين .

(ق) لنا^(١) ولأهله أبداً قلوبٌ تلاقى في جُـسـوم ما تلاقى
فليت هوى الأُحبة كان عدواً فغسل كل قلب ما أطافا
إذا ما الناس جربتهم ليبب فإني قد أكلتهم وذاقا
فلم أزد ودم إلا غداً ولم أزد دينهم إلا نقا

نبي^(٢) على الدنيا وما من ممتثر جمعهم الدنيا فلم ينفروا
أين الأكاسرة الجابرة الألى كنزوا الكنوز فابقيين ولا بقوا
والموت آت والنفوس نفائس والمستتر بما لديه الأحمق

على^(٣) ذامضى الناس أجماع وفرقة وميت ومولود وقال وواق

إذا^(٤) ما لبست الدهر مستمتعا به تخرقت والملبوس لم يتخرق
وما كمد الحُصاد شيئاً قصده ولكنه من يزحم البحر يفرق
وما ينصر الفضل الثمين على المدى إذا لم يكن فضل السعيد الموفق

(١) من السيبات . والأول :

أبغى الربع أى دم أرافا وأى قلوب هذا الركب شافا لنا الخ .
القلوب تتلاقى فيما بينها ولكنها في جُـسـوم لا تتلاقى . ذاقا ذاقهم هو أى معرفته بهم دون معرفى
(٢) من مدح أبى شجاع محمد بن أوس . الموت يأتى على النفوس التفتة .
السنن المرفور .

(٣) من مدح الحسين بن إسحق النخعي . قاله ميفض .

(٤) من السيبات . لبس الدهر تمنع به وطش فيه وصحه لجريه . إذا لم يكن الخ الفضل
لا يمدى ما لم يصحبه سمادة .

وما^(١) الحُسنُ في وجه الفتى شرفاً له إذا لم يكن في قلبه والخلاق
وما بلد الإنسان غيرُ الموافق ولا أهله الأدنون غيرُ الأصادق
وجائزة دعوى المحبة والهوى وإن كان لا يخفى كلامُ المتأفّق

لام^(٢) أناسُ أبا العشائر في جود يديه بالتبر والورق
وإنما قيل لِمَ خلقت كذا وخالق الخلق خالق الخلق

ليس^(٣) إلا أبا العشائر خلقٌ ساد هذا الأنام باستحقاق
والنقى في يد اللئيم قبسٌ قد رُقيح الكريم في الإملاق
قال الشيخ عبد القاهر كان الواجب أن يقول قدر قبح الإملاق في الكريم:
شاعرُ المجد خذنه شاعرُ اللفظ كلانا ربّ المعاني الدقاق
لم تزل تسمع المديح ولكنّ صُهاًل الجياد غيرُ النُهاق
ليت لي مثلَ جدّ ذا الدهر في الأدهر أو رزقه من الأرزاق
أنت فيه وكان كلُّ زمان يشتهي بعضَ ذا على الخلاق

(١) من السيّات . وما بلد الخ كل بلد وافتك هو بلدك . وجائزة يرض بمناخ من
كلاب طرحوا أنفسهم على السيف لما قصدوا خدماً .
(٢) ضرب أبو الصائغ خيمة على الطريق فكثر قصاده وفاشته فقال له إنسان جلت
مضربك على الطريق ، فقال : أحب أن يذكره أبو الطيب . التبر والورق الذهب والفضة .
(٣) ومنه ما صار إليه الشيخ من القلب للواحدى والمكبرى . أنت شاعر المجد تعرف
دقائقه . خذنه صاحبه . الصهاًل كالصهيل للرس والنُهاق كالتهيق للحمار . أعني أنت بكون
نصيب منك نصيب هذا الدهر الذى أنت فيه من سائر الدهور .

(ك) أَحْيَيْتَ^(١) للشعراء الشعر فامتدحوا جميعَ مَنْ مَدَحُوهُ بِالَّذِي فِيكَ

تَحَاسَدَتْ^(٢) البلدانَ حَتَّى لَوَّأَتْهَا نفوسُ لِسَارِ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ مُنْهَوِكَا
وَأَصْبَحَ مِصْرٌ لَا تَكُونُ أُمِيرَهُ وَلَوْ أَنَّهُ ذُو مُقَلَّةٍ وَفمُ بَكِي

لَعَلَّ^(٣) اللهَ يَجْعَلُهُ رَحِيلًا يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَرَاكَ
إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودِ تَبَيَّنَ مَنْ بَكَى مِنْ تَبَاكِي
وَمَنْ أَعْتَاضُ مِنْكَ إِذَا أَفْتَرَقْنَا وَكُلُّ النَّاسِ زُورٌ مَا خَلَاكَ

(ل) وَلَوْ^(٤) جَازَ الْخُلُودُ خَلَيْتَ فَرْدًا وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلٌ

وَمِنْ^(٥) لَمْ يَعْشَقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى وَصَالِ
نَصِيْبِكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَيِيبِ نَصِيْبِكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خِيَالِ
وَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا لَفُضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ
وَمَا التَّائِيْتُ لِأَسْمِ الشَّمْسِ عَيْبًا وَلَا التَّذَكُّيرُ غَفْرًا لِلْهَلَالِ

(١) يمدح عبيد الله بن يحيى البعري . أحيت لهم الشعر إذ رأيتهم من دلائق الكرم
ما استغنوا به عن استخراجها بالهكر .

(٢) ورد كتاب من ابن رائق بإضافة الساحل إلى بدر بن عمار فقال .

(٣) آخر مدائح عضد الدولة في شبان ٣٥٤ هـ وفيه قتل . يجعل هذه الرحلة سبباً
لإفراق يبابك فإني أصلح أموري وأعود إليك وتقدم ثاني الأبيات :

وفي الأحياب غمض وجود وآخر يدعى معه اشتراكاً

(٤) من السبقيات .

(٥) توفيت والدة السيف عينا فاروقين وجاءه نعيها إلى حلب . نصيب الإنسان من وصال
محبه نصيبه في المنام من الطيف الزائر ، كحيل بالجنادل إذ صارت تحت القبر . غمض الموت .

وكم عَيْنٍ مقبلة النواحي كليل بالجنادل والريمال
ومُنْضِي كان لا يَنْفِي لَحْطَب وبالي كان يُفَكِّرُ في الهزال
فإن تَقَقَّ الأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْفَزَالِ

إِلَامٌ^(١) طَمَاعِيَةُ الماذل ولا رَأَى في الحبِّ للعاقل
يُرَادُّ من القلبِ نِسَائِكُمْ وتَأْتِي الطِّبَاعُ على الناقل
وليس بأَوَّلَ ذِي هِمَّةٍ دَعَتْهُ لِمَا لَيْسَ بِالنَّائِلِ
يَشْمُرُ لِلْجُعِّ عن ساقه وَيَقْمَرُهُ المَوْجُ في السَّاحِلِ
فَنَدَى الدَّارُ أَخُوْنَ من مُوَيْسٍ وأَخْدَعُ من كِفَّةِ الحَابِلِ
تَفَانَى الرِّجَالُ على جِهَا وما يَخْضُلُونَ على طَائِلِ

إِذَا^(٢) مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ تَبَيَّنْتَ أَنَّ الْمَوْتَ ضَرَبُ مِنْ الْقَتْلِ

وَالْمُحْجَرُ^(٣) أَقْتَلُ لِي مِمَّا أُرَاقِيهِ أَنَا الْفَرِيقُ فَما خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ

(١) يمدح السيف ويذكر استنفاذه أبا وائل تغلب بن داود من أسر الحارثي . طماعية مصدر طمع . إلى مق يطعم الماذل في استنفاذ كلامه والحب لا يقع عن رأي أو مشورة . والمادة هي التي تذكرها العرب وإنما ذكرها أبو الطيب كشاعر الكامل :

أماذل صه لست من شيعتي وإن كنت لي ناصحا مشفقاً

الطباع الطبع . وليس أي الحارثي . يشمر يستمد تقاومة الأمور الجسام ولا يطبق صفارها . هذه النار الدنيا . تفاني تغفاني .

(٢) من رثاء ولده السيف .

(٣) من السيفيات . مما أراقبه من سلاح أثاربه . ما تراء من فضل السيف . كان الوشاة سعيوا به إلى السيف فأوجب ذلك منه عتاباً يستنر إليه بموله : لعل البيت . الكامل يكون خلفة في العين . هناك صرفك .

خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا مِمَّتْ بِهِ فِي طَلْمَةِ الشَّمْسِ مَا يُشْنِيكَ عَنْ زُحَلٍ
لَمَلَّ عَتَبَكَ عَمُودُ عَوَاقِبِهِ فَرُبَّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ
لَأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لَا تَكَلِّفُهُ لَيْسَ التَّكْطُلُ فِي الْعَيْنِينَ كَالْكَحْلِ
وَمَا ثَنَاكَ كَلَامَ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ وَمَنْ يَسُدَّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ

وليس^(١) يصح في الأفهام شيء إذا أحتاج النهارُ إلى دليل

ليالٍ^(٢) بعد الظاعنين سُكُول طَوَالَ وَلِيلِ الْعَاشِقِينَ طَوِيلُ
وَمَا شَرَّقِي بِالْمَاءِ إِلَّا تَذَكُّرًا لِمَاءِ بِهِ أَهْلُ الْحَيْبِ تُزُولُ
يَحْرُمُهُ لَمَعُ الْأَسْتَةِ فَوْقَهُ فَلَيْسَ لَظْمَانُ إِلَيْهِ وَصُولُ
سَوَى وَجَعِ الْحَسَادِ دَاوٍ فَلَاهُ إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ يَحُولُ
وَلَا تَطْمَئِنُّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ وَإِنْ كُنْتَ تُبْدِيهَا لَهُ وَتُئِيلُ

ولذيذ^(٣) الحياة أنْفَسُ فِي النَّفْسِ وَأَشْعَى مِنْ أَنْ يُمَلَّ وَأَحْلَى
وإذا الشَّيْخُ قَالَ أَفَّ فَمَا مَلَّ حَيَاةً وَإِنَّمَا الضُّعْفُ مَلًّا
آلَةُ الْعَيْشِ حَقَّةٌ وَشَبَابٌ فَلِذَا وَلَيَّا عَنْ الْمَرْءِ وَلَيَّا

(١) في خير جرى بحضرة السيف إذا أخذ عليه ابن خالويه استعماله كلمة ترنج في بعض أبياته فاستعمله للنهي على صحتها بقل أبي زيد حكاه عنه ابن قتيبة في أدب الكاتب وقال .

(٢) من السفيات . شكوى متشابهة في تعذيب . يحرمه يصف منعة اللاء كقول الآخر :

كهمير الحامئات الورود رأيت أن اللية في الورود

كل الأوصاح نزول بالدواء غير وجع الحساد ، يحول يزول .

(٣) يزي السيف بأخته الصغرى ويسليه بالكبرى . آلة العيش ذريحه . مات به الدنيا

لستره أبداً . فكلمنا حدوث فرحة نزول قبورث ترحة .

أبدًا تسترِدُّ ما تَهَبُ الدُّنْيَا فَيَالَيْتَ جُودَهَا كَانَ بُخْلًا
فَكَفَّتْ كَوْنُ فَرَحَةِ تَوْرَثِ النِّسَمِ وَخِلِّ يَفَادِرِ الْوَجْدِ خِلًا

إِنَّمَا^(١) أَنْفُسُ الْأَنْبِيَاءِ سَبَاعٌ يَتَفَارَسُنَ جَهْرَةً وَأَعْتِيَالًا
مَنْ أَطَاقَ التَّمَسُّ شَيْءَ غِلَابًا وَأَعْتَصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سَوْالًا
كُلَّ غَايَةٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ الْمُضْطَرَّ الرِّبَالَا

أَبْلَغُ^(٢) مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ بِهِ الطَّبِيعُ وَعِنْدَ التَّمَقُّقِ الزَّلَلُ

تَلَفٌ^(٣) الَّذِي اتَّخَذَ الْعَبْرَاءَ خُلَّةً وَحَفَظَ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ سَبِيلًا
مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالَى نَافِذًا فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ مُصَوِّلًا

وَيَكْذِبُ^(٤) مَا أَذْلَتْهُ بِهِجَاتُهُ لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمُهْجَاءِ ذَلِيلًا

انْتَمِ^(٥) وَلَدٌ فَلَا تُمُورُ أَوَاخِرُهُ أَبَدًا إِذَا كَانَتْ لَهْنَ أَوَائِلُ

(١) يمدح السيف إذ نهض لدفع الروم عن مقر الحديث . سباع فيها تحفيعه من الغلبة . من أطلق وكل ماد من الأنيس . والضنفر والريال من أسماء الأسد .
(٢) من مديح بدر بن عمار وقد قصد لمة . ويذكر في البيت خطأ الفصاح .
(٣) من مديح بدر وقد أجمله الأسد فصره بسوطه . كان أسدان قتل أحدهما ولم أرأى الآخر مصرعه نجا برأسه وفر . خلة بالفتح العادة وقد د الفرار خيلًا لمة إذن بالضم .
(٤) بلغه أن إسحق بن كبلغف توعده من بلاد الروم ولتني بمشق .
(٥) من لسيب مديح القاضي أبي الفضل أحمد ابن عبد الله الأنطاكي . قد وتتمع بالشباب فانه ظل رائل . ما دام لاساء فيك حاجة . وروق الشباب أوله وعنفواه .

ما دُمْتُ من أَرْبِ الحَسَانِ فَإِنَّمَا رَوَّقُ الشَّبَابَ عَلَيْكَ ظِلُّ زَائِلٍ

وَيُظْهِرُ^(١) الْجَمَلَ بِي وَأَهْرِفُهُ وَالثَّرْدُ دُرٌّ بَرْنَمٍ مِنْ جِهَةٍ

لَا يَدْرِكُ^(٢) الْمَجْدَ إِلَّا سَيِّدُ فِطْنٍ لَمَّا يَشُقُّ عَلَى السَّادَاتِ فَمَالَ
بُرْيُوكَ تَحْبَرُهُ أَضْعَافَ مَنَظَرِهِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْآلُ
وَأِنَّمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ مَا كُلُّ مَاشِيَةٍ بِالرِّجْلِ شِمْلَالُ
لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ
إِنَّا لَفِي زَمَنٍ تَرَكَ الْقَبِيحَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانُ وَإِجْمَالُ

كَدَعَاكَ^(٣) كُلُّ يَدْعَى صَحَّةَ الْعَقْلِ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جَهْلٍ؟
تُرِيدِينَ لُقْيَانَ الْمَعَالَى رَخِيصَةً وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ لَبَرِ النُّحْلِ

كَذَا^(٤) الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي صُرُوفٌ لَمْ يَدْمَنَّ عَلَيْهِ هَالَا

(١) من مدح أبي المعافر وبه :

وربما يسمد الطعام من لا يساوي الخبز الذي أكله

(٢) من مدح أبي شجاع فاته . منظره من البهاء والرواء دون خبرته من الكرم والياس . والآل السراب يريد الرطاح الفتر . والبيتان ٣ و ٤ في د ٤ و ٣ مقدساً ومؤخراً وهو الصواب والشملل الناقة القوية السريعة .

(٣) سبب مدح دليز بن لشكرو ز يخاطب العاذلة . تريدان أن ألقى المعالي رخيصة دون أن أخطر بنفسى .

(٤) من مدح بدر . المتشاعرون المتكلفون من الشعراء أولعوا بذي وأنا لهم داء عياء لأنهم لا يروجون ما دعت فيهم حيا وأصل اليب فيهم لا ق .

أشدُّ الهمَّ عندى فى سرور تيقنَ عنه صاحبه انتقلا
أرى المتشاعرينَ غرَّوا بذى ومن ذا يعتمدُ الداءَ الضعالا
ومن يك ذا فمٍ مرٍّ مريرٍ يجذُّ مرّاً به الماءُ الزلالا

لا تلقَ^(١) أفرسَ منك تعرِّفه إلا إذا ما ضاقت الحيلُ
لا يشهرونَ على مخالفتهم سيفاً يقوم مقامه العذلُ

(م) وقد^(٢) يتزينا بالمهوى غيرُ أهله ويستصحب الإنسانُ من لا بلائمه
مُشبَّه الذى يبكى الشبابَ مُشبيّه فكيف توقَّبه وبأنه هادئه
وما خضبَ الناسُ البياضَ لأنّه قبيحٌ ولكن أحسنُ الشغرفاءه

ولإذا^(٣) كانت النفوسُ كياراً تميتُ فى مُرادها الأجسامُ
كلُّها قيل قد تنهى أرائنا كرمًا ما أهدت إليه الكرامُ

(١) يمدح عضد الدولة وكان والده ركن الدولة أهدى إلى وحوشان بالطرم جبياً أخذ بلده . يخاطب وحوشان وفى دأ إذا ضاقت بك . لا يصبر آل بويه سيفاً على مخالف ما كان فى اليوم مطيح .

(٢) أول كلمة له فى مدح سيف الدولة . يشير إلى صاحبين له أنهما تكلفا زى العشاق وليسا منهم فصحت من لا يوافق فى الإسناد بالبكاء على البار . الذى يظلف على قد الشباب شبه هو الذى شبه الآن فكيف يمتاز منه .

(٣) من السيقات . فى مرادها فى المصول عليه . ما اهدى أى كرمًا متأنها لاعهد لهم به .

يُغْرِقُ^(١) له بالفضل مَنْ لا يُوَدُّه وَيُقْضَى له بالسعد مَنْ لا يُنْجِمُ

قد ناب عنك شديد الخوف واضطنعت
أعيذها نظراتٍ منك صادقة
وما ألتفت إلى الدنيا بناظره
إذا رأيت نيوب الليث بارزة
يا مَنْ يَعرِّز علينا أن تفارقهم
وإذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
وشر ما قنصته راحتي قنص
شهب البزاة سواه فيه والرحم

لك المهابة ما لا تصنع البهم^(٢)
أن تحسب السهم فيمن شحمه ورم
إذا استوت عنده الأنوار والظلم
فلا تظن أن الليث مبتسم
وجدائنا كل شيء بعدكم عدم
أن لا تفارقهم فالراحلون هم
شهب البزاة سواه فيه والرحم

المجد^(٣) عوفي إذ عوفيت والكرم
وما أخصك في بؤر بتمته

وإذا سلحت فكل الناس قد سلحوا
وزال عنك إلى أعدائك الألم

على^(٤) قذر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قذر الكرام المكارم

-
- (١) من السباع . سعه ظاهر من أسرة وجهه لا يحتاج في الحكم به عليه إلى منجم .
(٢) يجانب السيف في حبل من وجوه العرب وكان إذا تأخر عنه مدحه قدم في المجلس
بعض من لا خير فيه فيعرض له بالأذى فيبلى أبو الطيب في الإبطاء فيزيد ذلك في غضبه إلى أن
كثر عليه الأمر ويقام قتال . اليهم جمع بهمة الأبطال . ما يود على النظرات معنى في من يريد
للنفاص . إذا الخ حربه متلا نفسه ويهجم اليه :
وجاهل مدحه في جهله فمحمق حتى أنه يد فراسة وفم
ترحلت يا مخاطب . مواهب السيف كان يتركها فيها الأغنياء . والرخم طائر يشبه النسر .
(٣) يهوى السيف بالعاقبة من المرض .
(٤) من السباع .

وَيَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْمَظَامُ

وما^(١) ينفع الخليل الكرام ولا القنا إذا لم يكن فوق الكرام كرام
جَرَى مَعَكِ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا اتَّهَوْا إِلَى النِّهَايَةِ الْقُصْوَى جَرَيْتَ وَقَامُوا
فليس لشمس مذ أترت إنازة وليس لبدر مذ تمنت تمام

أرى^(٢) أناساً ومحصول على غم وذكر جود ومحصول على الكلام

وما^(٣) أنا منهم بالعيش فيهم ولكن معدين الذهب الرغام
ولو حيز الحفاظ بنير عقل تجنب عنق صيقله الحسام
خليك أنت لا من قلت خلى وإن كثر التجمل والكلام

ذلك^(٤) من يعبط الذليل بعيش رب عيش أخف منه الحمام

وما^(٥) الجمع بين الماء والنار في يدى بأصعب من أن أجمع الجدد والنهمل

(١) من السيئات . قاموا مجزأ من إدراك شأوك .

(٢) من شعر صباه .

(٣) من مدح الميث بن طي العجلي . لست وإن عفت بين طهراني هؤلاء الطعام من
جلتهم بل فوقهم . الرغام التراب . لا يحافظ على الحق إلا الغلاء ولا كان السيف لا يقطع
عنق صيقله . والثالث يهضم على الثاني في د .

(٤) من مدح أبي الحسين علي بن أحمد الرضى .

(٥) من قصيدة في جدته لأمه ماتت فرحاً بكابها لإليها . الخط والحبي لا يجتمعان .

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَأَقْبَهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ

وما ^(١) مَنَزِلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَنَزِلِ إِذَا لَمْ يُجَلِّلْ عِنْدَهُ وَأُسْكِرْمِ
رَحَى وَاتَّقَى سَهْمِي وَمِنْ دُونِ مَا اتَّقَى هَوَى كَاسِرٍ كَتَفَى وَقَوْسِي وَأَسْهَمِي
إِذَا سَاءَ فَعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظَنُونُهُ وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوْنِهِ
وَعَادَى مُجَيِّسِهِ بِقَوْلِ عُدَاتِهِ وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمِ
وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِلْجَبِيلِ بِفَاعِلٍ وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ بِتَّتَمِّ
فَأَحْسَنُ وَجْهِهِ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُحْسِنِ وَأَيْمُنُ كَفِّ فِيهِمْ كَفُّ مُنْعِمِ

ولَمَّا ^(٢) صَارَ وَدُّ النَّاسِ خِيْبًا جَزَيْتُ عَلَى أَبْتِسَامٍ بِأَبْتِسَامِ
وَصَرْتُ أَشْكَ فِيمَنْ أَصْطَفِيهِ لَمَلِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ
وَأَنْفُ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُنِّي إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ
وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ بَأَنَّ أَغْزَى إِلَيَّ جَدِّ مُهَامِ
وَلَمْ أَرِ فِي عَيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّامِ

تَوَهَّمُ ^(٣) الْقَوْمَ أَنَّ الْعَجْزَ قَرَّبَنَا وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهَمِ

(١) ناد كافور إليه فرساً فقال يمدحه بل يقرعه ويجمجم يعني ما في ضيقه من الشكوى . سهمي وفي د رمي ما انتاه من رمي له دونه هو ي يعني من الرمي . عادي المرء .
(٢) نالته بصر حتى فوصفها وعرف من بغيره من مصر . الحب الملتصق آتف استنكتف من أخى الشقيق .
(٣) من رثاء كافور فلما بالكوفة في طريقه إلى عضد الدولة . توم الذين مدحهم أن العجز عن طلب الرزق أتى بنا إلههم . الغظة أيضاً لا تة كالنم فلا تخع ع لكه . . . تص . =

ولم تزل قلة الإنصاف قاطمة
هوناً على بصر ما شقَّ منظره
ولا تشك إلى خلقٍ فتشمته
وقتٌ يضيعُ ومُمرٌ ليت مُدته
أتى الزمانُ بنوه في شيبته
فسرَّم وأتينا على الهرم

(ن) أفاضل الناس أغراض لدا الزمن
لا يُنجِبْنَ مَضِيّاً حُسْنَ يَزِيْهِ
أفعاله نَسَبٌ لو لم يقل معها
يخلو من المم أخلام من القطن
وهل يروق دفيناً جوده الكفن
بجدي الخصب عرفنا العرق بالنصن

قد كنتُ أشتقُّ من دمي على بصرى
قال يوم كلِّ عزيزٍ بدمك هانا
وهكذا كنتُ في أهلي وفي وطني
إنَّ النفيس غريبٌ حينما كانا

وما الخوف إلا ما تخوَّفه الفتى
ولا الأمن إلا ما رآه الفتى أمنا

== فيها . تنقصته بشكواك شكوى للظوم إلى ظالمة . من سابق الأمم الذين كانوا يقدرون الرجال . بنوه السالفون .

(١) أغراض أهداف . البزة لباس الحسن . أفاضه يمدح أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب الحصبى ولعله من أخطاد الحصبى الذى قصده أبو نواس بمصر .

(٢) من مديح أبي سهل سعيد بن عبد الله بن الحسن الانطاكي . كنت أخاف على عيني من السموع ولما افترقنا هان على كل عزيز لبدمك . وتقدم الثاني :

أبوه فيسجد من بالسوء يذكرني ولا أهاتبه صفحا ولمهوانا

(٣) آخر قصيدة في السيف وكان قد توقف عن الغزوا لما سمع بكثرة جيش الروم . أي إن الأمن والخوف أمران لا حقيقة معلومة لهما وهو من قول دِعْبِل :

والفد ما به فـ

الرأى^(١) قبل شجاعة الشُجَمان هو أولٌ وهى المحملُ الثاني
ولإذا هما أجتَمعا لنفس مرّةً بلغت من العلياء كل مكان
لولا العقول لكان أدنى ضئيف أدنى إلى شرف من الإنسان

بِمِ التَّمَلُّ لا أهلٌ ولا وطن ولا نديمٌ ولا كأمٌ ولا سَكَنٌ
أريدُ من زمنى ذا أن يُبَلِّغَنى ما ليس يَبْلُغُه فى نفسه الزمن
لا تلقَ دهرَكَ إلا غيرَ مكثرتِ مادام يَصْحَبُ فيه رُوحَكَ البدنُ
فما يُدِيمُ سروراً ما سُررتَ به ولا يَرُدُّ عليك الفائتَ العَزَنُ
ما كلَّ ما يتَعَنَّى المرءَ يدركه تجرى الرياحُ بما لا تشتهى السفنُ

لو كفر^(٢) العالمون نِعْمَتَهُ لَمَّا عَدَتْ نفسه سجاياها
كالشمس لا تبتنى بما صنعتُ منفعَةٌ عندهم ولا جاها

إذا كنتَ^(٣) رَضَى أن تعيشَ بذلةٍ فلا تستعِدَّنِ الحُسامَ اليَمانيا

(١) أوله مدح في السيف ، الغل أقدم من الشجاعة فلم تكن بالرأى أنت على صاحبها .
مرّة تارة ومرّة صفة بالضم أيّة للضم وبرى حرة . لولا الخ الشجاعة دون الغل لا تتبد .
(٢) بلفه وهو يصبر أنه نى في حلب بمحضرة السيف فقال : السكنى صاحب والأهل
يسكن إليهما الإنسان . حتى على أقل منتهى مبلغ الزمان . الاكثرات للمبالاة .
(٣) من مدح عبدة الدولة . لما جاوزت نفسه سجاياها الكريمة إلى القيمة لأن الكرم
فيه غريزة .

(٤) من الكافوريات . لا نستطيع أن نختصر طوال الرماح . الحاق الكرام من الأفراس
واللناك جمع مذك الفرح من الخيل وهى الثامة الأسنان . الطوى الجوع الاتزواء والحياء
لا يأتى إليك بالرزق . ضواري متادة على الأفراس . الساسخ تكلف السقاء ، ألوفاً وفيها
للأصداء وإن كان فيهم مكروه كالغيب . قواصد يريد الجرد ، والسواق الأبهار الصغار . المآقى
جمع مآقى البين وهو والقوق طرفها الذى على الأظف . العون جمع الموان خلاف البكر يريد =

ولا تستطيلن الرماح لغارة	ولا تستجيدن العتاق المذاكيا
فما ينفع الأمد الحياء من الطوى	ولا تُثَقِّ حتى يَكُنَّ ضواریا
وللنفس أخلاقٌ تدلُّ على الفتى	أكان سخطاً ما أتى أم تَسَاخِيا
خُلِّقْتُ ألوفاً لو رحلتُ إلى الصبي	لفارقتُ شبي مُوجِعَ القلبِ باكِيا
قواصد كافور توارك غيره	ومن قصَدَ البحرَ استقلَّ السواقيا
لجاعت بنا إنسانَ عينِ زمانه	وخَلَّتْ يِياضًا خلفها وما آقيا
ترَفَّعَ عن عُونِ المكارم قدره	فما يفعل الفَعَلاتِ إِلَّا عَذَاريا
يُبِيدُ عداوات البُناة بُلُطفه	فإن لم تَبِدْ منهم أباد الأعدايا
يُدِلُّ بمعنى واحد كلُّ فاجر	وقد جمع الرحمنُ فيك المعانيا

هذا آخر الاختيار من ديوان المتنبي

= الكلام الذى سبق إليها . لم تبد لم تهلك ولم تزل . يدل الخ قال ابن جنى لا وصلت إلى هذا البيت (وقت قراءتي عليه ديوانه) طحكت وطمحت وعرف غرضي قلت ولا يقل عنه قوله قبل الأخير :

أبا السك ذا الوجه الذى كنت قائماً إليه وذا الوقت الذى كنت راجياً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَوْنِكَ يَا لطيفُ !

قال أبو عبادة الوليد بن عبيد البحرى :

(أ) قد^(١) تبدأت مُنعمًا وكريمُ السقوم من يسبق السؤال ابتداءً
فأمضي قُدماً فايرأُ من السيف غداة الهيجاء إلا مضاه

كان^(٢) الليالى أغريت حداثتها بحب الذى نأبى وكره الذى نهوى
ومن يرف الأيام لا يرخصها نعيماً ولا يمدد تصرفها بلوى
لمرك إنا والزمان كما جئت على الأضعف الموهون حادية الأقوى
منى وعدتنا الحادثات إقالة فأخلق بذلك الوعد منهم أن يُلوى
ويكفيك من فضل الدنانير أنها إذا جُمعت فى الزاد ثانية التقوى

(ب) والشيب مهزَّبٌ من جارى منيته ولا نجاء له من ذلك الهرَب^(٣)
والمرء لو كانت الشجرى له وطناً صُبَّت عليه صروف الدهر من صَبَب

(د) الديوان طبعة الجواثب سنة ١٣٠٠ هـ

(١) ٨٢/٢ مدح أحمد بن سليمان .

(٢) ١٩٩/١ مدح أبا عيسى ابن صاعد . وفى د أجذك إنا والزمان . أى لا طاعة لنا

يدفع عوادي الزمان لأنه أقوى منا . إقالة وفى د إدالة ولا أستغرب إن كان ما هنا تصحيحاً .

يلوى يطل . (٣) ٦٣/٢ مدح إسماعيل بن بلبل وفى د حطت عليه .

بذلت الرضى حتى تصرم سُخْطَهَا وللمتجنى بعد إرضائه عَتَبُ^(١)
لقد قطع الواشى بتلفيق ما وَشَى من القول ما لا يقطع الصارم العُضْبُ
وما كان لى ذنبٌ فأخشى جزاءه وعفوكَ مَرَجُوْا وإن كان لى ذنب

لست^(٢) العليل الذى عُدناه تَكْرَمَةً بل العليل الذى أصبحت تُكْفَى به

إنِ اقْتَصَرْتُ^(٣) على حُكْمِ الزمان فقد أراك شاهدُ أمرٍ كيف غابُهُ
كلَّفَتْنِي قَدَرًا فَلْتِ ضَرُورَتُهُ عزيزتى وقضاه ما أَغَالِبُهُ
وظَلَّتْ تَحْسَبُ رَبَّ المَالِ مالِكَهُ على الحقوق وربُّ المالِ واهِبُهُ
الأرض أوسعُ من دارِ الظُّبَاهَا والناس أكثرُ من خِلِّ أَحَارِبِهِ
أُطَابِ المرءِ فيما جاء واحدةً ثمَّ السلامُ عليه لا أَعَاتِبُهُ
ولو أخَفْتُ لَنِيَمَ القومِ جَنَّتْنِي أذاتُهُ وصديقُ الكلبِ ضارِبُهُ
ولن تُمِينَ امرأً يوماً وسائلُهُ إن لم تُعِنَهُ على حُرِّ ضارِبُهُ

وللبرءِ^(٤) عَقَبَى سوف يُحَمَّدُ فِيهَا وخير الأمور ما تَسُرُّ عَوَائِبُهُ

(١) ٧٧/٢ من سيب مدبح ابن طولون .

(٢) ١٢٤/١ من مدبح أبى الفضل بن تويخت .

(٣) ٢٥٣/٢ مدبح محمد بن جر . فى د إذا اقتصرت . وفلت بالقاء أوحت من د والأصل قلت مصحفا . أى تكلفنى باقتناء مقدار من المال فى مجاقتى ولكن تحصيله والقدر التى أغالبه ويغالبى يصيان مزيجى ويختار فى عضدها . صاحب المال من ينفقه فى الحقوق وصاحب مال لا ينفقه الإنسان واره لا كاسبه : وفى د ألت بالطاء الهلة ومما معنى ألأزها . وضرائبه طبائمه وأخلاقه .

(٤) ٣٦/١ فى حلة الفتح بن خلفان وكاتبه . وفى د محمد فیهما أى محمد العاقبة =

مع الدهر^(١) ظلم ليس يُقْلِعُ رَابِئُهُ وَحُكْمُ أَبْتِ إِلَّا أَعُوْجًا جَوَابِئُهُ
إذا المرء لم يَبْدَهُكَ بِالْحَزْمِ كُلَّهُ قَرِيحَتُهُ لَمْ تُشْنِ عَنْهُ تَجَارِيئُهُ

وَلَا بُدَّ^(٢) مِنْ وَاشٍ يُتَّاحُ عَلَى النَّوَى وَقَدْ يَجْلُبُ الشَّيْءُ الْبَعِيدَ جَوَابِئُهُ
قال الشيخ ، المصراع الثاني منقول من شعر وهو :
وَقَدْ يَجْلُبُ الشَّيْءُ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبُ

نُضًا السِّيفَ حَتَّى أَنْقَادَ مَنْ كَانَ آيِيَا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحَقُّ شِيمَتِ مَضَارِبُهُ

أَبَا جَمْفَرٍ^(٣) لَيْسَ فَضْلُ الْفَتَى إِذَا رَاحَ فِي فَرْطٍ لِإِعْجَابِهِ
وَلَا فِي قَرَاهَةِ بَرْدُونِهِ وَلَا فِي نَظَافَةِ أَثْوَابِهِ
وَلَكِنَّهُ فِي الْفَعَالِ الْكَرِيمِ وَالْخَطَرِ الْأَشْرَفِ النَّابِ

ظَلَّ^(٤) إِدْمَانُهُ التَّطَوُّلَ يُسَلِّيهِ وَقَوْمٌ يَحْطُمُهُمْ لِإِعْجَابِئِهِ

== في الرجلين ولكن الشيخ غيره على ما ترى لما لم يذكر البيت السابق وهو أول المظنة :
تَخْطِي الْيَالِي مَسْعَرًا لَا تُنْصِلُهُمْ بِمَكْوَى وَيَسْتَلِ الْأَمِيرُ وَكَاتِبُهُ
وَفِي الْأَسْلِ وَالْبَرِّ مَصْحَفًا .

(١) ١٢٦/٢ من قصيدة في مدح الموفق وذكر العلوي الخارج بالبصرة رابعه ميميه
ومستاده . وفي د لم تبدعك بالحزم والحجى ... عنك . بهلك بكنا استقبلك به وبدأك وقابأك .
(٢) ٨٦/١ من قصيدة بمدح فيها المتمر ويهجو المستعين أولها :

بِحَانِنَا فِي الْحُبِّ مِنْ لَا نَجَابَتِهِ وَيَعِدُ مِنَّا بِالْمَوَى مِنْ غَارِهِ وَلَا بَدَ الْبَيْتِ .
وشيمت أمحمدت مضاربه ، جمع مضرب الحد . وقوله : وقد يجلب المصراع مجز بالإقواء من حمة
آيات لبعض حمر مكسورة القوافي سرديتها في صمط اللآل ٣٧٨ .

(٣) ٩٨/٢ من آيات قالها لمحمد بن نصر بن منصور بن بسم . فراهة بردونه حذفه
في المعنى والبردون العرس . والنايه الرفيع وجهه مع هاء الوصل وهو جائز انظر عث
الوليد ٣٨ .

(٤) ٦١/٢ بمدح لإسماعيل بن بليل . لإغياه وإغباب التطول .

ليس يَحُلُّ وجودك الشيءَ تَجَنُّبُهُ التماساً حَتَّى يَمِزَ طِلَابُهُ

وجدنا^(١) المَلَى كَالْمَلَى وَقَوَّزِهِ بَنَمَ الْقِدَاحِ وَأَحْتِيَاذِ رِغَابِهَا
وما حَظَرَ المَرْوَفَ لِصَادُ ضَيْقَةٍ مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا كُنْتَ فَاتِحَ بَابِهَا

تَكَرَّرَ^(٢) لِلتَّسْلِيمِ حَتَّى حَسِبْتُهُ يَلُوكُ أَسْمَهُ مِنْ حَنْظَلٍ وَهُوَ هَائِلَةٌ

(ج) أَطْلُبُ^(٣) أَنْصَارَ أَعْلَى الدَّهْرِ بَعْدَمَا نَوَى مِنْهَا فِي التُّرْبِ أَوْسَى وَخَزَرْجَى
مَضَوْا أَمَّا قَصْدًا وَخَلْفَتُ بَعْدَهُمُ أَخَاطِبُ بِالتَّأْمِيرِ وَالْإِثْبَاحِ مَتَّبِعِ

وَالْبَيْتُ^(٤) لَوْلَا أَنَّ فِيهِ فَضِيلَةً يَعْلَمُ الْبُيُوتَ بِفَضْلِهَا لَمْ يُحْبَجِجْ

هَلْ^(٥) الدَّهْرُ إِلَّا عَمْرَةٌ وَأَتَجَلَّوْهَا وَشَيْكًا وَالْأُضْيَقَةُ وَأَنْفَرَا جُهَا
فَلَا أَمِلْ إِلَّا عَلَيْكَ طَرِيقَهُ وَلَا رُقُقَةً إِلَّا إِلَيْكَ مَعَا جُهَا

(١) ٢٠٣/١ يمدح ساعد بن علف والمولى الأول علم والثاني الفصح السابع من قنابح
اليسر وهو أكثرها حظاً . والإحصاء إغلاق الباب وضيقه برید أزمة السنين .

(٢) ١٧٣/٢ يهجو سر بن علي بن سر فقد حفت به المرارة من كل جانبها فلا غرو أن
يلوك الحنظل .

(٣) ١٦١/٢ يمدح إسماعيل بن بابل وكتب بها إلى البرد وكان صديقه ومعلم ابنه وكان
يرجعه على أبي تمام . ويريد بالأوس والخزرج وما جميع الأنصار جعفر الموكل والفتح بن
خاطان وزيره وكانا قتلا معاً وكان للبحري منهما خصيص . وأخطب الخ أخطبه بالأمير لما قتل
أمير المؤمنين .

(٤) ١٩/٢ من مدح محمد بن حيد الطوسي .

(٥) ١٤٠/١ من مدح إبراهيم بن اللدبر . وفي د إذا مارست مصعباً .

فَإِنْ تُلْحِقِ النُّعْمَى بِنُعْمَى فَإِنَّمَا يَزِينُ اللَّائِي فِي النِّظَامِ أَرْوَاهُهَا
وَكُنْتُ إِذَا مَا رُمْتُ عَنْكَ حَاجَةً عَلَى تَكْدِ الْإِيَّامِ هَانَ عِلَاجُهَا

(ح) أَغْرَ^(١) يَحْسُنُ مِنْهُ الْفَعْلُ مُبْتَدَأً نُعْمًا وَيَحْسُنُ فِيهِ الْقَوْلُ مُتَمَدِّحًا

وَمَا^(٢) أَقْلْتُ عَنَّا جَوَابُ مَطْلَبٍ تُحَاوِلُهُ إِلَّا أَفْتَحْنَاهُ بِالْفَتْحِ

إِذَا^(٣) طَلَبْنَا بِلَيْنِ الْقَوْلِ غِرَّتَهُ ظَلَمْنَا نُمَاجُ قُفْلًا لَيْسَ يَنْفَتِحُ

خِلَقِ^(٤) تُخَيِّلُهُ بغيرِ خِلَاقٍ تُرَضَى وَأُبدَانُ^(٥) بِلَا أَرْوَاحٍ

ذَخَائِرُ^(٦) ذِيْدُ الْحَقِّ عَنْهَا وَأَرْيَحَتْ عَلَيْهَا مَغَالِيْقُ الصَّدُورِ الشَّحَانِ
بَدَفِجٍ عَنِ الْحَاجَاتِ حَتَّى كَانَمَا سُلِّمَتْ أَنْاسَى الْحِدَاقِ اللُّوَاحِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُضْرِبْ عَنِ الْحَقْدِ لَمْ تَقْرُ بِذِكْرٍ وَلَمْ تَسْعُدْ بِتَقْرِيطِ مَادِحِ
وَلَنْ يُرْتَجَى فِي مَالِكٍ غَيْرِ مُسْجِحٍ فَلَاحٌ وَلَا فِي قَادِرٍ غَيْرِ صَافِحِ

(١) ٢٥/١ من مدح الفتح .

(٢) ٢٩/١ من مدح الفتح .

(٣) ١١٩/٢ من مدح الحسن بن محمد .

(٤) ليس في د . الخاق جمع خاقعة الفطرة .

(٥) ٢٥٥/١ من كلة يصف فيها الكتاب على ترصيمه اصالح الذي صادر أ.والمهم .

زيد الحق عنها لم تتفق في وجوه الحقوق من البر والصلة . الأناشي جمع لسان الدين . المسجج
الرفيق الرحيم .

(سلام^(١) عليكم لا وفاة ولا عهد
أما لكم عن مَجْرٍ أحبابكم بُدِّ
كلانا بها ذَنْبٌ يحدث نفسه
بصاحبه والجدُّ يُتَمِسُّه الجدُّ
ذرى من ضَرْبِ القِداحِ عَلَى السَّرى
فمضى لَا يَثْنِيهِ نَفْسٌ وَلَا سَدُّ

مُحَمَّدٌ^(٢) بِخِلَالٍ فِيهِ فَاضِلَةٌ وليس يَفْتَرِقُ النِّمَاءُ وَالْحَسَدُ

أَيَذْهَبُ^(٣) هذا الدهرُ لَمْ يَرِ مَوْضِعِي ولم يُدْرِمَا مقدارُ حَلْيٍ وَلَا عَقْدِي
وَيَكْسُدُ مثلي وهو تاجرٌ سُوْدِدِ يَبِيعُ ثَمِينَاتِ المِكارِمِ وَالْحَمْدِ
خَلِيلِي لَوْ فِي المَرْخِ أَقْدَحُ إِذْ أَبَى رِجَالٌ مُوَاتَانِي إِذَا لَكِبَا زَنْدِي
أَضْرِبُ أَكْبَادَ المَطَايَا إِلَيْهِمْ مُطَالِبَةٌ مَنَى وَحَاجَتُهُمْ عِنْدِي
أَبَى ذَاكَ أَنِّي زَاهِدٌ فِي نَوَالٍ مَنَ أَرَاهُ لِنَقْصِ الرَأْيِ يَزْهَدُ فِي تَحْمَدِي
جَدِيرٌ إِذَا مَا زُرْتُهُ عَنْ جَنَابَةٍ وَإِنْ طَالَ عَهْدِي أَنْ يَكُونَ عَلَى المَهْدِ
وَالسَّيْفُ ذُو العَدَدَيْنِ أَجْنَى عَلَى العِدَى وَأَنْسُ فِي الجُلَى مِنَ السَّيْفِ ذِي الحَدِّ
وَقَدْ دَفَعُوا بِخُلِّ الزَّمَانِ بِمُجُودِهِ وَلَا طِبٌّ حَتَّى يُدْفَعَ الصِّدُّ بِالصِّدِّ

(١) ١١٠/١ يصف الذئب حين لقيه ويقدم البيت كلانا الخ :

مقال وفي من شدة الجوع ما به يبدها لم تعرف بها عيشة رغد
وتنحه من د والأصل والجد ينشه الجد .

(٢) ١٢٨/٢ من مدح أبي نوح .

(٣) ١١٧/١ والأصل : ولم يرما مقدار والاصلاح من د والكلمة في مدح ابن ثوابه .
يشير إلى المثل « في كل شجر نار واستجد المرخ والغار » أى عظم شأن هاتين الشجرتين
في سرعة الورى . كبا صله . وفي دخبا ، أضرِب الخ أى م يحتاجون إلى مدحى أكثر من
احتياجى إلى نوالهم . عن جنابة يد يد وغربة . أجنى من د والأصل أخنى ولا أعرف المجرى
من أخنى عليه فلان . أكثر الطب على أن العلاج بالفضد : سجية يريد عادة البخل .

وَوَاجِدٍ مَالٍ أَعُوْزْتَهُ مَسْجِيَةً تَسْلُطُهُ يَوْمًا عَلَى ذَلِكَ الْوُجْدِ

إِنَّ السِّيَاسَةَ^(١) قَدْ آلَتْ إِلَى قُطَيْبٍ مِنْ رَأْيِهِ الثَّبَتُ وَأُسْتَذِرَتْ إِلَى مَسْنَدٍ
لَمْ يَرْجُهَا بِأَكَاذِيبِ الظُّنُونِ وَلَمْ يَمْتَحِنْتَ إِلَى نَيْلِهَا إِذْ مَتَّ مِنْ بَعْدِ

فَإِنْ^(٢) أَخَذَ الْإِيْشَارُ أَخَذَ عَزِيمَةً وَدَارَتْ عَلَى الْإِقْطَاعِ دَائِرَةُ الرَّدِّ
فَرُدُّوا الْقَوَافِي السَّائِرَاتِ الَّتِي خَلَّتْ وَمَا أَكْسَبَتْكُمْ مِنْ ثَمَاءٍ وَمِنْ مَجْدٍ

أَبَا الْفَضْلِ^(٣) فِي تَسْعٍ وَتَسْعِينَ نَجْجَةً غَنَى لَكَ عَنْ ظَنِّي بِسَاحَتِنَا فَرْدٍ

وَمَا^(٤) الْكَلْبُ مَحْمُومًا وَإِنْ طَالَ عُمُرُهُ أَلَا إِنَّمَا الْحُمَّى عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ
وَلَسْتَ تَرَى عَوْدَ الْقِتَادَةِ خَائِفًا رِيَّاحَ السَّمُومِ الْآخِذَاتِ مِنَ الرَّنْدِ

مَسْكُونٌ^(٥) الرِّعْيَةُ فِي ظِلِّهِ وَعَيْشُ الْبَرِيَّةِ فِي رِفْدِهِ

(١) ٧٢/١ من مدح أبي صالح وفي ذلك الخلافة قد دارت على قطب . استندرت
استندت والتجأت من القرى الكتف . والبيتان مقلوبان في د أو هنا . مت توسل .

(٢) ٨٣/٢ من قطعة قالها حين طوب بجمال التصييط . الإيغار كالإقطاع . عزيمة في د
صرعية : وفي د السائرات بعد حكم .

(٣) ١٧٩/١ من قطعة في غلامه الذي شهر به لسم وكان أبو الفضل إبراهيم بن الحسن
ابن سهل اشتراه منه فلما خرج عن يده نعم . وتسع وتسعون نجبة ينير إلى ما قصه الله في
كتابه عن داود .

(٤) ١٣٩/١ من سبعة أبيات يمدح بها إبراهيم بن المدبر ويذكر علة نائه . الأسد
لا يزال عموماً . الآخذات من الرند المضرة به .

(٥) ٨٥/٢ من كلة في مدح المعتز .

الْبَذْلُ يَبْذُلُ مِنْ وَجْهِ الْكَرِيمِ وَقَدْ يُضْعِي النَّدَى وَهُوَ لَعْنَةُ الْكَرِيمِ رَدَى
مِنْ ذَاكَ قِيلَ لَكُم بِيَوْمِ سُودَدِهِ «رَدِ كُتُبُكُمْ وَرَادُّكُمْ وَرَدَا»

إِذَا أَهْبَيْتُكَ^(١) الْيَوْمَ مِنْهُ خَلِيقَةٌ هَذِبَةٌ أَعْطَاكَ أَمْثَالَهَا غَدًا
أَنْ فَضْلَهُ وَاشْهَرَتْ نَبَاهَةُ قَدْرِهِ وَأَبْقَى لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرًا مَمْدُودًا
فَلَسَيْتُ مُسَلُولًا أَشَدَّ مَهَابَةً وَأَظْهَرُ لِإِفْرِنْدَا مِنْ السِّيفِ مُنْعَمًا

لَا أُخْفِلُ^(٢) الْأَشْبَاحَ حَتَّى أَرَى يَابَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَفْنَدَةُ
وَالْمَجْدُ قَدْ يَأْبِقُ مِنْ أَهْلِهِ لَوْلَا عُرَى الشَّعْرِ الَّذِي قَبْدَهُ
إِذَا تَأَمَّلْتَ فَتَى غُضْلَيْدٍ مَلَأَتْ عَيْنًا رَمَقَتْ سَوْدَدَةً

سَأَلْتِي^(٣) عَنِ الشَّبَابِ كَأَنْ لَمْ تَدْرِ أَنَّ الشَّبَابَ قَرْضٌ يُؤَدَّى
لَمْ يَبْنِ عَنْ زَهَادَةٍ فِيهِ لَكِنْ أَنْ لِّلْمُسْتَعَارِ أَنْ يُسْتَرَدَّ
كَرَّمٌ أَهْجَلَ الْمَوَاعِيدَ حَتَّى رَدَّ فِينَا نَسِيئَةَ النَّيْلِ نَقْدًا

وَكَيْفَ^(٤) أَخَافُ الْحَادِثَاتِ وَصَرَفَهَا عَلَى وَدُونِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) ٨٥/١ من مدح المعتز ويستشفقه إلى ابنه عبد الله . منه من عبد الله ابن فضله
ذكر في الأبيات السابقة أن المعتز ضرب الدنانير باسم عبد الله وأمره وولاه عهد المسلمين .
الإفرند والفرند جوهي السيف فارسيته برند .

(٢) ٢٠٤/١ من مدح عبيد بن محمد . وكاناني قول أبي تمام :

ولولا خلال سنها الشعر ما درى بقاء النقي من أين توثق المكارم
وفي دفتي منسج مصفاً .

(٣) ٢٢٣/٢ من لباب مدح ابن الفرات والثالث في المدح .

(٤) ١٤٩/١ من مدح أحمد بن الدبر .

ملومٌ على بَذْلِ السِّلَادِ مَقْنَدٌ ولا مَجْدَ إِلَّا لِلْمَلُومِ الْمَقْنَدِ

وشَيْبِيَّةٌ^(١) فِيهَا التَّعْيُ فَإِذَا بَدَتْ لَنَوَى التَّوَسُّمِ فَعَيَّ شَيْبٌ أَسْوَدٌ
تَرَكَوا الْكَلَى وَهُمْ يَرَوْنَ مَكَانَهَا وَدَمَا اللَّجَيْنُ قُلُوبَهُم وَالْمَسْجَدُ

قَدْ عَلِمَ الْبَاحِثُ الشَّانَ مَا حَسَبِي وَبَانَ لِلْعَاجِمِ^(٢) الْمُجْتَسِمُ مَا عَوْدِي
لَا أَمْدَحُ الْمَرْءَ أَقْصَى مَا يَجُودُ بِهِ نَيْلٌ تَكَسَّرَ مِنْ حَافَاتِ جُئُودِ
إِذَا جَعَدْتُ سِجَالًا نَيْتِ رَيْقَهُ فَإِنْ نَيْسَلِكَ عِنْدِي غَيْرُ مَجُودِ
وَلَوْ طَلَبْتُ سِوَى ثَمَاكَ لِي لَجَأٌ لَطَلْتُ أَطْلُبُ شَيْئًا غَيْرَ مَوْجُودِ

يَحْيَى^(٣) بِالَّذِي يُنِيلُ يَدَاهُ إِنَّ بَطْءَ النِّوَالِ مِنْ تَنْكِيدِهِ

لَا تَحْقِرَنَّ^(٤) صَغِيرَ الْخَيْرِ تَفْعَلُهُ فَقَدْ يُرَوَّى غَلِيلَ الْمَهَامِمِ الشَّدُّ
وَيَرْخُصُ الْحَمْدُ حَتَّى إِنَّ عَارِفَةً بَذْلُ السَّلَامِ فَكَيْفَ الرِّفْدُ وَالصَّفْدُ

(١) ١٩٣/٢ مدح أبا أيوب ابن أخت أبي الوزير يريد هو مقبل السن شاب ولكنه شيخ مجرب للتوسمين والمطرسين . تركوا يذكر غير المدح من الباخلين المقصودين .
(٢) ٢٢٤/١ من مدح أحمد بن عبد الوهاب . جم السوء مغنه ليرف حل هو صلب أو رخو . اجتنه منه . تكسرو في د يكسر ، يصف صموة الحمول على نزاله . جعدت ظاهر المعنى ولو كان إذا جعدت سجال (بالرفع من باب أكلوني البراغيث) النيت ريقه لكان في موضعه ، ولا أستبعد أن يكون ما هنا وفي د مصحفاً .
(٣) ١١٨/٢ من مدح الخضر بن أحمد . وفي د تنيل . تنكيده تليله وتكثيره وتضييعه .
(٤) ٢٤٦/٢ التمد والتماد التليل من الماء . الصغد الطية كالرفد . غير ما زدت ما لتصحیح الوزن وفي غير بذل لاني وهو صحيح الوزن . من مدح أبي ليلى بن عبد العزيز .

ما استقرب الناس إفضالاً ولا اشتهرُوا من حاتم غير [ما] جُودِ الذي يَمِيدُ

لا أرى^(١) العيش والمفارق يَنْضُزْ إنما العيش والمفارق سُودُ

• وما تَرْكِي^(٢) لِنَبِيجٍ وأختياري لرأس العين فعلٌ من مُريد

• جَدُّ^(٣) بيت الجد مقتضياً له أبداً ولا جد لمن لم يَحْدِدْ

وقد^(٤) قلتُ ما قَوَّى الرجاء سماعه وأمنَ ياغي النُجج من خَيْبة المكدي ولو لم تَعِدْ لم تنسَ حَظُّكَ في الثُلَى فكيف وقد أوجبتَ جدّ والك بالوعد

جَوْ^(٥) إذا رُكِّزَ القنا في أرضه أيقنتَ أن الغاب غابُ أسود واليأسُ إحدى الراحتين ولن تَرَى تعباً كظنِّ الخائب المكدود

أخذتُ^(٦) أمتها من البؤس أرضٌ فوقها ظلٌّ مَسِيكَ الممدودُ

(١) ٢٤١/٢ من مدح أحمد بن عبد العزيز بن دلف (كمر) ابن أبي دلف السلي المتوفى سنة ٥٧٨٠ وهو من بيت فيهم إمارة كرج . والأصل لمساء العيش والمفارق سود مصحفاً .

(٢) لا يوجد اليث في د وهو في عبث الوليد ١٠٢ من كلمة مظلماً : ألسا يكف في ظلّي زروود قال المعري دخول الألام مع المصدر أحسن من دخولها مع الفعل الخ .

(٣) لا يوجد أيضاً . أي لا بد للحظ والبعث من اجتهاد وسي . (٤) ١٤١/٢ يستبجز أحمد بن محمد الطائي . لم تنسَ بالناء وكذا في د وأرى العوَاب

لم تنسَ بالنون . (٥) ١/١ يمدح المتوكل . واليتان غير متصلين . (٦) ٤٠/١ من مدح الفصح . من التصويص . أمت لعبد عید بسروره برؤيا يحياك .

وَدَنَا الْعَيْدُ وَهُوَ لِلنَّاسِ حَتَّى يَتَقَضَى وَأَنْتَ لِلْعَيْدِ عَيْدٌ

وَإِذَا^(١) اسْتَضَمَّتْ مَقَادَةُ أَمْرِ سَهْلَتِهَا أَيْدَى الْمَهَارَى الْقَوْدِ
مُسْتَرْجِعُ الْأَحْشَاءِ مِنْ كُلِّ ضِغْنٍ بَارِدُ الصَّدْرِ مِنْ غَلِيلِ الْحُقُودِ
عَرَفَ الْعَالَمُونَ فَضْلَكَ بِالْعِلْمِ وَقَالَ الْجُهَالُ بِالتَّقْلِيدِ

* يَا رُبَّوعَ^(٢) الدِّيارِ إِنِّي عَلَى مَا قَدْ أَرَاهُ مِنْكَ غَيْرُ جَلِيدٍ
* أَخْلَقَ الدَّهْرُ عَهْدَكَ وَلِلدَّهْرِ صُرُوفٌ يُخْلِقُنْ كُلَّ جَدِيدٍ

سَائِلِ^(٣) الدَّهْرَ مَذْهَبَ مَنْ هَلْ يَصْرِفُ مِنَّا إِلَّا الْقَعَالَ الْجِدَا

بَجَدْنَا^(٤) سُهْمَةَ الْحَدَثَانِ فِينَا لَوْ أَنَّ الْحَقَّ يَنْطُلُ بِالْجُحُودِ
وَتُكْرِرُ أَنْ تُطْرَقَنَا الْمَنَايَا كَأَنَّا قَدْ خُلِقْنَا لِلْعُلُودِ
وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِلسَّيْفِ حَدًّا أَصُولُ بِهِ نَصْرُكَ بِالْقَصِيدِ

وَفِي^(٥) عَيْنِكَ تَرْجَةُ أَرَاهَا تَذُلُّ عَلَى الضَّغَائِنِ وَالْحُقُودِ

(١) ١٩٤/٢ من مديح محمد بن عبد الملك الزيات - المهارى التوق تنسب إلى مهرة بن حيدان قبيلة بالين ، القود جمع قوداء الطويلة الظهر والسق .

(٢) البيان ليسا في . (٣) ٣٤/٢ من كلة في الفسر .

(٤) ٢٥٨/٢ يرى أخا الصابوني الفاسي وكان قلبه سياً الطويل . سهمته حظه من عوسا وأرواحا . تطرقا من التطريق مجل نحرنا طريقاً .

(٥) ١٨٤/١ يباب إبراهيم بن الحسن بن سهل على مربة كانت منه عليه .

ظَلَمْتَ أَمَا لَوْ أَلْتَمَسَ أَتَصَارًا غَزَاكَ مِنَ الْقَوَافِي فِي جُنُودِ

تَقَادَفُ^(١) بِي بِلَادٍ عَنْ بِلَادٍ كَأَنِّي يَنْهَا خَـ بِرٍّ شَرُودِ
لَهُمْ حُلَلٌ حَسَنٌ فَهَنَ يَبْضُ وَأَخْلَاقٌ تَمُجِّنُ فَهَنَ سُودِ

يَنَامُونَ^(٢) عَنْ أَكْفَائِهِمْ وَلَدِيهِمْ مِنْ اللَّهِ تُعْنَى مَا يَنَامُ حَسُودُهَا

بِجَوَى^(٣) مُقِيمٍ لَوْ بَلَوْتَ غَلِيلَهُ لَوَجَدْتَهُ غَيْرَ الْجَوَى الْمُعْتَادِ
وَأَرَى الشَّبَابَ عَلَى غَضَارَةِ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ عَدَدًا مِنَ الْأَعْدَادِ

وَلَمَّا^(٤) دَبَّرَ الدُّنْيَا أَسْتَعَاظَتْ جَوَانِبُهَا الصَّلَاحَ مِنَ الْفَسَادِ
تَحَلَّى بِذِكْرِهِ عَقْدُ النُّوَاحِي وَفُتِحَ بِأَسْمِهِ أَقْصَى الْبِلَادِ
إِذَا أَمَضَى عَزِيمَتَهُ لَخَطُبَ كِفَاهَ الْمَفُودِ دُونَ الْأَجْتِهَادِ

وَمَا تُنَبِّتُ^(٥) الْبَطْلَحَاءَ مِنْ غَيْرِ وَابِلٍ وَلَا يَسْتَدِيمُ الشُّكْرَ غَيْرُ جَوَادِ

(١) ٩/٢ من كلمة فُلَا يُخَاطَبُ رَجُلًا مِنْ هَلْ تَصِيْبِينَ يَسَى سَمِيدًا يَشْكُو إِلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْغُرْبَةِ الَّتِي لَا نِهَآيَةَ لَهَا . مِنْ بِلَادٍ بَدَعَهَا خَيْرٌ وَفِي دَجَلٍ .

(٢) ٤٣/٢ مِنْ مَدْرَجٍ عَلَى بَنٍ مَرَّ يُخَاطَبُ بَنِي الْبَيْتَانِ لِيَعْرِفُوا بِغَضَلِ قَرَابَتِهِمْ وَلَا يَظْلُمُوهُمْ .

(٣) ١٠٥/١ مِنْ تَشْيِيبِ مَدْرَجِ الْمُتَعَمِّدِ وَيَضَعُهَا الْمُطْلِعُ وَهُوَ :

حَتَّى أَقُولَ لَقَدْ تَبَيَّنَتْ فَوَادِي وَأَطْلُتْ مَدَّةٌ غَيِّ الْمُنَادَى

(٤) ١٠١/٢ مِنْ مَدْرَجِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيٍّ بْنِ خَالَانَ . الْمَفُودُ مَا يَحْصِلُكَ بِسَهُولَةٍ دُونَ كَدٍ .

(٥) ٢٤٧/١ مِنْ كَلِمَةٍ فِي أَبِي سَلَمَةَ الْبَصْرِيِّ يَمْدَحُهُ .

وَأَنْتَ^(١) خَلِيفَةُ مَنْ تَسُودُ السَّبِينَ الْأَكْرَمِينَ وَلَا تُسَادُ
وَبَعْضُهُمْ يَكُونُ أَبُوهُ مِنْهُ مَكَانَ النَّارِ يَخْلُقُهَا الرَّمَادُ

هُوَ وَاحِدٌ^(٢) فِي الْمَكْرُمَاتِ وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ عَادِيَةُ الزَّمَانِ الْوَاحِدُ
إِنْ غَارَ فَهُوَ مِنَ النَّبَاهَةِ مُنْجِدٌ أَوْ غَابَ فَهُوَ مِنَ الْمَهَابَةِ شَاهِدٌ
قَدْ قَلْتُ لِلْسَّامِعِ عَلَيْكَ بِكَيْدِهِ سَقَمًا لِرَأْيِكَ مِنْ أَرَاكَ تُكَايِدُ
أَوْفَى فَأَعْشَاكَ الصَّبَاحُ بِضَوْئِهِ وَجَرَى فَفَرَّقَكَ الْفَرَاتُ الزَّائِدُ

وَمَا النَّاسُ^(٣) إِلَّا وَاجِدٌ غَيْرَ مَالِكٍ لِمَا يَتَنَى أَوْ مَالِكٌ غَيْرُ وَاجِدٍ
قَالَ الشَّيْخُ كَلَامًا مِنَ الْوُجْدَانِ .

وَلَمْ أَرْ أَمْثَالَ الرِّجَالِ تَفَاوُتَتْ إِلَى الْفَضْلِ حَتَّى عُدَّ أَلْفُ وَاحِدٍ
وَلَنْ تَسْتَبِينَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ نِعْمَةٍ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُدَلِّلْ عَلَيْهَا بِحَاسِدٍ

وَكُنَّا^(٤) كَانِ الثَّبَاتُ وَدِيمَةً كَنْزًا غَنِيَتْ بِهِ فَأَصْبَحَ نَافِدًا
مَا خُطِبَ مَنْ حُرِّمَ الْإِرَادَةَ وَادَمًا خُطِبَ الَّذِي حُرِّمَ الْإِرَادَةَ جَاهِدًا
لَا تُلْحِقَنَّ إِلَى الْإِسَاءَةِ أُخْتَهَا شَرُّ الْإِسَاءَةِ أَنْ تُسَيَّءَ مُصَاوِدًا

(١) ٢٢٦/٢ في علة الحسين بن إسماعيل القاضى . منه من إسماعيل القاضى .

(٢) ١٢٠/٢ من مديح الحسين بن محمد . أمعاشك أممك .

(٣) ٣٤/١ مدح الفتح بن خافان وابنه أبا الفتح . والبيان الأخيران من حكم شعره .

(٤) ١٦٣/٢ من تنبيه مديح إسماعيل بن ببل وفى ذ ذريعة كنزاً . ما خطب الخ لأن

الذى حرم بعد عشاء آسف . وادعاً ساكناً لم يصرك . رحلتها وفى ذ ذرائعها . القصائد
سائرنا ولا تزول أو تزول الجبال فعلى دائمة باقية . ثم وصفها بقوله :

على لإواء النخائل كلها جلبت على ملك أباخ النالها والبحر البيت . الإواء الإفناء .

هَذِي نَوَافِلُكَ الَّتِي خَوَّلَهَا رَجَعْتُ رَغَابُهَا إِلَيْكَ قَصَائِدًا
تَعْطِيكَ شَهْرُهَا النُّجُومَ طَوَالَهَا وَتُزِيكُ أَنْفُسَهَا الْجِبَالَ خَوَالِدًا
وَالْبَحْرُ لَوْلَا أَنْ تُسَيِّرَ سَفْنَهُ بِالرَّيْحِ مَا بَرَحَتْ عَلَيْهِ رَوَاكِدًا

إِنَّ^(١) الْأَمِيرَ وَإِنْ تَدَقَّقَ جُودُهُ فَجَنَابُ جَاهِكَ كَيْفَ شَاءَ الرَّائِدُ
إِنْ كَانَ فِي كَرَمِ السَّمَاةِ وَاحِدًا فَلَأَنْتَ فِي كَرَمِ الْعَنَاءِ وَاحِدُ

أَمَرَ^(٢) الْمَطَاءَ فِقَاضَ مِنْ جَبَاهِ وَنَعَى الصَّفِيحَ فَقَرَّ فِي أَعْمَادِهِ
تَمَّتْ لَكَ النِّمَاءُ فِيهِ مِمَّتَا بِمُلُوكِهِمْ وَوَزِي زَنَادِهِ
وَبَقِيَتْ حَتَّى تَسْتَضِيءَ بِرَأْيِهِ وَتَرَى الْكَهُولَ الشَّيْبَ مِنْ أَوْلَادِهِ

كَانَتْ^(٣) أَمَانِينَ أَيَّامُ الْفِرَاقِ فَقَدْ صَارَتْ سُبُوتًا تُنْشَاهَا وَأَحَادًا
لَا تَنْتَظِرُنَّ إِلَى الْفَيَاضِ مِنْ صِفَرٍ فِي السِّنِّ وَانْظُرِي إِلَى الْمَجْدِ الَّذِي شَادَا
إِنَّ النُّجُومَ نَجُومَ اللَّيْلِ أَصْفَرُهَا فِي الْعَيْنِ أَذْهَبُهَا فِي الْجَوِّ إِصْعَادَا

(د) أَرَى وَكَذَلِكَ دَهْرِي أَنْ أَقِلَّ وَلَا أَرَى^(٤) لِدَهْرِي جَمَالًا ظَاهِرًا مِثْلَ أَنْ أَثْرِي
لَا كَدَيْتُ حَتَّى خَلْتُ دِجْلَةَ شُبُهَتٍ وَقُلْتُ السَّرَابُ فِي مَنَاقِعِهَا يَجْرِي

(١) ١٥/٢ من مدح محمد بن راشد الخناق وفي د أو كان في كرم الساحة .

(٢) ٢٧/١ بمدح المتوكل وبعثه بإدراك العنز . الصفيح السيف العريض .

(٣) ١٤٣/٢ من نسب مدح ابن الفياض . الأمانين جمع يوم الاثنين .

(٤) ١٢٠/١ من مدح إسماعيل بن بلبل . الوكد الهم والقصد .

وقد^(١) غدت ضيقتى منوطةً بحيث تبتط للناظر الزهرة
أروم بالشعر أن تعود فما أقطع فيما أرومه شرة

عذراً^(٢) وحسب الكرم ذنباً إتيانه الأمر فيه عذر

ومالى^(٣) عذرتى جودك تعة ولو كان لى عذر لما حسن العذر

تطاولحنى^(٤) العصران فى رجوينهما يسيئنى عصر ويعلقنى عصر
متاع من الدهر استبد بجذتى وأعظم جرم الدهر أن تمتع الدهر
إذا ما الفتى استغنى فلم يعط نفسه تعلت نفس بالنسب فالنسى فقر
عرقون فى الإفضال يؤتف التدى لناشتم من حيث يؤتف الشعر

(١) ١٥٢/٢ يخاطب أبا صالح الوزير فى أمر ضيقتى . والزهرة ضربها مثلاً فى البعد
كناط السيوف وسهيل والثريا وقطع الشرة مثلاً فى قلة المسافة والحياة .

(٢) ٤٥/١ من آخر مدح الصبح بن خافان ويهدمه بيت لا بد منه وهو :

وكيف شكرىك عن سواء وما يدانى هناك شكر

عذراً أى فاعفرتنى عذراً .

(٣) ٥٥/١ آخر كلمة فى مدح الفتح .

(٤) ١٥٧/١ من لبيب مدح أبى عامر الحضرمى بن أحمد . « فلان يرى به الرجوان »
يستأن به وأصل الرجا الناحية ورجوعها بالهاء المهملة فى د تصحيف فلان بنية الرضى رحيان .
يلقى من الأنفال يأتينى باللقى محركة الفاعية وهذه الأبيات فى وصف للشبيب . استبد بجذتى
أفناها بالشبيب إذ امتعت به وفى د استجد مصحفاً . وأعظم الخ أى أن يبلغ بالإنسان الشبيب .
عرقون الخ مدح الصقائين الذين منهم المدح . فنى بمدح الحضرم . مكرم يريد الجمالة أو نحوها
أكثرهم أكثر الناس غير الحضرم يضيق على نفسه ثلاث يلام فى البخل على الطارقين . بمقوشة
يريد قصيدة كأنها بها ضيقتى . تبنت الخ يشير إلى وصية أبى تمام له أن يختار لقول الشعر وقت
السر فى خلا من الأرض . فصدوتها الخ يريد أنه أنفأها فى شهر وعقها فى آخر كما كان
زهير يسمي طوال قصائده الحوليات .

فَنَى لَا يَرِيدُ الْوَقْرَ إِلَّا ذَخِيرَةً لِمَا تُرِيدُ تُرْتَادُ أَوْ مَغْرَمٍ يَعْرِوُ
وَأَكْثَرُهُمْ يَهْوَى الْإِضَافَةَ كَيُزَى لَهُ فِي الذِّى يَأْتِيهِ مِنْ طَبَعِ عُذْرٍ
بِمَنْقُوشَةٍ تَقْشَرُ الدَّنَائِرَ يُنْتَقَى بِهَا اللَّفْظُ غُتَارًا كَمَا يَنْتَقَى التِّبْرُ
تَبَيَّنَتْ أَمَامَ الرِّيحِ مِنْهَا طَلِيعَةٌ فَغَدَوْتُهَا شَهْرٌ وَرَوْحُهَا شَهْرُ

عَدِمْتُ رِضَاكَ مِنْ عَدَى وَخُسْرَى وَكُنْتُ أُعِذُّهُ لَصُرُوفِ دَهْرَى^(١)
أَرَدْتُ لَيْتَ شِعْرَى مَا دَهَانِي لَدَيْكَ لَوْ أَتَفَعْتُ بِلَيْتِ شِعْرَى
إِذَا بَعَدْتُ دِيَارَكَ مِنْ دِيَارِي دَجَّتْ شَمْسِي وَغَابَ ضِيَاءُ بَدْرِي

لَمْ يَبْقَ^(٢) مَعْرُوفُ يَمِّمِ الْوَرَى إِلَّا أَبُو إِسْحَقَ وَالْقَطَرُ

وَحَلِيلِي^(٣) الَّذِي إِذَا نَابَ دَهْرٌ حَمَلَتْ كَفَّهُ نَوَائِبَ دَهْرَى
كَأَنَّ بَدْرَ وَأَيْنَ ثَانٍ فَتَنَنِي لِصَبْعًا بِأَعْتِقَادِهِ لِأَبْنِ بَدْرٍ
تِلْكَ أَخْلَاقُهُ خُلِقْنَ خُصُومًا لِلنُّوَادِي تَعْبِي عَلَيْهَا وَتُزْرِي
طَاطُ مِنْ شَخْصٍ مَا تُثِيلُ فَا مِنْ حَاجَتِي أَنْ يَطُولَ جُودُكَ شِعْرَى

(١) ٢٤٤/٢ من كلمة في أبي الصغر إسماعيل بن بليل الوزير . وفي دحرمت رضاك .
عده أحد رضاك . إذا جدت الخ أي إن قطعتي .

(٢) ٢٢٨/١ من مدح إبراهيم بن إسحق بن إبراهيم .

(٣) ٢٣٩/١ من مدح محمد بن بدر . فتلقى الخ ثنى عليه الأكل . طاط أصله طاطي
كسحرج (على زنة الأسر) قلب الهزلة الثانية ياء ثم حذفها . شعري وفي د شكرى وظم
هنا البيت . ما كرهت النقي لمي . ولكن ساورتني نيك من فوق قدري

* لَا تَسْخَطِ الْمُصَنِّعَ الْمَهُولَ إِذَا كَا بَ إِلَى مَا تَرْضَاهُ مِنْ حَذَرِهِ^(١)
 * إِذَا عَلَا فِي بَهَاءِ مَنْظَرِهِ أَرَبَى عَلَيْهِ فِي الْحُسْنِ غَنَبَرُهُ
 * كَالغَيْثِ مَا عَيْنُهُ بِيَالِنَةِ بَعْضَ الَّذِي رَاحَ بِالنَّارِ أَثَرُهُ



فِي الشَّيْبِ^(٢) نَاهٍ لَهُ لَوْ كَانَ يَنْزَجِرُ وَوَاعِظٌ مِنْهُ لَوْلَا أَنَّهُ حَجَرُ
 لِيَيْضُ مَا سَوْدَ مِنْ قَوْدِيهِ وَأَرْجَحَتْ جَلِيَّةُ الصَّبْحِ مَا قَدْ أَغْفَلَ السَّحَرُ
 وَلِلْفَتَى مُهْلَةٌ فِي الْحُبِّ وَاسِعَةٌ مَا لَمْ يَمُتْ فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ الشَّعَرُ
 لَمْ يَبْقَ مِنْ جُلِّ هَذَا النَّاسِ بَاقِيَةٌ يَنَالُهَا الْوَمُ إِلَّا هَذِهِ الصُّورُ
 إِذَا تَحَاسَنَى اللَّائِي أُدِلَّ بِهَا كَانَتْ ذُوبًا قَلَّ لِي كَيْفَ أَعْتَدِرُ
 أَهْزُ بِالشَّعْرِ قَوْمًا مِنْ ذَوِي وَسْنٍ فِي الْجَهْلِ لَوْضُرُوا بِالسَّيْفِ مَا شَعَرُوا
 عَلَى نَحْتِ الْقَوَافِي مِنْ مَعَادِنِهَا وَمَا عَلَى إِذَا لَمْ يَفْهَمِ الْبَقَرُ
 مَوَاهِبُ مَا تَجَسَّمْنَا السُّؤَالَ لَهَا إِنَّ السَّحَابَ قَلْبٌ لَيْسَ يُحْتَفَرُ
 عَجْرَبٌ طَالَمَا أَشْجَحَتْ عَزَائِمُهُ ذَوِي الْحِجَبِي وَهُوَ غَيْرُ يَنْبَهُمُ مُهْمُ
 آرَاؤُهُ الْيَوْمَ أَسْيَافُ مَهْدَةٍ وَكَانَ كَالسَّيْفِ إِذَا آرَاؤُهُ زُبُرُ
 مَا زَالَ يَسْبِقُ حَتَّى قَالَ حَاسِدُهُ لَهُ طَرِيقٌ إِلَى الْعِلْيَاءِ مَخْتَصَرُ



(١) ليست في د . أثر الغيث السيل . ولعلها من كلمة تكلم عليها في عبث الوليد ١١٦ .

(٢) ١٨٢/٢ من مدح علي بن مرير الإرمي وفي د وبالغ منه لولا . اليوم وفي د القهم يريد أنهم أشياء رجال لا عقول لهم . وفي د كانت ذنوبي . وفي د ألقوا ما ذوى وسن . مواهب أي للأرضي . الزبرة القطعة من الحديد يجمع كسر د وكتب .

وما^(١) الجدى أبناء خردان إذ رسا بارية ينوى أرتجاعا مُعيرها
أحب أنتظارات المواعد والتي تبجي أختلاسا لا يدوم سرورها
وإن جِامَ الماء يزداد تقشها إذا صك أفواء العطاش خريرها

أبا سعيد^(٢) وفي الأيام معتبر والدهر في حالتيه الصفو والكدر
تغز بالصبر واستبدل أسى بأسى فالشمس طالعة إن غيب القمر
ظلم يمت من أمير المؤمنين له بقية وإن استولى به القدر

تأت^(٣) لموتور بدا لك ضيغته فإن الحجاب عند ذى خطرٍ وثر
وقد زعموا أن ليس يغتصب الفقى على عزمه إلا الهدية والسحر

كان^(٤) الكرى حظا لليون ولم أخل أن القلوب لمن حظ في الكرى
قل الكرام فصار يكثر فذم ولقد يقل الشيء حتى يكثر

(١) ١٣٧/٢ من مدح ابن بطام وهو من بني بنت ساسان هي وخردان وفي د
جردان ولله اسم أمهي لبعض أسلاف المموح . أحب الخ يستطفه ويستنجيه بمجة غريبة
أي إن السماء دون الانتظار لا يورث السرور وصرب قلبك مثلا في البت الآتي .
(٢) ١٦٩/١ مطلع مدح محمد بن يوسف وعزه عن الخصم . استبدل الخ لا نأس على
المالك وتمزج من مات من كبار الرجال الأسى جمع أسوة . يريد بالقصر للخصم وبالشمس الواقع .
(٣) ١٤١/١ يات إبراهيم بن الدبر ويستوجه غلاما . تأت ترفق ولن . إلا الخ أي
هذان بصرفاته عن عزيمته .
(٤) ٢٤٢/١ من لب مدح إسحق بن كنداج عندما توج ولله السيفين وقبل الأبيات :

تاب الوشاء قبات يسهل مطلب لو يمهدون طريقه لتومرا
كان البيت ، ما قات في منحه إلا ما أمله . ابن النور أعرف بماله وبمائه وكلته وفي د مول
الأرض وهو نصيب وفي د والشكر ... حتى تظرا . البيضاء بغارس وبلجر بلدة وراء باب
الأبواب من أرض الحرز وفي معجم البلدان — عهدوه في خايخ أو يينجرا — تخليخ مدينة بالحرز

ما قلتُ إلا ما عَلِمْتُ وإنَّما كنتُ ابنُ غَوْرٍ الأرضِ سَيْلُ فُجْبَرَا
والشعرُ من بعدِ العطاء ولم يكن لِيُمَّ بَنَتْ الأرضُ حتى يُمَطَّرَا
طَلَقْتُ يَضِيَّ البِشْرِ دونَ نَوَالِهِ والبشرُ أحسنُ ما تَأْمَلُ أو تَرَى
شَرَفُهُ تَزِيدُ بالعِراقِ إلى الَّذِي عَهْدُوهُ بالبَيْضَاءِ أو يَلْتَجِرَا
مثلَ الهلالِ بَدَا فلم يَبْرَحْ بِهِ صَوْنُ اللَّيَالِي فيه حتى أَقْمَرَا
مَتَقَبَّلُ من حيث جاء حَسِينَتُهُ لِقَبُولِهِ في النفسِ جاء مَبْشُرَا

ولو^(١) أَنَّ مُشْتَقًّا تَكَلَّفَ غَيْرَ مَا فِي وَسْعِهِ لَشَى إِلَيْكَ الْمُنْبَرُّ

عَالِي^(٢) عَلَى لَحْظِ الْعَيُونِ كَأَنَّمَا يَنْظُرُنَ مِنْهُ إِلَى يَاضِ الْمَشْتَرَى
مَلَأَتْ جَوَانِبُهُ الْفَضَاءَ وَعَانَقَتْ شُرَفَاتُهُ قِطْعَ السَّحَابِ الْمُطْمَرِ

وَعِشْ^(٣) أَبْدًا لِلْمَكْرُمَاتِ وَلَا تَمَلْ فَأَنْتَ ضِيَاءُ الْمَكْرُمَاتِ وَنُورُهَا

هُوَ^(٤) أَسْمُ فِرَاقِ طَالٍ أَوْ قَصْرِ أَلَدَى فَلْيَصْدِرْ مِنْهُ مَا يَحْزُهُ لَهُ الصَّدْرُ
مَلَأَتْ يَدَيَّ فَاشْتَقْتُ وَالشُّوقُ عَادَةٌ لِكُلِّ غَرِيبٍ زَلَّ عَنْ يَدِهِ الْفَقْرُ

(١) ١١/١ ممدوح للتوكل ويذكر خروجه يوم العطر .

(٢) ٢٠/١ ممدوح للتوكل ويذكر بقاءه قصره الجفري :

أررى على هم الملك وغنى من بياض كسرى في الرمان وقصر مال الخ

(٣) لمس في د .

(٤) ٤١/٢ من سبب مدح محمد بن يوسف . يمزجك من الحزاة وفي د بحر مصطفا .

زل يبرد زال وفي د قله مصطفا بأخرى بنصه أخرى .

سَأشْكُرُ لَا أَتَى أَجَازِيكَ نِمْمَةً بِأُخْرَى وَلَكِنْ كَيْ يَقَالَ لِمَشْكُرٍ
وَأَذْكُرُ أَيُّمَى لَدَيْكَ وَحُسْنَهَا وَآخِرُ مَا يَتَّقَى مِنَ الذَّهَبِ الذِّكْرُ

هو^(١) يَوْمٌ وَفِيهِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ خُلِقَ فَهُوَ جَامِعٌ لِلشُّهُورِ

عِتَابٌ^(٢) بِأَطْرَافِ الْقَوَافِ كَأَنَّهُ طِعَانٌ بِأَطْرَافِ الْقِنَا الْمُتَكَثِّرِ
أَبَا الْفَضْلِ إِنْ يَصْبِحُ فَمَالُكَ أَزْهَرَا فَمِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ فِي السَّاحَةِ أَزْهَرَا
وَهَبْتَ الذِّى لَوْ لَمْ تَهْبِهِ لَمَا التَّوَرَى بِكَ اللَّوْمُ إِنْ الْمَذْرَعَةَ عِنْدَ التَّعَذُّرِ
وَأَعْطَيْتَ مَا أَعْطَيْتَ وَالْبِشْرُ شَاهِدٌ عَلَى فَرَحٍ بِالْبَذْلِ مِنْكَ مَبْشُرُ
وَكَانَ الْعَطَاءُ الْجَزْلُ مَا لَمْ تُحَلِّهِ يَبْشُرُكَ مِثْلَ الرُّوضِ غَيْرِ مُتَوَرِّ

أَقَامَ^(٣) مَنَارَ الْحَقِّ حَتَّى اهْتَدَى بِهِ وَأَبْصَرَهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ قَطُّ أَبْصَرَا
وَعَادَتْ عَلَى الدُّنْيَا عَوَائِدُ فَضْلِهِ فَأَقْبَلَ مِنْهَا كُلُّ مَا كَانَ أَدْبَرَا

أَعْدُ^(٤) سِنِيَّ فَارِحًا بِمَرُورِهَا وَمَاتِي الْمَنَايَا مِنْ سِنِيَّ وَأَشْهَرِي

- (١) ١٧٥/١ من مدح إبراهيم بن الحسن بن سهل . هو أى يوم المهرجان .
(٢) ١٨٢/١ فى إبراهيم وكان اشترى نسيًا غلام البحرى منه فقدم البحرى ولم يزل بإبراهيم حتى رده إليه وله فيها كلمات عدة . وفى دفين فضل وجهه . التمنر تمنر الحاجة .
لملم تحله من التحلية من الحلى . منور على زنة الفاعل النور الزهر .
(٣) ٢٣٨/٢ مدح المنقر .
(٤) ١٣٣/١ عازح ابن بطام ورنى غلاما مات له . ويتقدم البيت الثانى :
يقولون لم يكبر فيشتد رزؤه وكان الهوى تحلا لأصفر أصفر
أعد لإهامى على سفره كهذا الغلام أقوى أصابعى مع أنه لا يحمل الخاتم (كما أن هذا الغلام لم يشتد بعد) كما يحمله خنصرى . تقتصر مناعبة .

وأعند إبهاي أشد أصابي ولم يتحمل خاتمي حمل خنصري
عليك أبا العباس بالصبر طيعاً فإن لم تجده طيعاً فتصبر

إن^(١) التنازع في الرئاسة زلة لا نستقال ودعوة لم تنصر
أفنى أوائل جرهم إفراطهم فيه وأسرع في مقال حمير

• وإذا^(٢) ما الوزير أبرم أمراً كنت في عقده وزير الوزير

أضاف^(٣) إلى التدبير فضل شجاعة ولا عزم إلا للشجاع المدبر
مضى وهو موالي الريح يشكر فضلها عليه ومن يؤل الصنعة يشكر

أليم^(٤) بقوم أنت أرضى عندهم وأجد من عهد الريح الأزهر
متطلعين إلى لقائك أصبحوا بين المخبر عنك والمستخير
سكنوا إليك سكونهم لو نالهم جذب إلى صوب السحاب الماطر

(١) ١٨٦/٢ يرى قومه ويحاطهم الرئاسة وتنازعهم . وفي دوزلة لم تنصر . والعنفي :

أثمت الخلف بالمرأة عداها وشق رب فارس من لإاد

وتولى بي الزيدى بالحصرة حتى غزقوا في البلاد

(٢) ليس في د .

(٣) ٢٥٨/١ يدح أحمد بن دينار بن عبدالله ويصف مراكبا كان أخذه وهو والي

البحر وغزا فيه بلاد الروم ، وفر ابن بصر بمرکه وأمانته الريح للواقة .

(٤) ٧٧/١ يدح أبا صالح وبذكر خروج عبيد الله إلى مكة . ويريد بالفهم أهل سر

من رأى .

رَدَّ^(١) المظالم وأتاش الضعيف وقد غصت به لهوات الضيغم الضاري

لنا^(٢) في الدهر آمال طوال تُرجيها وأحسار قصار

بذل^(٣) القوم رهنهم خوف ليث أثرت في عُداته أظفاره
وهم الصادقون بأسا ولكن ألتيت في كبار أمر صغار

ولما ألتى^(٤) الجمعان لم يجتمع له يداه ولم يثبت على البيض ناظرة
جاء مجيء التير قاذنه حيرة إلى أبهرت الشدقين تدعى أظافره
وإن أدركته بالعراق مينة فقاتله عند الخليفة آسرة
كسرتهم كسر الزجاجة بعده ومن يحبر الوهي الذي أنت كاسره

ولو^(٥) فاني المقدور مما أرومه بسنى لأدركت الذي لم يقدر

(١) ٧٦/١ وبه من د والأصل بهم مصفا . وشير رد يعود على ابن يزداذ (وزردان في د تصحيف) والبيت من مدح أبي صالح والستين .

(٢) ١٩٥/٢ من كلة في الحسن بن وهب عند السخطة .

(٣) ٦٧/٢ من آخر مدح أبي الصفر إسماعيل بن بلبل . والرهن جمع رهين وهو كالهبة . والصادقون من د والأصل الضاريون مصفا . وفي د في كبار أمر كبار كقول الخليل : على قدر أهل الزم تأتي الزائم البيت .

(٤) ١٦٣/١ يدح يوسف بن محمد . له لبقراط بن آشوط الثائر ، وفي د على الخوف . أهرت القديين واسمها كالسبع . كسرتهم : بطارقة أزان .

(٥) ١٣٩/١ من مدح إبراهيم بن المدبر ، يقول لو كان سمي مؤثرا بمنجبت الفادير لفاني المقدور ولأدركت ما لم يقدر وجنم البيت :

وأنسى على بأن لا نقدي . نيدى ولا مزه بحطى أخرى

ولدت^(١) الشمس من ولد المباس قم النسي والأقار
صفوة الله واختيار من الناس جميعاً وأنت فيها اختيار
كلهم عالم بأنك فيهم نعمة ساعدت بها الأقدار
فوقت نفسك النفوس من السوء ه وزيدت في محرك الأعمار

قوم^(٢) أهانوا الوفر حتى أصبحوا أولى الأنام بكل عرض وافر

* طلبت^(٣) سعيه الرجال وبأبي البحر إلا أن لا يخاض غماره
* فأبق أنسا لنا فاصحك الدهر إلينا إلا وعنتك أفتاراه

وهل^(٤) أرتجي أن يطلب الدم وأتر يد الدهر والموتور بالدم وأتره
مقلب آراه يخاف أناته إذا الأخرق العجلان خيف بوادره

ينال^(٥) الفتى ما لم يؤمل وربما أتاحت له الأيام ما لم يحاذر

(١) ٦٧/١ مدح للمهدي .

(٢) ١٦٧/٢ مدح محمد بن عبد الله بن طاهر ويذكر أوليته .

(٣) لا يوجدان في د .

(٤) ٢٩/١ يرى المتوكل وكان قتل مؤامرة ابنه المنصور فن يطالبه بالدم . مغلب يريد المنصور . (٥) الأصل ما لا يحاذره غلطاً كان البيت ثالث ثلاثة وقد أتتني أمرة ثم أذكرت بعد أمة بما في مؤلف الأمدى ١٣٦ (ما لم يحاذر) أن أذهب عنه في الديوان فوجدته ٢٢٦/١ من قصيدة في رثاء بعض آل طاهر وفي المتن لأعزاني من كلمة في حاسة الخالدين المغربية بالدار ص ٢٠٢ : وقد يتكب المرء من أمنه وبأمن مكروه ما ينتظر ولاخر : وقد يهلك الإنسان من وجه أمنه وينجو بأذن الله من حيث يحذر

(س) وَكَأَنَّ^(١) الزمان أصبح محو لآ هواه مع الأخس الأخس

مهما نسيتُ فليستُ للحسن الذي أوليتَ في قِدمَ الزمان بناس^(٢)
أرضُ إذا استوحشتُ ثم أتيتها حشَدتْ عليَّ فأكثرَ لِناسي
ولئن أطلتُ البُعدَ عنك فلم تزلْ نفسى إليك كثيرةَ الأنفاس
لو جَلَّ خَلْقُ قَطْ عن أكرومة ثلثي جلتَ عن الندى والباس
وأبى أيكَ لقد تَقَصَّى غايةَ في المكرُماتِ قليلةَ الأناس
ليس الذي يعطيك تالِّدَ مالِه مثلَ الذي يعطيك مالَ الناس

رد^(٣) الخطوبَ وقد أتيتُ عوابسا وألآنَ من كَبِدِ الزمان القاسي

إذا^(٤) ركبوا زادوا المواقبَ بهجةً وإن جلسوا كانوا بُدورَ المجالس

وأنا الذي أوضحتُ غيرَ مُدافع^(٥) نَهَجَ القوافي وهي رَسْمُ دارس
وشُهرتُ في شرق البلادِ وغربها فكأنني في كلِّ نادٍ جالس

(١) ١٠٨/١ من وصف لميوات كسرى . أى الزمان يملئ كل نذل ويحط كل كريم ويفقر .

(٢) ٢٤٨/١ مدح أبى الحسن بن عبد الملك . وحشدت من د والأصل جسدت مصحح والترتيب في د ما هنا اليه ٣٤١٤٢ . أى الثاني يتقدم صاحبه .

(٣) ٢٥٦/١ مدح محمد بن عبد الله بن داود .

(٤) ٢٤٨/١ من مدح أبى صالح وركبوا أى بنو يزاد .

(٥) ٢٤٥/١ من مدح طي بن يحيى للنجم المتوفى سنة ٢٧٥ هـ وترجمته في الأدب ٤٥٩/٥ وقبل الأبيات : قدمت قدامى رجالا كلهم متخلف عن غايى مطاعسى وفى د زلفت صباحها .

هذه القصائد قد حلت عقابها تهتدى إليك كأنهن هرائس
ولك السلامة والسلام فإنتى غادى وهن على هلاك حبالس

فسلام^(١) على جنابك والمنهل فيه ورَبْعِكَ المانوس
حيث فعل الأيام ليس بمنمو ووجه الزمان غير قَبُوس
إن يوم الخميس أقدنى وَجْهَكَ قَسْرًا لا كان يوم الخميس

(ص) تَرَوْنِى^(٢) مبلوغ المجد أن ثيابكم يلوح عليكم حُشْنُها وبصيصها
وليس الثلى دُرَاعَةٌ وِرْدَاؤُها ولا جُبَّةٌ مَوْشِيَةٌ وقبصها
يبيت على الإخوان غالى ثيابه ويصبح متروكا عليه رخيصها

(ض) تَرَكَ^(٣) السوادَ للإِسِيَه وَيَضَا ونَضَا من السِتِّين عنه ما نَضَا
وكأنه ألقى العِيبَا وجديده دَنَا دَنَا مِقَاتَهُ أَنْ يُقْتَفَى
والحدُّ أنفسُ ما يَمُوتُهُ أَمْرُو رُزَى التِلَادَ إِذَا الرِّزَا عُوْنَا
لا يَسْتَفْرِزْنِي الطَّيْفُ وَلَا أَرَى تَبَعًا لِبَارِقِ خُلْبٍ إِنْ أَوْضَا

(١) ١٧/٢ يودع أبانهل محمد بن حيد بن عبد الحميد الطوسي . والأصل حيث فعل
الزمان والإصلاح من د .

(٢) ١١٨/١ يهجو ابن ثوابة . البصيص البريق . الدُرَاعَةُ واللدرة ثوب من صوف .
والثالث ليس من الثاني في نبي . وهذه غفلة من الشيخ وإنما هو في المذهب ويقطعه بيت :
فألا كما استن المذهب إذ جرت على عادة أبوابه وخروصها

(٣) ١٨٨/١ الرضى ٤٧/٤ ، وقد لا يستغزى الطيف مصطفا .

• وَالسَّنُّ قَدْ رَجَعَتْ فِي تَقْصُصِ مُبَرِّجِهَا وَكُلُّ مَا أْبْرَمْتَهُ السِّنُّ مُتَقَوِّضٌ^(١)

ليس^(٢) يَرْحَى عَنِ الزَّمَانِ مُرَوِّقٍ فِيهِ إِلَّا عَنِ غَفْلَةٍ أَوْ تَمَاضٍ
وَالْبَوَاقِي مِنَ اللَّيَالِي وَإِنْ خَا لَفَنَ شَيْئًا فَمُشَبَّهَاتُ الْمَوَاضِي
وَأَبَتْ تَرْكِي التَّدْيَاتِ وَالْآ صَالٌ حَتَّى خَضَبْتُ بِالْمِقْرَاضِ
فَهَلِ الْحَادِثَاتُ يَا ابْنَ عُرَيْفٍ تَارَكَاتِي وَلُبْسَ هَذَا الْبِيَاضِ ؟
مَا قَضَى اللَّهُ لِلْجَهْلُولِ بِسِرِّهِ يَتَلَقَّاهُ مِثْلَ حَتَفٍ قَاضٍ

(ب) شَرَطِي الْإِنْصَافُ إِنْ قَبِلَ اشْتَرَطَ وَصَدِيقِي مَنْ إِذَا صَافَى قَسَطَ^(٣)
أَدْعُ الْفَضْلَ فَلَا أَطْلُبُهُ حَسْبِيَ الْعَدْلُ مِنَ النَّاسِ فَقَطْ
وَسَطُ الْإِخْوَانِ لَا يَدْخُلُ لِي فِي حِسَابٍ وَأَخُو الدُّونِ الْوَسَطُ

(ج) يَزِدَادُ^(٤) فِي غَيِّ الْمِصْبَى وَلَعْنَهُ فَكَا نَمَا يُغْرِيه مَن يَزَعُهُ

(١) لا يوجد في د .

(٢) ٢٥٧/١ من مدح ابن البياض . سرو التي يفكر في صروف الزمان وهلهاته بأبتاه .

(٣) ٢٢٥/٧ من مدح العلاء بن ساعد . وفي د لو قيل اشترط وخليل . وقسط جار وعدل أيضا بمعنى أوسط وهو المراد هنا من الأضداد . والبيت الثاني مأخذ للنهي :

لَمَّا لَنِي زَمَنُ تَرْكِ الْبَيْعِ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ لِحْسَانٍ وَلِإِجَالٍ

وسط الخ أي لا أرجو من أصدقائي أن يكون ما بيني وبينهم كغلاف بل أرجو منهم الحسنى وزيادة ولكن أقتنع بالكفاف من الرجل الدون تحمزا منه وعدم تعرض له .

(٤) ١٥٣/١ مطلع مدح أبي طاهر الخضر بن أحمد . يزعه يكله . وفي د يعضي وفيه

قبله : فرد وإن أثرت عسيرته من علة وتناصرت شبهه يعضي الخ .

ولمز شيعه ، ويتقدمه : وسواك يا ابن الأقدمين طي وهب التوال وكر يرتجيه

أي بذل الطاء يساوي عنده قلع الفرس . يرزق يصاب به . البحر الرمث لماله التي لا ينفقه

في وجوهه . وفي د نحو بهم الخ مصبها .

تُخَشَى الْأَعْنَةُ حِينَ تَجْمَعُهَا وَالسَّيْلُ يُخَفِّى حَيْثُ يَجْتَمِعُهُ
وَالسَّيْفُ إِنْ تَقَيَّتْ حَدِيدُهُ فِي الطَّبْعِ طَابَ وَلَمْ يُخَفِّ طَبْعُهُ
لَحِزُّ يُقِيمُ الْمَالَ يُرْزَوُهُ رِفْدًا مُقَامَ الضَّرْمِ يَقْتَلِمُهُ
مُثْرٌ وَقَلٌّ غَنَاءُ ثَرْوَتِهِ عَنْ حَامِدٍ لَجْدَاءٍ يَنْتَجِمُهُ
وَالْبَحْرُ تَمْنَنُهُ مَرَارَتُهُ مِنْ أَنْ يَسُوغَ لَشَارِبٍ جُرْعَتُهُ

مَتَّقْ طَلًّا كَالْأَفْعَوَانِ نَفَى الْكَرَى عَنْ نَاضِرِيهِ فَيَا ذَوْقَ هُجُومِ (١)

مَا أَحْسَنَ (٢) الْأَيَّامَ إِلَّا أَنَهَا يَا صَاحِبِي إِذَا مَضَتْ لَمْ تَرْجِعْ

مَشِيبٌ كُنْتُ السَّرَّعَى بِحَمَلِهِ مُحَدَّثُهُ أَوْ ضَاقَ صَدْرُ مُذْيِهِ (٣)
تَلَّاحِقَ حَتَّى كَادَ يَأْتِي بِعَلَيْنِهِ لَحَتْ اللَّيَالَى قَبْلَ أَتَى سَرِيهِ
لَنْ شَهَرَ السُّلْطَانُ أَمْضَى سَيُوفِهِ وَرَشَّحَ عَوْدُ الْمَلِكِ أَزْكَى فُرُوعِهِ
فَلَا حُجْبَ أَنْ يَطْلُبَ السَّيْلُ نَهْجَهُ وَأَنْ يَسْتَقِيمَ الْمَشْتَرَى مِنْ رَجُوعِهِ

إِذَا (٤) أَفْتَرَقُوا عَنْ وَقْعَةِ جَمْعِهِمْ لِأُخْرَى دِمَاوٍ مَا يُطَلَّ نَجِيمُهَا

(١) ١٦٨/١ يَدْعُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ .

(٢) ٢١٥/٢ مِنْ تَشْيِيبٍ مَدِيحٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ . وَفِي دَوْلَاتِهَا .

(٣) ٢٤٠/١ مِنْ تَشْيِيبٍ مَدِيحٍ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ . التَّائِبُ وَالنَّفَرُ . الشَّقِيُّ سَعْدٌ وَرَجُوعُهُ تَرَاجُعُهُ وَهُوَ فِيهِ تَقَمُّسٌ . يَذْكُرُ فِي هَذِهِ السَّكْمَةِ الصَّغَارِ التَّائِرَ وَقَدْ جُوعَهُ طَلَّ يَدَى ابْنِ طَاهِرٍ .

(٤) ٣/١ أَوَّلُ قَصِيدَةٍ فِي دَعْدَحٍ لِلتَّوَكُّلِ وَيَذْكُرُ بَنِي رِيْمَةَ وَتَهَانِيَهُمْ وَتَهَانِيَهُمْ . مَا تَطْيِيحُهُ لِقَتْلَهَا ذَوَى الْفَرَاةِ .

تَقْتُلُ مِنْ . وَثَرِ أَحَرٌّ نَفْسِهَا عَلَيْهَا بِأَيْدٍ مَا تَكَادُ تُطْعِمُهَا
إِذَا احْتَرَبَتْ يَوْمًا فَمَضَانَتْ دِمَاؤُهَا تَذَكَّرْتُ الْقُرْبَى فَمَضَانَتْ دِمَاؤُهَا

لَا شَهْرٌ^(١) أَعْدَى مِنْ رَيْعٍ إِنَّهُ سَيِّئِينَ مَتَا بِالرَّيْسِ رَيْعُ
يَقْدِيكَ قَوْمٌ لَيْسَ يُوجَدُ عِنْدَهُمْ فِي الْجُودِ مَرْئِيٌّ وَلَا مَسْمُوعُ
خُدَعُوا عَنِ الشَّرَفِ الْمُقِيمِ تَقَنُّيًّا مِنْهُمْ بَأَنَّ الْوَاهِبَ الْخُدُوعُ
بَاتَتْ خِلَافَهُمْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَكَانَتْ جَوَاشِنَ وَدُرُوعُ
وَحَدِيثُ مُجْدِيْعِكَ أَفْرَطَ حُسْنُهُ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ مَوْضُوعُ

لَكَ^(٢) مِنْ لَفْظِهِ بَدِيعٌ مُحَالٍ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا تَعَاطَى الْبَدِيعَا

إِلَّا يَكُنْ^(٣) ذَنْبٌ فَعَدْلُكَ وَاسِعٌ أَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَعَفْوُكَ أَوْسَعُ

مَلَكَتْ عَيْنَانِ الْهَجْوَانِ يَبْلُغُ الْمَدَى وَنَهْنَهْتُ قَوْلَ الشَّعْرَانِ يَتَسَرَّعَا^(٤)
فَإِنْ تَدْعُنِي لِلشَّرِّ أَشْرِعْ وَإِنْ تُرَبِّ بَصُلْحِي فَقَدْ أَبْقَيْتُ لِلصُّلْحِ مَوْضِعَا

(١) ١٨٣/١ في وفاق إبراهيم بن الحسن بن سهل إلى البصرة . أعدى أشد عداوة
ريع هذا المهر . وديع يريد إبراهيم إذ جلسه ربيع الطاعة . يديك الذين لا أثر لهم في
الجدود يذكر فيلتوا وتبقى أنت وفي د يوجد منهم . ظنوا أن الجواد يخضعه الطاعة فزعموا أن
يجودوا ويتخذوا . جواشن فلا تصيب الأموال آفة وتبقى موفورة .
(٢) ١١١/٢ يهجو ابن الليرة وله كان يسرق قوافيه .
(٣) ٢٢/١ يخاطب التوكل .
(٤) ١٩٠/٢ ياتب الحارثي ملكك الخ ملكك إلى الآن لساني فلم أحبك . وإن
تهب تدعى للسالة .

وقد^(١) نافستني عُصبةٌ من مقصّر . ومتنيلٍ ما لم يقله ومُدّع
إذا ما أبدونا غايةً جئتُ سابقاً وجاؤا على أحجار حسرى وظلّع

إنَّ البكاء^(٢) على الماضين مكرمةٌ لو كان ماضي إذا بكَّيته رجماً
صعوبةُ الرِّزءِ تُلقَى في توقِّعه مستقبلاً وأتقضاء الرِّزءِ أن يقمّا

ولم^(٣) أره يابى التواضعَ واحدٌ من الناس إلا من غلّز اتضاعه

* إن هذا القريضَ نَبَتٌ من القو ل يزيد الفعائلُ في إشتاعه^(٤)

تَنَطَّرُسُ^(٥) جودٌ لم غلَّكه وقفةٌ فيختارَ فيها للصنعة مَوْضِعاً
وكنتَ شفيعى ثم حادت عوائدُ من الدهر آلتُ بالشقيع مشقفاً

-
- (١) ٥٧/١ بقوله للفتح بن خلّان . عصبة من الشعراء الذين يبارشونى .
(٢) ٥٠/٢ يرثى أبا الهاسم ابن يزداذ (وزردان في تصحيح) ويمزى أبا صالح عنه .
تلفي تلفاعاً أنت يا أبا صالح ومثله للعتي :
كل ما لم يكن من الصب في الأنفس سهل فيه إذا هو كانا
(٣) ٤٥/٢ أى لا ينكر التواضع إلا الواضع ، ولكن هذا تحريف للبيت ولعله من
الشيخ عنه والصواب ما فى د ولم أر من يأتى من علو اتضاعه أى التواضع يدل على
هلو المرء في نفسه وعلى حسن اختياره وقبل البيت :
وطارب حتى أطمع الفرسه مكاذبة في خطله واختداعه
(٤) لا يوجد في د .
(٥) ٢٠١/٢ يمدح الحسن بن سهل . أى هو يبدل الألها ولا يبالى بالشكر أو الكفر
كما قيل : يد للمروف غنم حيث كانت تحملها شكور أم كفور

أَعِنَّ وَاجِبٌ أَنْ لَا يُسَامِحَ جَانِبٌ مِنْ الْعِيْشِ إِلَّا جَانِبٌ يَشْمَعُ^(١)
أَسِيفٌ إِذَا أَسْفَقَتْ أَدْوُومُ لَطْلِبِ جَوٍّ وَأَرَانِي مَثَرِيَا حِينَ أَقْنَعُ
يَقِلُّ غَنَاءُ الْقَوْمِ تَبَعٌ نَحَارُهَا وَسَاعِدُ مَنْ يَرَى عَنِ الْقَوْمِ خُرُوعُ

وَإِذَا^(٢) مَا الشَّرِيفُ لَمْ يَتَوَاضَعَ لِلْإِخْلَاءِ فَهُوَ عَيْنُ الْوَضِيعِ
لَمْ تُضَيِّقْ لَمَّا أَضَاعَ الدَّهْرُ وَلَيْسَ الْمَضَاعُ إِلَّا مُضْيِيعُ

وَمِنْ^(٣) عَنَاءِ الْمَرْءِ أَوْ أَفْتِهِ فِي الرَّأْيِ أَنْ يَأْمَرَ مَنْ لَا يُطِيعُ
لِلْمَالِ مَالَانِ وَرَبَاتُهُمَا مُنْطَبِعٌ لِمَا يُسْأَلُهُ أَوْ مَنُوعُ
وَالْيَأْسُ فِيهِ الْعِزُّ مُسْتَأْتَقًا وَفِي أَكْذَابِ الرِّجَاءِ الْخُضُوعُ
إِذَا شَرَعْنَا فِي نَدَى كَفِّهِ أَلْحَقْنَا بِالرَّيِّ ذَاكَ الشُّرُوعُ
وَلَنْ أَقْضُنَا فِي ثَنَاءِ فَقْلٍ فِي تَفْحَاتِ السِّلَكِ غَضًّا يَصُورُ
مَشْفَعٌ فِي فَضْلِ أَكْرُومَةٍ مُتَجَلِّةٌ عَنْ وَقْتِهَا أَوْ شَفِيعُ

(١) ١٩٧/١ من نسب مدبر أبي عيسى بن صاعد . وفي د أسف مصحفاً وفي د
وأصلنا خف مصحفاً والصواب إن شاء الله ما أنجته (أسيف جو) أي حزين في باطنه .
الجوى وهو حرفة الجوف . القوس لا تجدى ما لم يرم بها ساعد قوى .

(٢) ١٥/٢ من مدبر أبي جهر محمد بن يحيى الوائلي وضم ثانيهما :
يا أبا جعفر عدمت نوالا لست فيه منقعي أو شفيعي
أنت أمزنتي ورب زمان طال فيه بين القتام خضوعي لم الخ

(٣) ٢٣/٢ من تذييل مدبر الشاه ابن ميكال وأقن الرأي ضطه . نرى بنوالة
بجرد الوردود عليه ولا يماطل . التي بضم النون على الثاء الخبر خيراً كان أو صرا
والثناء ممدود . وفي فضل الضاد فيهما ولا يبعد إن كان بالصاد المهملة . أقامنا حظوظنا
الحجة دون النيرين ، يرث يطى بها . وحيناً في د طورا . وفي د الواجد بالميم وهو يتناسب
الأميات الصلصة . وفي د وك لمست أي تحمت .

نَجْرِي عَلَى أَقْسَامِنَا عُنْدَهُ فَاكْتُ عَنْ حَظِّهِ أَوْ سَرِيحٍ
وَالْأَنْجَمِ الْحُسَّةِ تَجْرِي وَقَدْ يُرِيثُ حِينًا بَعْضَهُنَّ الرِّجُوعِ
لَا يَرْتَلَى الْوَاحِدُ مِنْهُمْ سِوَى مَا يَرْتَلِيهِ فِي الْقُلُوبِ الْجَمِيعِ
مَكَارِمُ فَضْلَنْ مَنْ يَشْتَرِي نَبَاهَةَ الذِّكْرِ عَلَى مَنْ يَبِيعِ
رُكْنِي بِأَلَاءِ أَبِي غَانِمٍ ثَبَتُ وَكُفِي فِي ذَرَاهِ مَنِيْعِ
وَقَدْ لَبِسْتُ الْخَفْضَ فِي ظِلِّهِ مُحْمَرِي شَبَابُ وَزَمَانِي رِيْعِ

وكفالك^(١) من شرف الرئاسة أنه يَنْتَهِي الْأَعْتَةَ كُلَّهِنَّ لِأَصْبَحِ

(٢) وما^(٣) ألف ألف في جَدَاكَ كَثِيرَةٌ فَكَيْفَ أَخَافُ الْقَوْتَ عِنْدَكَ فِي أَلْفِ

سُدَّتْ فِي سَيْتِكَ الْحَدِيثَ وَمَا النَّجْدُ إِلَّا لِلْأَجْدَلِ الْغَطْرِيفِ^(٤)
وَإِذَا أَنْكَرَ الْبَخِيلُ مِنَ الْقَوْمِ مَا قَانَتْ الْمَعْرُوفُ بِالْمَعْرُوفِ

الْمَائَةُ^(٥) الدِّينَارُ مَنْسِيَّةٌ فِي عِدَّةٍ أَشْبَعَتْهَا خُلْفَا
إِنْ كُنْتَ لَا تَتَوَيَّ نَجَاحًا لَهَا فَكَيْفَ لَا تَجْمَلُهَا أَلْفَا

(١) ٢١٦/٢ من مدبر محمد بن يوسف وقد صرح منه بيت : ما أحسن ... لم ترجع
أنه المدحوث يعني الخ لغيره وأيمه ، وفي د الرئاسة ملجود .
(٢) لا يوجد في د .
(٣) ١٧٧/١ آخر مدبر لإبراهيم بن الحسن بن سهل .
(٤) ٢٤٤/١ ياتى بعض لإخوانه ويستبطئه .

هَاتِفَةٌ^(١) لَنَا هُوَ أَيَّامُ نَيْشٍ بِهَا فَالْهُوَ أَجْمَعُ إِن مِيزَتَهُ تُنْفِ

صَحِيحٌ^(٢) لِنَفْوِصِ الْقَذَالِ وَإِنَّمَا تَقْوِفُهُ لَوْ كَانَ غَيْرَ مَقْوِفٍ
بَهْتَهُ أَهْوَالُ الْوَعَى فَلَوْ أَنَّهُ عَيْنٌ لَشِدَّةٍ رُعبه لم تَطْرِفِ
فَلِذَا جَرَى مِنْ غَايَةِ وَجْهِتَ مِنْ أُخْرَى أَلْتَقَى شَأْوَا كَمَا فِي الْمَنْصَفِ

وَزَعَمْتُ^(٣) أَنَّكَ خَشَعْتُ بَعْدَ مَا عَرَفُوا أَبَاكَ ، فَبَعْضُ ذَا الْإِرْجَافِ !

(ق) فَلَوْ^(٤) فَهَيْمَ النَّاسُ التَّلَاقِ وَحُسْنَهُ لَحُبِّبَ مِنْ أَجْلِ التَّلَاقِ التَّفَرُّقِ
وَأَنْ وَلَّى الْعُمَالُ فِي مَـبَرَّةٍ فَسَتَمِيعُ الْعُمَالِ أُخْرَى وَأَخْلَقُ

هَلَا^(٥) أَتَقَى الظَّالِمُ مِنْ دَعْوَتِي تُقَاهُ مِنْ أَفْقِيَةِ الْمَنْجِنِيْقِ

(١) لا يوجد في د .

(٢) ١٨٤/٢ من لسب مدح يوسف بن محمد . التلوف الالهطاط وتلوف بره
زيته ورواده ، غير موقوف مير أشمط أي أسود . بهته حين هاسكره المصى فلم يصحرك من
موضعه . لم تطرف لم تحلق ولم تتحرك . جرى جردك التي تليله وأشبهته في الكرم .
والصيف نصف الطريق .

(٣) ١٨٠/٢ هجر الحنصى الشاعر على سرقته شعره ، فبعض ذا منصوب على حذف
الفعل أي أرجف بعض الإرجاف .

(٤) ٩٥/١ من مدح المعتز وعظم الأول :

وقد ضمنا وشك اللاقى ولقنا عناق على أعناقهم ضيق

في وق د مي .

(٥) ١٠٤/١ من مدح المتبد والظالم بعض العمال ، وكان اشتط على البحرى .
والألمبه الصنرة .

سابق^(١) النعم يستقي جُهدَ نفس يُستزادُ أستاذةَ المسبوقِ

ومحترش^(٢) من أين رُمْتَ أعتارَه وجدتَ له سهماً إليك مفوقاً

نطقتُ فأخفتُ الأعادى ولم يكن يُفصحني جمهورٌ حين أنطقُ^(٣)
بكلِّ مُعلّاةِ القوافي كأنّها إذا أنشدت في فيلقِ القوم فيلقُ
وما للثلى من طالب فتَهَلَّن ولو طُلبت ما كان مثلك يُلحقُ

أرانا^(٤) عُناةً في يد الدهر نشتكى تأكدَ عقدي من عُراء وثيقِ
وليس طليق اليوم إن رجعت له صروفُ الليالي في غد بطلاقِ
تفاوتت الأقسامُ فينا فأفرطت بظمانَ بادٍ لَوُحُه وغريقِ
أرى كلَّ مؤذٍ عاجزاً عن أذيتي إذا هو لم يُنصرَ على بمُوقِ

• قد^(٥) هَزَزْنَاكَ بالقوافي وفيها دَرَجَاتُ إلى الثلى ومراقِ

(١) ٢٤/٢ من مدح أبي نهل محمد بن حميد بن عبد المجيد الطوسي ، أى السابق والمسبوق في الحلية سيان في إجهادهما أنفسهم . والقع الفبار . واستزاد ما لاء وفي د استزاد مصحفاً . ويتلو البيت : قلبته الأبدى قدماً وللحلبة نضى الحياض بالتحريق (٢) ١٧١/١ بمدح يوسف بن محمد والمحترش الصادق وأصله صائد الضب وفي د ومجتمع ، مفوقاً مدحاً .

(٣) ٧٧/٢ من مدح محمد بن علي الثمالي ، وفي د غيرك بلحق (معروفاً) .
(٤) ٧٩/٢ من كلة في حبر ابن طولون . صاة أسرى . وفي د طليق القوم من والمعيان ص . الأقسام وفي د الأيام . واللوح بالفتح والضم البطش والموق الحق .
(٥) ليست في د . الجبل ولكن في الأصل للجبل (كندا) .

• والتناؤ المجلُّ يغنى وما يُسَقَّدُ بالشعر مُدَّة الدهر باق
• إن تُعاوِذه مُذْكَراً لا تُعاوِذ ذائبَ القول جامدَ الأوراق

كنتُ الغريبَ فإذا عرفتُكَ عادلى أنسى وأصبحتُ المراقِ عِراقى^(١)

(ك) نَلَقَى^(٢) التَّنُونَ حَقائِقًا وكَاثِنًا من غِرَّة نَلَقَى بهنَّ شَكُوكًا
أنت الذى لو قيل للجود أَتَخَذُ خِلاً لَسَارِ إِيْلِكَ لا يَعْدُوكَ
إِنَّ الرِّزَّةَ فى القَيْدِ فَإِنْ هَمَّا جَزَعُ بِصَبْرِكَ فَالرِّزَّةُ فَيْكَا

خُلِقْتَ^(٣) وَتَرَاوَى بِضَافِ إِيْلِكَ السَّبْحُ يَوْمَ الْإِفْضَالِ مَا شَفَعَكَ
يُنَجِّبُنِي فى الْخَلِيلِ تَكَرُّرِهِ النَّفْسِ وَخَيْرُ الْخُلَافِ مَنْ نَفَعَكَ

• سِيَدْفَعُ^(٤) عَنْكَ أَنْفَ النَّاسِ مِشْتَرِكُونَ فى كَرَمِكَ

لَنْ^(٥) يَأْخُذَ الْحُسَّادُ بِمَجْدِكَ بِأَلْسِنَتِي اللَّهُ أَعْطَاكَ الذى أَعْطَاكَ

(١) ٩٩/٢ يمدح إبراهيم بن الدبر .
(٢) ٩٤/٢ غرة غفلة لا يندوك لا يمازك . هفا عثر وطار . الرزية فك لفقدك
الصبر . يرى سليمان بن وهب وعزى به عيد الله .
(٣) ٢٠١/١ يمدح أبا عيسى ابن صاعد .
(٤) ليس في د .
(٥) ١٦١/١ يمدح يوسف بن محمد .

وعطاء^(١) غيرك إن بذلت عنايةً فيه عطاؤك

لى^(٢) حاجةً أرجو لها إحسانك الأوفى وفضلك
والجهدُ مُشترطٌ عليكَ قضاءها و« الشرط أملك »

أبهجت^(٣) زورة الوزير أخيراً بك جمّاً وأرغمت حُسادك
ليت أتا مثل اعتلاك نَمَثَلٌ على أن يعودنا من عادك

جُمِلْتُ^(٤) فِدَاكَ الدهرُ ليس بمنفك من الحادث الشكوى والنازل المُشكى
وما هذه الأيام إلا مراحلُ فمن منزل رَحْبٍ ومن منزل ضَنْكٍ
أما في نبي الله يوسف أسوةٌ لملك محبوساً على الظلم والأفك
أقام جميل الصبر في السجن برهةً قَالَ به الصبرُ الجميل إلى الملك

(ل) غَدَوْنَا عُصْبَتِي وَرِدِ سِجَالُهَا الرَّدَى ففى هذه سَجَلٌ وفى هذه سَجَلٌ^(٥)

(١) ١٥٠/١ يمدح أحمد بن المديبر . أى إذا كنت وسيلة في حصول العطاء من ذلك الغير .

(٢) ١٥٩/١ قالها لابن بسطام والفرط أملك عليك أم لك مثل سائر (الميداني طبقاته الثلاث ١/٣٢٣ . ٢٤٨ . ٣٣٥ السطحي القامة الثالثة للحريري) أى الفرط أملك لأمرك منك .

(٣) ٧٣/٢ يمدح الفاء ابن ميكال

(٤) ٢٢٠/٢ فى أى سعيد بن حبس ، المشكى المرضى الزيل الشكوى وفى د إلا منازل .

(٥) ٣٧/١ يمدح الفتح ويذكر حرب ربيعة وعقو التوكل عنهم بواسطته .

* إن تَلَقَّه حَدَثًا فِي السَّيْرِ مُقْتَبِلًا ۖ فَإِنَّهُ تَصَفَّ فِي الرَّأْيِ مَكْتَبِلٌ ۝

يَا مَنْ ۝ لَهُ أَوَّلُ الثَّلَايَا وَآخِرُهَا ۖ وَمَنْ بِجُودِ يَدَيْهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ ۖ

* لَنَا ۝ فِي كُلِّ دَهْرٍ أَصْدَقَاءُ ۖ تَعُودُ عِدْدَى وَحَالَاتٌ تَحُولُ ۖ

* وَقَدْ تَعْفُو الظُّنُونُ عَنْ رُجْبَى ۖ فَتُخَلَّفُ مِثْلُ مَا تَعْفُو الطُّلُوفُ ۖ

* وَمَا فَتُّدُ الْجَلِيلِ لِقُرْبِ عَهْدٍ ۖ فَتَسْأَلُ عَنْهُ بَلْ تُسَى الْجَلِيلُ ۖ

* إِذَا مَا الْقَوْلُ عَادَ لَنَا بِطَوَّلٍ ۖ فَفَقِينُ مِنْ نَوَالِكَ مَا تَقُولُ ۖ

وَمِنْ ۝ الْمَعْرُوفِ مُرٌّ مَقَرٌّ ۖ يَلْفِظُ الطَّاعِمُ مِنْهُ مَا أَكَلَ ۖ

نَطْلُبُ الْأَكْثَرَ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ ۖ تُبْلَغُ الْحَاجَةُ فِيهَا بِالْأَقْلِ ۖ

وَأَرَى الْجُودَ نَشَاطًا يَمْتَرِي ۖ سَادَةَ الْأَقْوَامِ وَالْبُخْلَ كَسَلٌ ۖ

نَفْسٌ ۝ مَشِيعَةٌ وَرَأْيٌ مُخَصَّدٌ ۖ وَيَدٌ مُؤَيَّدَةٌ وَقَوْلٌ فَيَنْصَلُ ۖ

وَلَهُ وَإِنْ غَدَتِ الْبِلَادُ عَرِيضَةً ۖ طَرَفٌ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ ۖ

لِحَسَانِهِ ۝ دَرَكُ الرِّجَاءِ وَقَوْلُهُ ۖ عِنْدَ الْمَوَاعِدِ قِطْعَةٌ مِنْ فَعْلِهِ ۖ

(١) ليس في د . (٢) ١٠٢/١ بمدح يونس بن جابر .

(٣) ليست في د . (٤) ٢١٥/١ من مدح الطائي . ومقر شديد المارة .

(٥) ١٦/١ بمدح الموكل .

(٦) ٤/٢ بمدح الفضل بن العباس بن المأمون . مدرك الخ بمدرك رجاء الراعي .

جُدَّ^(١) بما شئتَ أمتَ أوفرُ حَطًّا من مُرجى نوالك المبذول
فكثيرُ العطاء غيرُ كثيرٍ وقليلُ الثناء غيرُ قليلٍ

شرَّق^(٢) وعربَ فمهدُ المعادين بما طلبتَ في ذَمَلان الأيتقِ الدَّلِيلِ
ولا تقلْ أُمِّ شَتَّى ولا فِرَقْ فالأرض من تربة والناس من رجلٍ

* إن^(٣) قلَّلَ المعروفَ تأخيرُهُ كثرَ جَدَواه بتعجيلها

لن^(٤) تنالَ المَزَوِيَّ عنك بتدبيرٍ ولن تَصْعَدَ السماءَ بِحِيلَةٍ
أطلبُ المالَ في البلادِ ومالِي في حَرُورِيَةِ ابنِ طولون دوله
تافَهُ السَّامِعُ والعَيْنُ مِنْهُ حَشَفُ رادفٍ له سُوءُ كَيْلَةٍ

وما السيف^(٥) إلا بَرٌّ غادرٌ لِرِيئَةٍ إذا لم يكنْ أَمْضَى من السيفِ حَامِلَةً

(١) ١٣٦/٢ يمدح أبا أيوب ابن طوق .

(٢) ١٤٧/١ يمدح أحمد وإبراهيم ابني المدبر . ما طلبت وفي د طالبت يريد الغم ليس في الكدية ولذا هو في النزو والرحلة ، ولا فرق من د والأصل شقق ؟

(٣) لا يوجد في د .

(٤) ٤٩/٢ من مدح حمولة وصبو ابن طولون . المزوي للصروف عنك لم يقدرك . والحروبة من د الخوارج ينسبون إلى حرواء ، وفي أصلنا جزورية ، ولا أجزم هي . منها . تافه خفي ، يريد ندى ابن طولون في الخبير والرأى . « أحققا وسوء كيلة » مثل (البدائي الثلاث : ١٨٢/١ — ١٣٩ — ١٨٩ ، أبو عبيد ، المستقصى ، الحريري القامة ٤٩ ، طبعها جبهة السكري ٢٥ — ٦٦/١ نظام الغريب ٢٠٨ ، النصيح ٧٦ ، النويري ١٥/٣) ، أي أجمع بين السيتين أن تبسّى تمرأ بالياً وتكيله كيلا بجساً .

(٥) ٢٣/١ من مدح الفتح بن خافان .

• قاتل^(١) فاعل وليس يكون القول مجداً حتى يكون الفاعل

أكثر^(٢) هذى الخطوب أشكالك وَيَتَقَبُّ الإنصرافَ إقبالاً
وَبَعْدَ بُعْدِ الأحبابِ قُرْبَهُمْ وبعد شكوى النفوس إبلالاً
والأرض لولا العناية واحدةً والناس لولا الفعّال أمثالاً

وأخر^(٣) العيش أخباراً مُكْرَرَةً وأقرب العيش من لهو أوائله
إن فرّ من عَنَتِ الأيّامِ حازمها فالخزم أفرك ممّن لا تقايله
وليس للبدر إلّا ما حُيِّتَ به أن يستنير وأن تملو منازلها

وما بصواب^(٤) أن تؤخّرَ حظّها وقد سبقت أوضاعها وحُجولها
إذا ما البزاة البيضُ لم تُسَقَ رِيّها على ساعة الإحسان خيف تُكولها

فلله^(٥) أيّام الشباب وحُسن ما فطن بنا لو لم يكن قلائلاً

(١) لا يوجد في د .

(٢) ٤٦/٢ من مدح عبدون بن مخلد . الضاء اسم من الأرض ، الضياء الأرض الطيبة الثابت والهواء ، والأصل العراء مصفاً .

(٣) ٢٥٤/٧ من تشبيب مدح أبي بكر الكاتب . لا قاتله الأيّام ، البدر ليس له إلّا ما لك من نباهة الذكر وعلو المنل .

(٤) ٧٢٩/١ مدح أبي أحمد عبيد الله بن عبيد الله بن طاهر . حظها حظ الفواقي يستبطه ويحمل الفواقي كالجيل الفرح المحبلة لمهرتها وفي د أن يؤخّر حظّها . تكولها في البطش بضفاس الطير .

(٥) ٢٠٤/٧ من نسب كلة في مدح بن يوسف .

تَوَقَّعُ^(١) أَنْ يَحْتَلِمَا دَرَجَ الْعُلَى
وَأَلْقَيْتُ أَمْرِي فِي سُهُمِ أُمُورِهِ
كَمَا انتظرتُ أَوْبَ الْهَلَالِ مَنَازِلَهُ
لِيَحْمِلَ رِضْوَانِي مَا تَمُودَ كَاهِلَهُ

• بَانَ الشَّبَابُ^(٢) فَلَا عَيْنَ وَلَا أُنْثَى
• قَدْ كَدْتُ أَخْرِجَهُ مِنْ مَتْنِي عَدَدِي
• إِلَّا بَقِيَّةُ بُرْدٍ مِنْهُ أَسْمَالٍ
• أَسَاوِ الْعَوَاقِبِ يَأْسُ قَبْلَهُ أَمَلٌ
• وَأَعْضُلُ الدَّاءِ تُكْسُ بِمَدِّ إِبِلَالٍ
• وَالْمَرْءُ طَاعَةُ أَيَّامٍ تُنْقَلُ
• تَنْقَلُ الظِّلُّ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ

فَإِنْ أَقْبَدَ الْعَيْشَ الَّذِي فَاتَ بِاللَّوَى
عَنَاهُ الْحَيَاةُ فِي عُنُقُونِ شَبَابِهِ
فَقَدِمَا فَقَدْتُ الظِّلَّ عِنْدَ انْتِقَالِهِ^(٣)
وَأَقْبَلَ كَهْلًا قَبْلَ حِينِ اكْتِهَالِهِ
وَوَقَّعْتُ بَنِيَّاهُ وَلَمْ تَجْتَمِعْ بِهَا
يَدِي وَرَأَيْتُ النُّجُجَ قَبْلَ سُؤَالِهِ
وَتَعْلَمُ أَنَّ السِّيفَ يَكْفِيكَ حَدُّهُ
مُكَاتَرَةَ الْأَعْدَاءِ قَبْلَ اسْتِلَالِهِ

فَقِي^(٤) أَقْفَرْتُ مِنْهُ الْمَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ
لِيُفْقِرَ مَعْنَى بَانَ إِلَّا الْمَنَازِلُ

(١) ١٤٦/١ يمدح إبراهيم بن المدبر ويظهر البين :

إِذَا سُوِّدَ فَاتَى لَهُ مَدْحُهُ إِلَى سُوِّدَ فَاتَى الْهَلْ يَزَاوِلُهُ

و درج العلى منصوب على اليان والاختصاص . أموره أى إبراهيم . ما تمود وفى د تنفيذ مصطا .
(٢) ليست فى د وقد أكلتها الأرضة . متنى عددى أى من مدة أجلي المحدود
ولا أهيره جانباً من الالتفات . وأسوا العواقب قرأت الكلمتين وهما مطبوستان مأخوذتان
بعد لأى والله الحمد . وهى من كلمة تكلم عليها فى عبث الوليد ١٨٠ وقبه البيت الأخير .

(٣) ١٢٧/١ من نسيب مدبر على بن يحيى . عناه قصد هليا . وحده ولكن فى د
أخذه ، مكاترة الإخوان أى أن تستكثر منهم وقت الحاجة ولنا يصفون السيف بالاهراد .

(٤) ٥٩/٢ يرى أبا سعيد محمد بن يوسف شرح محرراً سيان .

وَلَمَّا جَاءَنَا يَحْكِي أَبَاهُ فَلَمْ تَزَلْ لَهُ مِنْ أَبِيهِ شَيْعَةً وَشَمَائِلَ
هِيَ شَرَحَتْ فِي الْمَكْرُمَاتِ هَذِهِ أَوَاخِرُ أَسْبَابٍ وَتِلْكَ أَوَائِلُ

• وَالشَّمْسُ لَوْلَا ضَوْءُهَا مَا اسْتُخْفِنَتْ وَالْبَدْرُ لَوْلَا نُورُهُ لَمْ يَجْمَلِ (١)

أَطْلُ (٢) جَفْوَةَ الدُّنْيَا وَتَهْوِينَ شَأْنِهَا فَا الْمَاقِلُ الْمَفْرُورُ فِيهَا بِمَاقِلٍ
يَرْجَى الْغُلُودَ مَعَشَرٌ ضَلَّ ضَلُّهُمْ وَدُونَ الَّذِي يَرْجُونَ قَوْلُ الْفَوَائِلِ
وَلَيْسَ الْأَمَانِيُّ فِي الْبَقَاءِ وَإِنْ مَضَتْ بِهَا حَادَةٌ إِلَّا أَحَادِيثُ بَاطِلٍ
إِذَا مَا حَرَّيْزُ الْقَوْمِ يَاتَ وَمَالَهُ مِنْ اللَّهِ وَاقٍ فَهُوَ بَادِي الْمَقَاتِلِ
غَفَلْنَا عَنْ الْأَيَّامِ أَطْوَلَ غَفْلَةً وَمَا خَوَّنَهَا الْخَشْيَةُ عَنَّا بِنَاقِلِ
وَلَوْ تَنَصَّفُ الْأَقْدَارُ كَانَتْ مَطَالِي إِلَيْكَ وَكَانَ الْآخَرُونَ وَسَائِلِي

وَلَمَّا (٣) الْفَتَى تَبَعَ لِلْحُظُوطِ تُنْقَلُ أَحْوَالُهَا حَالَهُ
وَلَمَّا الَّذِي يَتِيهَا عَلَيْهِ نَسِيبُ الَّذِي يَتِيهَا لَهُ

(١) ليس في د.

(٢) ٢٥٨/٢ من مدرك الشاه ابن مكال وجفوة وبأصلنا حرة وأنا أخاف عليه التصحيف
الحرز المتبع المحروس . ويهجم البيت الأخير :

أَبَا خَاتَمٍ لَا تَرَحَّنْ غَمَّ أَمَلٍ يَوْمَلْ نَيْسًا أَوْ مَعُولَ حَائِلٍ
دَهْوَتِكَ لِحَالِيَاتِ أَمْسٍ قَطِيقَتِ مَضَارِبُ مَأْتُورِ الْفَرَارِينَ قَاصِلِ

(٣) ٢٣٦/١ يستطير حولة وكان وجه إليه بعلامه نصر فتأخر عنه فقال . وفي د
للخطوب ولكن يهجم البيت : هو الخطب ينقص مقداره لمن وزن الخطب أو كاله

* إذا ما أعلاني الأمر لم تُعطك المنى فلا بأس وأستنبحاها بالأمافل^(١)

(حاربتني^(٢) الأيام حتى لقد أصبح حربي من كنت أعدت سيلي
غير أنني أدافع الدهر حتى بأحتقار لعرفه المستدتم
وحدي نفسي بأن سوف أكني حيف قاضي وأستطالة خصني
إن أخست تلك الحقائق حتى أبزلت هذه الأمانى قسني
ولذا ما أبى الحبيب مواتا قى تبلقت بالغيال الثلم
لمتنى أن رميت في غير رمي وعزير على تضيق سهي

وقد زعت أن سوف تُصبح ماوأت وظنى بها الإخلاف في ذلك الزعم
إذا المرء لم يحصل غناه ذرمة إلى مؤدد فأعد غناه من الثم
وهل يمكن الأعداء وضع فضيلة وقد رقت للتاخرين مع النجم

إذا^(٣) بدا بخلاء الناس عارفةً يتبعها المن فالمرزوق من حرما

(١) ليس في د وقد أكلته الأرض .

(٢) ٢٠٥/١ مدح عبدون بن غنم ويحتر إله . قسى حتى الحبال الطيف . ولعل
بالعباء . وفي بعض الأبيات التي تتقدم الأخير :
وجاهل رمي لديه مكافى قلت أنصر ماكل رام بمصر

ولذا ما الرضى والى أذاني كان خرطومه خليقا لومى
(٣) ١٢٤/١ من نسيب مدح أبي الصغر . تتج ما وأت قى بما وعدت متعبا ،
وفى د يتبع لازما . وضع الخ الحط منها .

(٤) ٨٤/٢ من مدح رابع بن هرملة . بدا أصله بدأ . وفى د تتبعها المن والمرزوق .

خَلَّ الرِّاءَ إِذَا أُغْزَتْ مَيْبُتُهُ واختَرَّ عليه على نُقصانه الصِّدْمَا

آرَى^(١) بِأَبْذَالِ عِرْضِي وَعِرْضِي رُفْعَةً مُسْتَارَةً مِنْ أَدْيِي
مُكْرِرٌ أَنْتَى عَدِمْتُ وَعُدِي لَأَقْتَادَ التَّكْرُمِ الْمَدُومِ
كَيْفَ يَقْضِي لِي اللَّيَالِي قَضَاءَ يُشْبِهُ الْمَدْلَ وَاللَّيَالِي خُصُومِي
وَمَرَامُ الْمَعْرُوفِ صَعْبٌ إِذَا لَمْ تَلْتَمِسْهُ لَدَى شَرَفِ الْأُرُومِ
وَإِذَا مَا الشَّبَابِ بَانَ قُفْلُ مَا شَتَّتَ فِي غَائِبِ بَطْنِي الْقُدُومِ

مَعْظَمٌ^(٢) لَمْ يَزَلْ تَوَاضَعُ لِأَمْلِيهِ يَزِيدُ فِي عِظَمِهِ
مَا السَّيْفُ عَضْبًا يَضِيءُ رَوْتَقُهُ أَمْضَى عَلَى النَّائِبَاتِ مِنْ قَلَمِهِ

وَمَا هَذِهِ^(٣) الْأَخْلَاقُ إِلَّا مَوَاهِبٌ وَإِلَّا حُظُوظٌ فِي الرِّجَالِ تُقَسَّمُ

فَأَنْعِمُ^(٤) مَا مَنَنْتَ بِهِ وَأَنْعِمُ فَمَا الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِالتَّمَامِ

(١) ٢٤٣/٢ من سبب كلة في موس كاسب أحمد بن إبراهيم ويقدمها :
ولعل اسمعار من طلحه ذات كشح مهمف مهنوم آرمي الخ
وفي مكبراً ... للكرم للمدوم . وكلاما مبهج . وفي دكيف تقضي . الأروم والأرومة
الأصل . والبيت الأخير مغير مما في دبلرة عيه :
لوجت كففك التدي لساونا منه عن غائب بطني العدموم
بماط أحد . وما ها وإن كان معي ظاهراً لا يوافق شيئاً من السابق واللاحق .
(٢) ١٢٦/١ من مدح ابن بواة .
(٣) ٦١/١ من مدح الصبح .
(٤) ٢٣٦/١ آخر مدح محمد بن عبد الله بن طاهر .

وأعلم^(١) ما كلُّ الرجال مشيعٌ ولا كلُّ أسياف الرجال حُسامٌ

* ما إن قصدتُ إليك حتى قال [إلى] زُرني بمدحك وجهك البِسام^(٢)

(١) وإذا^(٣) ما مواهب العُرف لم تُقَضَّ بخرِّ الثناء كانت دُيونا
وأحقُّ الإحسان أن يُصَرَّف الحمدُ إليه ما لم يكن ممنونا
فَزَعُوا باسمك الصبيَّ فعادت حَرَكَاتُ البكاء منه سُكونا

وما هو^(٤) كائنٌ وإن استطلنا إليه التَّهَجُّ يوشكُ أن يكونا
سما لبوارِه خِرْقٌ إذا ما سما للصَّب أوجبَ أن يهونا
أبو حَسَن وما للدهر حَلْيٌ سوى آثاره الحَسَنات فينا

هل^(٥) في مسامعكم عن دعوتي صَمٌّ أو في نواظركم عن خلقي وَسَنٌ
إن أَرَمِكُمْ يكُ من بعضي لكم شُعْلٌ تهوى إليكم ومن بعضي لكم جُنُنٌ

- (١) ٢٣٤/١ من أول كلمته في الاحتقار إلى يعقوب بن أحمد بن صالح ويظنمه :
أراف صول الوغد حين بهزه السندار وصول الحر حين يضام وأعلم الخ .
(٢) ليس في د . وزدت لي لتصحيح الوزن .
(٣) ١٥٩/١ يذكر شكر ربيعة بن زرار لعمى محمد بن يوسف . وقوله فزعت ،
يذكر وقعة لمحمد بالروم .
(٤) ١٥٢/٢ من مدح أبي الحسن أذكركم حين الفائد ويهجم الأبيات :
قبض للمريس النبط بصرًا وتنبه الخطوط لمن قضيا
استطلنا الخ اسبغنا طريقه . لبواره الضمير إلى ابن جستان الديلمي الثائر وكان هزيمه أذكر : يكن
خرق سيد كرم ، وفي د خرق مصحفاً .
(٥) ١٦٩/١ يستبطن سلبان والحسن أبي وهب . عن نفسي وفي د على .

رددتُ نفسي عن نفسي وقلتُ لها بنو أهلك فما الأحقاد والإحْنُ

ولستُ^(١) منبرياً بالجهل أجمله صناعة ما وجدتُ الحِلْمَ يكفيني
أين الودادُ الذي قد كنتُ تَمْنَحُنِي أم الصفاء الذي قد كنتُ تُصَفِّينِي
إن كان ذنبُ قاهل الصفع أنت وإن لم آتِ ذنباً فقيمَ اللوم يروني؟

ما كان^(٢) في عقلاء الناس لي أَمَلٌ فكيف أَمَلْتُ خيراً في المجانين

رحلتُ^(٣) عنك رحيل المرء عن وطنه ورحلة السكّن المشتاق عن سكّنه
أنس لو أتى بنصف العمر من أمهم أثره ما خلّته أغليتُ في ثمنه

* نَسَى وأيسر هذا الدهر يكفيني لولا تطلّبتنا ما ليس يَمْنِينا^(٤)
* نروض أنفسنا أقصى رياضتها على مُواتاة دهر لا يواتينا

لا المجد^(٥) بينهم غريبٌ زائرٌ بل في محلّته وفي أوطانه

(١) ١٢/٢ يمدح أبا عبد الله بن حمدون ويأبّه . يروني يلحقني .

(٢) ١٧٥/٢ يهجو رجلاً من أهل بلخ يسمى مروان .

(٣) ٦/٢ يقولها لأبي صالح بن مزار الحلي . وفي د ما خنتني .

(٤) ليسا في د . ومطلعهما في عبث الوليد ٢٢٥ مع آخر .

(٥) ٢٠٤/٢ ياتب الحسن بن وهب ويمدح بيته وأولاده ويخلل الأولاد قوله :

يا سيقل القصر المجلد بالقي يخار من لقيه (كنا) وبياته

وفي د لا ذلم جل بلساته ويطوه بمد بيت :

ما كان غرواً أن يضيق ذممه لو لم تكن في عصره وزماته

إِسْتَمْتَهُ مِنْ قَوْلِهِ تَرَدَّدَ بِهِ عَجَبًا فَحُسْنُ الْوَرْدِ فِي أَغْصَانِهِ
أَحْسَنْتُ فِيهِ مَبْرُزًا جَفَوْتَنِي وَثُبُرُ أَقْوَامًا عَلَى أَسْتَحْصَانِهِ
هَلْ تُصْنِفِينَ لَأَخٍ يَقُولُ بِحَالِهِ مُسْتَعْتَبًا مَا لَمْ يَقُلْ بِلسَانِهِ
وَالْأَرْضُ تَبْدُلُ فِي الرَّيِّعِ نَبَاتَهَا وَكَذَلِكَ بَذَلُ الْحُرِّ فِي سُلْطَانِهِ
وَأَعْلَمُ بَأَنَّ النِّيثَ لَيْسَ بِنَافِعٍ لِلنَّاسِ مَا لَمْ يَأْتِ فِي إِبَانِهِ

وَمِنْ (١) الْمَجَانِبِ تُهْمَتُكَ بَعْدَمَا كُنْتَ الصَّقَى لَدَيَّ وَالْخُلُصَانَا
وَتَوْقَى مِنْكَ الْإِسَاءَةَ جَاهِدًا وَالْعَدْلُ أَنْ أَتَوَقَّعَ الْإِحْسَانَا

مَا أَلُومُ (٢) اللَّؤْمُ الَّذِي جَاءَ مِنْ فَمِكَ لَكُنْتُ أَلُومُ الْأَمَانِي

أَلَا (٣) يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْيَمَانِي فَقَدْ غَلَبَ الْبِعَادُ عَلَى التَّدَانِي
ثَمَانٍ قَدْ مَضَيْنَ بِلا تَلَاقٍ وَمَا فِي الصَّبْرِ فَضْلٌ عَنْ ثَمَانٍ
وَمَا أَعْتَدَ فِي ثَمَرِي يَوْمَ يَمُرُّ وَلَا أُرَاكَ وَلَا تَرَانِي

(٥) انْظُرْ (٤) إِلَى الْحَكَمَيْنِ يَخْتَلِفَانِ بِي فِي الدِّينِ أَقْضِيهِ وَلَا أَقْضَاهُ

(١) ١٣٥/١ يمان أبو العباس بن بسطام ، تهني لك أنك تسع لأعدائي الرشاة .
(٢) ١٢/٢ بهجو أبو جعفر بن بسام . لا ألوهمك على لؤمك وخسك لأنهما فيك خريزة
ولأنا ألوهم نفسي على رجائك .
(٣) ١٨٠/٢ مخاطب عماد بن علي وفيه سلام أبيها .
(٤) ١٩٢/١ يمدح أبو العلاء صاعد بن محمد وابنه أبو عيسى وقبل الأبيات وهو
من النسب : =

والعيش ما فارقه فذكرته لهفًا وليس العيش ما تلساه
لو أتى أوفى التجاربَ حقها فيما أرت لرجوت ما أخشاه
والشئ ثمنه تكون بقوة أجدى من الشئ الذى تُعطاه
خفض أسمى مما شك طلابه ما كل شائِم بارق يُسقاءه
لا أدعى لأبى الملاء فضيلةً حتى يسلمها إليه عداه
ما المرء تُخبر عن حقيقة مروره كالمرء تُخبرُ سروره وتراه
لا عُذر للشجر الذى طابت له أهرائه أن لا يطيب جناه
لا أرتضى دنيا الشريف ودينه حتى يزىن دينه دنياه

(١) إذا^(٢) ما نسبت الحادثات وجدتها بنات الزمان أُرصدت لبنيه
مضى أرت الدنيا نباهة خامل فلا ترتقب إلا خمول نبیه
جديد الشباب كبره بفعاله وبعض الرجال كبره بسنيه

نفدو^(٣) فلما أسترنا من محاسنه فضلاً ولما أستمعنا من أبايه
برز فى السبق حتى مل حاسده فضل المناء وخلاه مجاريه

== طلبت عذاب القلب من كلف بها ولوت بنح الوعد حين أتاه فانظر الخ .
شاك فاك . تخير تنبأ وتخبر كتصير والسرور الفتوة والياداة . وفى دحق يدبر دينه
وهو مصحف يزىن .

(١) ١٠٢/١ من سبب مدح أبى طالب ابن أحمد بن المدبر . أبو طالب مقبل العمر
حدث الس كبير بأعماله العظام .

(٢) ١١٢/١ يمدح أبا العباس أحمد بن ثواب واستمعنا من الاستراحة طلب المعروف .
وفى د طول المناء .

المؤثر^(١) العليا على حظه والحفظ كل الحفظ في العليا
أعيا فما يُطلبُ شئبه له والشئ متروك إذا أعيا

ولا مجد^(٢) إلا حين تُحسنُ عائداً وكل قى في الناس يُحسن باديا
ومالك عذر في تأخر حاجتي إليك وقد أرسلتُ فيك القوافيا
هذا آخر الاختيار من ديوان البحتري

(١) لم أجدها في طبعة الجواب وهي أريمة أبيات في طبعة هندية سنة ١٣٢٩ يقرها
في أبي يحيى وأولها :

رضيت الدين ولديها صديق الصدق أبي يحيى ١٣/١ .

(٢) ٤/٢ قالها لبعض ولد يزيد بن المهلب . وإدنا أصله من البده . وفي دقيها اللواتيا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي :

(أ) وضيفة^(١) فإذا أصابت قرصة قتلت كذلك قدرة الضمفاء

(ب) السيوف^(٢) أصدق أنبا من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب
والعلم في شهب الأرماع لامة
بين الخمسين لافي السبعة الشهب
أين الرواية أم أين النجوم وما
صاعوه من زخرف فيها ومن كذب
تخرصا وأحاديثا ملفقة
ليست ببيع إذا عُدت ولا غرب
لو يئنت قطأ أمراً قبل موقعه
لم تخف ما حل بالأوثان والصلب
إن الأسود أسود النيل همتها
يوم الكريمة في المساوب لا السلب
بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها
تنال إلا على جسر من التعب

بلوت^(٣) منه وأياي مضممة مودة وجدت أحلى من الفرب

(١) بالرفع يصف الحز.

(٢) كان الروميون حلوا على الثغر وقتلوا من كان بجملة زيطرة من المسلمين ، فنادت امرأة حاشية مصرخة : واستصاه ؟ فهاجم المصم عمورية ومعها وحرثها . ويحكى أن الروم راسلوه إذا نهد في كنيثنا أن المدينة لا تفتح إلا في زمان لإدراك التين والنب ، ففتحها في البرد القارس فكذبوا لزعمهم . الحد الثاني الفصل . شهب الأرماع يضها أصله كقفل ، وكل ما كان على زنته يجوز فيه الضمتان . كما قال ابن جني . والنب والغرب شجران يسلم منهما القسي . أي لو كانت الأسلحة عوضا عن هاتيك الأحاديث لنفت . لم تخف وروى لم يخف . (٣) الضرب الشديد ، وروى الننب . يضيه يسأله أي لا تحتاج في سؤاله إلى واسطة أو شفيع يمدح الحسن بن سهل وزير المأمون .

من غير ما سبب ماضٍ كفى سبباً للحر أن يعتني محرراً بلا سبب

نزي^(١) بأشباحنا إلى ملك نأخذ من ماله ومن أدبه
وهل يُبالي إقراض مضجعه من راحة التكرّمات في تبعه

يا طالباً^(٢) من ماتهم لينالها هيات منك غبار ذاك الموت كيب
تعب الخلاق والنوال ولم يكن بالمستريح العريض من لم يتعب
أولى المديح بأن يكون مهذباً ما كان منه في أغر مهذب

تلقى^(٣) السمود بوجهه وشيئه وعليك مسحة بغضة فتجب

رأيت^(٤) لعياش خلاق لم تكن لتكمل إلا في اللباب المهذب
له كرم لو كان في الماء لم يفيض وفي البرق ماشام أمرو برق خلّب
أخو عزّات فعله فعل محسن إلينا ولكن عذره عذر مذنب

(١) يمدح أبا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي . أشباحنا أجاسنا وأفنى للضيع يا ولم يطعن لحقوته .

(٢) يمدح عمر بن طوق القنطي ويذكر إخوانه .

(٣) مسحة بغضة هي . منها . أي تحب إلى الناس برؤياه . ويروي بدل تحبه تحيته . من كلمة في الحسن بن وهب .

(٤) عياش بن لهيعة الحضرمي . البرق الخلب الذي لا مطر معه . وشام ، توم ونظر . ويروي في البيت الثالث أخو أزّات بقله بدل محسن . والأزّات العداوة . وعفوه الخ يريد أنه يتم ، ومع كرمه هذا يتفر اعتذار المذنب لتقصير يكون وقع .

مَنْ^(١) كَانَ مَفْقُودَ الْحَيَاءِ فَوَجَّهَهُ مِنْ غَيْرِ بَوَابٍ لَهُ بَوَابٌ
مَا زَالَ وَسْوَاسِي لِعَقْلِي خَادِمًا حَتَّى رَجَا مَطَرًا وَلَيْسَ مَسْحَابٌ



إِلَيْكَ^(٢) أَرْحَنًا عَازِبَ الشَّعْرِ بَعْدَمَا تَهَمَّلَ فِي رَوْضِ الْمَعَالِي الْعَجَائِبِ
غَرَائِبُ لَاقَتْ فِي فَنَائِكَ أَنْتَهَا مِنْ الْمَجْدِ فَعَيَّ الْآنَ غَيْرُ غَرَائِبِ
وَلَوْ كَانَ يَفْقَى الشَّعْرُ أَفْنَاءَ مَا قَرَّتْ حَيَاضُكَ مِنْهُ فِي السَّنِينَ الذَّوَاهِبِ
وَلَكِنَّهُ صَوَّبُ الْعُقُولِ إِذَا انْجَلَتْ مَسْحَابٌ مِنْهُ أَعْقَبَتْ بِسَحَابِ



إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْتَخْلِصِ الْحَزْمَ نَفْسُهُ فَذَرَوْهُ لِلْحَادِثَاتِ وَغَارِبُهُ^(٣)
أَعَاذَنَا مَا أَخْشَنَ اللَّيْلَ مَرَكَبًا وَأَخْشَنَ مِنْهُ فِي الْمَلِكَاتِ رَاكِبُهُ
ذَرِنِي وَأَهْوَالِ الزَّمَانِ أَعَانِيهَا فَأَهْوَالُهُ الْمُطْمَئِنِّ تَلِيهَا رَغَائِبُهُ
وَقَلَقَلْ نَائِي مِنْ خِرَاسَانِ جَاشَهَا فَقُلْتُ أَطْمَئِنُّ أَنْصُرُ الرُّوضِ هَازِبُهُ
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الزَّمَاعَ عَلَى السُّرَى أَخُو النُّجُوعِ عِنْدَ النَّائِبَاتِ وَصَاحِبُهُ
فِي أَيُّهَا السَّارَى أَسِرْ غَيْرَ مُحَازِرِ جَنَانَ ظِلَامٍ أَوْ رَدَى أَنْتَ هَائِبُهُ

(١) يهجو أبا الفتح موسى بن إبراهيم الرافقي .

(٢) يمدح أبا دلف (كسر) القاسم بن عيسى السجلي الكرمي أحد فواد الأمون من قصبة تمتد من خربة شعرة . والإراحة لإراحة الإبل من الرمي ، والمأزب اللال يرمي بعيدا عن الحلة . أي تأنيت في مدحك وانتقيت له أجود الشعر بعد بطء في سبكه . قرت جمعت .

(٣) يمدح عبد الله بن طاهر بن الحسين يقول : من لم يتدرع بالحزم استهدف لرب الدهر وحمل على كامله المتاعب وفاسى الشدائد . ويروي أبا ذؤيب . وأعطتها من مائة الشدائد ، وفي نسخة ألقاها وفي أخرى فلقاها وما تصميكتان . وقلقل الخ أزعج قلبها سدها عن خراسان حيث أنا في جناب عبد الله . والمأزب البعيد ، ويروي تاس ونابي بدل ناي وما تصميكتان والزماح الزم واليت مقدم على سابقه في نسخ الديوان . وجنان الظلام شدته . فقد بث الخ أي يخافه حتى الجمادات .

فقد بَثَّ عبدُ الله خوفَ انتقامِهِ على الليلِ حتَّى ما تدبُّ عقاربُهُ

أَيَّامُنَا^(١) ما كنتِ إلَّا مواهباً وكنتِ بإسعافِ الحبيبِ حبايباً
ومَن لم يُسَلِّمَ للنوائبِ أصبحتِ خلائقه جَمْعاً عليه نوايباً
وقد يَكْنَهُمُ السيفُ المستى منيَّةً وقد يرجع المرءُ المظفَّرُ خائباً
فأفَّةٌ ذا أن لا يصادفَ صارماً وآفَةٌ ذا أن لا يصادفَ ضارباً

هو الدهرُ لا يُشَوِّى ومن المصائبِ وأكثُرُ آمالِ النفوسِ كواذبُ^(٢)
تَجِبْتُ لصبرى بدمه وهو ميَّتٌ وكنتُ امرأً أبكى له وهو غائبُ
على أنها الأيامُ قد صرنَ كلُّها عجائبَ حتَّى ليس فيها عجائبُ

لا تدلِّين^(٣) صغيرَ همِّك وأنظُرِي كم بذى الأملِ دَوْحَةٌ من قضيبِ

(١) من قصيدة في الحسن بن سهل . وجما في الديوان طرا أى أن حاله تكون عليه مصائب إذ هي التي جرت عليه الويلات . ويحكم من السيف الكهَمُ للقلول ، ولعاب للنية اسم سيف أبي حية انتهى الشاعر لم يكن بينه وبين الحفصة فرق . صارما مضيا فاعطا وهذه الرواية أرجحها على ما في نسخ الديوان من (مضرباً . وفي أخرى وقد يرجع السهم ... أن لا يصادف رامياً) والبيت مثل : تبيت أن السيف بالكف يضرب
(٢) يرثى غالباً الصقدي ، لا يشوى لا يخطئه إذا رمى . ويروى وقد كنت أبكيه دما وهو غائب .

(٣) يمدح سليمان بن وهب . لا تدلين لا تحفرن المصوم وإن بدأت صفاراً فكم شجرة كبيرة أصلها قضيب صغير . كالفلوب كمايتها . والتوب في الأذان أن تخفض صوتك أولاً بأشهد أن لا إله إلا الله (مرين) وبأشهد أن محمداً رسول الله (مرين) ثم ترفع صوتك بهما (مرين مرين) كما جاء في حديث أبي عذرة في صحيح مسلم وسنن أبي داود وهو الترجيع أيضاً قال النواوى : فيه دلالة لمذهب مالك والشافعي وأحمد وجهور العلماء في صحة الترجيع ورواه وخالفه أبو حنيفة والكوفيون . وقد يقال التوب للظلمة أيضاً . وإنما أعلنا القول لأن كبار الصراح لم يفهموا المعنى .

كلّ شَيْبِ أَنْتُمْ بِهِ آلَ وَهْبٍ فهو شَيْبِي وَشَيْبِ كُلِّ أَدِيبٍ
إِنَّ قَلْبِي لَكُمْ لِكَالْكَبِدِ الْحَرِّ يَ وَقَلْبِي لِفَيْدِكُمْ كَالْقُلُوبِ
لَوْ رَأَيْنَا التَّوَكِيدَ خُطَّةَ عَجَزٍ مَا شَفَعْنَا الْأَذَانَ بِالشُّتُوبِ

سمعت^(١) بكلّ داهية نَادٍ ولم أسمع بِسَرَّاجٍ أَدِيبٍ
ومالك بالغرب يدٌ ولكن تماطلك الغريبَ من الغريبِ

(ث) لم^(٢) آتِهَا مِنْ أَى وَجَدَ جُثَّتْهَا إِلَّا حَسِيتُ يَوْتَهَا أَجْدَانَا
بِلَدِّ الْفِلَاحَةِ لَوْ أَنَا مَا جَرَوْتُ أَعْنَى الْمُطَيِّتَةِ لِأَعْتَدَى حَرَّانَا
تَعْدَانَا الْأَذْهَانَ بَعْدَ صِقَالِهَا وَتَرَدَّدَ ذُكْرَانُ الْقَوْلِ إِنَانَا

(د) سَأَجْهَدُ^(٣) عَزَمِي وَالْمَطَايَا فَإِنِّي أَرَى الْمَفْوَلَا يُتِمَّاحُ إِلَّا مِنَ الْجَهْدِ
جَلِيدٌ عَلَى عَثَبِ الْخَطُوبِ إِذَا التُّوتُ وَلَيْسَ عَلَى عَثَبِ الْأَخْلَاءِ بِالْجَلْدِ
أَسْرَبِلُ هُجْرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَرْتُهُ إِذَا لَهَجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي

هـ^(٤) الْبَدْرُ يُغْنِيهَا تَوَدُّدٌ وَجْهَهَا إِلَى كُلِّ مَنْ لَاقَتْ وَإِنْ لَمْ تَوَدِّدْ

(١) يهجو يوسف السراج الشاعر المصري . والتأد هي الداهية الشديدة . والغريب غريب القدرات .

(٢) يمدح مالك بن طوق التهامي . يمدح مواضع آتاهما لزيارة مالك ثم يقول لم آتتهما الخ . وإنما خص المطيئة لبنت قاله لعمري (د مصر ص ١٠٨) .

والحرقة القدي وإن عثرتنا زرعوا الحروث وإتنا لا نزرع .
(٣) يمدح موسى بن إبراهيم الرافقي . عزمي في الديوان نفسي ، والغو يريد المال الكثير . والامتيح الاستقاء . وفي الديوان جليد على ريب الخطوب وعصبا . التوت تضررت . أسربل أكو وهجر القول فحشه يريد الهجو .

(٤) يمدح أباً سعيد محمد بن يوسف الطائي . يميل إليها كل من رآها وإن لم تشأ التودد إليه . يريد بالفعل للبدر السفر : ديباجتنا الوجه صفحاه .

ولكنني لم أخوِ وفراً مجمعا
ولم تُعطني الأيامُ نوماً مسكناً
وطولُ مقامِ المرءِ في الحى مُخلَقٌ
فلما رأيتُ الشمسَ زيدتُ محبةً
فقرتُ به إلا بشئٍ لم يبد
ألدَّ به إلا بنومٍ مشرد
لديابجَتينيه فأغترِبَ تتجدد
إلى الناس أن ليست عليهم بمرمد

لهم^(١) جهلُ السباع إذا المنايا
وما أشتبهت طريقُ المجد إلا
جديرٌ أن يَكُرَّ الطرفَ شَرّاً
تمشتُ في القنا وحلومُ حاد
هداك لِقَبلة المعروف هاد
إلى بعض الموارد وهو صاد

وإذا^(٢) أراد الله نَشَرَ فضيلة
لولا اشتعال النار فيما جاورت
طويتُ أتاحَ لها لسانَ حَسود
ما كان يُعرف طيبُ عَرَفِ العود

يقول^(٣) في قومٍ سَحَى وقد أخذتُ
منا السرى وخَطَى المَهْرِية القود

(١) يمدح أحمد ابن أبي دؤاد (كفراب) . حلوم حاد في السلم . ومبت على طرة البيت الثالث ما نصه « مثله لأبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني :

إذا قيل هذا مصرب قلت قد أرى ولكن عس الحر تحمل الظما ١٤
والحاشية لعلها بخط عبد القاهر عس بل أرجح أنها من أصل الكتاب ، كتبها الناسخ على الطرة والقاضي أبو الحسن كان شيخ عبد القاهر وهو كان يتبع (الأدباء ٢٤٩/٥ ، وأسرار البلاغة ١٦٤ الوساطة ١٨٤) وهو صاحب الوساطة ، وله ترجمة في الأدباء والبيئة ٢٣٨/٣ والوفيات ٢٢٤/١ حيث ترى تمام الآيات وهي في ميدانهم لابن السكيت أيضاً . قلت وفي المتن :

صدت لك لا قلى منى ولكن رأيت بهاء ذلك في الصدود

كهمر الحامات الورود رأيت أن اللنية في الورود

تموت عوسها ظمًا وتخفى حماما قهى تنظر من بين

(٢) من قصيدة في ابن أبي دؤاد .

(٣) في عبد الله بن طاهر وقد خرج إليه . وقوم موضع بين خراسان والجليل . للمهريه النوق نسبت إلى مهريه بن حيدان تيلية يالين . والقود جمع القوداء الطويلة . وقوله أطلع الخ من أبداع الخالص .

أَمَطِّلِعَ الشَّمْسُ تَنْوِيَّ أَنْ تَوْمَ بِنَا فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنْ مَطَّلِعَ الْجُودُ

يُفِيدُ^(١) وَيُسْتَفِيدُ غِنَى وَحَدًّا فَأُكْرِمُ بِالْفَيْدِ الْمُسْتَفِيدِ

نَسَبٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى نَوْرًا وَمِنْ قَلَقِ الصَّبَاحِ مَمُودًا^(٢)

لَهُ^(٣) كِبَرِيَاءُ الْمَشْتَرَى وَسُموْدُهُ وَسَوْرَةٌ بِهَرَامٍ وَظَرْفٌ عَطَارِدُ

(د) وَقَالَتْ^(٤) أَمْتَقَى الْبَدْرَ قُلْتُ تَجَلَّدَا إِذَا الشَّمْسُ لَمْ تَقْرُبْ فَلَا مَطَّلِعَ الْبَدْرُ

لَوْلَا^(٥) الْعِيُونُ وَتَفَاحُ الْخُدُودِ إِذَا مَا كَانَ يَحْسُدُ أُمِّي مِنْ لَهُ بَصَرُ

إِنَّ الْكِرَامَ كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ وَإِنْ قَلَّوْا كَمَا غَيْرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ كَثُرُوا

إِذَا^(٦) فِي الْقَتَادَةِ وَهِيَ أَبْخَلُ أَيْكَلِهِ تَمَرٌ وَإِذَا عُودِ الزَّمَانِ نُضَارُ

إِنْ لَا تَكُنْ حُصْرَتْ فَقَدْ أَخْصَى لَهَا مِنْ خَوْفِ قَارِعَةِ الْحِصَارِ حِصَارُ

(١) من قصيدة في أبي سعيد محمد بن يوسف النخعي .

(٢) من قصيدة يمدح بها خالد بن يزيد النخعي ، وهو ممدوح حمارة بن عقيل بن بلال

ابن جرير .

(٣) بهرام بالمصرية للربيع والظرف بريد الفصاحة .

(٤) من قصيدة في النخعي .

(٥) من كلمة في مدح عمر بن عبد العزيز الطائي . وكثير في نسج الديوان وفي الأصل

قليل غلطا .

(٦) من قصيدة في أبي سعيد النخعي . إذ في القادة الخ . يذكر أيام الصبي التي نضاما

في الأطلال إذ كانت عامرة بأهلها . إن لا سكن البسطينية حصرت بعد أصبح من رعبك المستولى عليهم في شبه الحصار .

هُنَاكَ نَارٌ وَغَى ثُشْبٍ وَهَهِنَا جَيْشٌ لَهُ لَجَبٌ وَنَمَّ مُنَارٌ
فَالْمَشَى هَمْسٌ وَالنَّدَاءُ إِشَارَةٌ خَوْفٌ أُنْتِقَامُكَ وَالْحَدِيثُ مِرَارٌ
أَيَّامُنَا مَصْقُولَةٌ أَطْرَافُهَا بِكَ وَاللَّيَالَى كُلُّهَا أَسْحَارُ

الْحَقُّ^(١) أَبْلَجُ وَالسِّيَوفُ عَوَارُ فَحَذَارٍ مِنْ أَسَدِ الْقَرِينِ حَذَارٍ
كَمْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ كَانَتْ عِنْدَهُ وَكَأَنَّهَا فِي غُرْبَةٍ وَإِسَارٍ
كُسِيتْ سَبَائِبُ لُؤْمِهِ فَتَضَاءَلَتْ كَتَضَاوَلِ الْحَسَنَاءِ فِي الْأَطَارِ

لَهُ^(٢) خُلُقٌ نَحَى الْقِرَآنُ عَنْهُ وَذَاكَ عَطَاؤُهُ السَّرَفِ الْبِذَارِ
وَلَمْ يَكْ مِنْهُ إِصْرَارًا وَلَكِنْ تَمَادَتْ فِي سَجِيَّتِهَا الْبِحَارُ

لَا زِلَتْ^(٣) مِنْ شُكْرَى فِي حُلَّةٍ لِابْنِهَا ذُو سَلَبٍ قَانِرِ

إِنَّمَا^(٤) الْبَشَرُ رَوْضَةٌ فَإِذَا مَا كَانَتْ وَفَرَّ فَرَوْضَةٌ وَغَدِيرِ

(١) من كلمة يمدح بها للخصم ويذكر لمخراق الأفعين (كفلسين) . خينور (بالهاء والذال المجمعين كخيد) بن كاؤوس . أبلج واضح وللذل « الحق أبلج والباطل للجب » . عوار مجردة . عنده عند الأفعين . في إيسار مأسورة بموه أعماله . والسبائب شقق كتان رقيقة . تضاءلت تصافرت كالسنة في الشباب البالية .

(٢) في مدح أبي الحسين محمد بن الميثم بن شبابة . القرآن قوله تعالى : ولا تبذر بثديراً إن الخ . لإصراراً على خلاف القرآن ، ولكنها طيبة تأصلت كالجريان للبحار .

(٣) من كلمة في أبي سعيد التنري . ويملوه بيت سائر ولا أرى للاغفال عنه وجهها : يقول من هرع أصمعه كم ترك الأول للآخر

(٤) من قطعة في العتاب ، مطلق من طلاقة الوجه . وفر في الديوان فإذا كان يذل أي إذا اجتمع طلاقة الوجه والتدنى فقد تكامل الحسن ، والبيتان مغلويا الترتيب في الديوان .

فَتَطْلُقْ مَعَ الْعَنَاءِ لِمَنْ السَّيْفُ فِي أَكْثَرِ الْأُمُورِ بِشِيرٍ

(س) هُذَبٌ^(١) فِي جَنْسِهِ وَنَالَ الْمَدَى بِنَفْسِهِ فَهُوَ وَحْدَهُ جِنْسٌ

جَعَلَتْ الْهَوَىٰ إِنْ كُنْتُ مَذْجَلُ الْهَوَىٰ عَاسِنَهُ شَمْسًا نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ^(٢)

• إِنْ^(٣) كَانَتْ الْعَصَى أَضْرَبَتْ بِهِ فَرُبَّمَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ

إِنَّ^(٤) الَّذِي خَلَقَ الْخَلَائِقَ قَاتَهَا أَقْوَاتَهَا لِتَصْرِفَ الْأَحْرَاسَ
جَمْعَ حَرَسٍ وَهُوَ الْحَصَرُ .

فَالْأَرْضُ مَعْرُوفُ السَّمَاءِ قَرَىٰ لَهَا وَبَنُو الرِّجَاءِ لَهَا بَنُو النَّبَاسِ
فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ فِرْنَدٌ مُّشْرِقٌ وَبَنُو الْفِرْنَدِ لَهَا بَنُو النَّبَاسِ
إِقْدَامٌ عَمْرُو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذَكَاءِ إِيَّاسٍ
لَا تُنْكَرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ مِثْلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ
فَالَّذِي قَدْ ضَرَبَ الْأَفْلَّ لِلنُّورِ مِثْلًا مِنْ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبَاسِ
فَالْآنَ حِينَ غَرَسْتُ فِي كَرَمِ الْفَرَى تِلْكَ الثَّمَنَى وَبَنَيْتُ فَوْقَ أُسَاسِ

(١) مِنْ كَلِمَةٍ فِي الْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ .

(٢) مِنْ أَرْبَعَةِ آيَاتٍ غَزَلِيَّةٍ فِي الدِّيَّانِ عَاسِنَهُ شَمْسِي .

(٣) لَا يَوْجَدُ فِي د .

(٤) مِنْ كَلِمَةٍ فِي أَحَدِ بَنِي الْمُصَمِّمِ . عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ الزَّيْدِي فَارِسَ الْبَيْنِ وَحَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلَاطِيُّ أَجُودُ الْعَرَبِ وَأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ الْتَمِيمِيُّ وَإِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْغَنَاقِيُّ . وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ الَّذِي قَرَّبَ مَوْتَهُ . يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلَ نُورِهِ كَشَفَاةٍ فِيهَا مَصْبَاحُ الْخِ وَالْمَشْكَاةُ الْكُؤُوسُ . وَالنَّبَاسُ لِلْمَصْبَاحِ .

(ض) ما عَوْضُ^(١) الصبرَ أَمْرُؤُا لِرَأْيِ مَا فَاتَهُ دُونَ الَّذِي قَدْ عَوْضَنَا
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّ فَيْكَ خَلَائِقًا أَضْمَى إِلَيْكَ بِهَا الرِّجَاءُ مَفْوَضَنَا
فَالْمَجْدَ لَا يَرْضَى بَأَن تَرْضَى بَأَن يَرْضَى الْمُؤْمَلُ مِنْكَ إِلَّا بِالرِّضَى

من^(٢) أَبْنُ الْبُيُوتِ أَصْبَحَ فِي ثَوْبٍ مِنْ الْعَيْشِ لَيْسَ بِالْفَقْضِاضِ
وَإِذَا الْجُودُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْءِ تَقَاضَيْتُهُ بَتَرَكَ التَّقَاضَى

(ع) غدا^(٣) الهمَّ مَخْطَأً بِفُودَى خُطَّةٍ طَرِيقُ الرَّدَى مِنْهَا إِلَى النَّفْسِ مَبِيعٌ
هُوَ الزَّوْرُ يُخَفِّنِي وَالْمَعَاشِرُ يُخْتَوِي وَذُو الْإِلْفِ يُقَتِّلِي وَالْجَدِيدُ يُرْقِعُ
هُوَ ضَمِيرُ الشَّيْبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ : لِإِنْسِيئِهَا مِنْ شَيْبٍ رَأْسِي أَجَزُّ
لَهُ مِنْظَرُ فِي الْعَيْنِ أَيْضُ نَاصِعٌ وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعُ
وَنَحْنُ نُرْجِيهِ عَلَى الْكُرْهِ وَالرِّضَى وَأَنْفُ الْفَتَى مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ أَجْدَعُ
لَقَدْ آسَفَ الْأَعْدَاءُ مَجْدُ ابْنِ يَوْسُفٍ وَذُو النِّقَمِ فِي الدُّنْيَا بِذِي الْفَضْلِ مُوَلَّعُ

- (١) فِي ابْنِ أَبِي دَوَّادٍ يَسَدُ أَنْ جَاءَ لَطِيفَةٌ . وَيُرْوَى أَنَّ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيَّ مَعَهُ يَنْفِدُ
الْبَيْتَ الْأَخِيرَ فَقَالَ لَهُ يَا حَنَا قَدْ شَقِيقْتُ عَلَى شَيْءٍ إِنْ الْعَمْرُ لِأَقْرَبَ مِمَّا تَقْنَنُ . الْوَسَاطَةُ ٦٤ .
(٢) فِيهِ أَيْضًا . ابْنُ أَطَمَ . النِّقَمَاضُ الْوَاسِعُ . أَيْ مَنْ لَمْ يَرْتَحِلْ ضَيْقُ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ .
الْجُودُ وَفِي الدِّيَرِيَّانِ الْمَجْدُ . الْمَرْءُ يَرِيدُ الْمَدْحَ .
(٣) مِنْ كَلَّةٍ فِي أَبِي سَمِيدٍ عَمْدِ بْنِ يَوْسُفَ . الْقَوْدَانُ جَانِبُ الرَّأْسِ وَالْخُطَّةُ الْطَرِيفَةُ ، يَرِيدُ
إِيضًا الشَّيْبَ . الزَّوْرُ الزَّائِرُ مَصْدَرٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ ، وَيَجْتَوِي يَكْرَهُ وَيُرْقِعُ
لَا تَمِطُاطُ الرَّأْسِ . وَصَدْرُ قَوْلِهِ لِإِنْسِيئِهَا : لَنْ يَجْزَعَ الْوَحْمَى مِنْهَا لِرُؤْيَى . مِنْهَا مِنَ الطَّيِّبِ وَالطَّيِّبِ
الْإِنْسِيئَةِ الْحَسَنِ . وَيَقْبَعُ الْبَيْتَ لَهُ الْخُ لَلْفَتْنَى :
أَبَدَ بَدَتَ بَيَاضًا لَا بَيَاضَ بِهِ لَأَنَّ أَسْوَدَ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ
أَسْفَعُ أَشَدُّ سَوَادًا . وَقَوْلُهُ وَكُلَّ كَسُوفَ الْبَيْتِ يَهْدِمُهُ :
رَأَى الْبَيْتَ مِنْ كُلِّ نَظِيرٍ مَعَاذَهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ أَمْرٌ وَأَنْفَعُ
الزُّبْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ .

وَكَلَّ كُصُوفٌ فِي الدَّرَارِيِّ شُنْمَةً وَلَكِنَّهُ فِي الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ أَشْنَعُ
رَأَيْتُ رَجُلًا فِيكَ وَحْدَكَ هِمَّةً وَلَكِنَّهُ فِي سَائِرِ النَّاسِ مَطْمَعُ
وَمَا السِّيفُ إِلَّا زُبْرَةٌ لَوْ تَرَكْتَهُ عَلَى الْحَالَةِ الْأُولَى لَمَا كَانَ يَقْطَعُ

وقد^(١) كان يدعى لابن الصبر حازمًا فأصبح يدعى حازمًا حين يجزَع
وإنَّ أصرًا لم يمس فيك مضجعًا بمجلوده في رأيه لمفجع

وما كنت^(٢) إلا السيف لاقى ضريبةً ففقطهما ثم أنتنى فتقطعما

ألفه^(٣) النجيب كم أفترقي أظلل فكان داعيةً أجتاع
وليست فرحة الأوباء إلا لموقوف على ترَحِّ الوَدَاعِ
ولم يحفظْ مضاع المجد شيءًا من الأشياء كالمال المضاع
فلو صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَرَدِّهَا عَلَى مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الطِّبَاعِ

(١) من قصيدة يرفي بها إدريس بن بدر الساسي من سامية بن لؤى وعلى الهامش « مثله :
الصبر يحمي في المواطن كلها إلا عليك فإنه منوم »
وقد د بمخلوده مصبحا . والمجلود الجلد الصبر .
(٢) من رثاء أبي حنيفة محمد بن حميد الطائي .
(٣) من مدح مهدي بن أصرم . والمعنى على ما فسره مطب (أمالي الزجليين ٣٨) أن
الإنسان قد يفارق حبيبه وبطول شيعته في طلب الرزق ليرجع إليه بعد ، فيطول مقامه معه
ومثله المعنى :

تلاقى نهرى عن فراق نلحه ماقى وتكسر الصمغ للجمع
وللقدم هو عمرو الصبايك في قوله : ولم تدرك أى المقام أطوف
نعول سلبى لو آقت بأرضنا والترح الحزن . ويقيه البيت ولم يحفظ بيت حسان :
أسرون مرضى بحالى لا أدله لا بارك الله بعد العرض فى المال

حُسْنُ هَاتِيكَ فِي الْعِيُونِ وَهَاتِي حُسْنَهَا فِي الْقُلُوبِ وَالْأَسْمَاعِ

مَصْنُوعًا وَكَأَنَّ الْمَكْرُمَاتِ لَدَيْهِمْ لَكثْرَةٌ مَا أَوْصَوْا بِهِنَّ ضَرَائِعَ
إِذَا مَا أَغَارُوا فَأَحْتَوْا مَا لَ مَعَشَرَ أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ فَأَحْتَوَتْهُ الصَّنَائِعُ

هذا البيت مثل قول أبي تمام أيضاً في المعنى :

إِلَى سَالِبِ الْجَبَّارِ بَيْضَةُ مُلْكِهِ وَأَمِلَهُ غَايِرٌ عَلَيْهِ فَسَالِبُهُ
يَمْدُونُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِعَ أَيْدِيًا وَهَنْ سِوَالِهِ وَالسِّيُوفَ الْقَوَاطِعُ
كَشَفَتْ قِنَاعَ الشَّعْرِ عَنْ حُرِّ وَجْهِهِ وَطَيْرَتْهُ عَنْ وَكْرِهِ وَهُوَ وَاقِعٌ
بُغْرِيٍّ يَرَاهَا مَنْ يَرَاهَا بِسَمْعِهِ وَيَدْنُو إِلَيْهَا ذُو الْحَجَى وَهُوَ شَامِعٌ
يَوَدُّ وَدَادًا أَنَّ أَعْضَاءَ جَسَدِهِ إِذَا أُنْشِدَتْ شَوْقًا إِلَيْهَا مَسَامِعُ

مثل هذا البيت في المعنى قول بعض المحدثين :

لِي حَبِيبٌ لَوْ قِمِلَ مَا تَمَتَّقَى مَا تَمَدَّدَتْهُ وَلَوْ هَالَمَتْهُ
أَشْتَهَى أَنْ أَحُلَّ فِي كُلِّ قَلْبٍ فَأَرَاهُ بِكُلِّ لَحْظِ الْعِيُونِ

ثم إن النسي هو تفسير معنى قول أبي تمام قول الآخر :

غَنَّتْ فَلَمْ تَبْقَ فِيَّ جَارِحَةٌ إِلَّا تَمَنَّيْتُ أَنَّهَا أَذُنُ

وقوله كشفت قناع الشعر : يقول أنا النسي أريت الناس كيف ينبغي أن

(١) آخر مدح محمد بن الميثم بن شابة يذكر حلة كساه لإياها وبهذه البيت :

سَوْفَ أَكْسُوكَ مَا يَنْقِي عَلَيْهَا مِنْ ثَنَاءٍ كَالْبَرْدِ يَرُدُّ الصَّنَاعَ

وفي (وهذا حسن) على ما هو الظاهر .

(٢) من كلمة يفخر فيها بقومه . يقول بنير وبغيم فيفرق غنمه على صنائعه . وقوله

يعدون البيت أي أن أيديهم لها نصف اللزقة في قطع رقاب الأعداء . وبهذه قوله : كشفت
البيت قوله :

فَكَمْ شَامِعٌ لَدَى رَامِيٍّ فَفَضَحَتْهُ بَغْرِيٌّ فَأَمْسَى وَهُوَ خَزْيَانُ ضَارِعٍ

وفي (إليها السامع . ما تصدحه الخ . أي ما حاورته إلى غيره وإن كان فيه حتى .

يقال الشعر وأبديتُ لم صورته الخاصة به ، وأنا الذي قلت ما سار في البلاد وكان
ما يقوله غیری لا يسر عنه ويكون كالطير الواقع في وَكْرِهِ . وعبارة أخرى يقول :
كان الشعر كصورة من دونها القناع يحجبها عن الأبصار فوفت أنا القناع .

(ف) حتى^(١) لو أن الليالي صوّرت لغدت أفعاله العرّ في آذانها شنفًا
وغنيضة الموت أعنى البذّ قدّت لها عرمرّمًا لحزون الأرض معتسيفا
كانت هي الوسط المنوع فاستلبت ماحولها الخليل حتى أصبحت طرّفا

(ق) همري لقد نصح الزمان وإنه لمن العجائب ناصح لا يشفق
كأنه قال ومن العجائب ناصح ليس غرضه الإشفاق في نفسه .

[إن تلخج^(٢) موعظة الليالي بعدما وضحت فكم من جوهر لا يتفق
إن الغراء وإن فتي حرم الغنى رزق جليل لأمرئ لا يرزق]

[يا مئة^(٣) لك لولا ما أخفّفها به من الشكر لم تحلّ ولم تطلق]

[أرى^(٤) الصنيعة منك ثم أمرها إني إذا لبس الكريم لسارق]

(١) الشف كفس ، وإنما حركة ضرورية ، ما يلق في أعلى الأذن . والفرط والرحنة في أسفلها . البذ كورة بين أنديجان وأران ، بها خرج بابك الحمرى أيام الحزم فأرسل إليه الأتقيين وأتاه أبو داف المدح بهته الفريدة فأق به إلى بغداد حيث صلب . للنوع بفرسان بابك أصبحت كالطرف غير محاط وعروس .

(٢) ضاع من هذا المكان نصف صفحة أى سبعة أسطر فسدت نلتها بالآيات التي رأيتها تصلح للفرض التي توخاه المؤلف . إن تلخ يخاطب أنا له يدعى سبها تقدم ذكره أو يخاطب عنه . قال ابن المعتز في البديع ٢٢ أدبك الزمان بما أراك من غيره وهو لا يفتق على أحد إلخ . وهي من قصيدة في هجو عتبة ابن أبي حاتم .

(٣) من مدح لمحق ابن أبي ربي .

(٤) من أبيات يشكر فيها أبا زيد كاتب عبد الله بن طاهر .

[حَسَمُ^(١) الصديق حَيَوْنُهُمْ بِحَمَاةٍ لَصَدِيقِهِ عَنْ صَدَقِهِ وَنِعَافِهِ]

[مَسَاوِي^(٢) لَوْ قُسِمْنَ عَلَى الْغَوَايِ لَمَا جُحِزْنَ إِلَّا بِالطَّلَاقِ]

[سَبِكِي^(٣) بَعْدَهُ غَفَلَاتِ عَيْشٍ كَأَنَّ الدَّهْرَ مِنْهَا فِي وَثَاقٍ
كَأَنَّ الْمَهْدَ عَنْ عُقْرِ لَدِينَا وَإِنْ كَانِ التَّلَاقُ عَنْ تَلَاقٍ
يَقَالُ لَقِيْتُهُ عَنْ عُمرِ أَيْ بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ ، وَالْأَصْلُ السَّكُونُ وَالتَّثْقِيلُ
لَيْسَ بِالْأَصْلِ .

[ك] رَكُوبُ^(٤) لِأَثْبَاجِ الْمُتَالِفِ عَالَمٌ بِأَنَّ الْمَعَالِي دُونَهُنَّ الْمَهَالِكُ

[ل] قَوْمٌ إِذَا وَعَدُوا أَوْ أَوْعِدُوا تَحَمَّرُوا صَدَقًا ذَوَائِبَ مَا قَالُوا بِمَا فَعَلُوا^(٥)
ذَوَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، أَيْ خَرُّوا قَوْلَهُمْ حَتَّى اسْتَفْرَقُوهُ بِأَفْصَالِهِمْ ؛ كَأَنَّهُ
يُرِيدُ أَنَّ فَعْلَهُمْ يَفْضُلُ قَوْلَهُمْ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ . قَالَهُ الْآمِدِيُّ فِي كِتَابِ الْمَوَازِينَةِ
بَيْنَ الطَّائِفَيْنِ .

(١) تَدَلَّ عَيُونُ خِدْمِ الصَّدِيقِ عَلَى مَا يَضْمُرُهُ هُوَ لَكَ مِنَ الْوَدِّ الْخَفِيِّ أَوْ الْمَذْقِ الْخَفِيِّ .

(٢) يَهْجُو ابْنَ الْأَمْشَشِ .

(٣) مِنْ كَلِمَةِ أَغْضَا مِنْ لِلْوَصْلِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ يَخْدُدُ وَيُخْطِلُ الْبَحِيثِينَ :

وَأَيُّهَا لَنَا وَلَهُ لَمَنَّا حَرِينَا مِنْ حَوَاشِيهَا الرِّقَاقُ

(٤) مِنْ مَدْرِخِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . الْأَثْبَاجُ الْأَوْسَاطُ وَإِحْدَاهَا تَبِيعُ مَحْرُكًا .

(٥) مِنْ مَدْرِخِ الْمُتَصَمِّمِ . وَفِي دَعْوَاهُ ... مَنَاقِبُ الْخِ ، وَلِلْقَوْلِ مِنَ الْمَوَازِينَةِ لَا يُوْجَدُ فِي طَبْعَتِهِ بِالْمَوَاقِبِ وَلَا خَرُّوا فَاتَهَا مَقْتَضِيَةً لَا تَحْتَوِي عَلَى نِصَابِ الْكِتَابِ ، وَإِنَّمَا النُّسخَةُ الْكَمَالَةُ بِالْمَوَاقِبِ . ١١٩ مِ آدَبِ .

لِي^(١) شُرْمَةٌ وَالْتِ عَلَى سِجَالِ السَّكَمِ وَالْمَاءُ ذُرْقٌ جَاهِيهِ لِلْأَوَّلِ

سَمٌّ^(٢) أَتِيحَ لَهُ بَرْؤٌ فَذَعْدَعَهُ وَالزُّمْعُ يَنَادُ حِينًا ثُمَّ يَسْتَدِلُّ

وَقَالَ فِي أَبِي ذُلْفَ:

حَبُّ لَعْرَى أَنْ وَجْهَكَ مُغْرَضٌ عَنِّي وَأَنْتَ بَوَاجِيهِ نَفْعِكَ مُثْقِلٌ
يَرْبُ بِدَأْتِ بِهِ وَدَارُ بِأَيْهَا لِلخَلْقِ مَفْتُوحٌ وَوَجْهَكَ^(٣) مُثْقَلٌ
أَوْ لَا تَرَى أَنْ الطَّلَاقَ جُنَّةٌ مِنْ سُوءِ مَا تَحْنِي الظُّنُونُ وَمَثْقِلٌ

[وَالْحَدُّ^(٤) شَهْدٌ لَا تَرَى مُشْتَارَهُ يَحْنِيهِ إِلَّا مِنْ تَقْبِيعِ الْخَنْظَلِ]
[عُلٌّ لِحَامِلِهِ وَنَحْسَبُهُ الَّذِي لَمْ يُؤْهِ مَاتَقَهُ خَفِيفُ الْمَحَلِّ]

[مَا لِي أَرَى الْحَجْرَةَ الْبَيْضَاءَ مُثْقَلَةً^(٥) عَنِّي وَقَدْ طَالَمَا اسْتَفْتَحْتُ مُثْقَلَهَا]
[كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ مُغْرَضَةٌ وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ زَالِكٌ فَأَدْخُلَهَا]

(١) من مدح ابن أبي دؤاد . ذرق جامه يريد الماء الصافي . والجام جمع جمة الماء الكثير .
(٢) في سرمد ابن أبي دؤاد من قطعة . ذعده فرقه . وفي د دعده وهو إن لم يكن تصحيحاً فآفة بمساء . يناد يزوج .
(٣) د ووجه .
(٤) ضاع من هنا ٦ أسطر كتبت بها باختياري كما ترى من الكلمات التي لم يفتقر منها الشيخ شيئاً . والبيتان من مدح الحسن بن وهب يث به إليه أبو تمام من اللوصل . المشتار جاني السمل أي الحمد لا يحصل إلا بعد الأسرين يستسهله من لا يسيئه أمره . وهو صوب الفراء مر على الهائم به قال آخر :

(٥) ضاع من هنا ٦ أسطر كتبت بها باختياري كما ترى من الكلمات التي لم يفتقر منها الشيخ شيئاً . والبيتان من مدح الحسن بن وهب يث به إليه أبو تمام من اللوصل . المشتار جاني السمل أي الحمد لا يحصل إلا بعد الأسرين يستسهله من لا يسيئه أمره . وهو صوب الفراء مر على الهائم به قال آخر :

لا تحسب الحمد نمرأ أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
(٥) من أربعة أبيات مدح بها مالك بن طوق . معرصة ظاهرة بادية . وهذا معنى بدع .

[لا تُفَكِّرِي عَطَلَ الكَرِيمِ مِنَ النَقَى فالسَّيْلُ حَرْبٌ لِّلْمَكَانِ الْعَالِي ^(١)]

[وَلَئِنْ مَرَّ بِحِجِّمِ الْحَزْمِ وَالرَّأْيَ لَأَمْرِي إِذَا بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ أَنْ يَتَوَلَّأ ^(٢)]

إِنَّ ^(٣) الأَمِيرَ بِلَاكَ فِي أَحْوَالِهِ فَرَأَاكَ أَهْزَعَهُ غُدَاةَ نِضَالِهِ
قال الشيخ الإمام رحمه الله : الأهزع أشدَّ السهام وعليه يعتمد الرأي ، وفي
الجمهرة (١٠/٣) الأهزع آخرُ سهم يبقَى مع الرأي في السِّكِّانَةِ وهو أفضلُ سهامِهِ
لأنه يريد أن يذخره لشديدة ، فيقال : « ما بقی من سهامِهِ إلَّا أهزع » ،
ولا يكادون يقولون بقي معه أهزع ، فأكثرُ ما يستعمل في النقي .

وَعَاذَ ^(٤) بِأَطْرَافِ الْمَاعِاقِلِ مُتَعَصِّمًا وَأُنْشِيَ أَنْ اللَّهَ فَوْقَ الْمَاعِاقِلِ
وعاداتُ نصر لم تزل تستعيدُها عِصَابَةٌ حَقٌّ فِي عِصَابَةِ بَاطِلِ
وما هو إلَّا الوحيُّ أَوْحَدٌ مُرْهَقٍ تَقِيمُ ظُبَاهُ أَخْدَعِي كُلَّ مَانِلِ
فهذا دواء الداء من كلِّ عالمٍ وهذا دواء الداء من كلِّ جاهلٍ

أَبَا جَعْفَرٍ ^(٥) إِنْ الْجَهْلَاءُ أَثْمَهَا وَلَوْ دُ وَأُمُّ الْعِلْمِ جَدَّاهُ حَائِلِ

(١) من مدبر الحسن بن رجا . والمطل الخلو من الخلق .

(٢) من قصيدة في محمد بن عبد الملك الزيت ووزير المأمون .

(٣) يضاطب لاسحق ابن أبي ربي كاتب أبي دلف يسأله أن يفتح له إليه .

(٤) من مدبر المتصم ويذكر الأتقيين ومحاربه بآيك . وتقيم وفي د تميل مصصفا .

فهذا الخ . الوحي دواء العالم ، وحده السيف دواء كل جاهل مفرور .

(٥) هو الزيات المذكور . والجهلاء القصيرة الندى القاهبة القلب . والحائل التي لا تحمل أي

إن الجهلاء في الدنيا كثيرون والطاء لليلون . الحشر الأخلاط من الناس . والدعاء العامة . =

أرئى الحشور والدهماء أخصوا كأنهم
ولن تنظم المقعد الكعاب لينة
لك القلم الأعلى الذى بشبابة
له رينة طل ولكن وقصما
أبا جعفر إن الخليفة إن يكن
ولو حاربت شول عذرت لقاحها
شعوب تلاحمت دوننا وقبائل
كما ينظم الشمل الشتيت الشائل
يصاب من الأمر الكلى والمفاصل
بأثارة فى الشرق والغرب وإبل
لوزاده بحراً فإنتك ساحل
ولكن حرمت الدر والضرع حافل

وإن^(١) يبن حيطانا عليه فإعما
والأ فاعلمه بأنك ساخط
هو البحر من أى النواحي أتيت
تعود بسط الكف حتى لو أنه
أولئك عقالاته لا معاقلة
ودعه فإن الخوف لا شك قاتله
فلجته المعروف والجود ساحله
ثناها لقبض لم تجبه أنامله

ما إن^(٢) ترى شيئا لشئ محييا
لحنى على تلك الشواهد منها
إن الهلال إذا رأيت ثموه
حتى تلاقيه لآخر قاتلا
لو أهملت حتى تصير شمائل
أيقنت أن سيصير بدرأ كاملا

== وشعوب أم . بشابة يجمع الأمر كن يطن وضرب ، ومن قولهم طبق مفصل الإصابة
رقى القلم وهو الحبر كالطل قليل . حاربت اعطمت ألباتها . المول الحوامل من النوق تقول
بذنبها ترى الفصل أنها لا قمة . وحلل مملى لنا .

(١) من مدبر المتصم . الضمير يعود على الماروق المذكور فى البيت السابق . والعقال
القميد . ولم تجبه ويروى لم تطمه .

(٢) من رثاء ابنين لبيد الله بن طاهر ماتا صغيرين . الشواهد يريد مخايل طيب المنصر
المفاصل وكذا فى د والصواب المفاصل بالفتح الماطع .

هل تَكَلَّفَ الأَيْدِي بِهَزِّ مَهْدٍ إِلَّا إِذَا كَانَ الْحُصَامَ الْفَاصِلَا

لو^(١) حَارَ مَرْتَادُ الْمَنِيَّةِ لَمْ يَجِدْ إِلَّا الْفِرَاقَ عَلَى النَّفُوسِ دَلِيلَا
الصَّبْرُ أَجْمَلُ غَيْرِ أَنْ تَلْذُذَا فِي الْحُبِّ أُخْرَى أَنْ يَكُونَ جِيلَا
رَدُّ الْجَمُوحِ الصَّغْبُ أَسْهَلُ مَطْلَبَا مِنْ رَدِّ دَمْعٍ قَدْ أَصَابَ مَسِيَلَا
مَنْ زَاخَفَ الْإِيَّامَ ثُمَّ عَابَهَا غَيْرَ الْقَنَاعَةِ لَمْ يَزَلْ مَفْلُولا
مَنْ كَانَ مَرَعَى عَزَمِهِ وَمُحُومِهِ رَوْضَ الْأَمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْزُولا
لَوْ جَازَ سُلْطَانُ الْقَنُوعِ وَحُكْمِهِ فِي الْخَلْقِ مَا كَانَ الْقَلِيلُ قَلِيلَا
الرِّزْقُ لَا تَكْمُذُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَأْتِي وَلَمْ تَبْعَثْ إِلَيْهِ رَسُولَا

وَكُنْتُ^(٢) أَعَزَّ عِزًّا مِنْ قُنُوعٍ تَمُومُهُ مَفْخُوحٌ عَنْ جَهُولٍ
فَصَرْتُ أَذْلَ مِنْ مَعْنَى دَقِيقٍ بِهِ فَقَرُّهُ إِلَى ذَهْنٍ جَلِيلٍ
كَلَّا أَبْوَيْكَ مِنْ يَمَنٍ وَلَكِنْ كَلَّا أَبْوَيْ فِعَالِكَ مِنْ سَلُولٍ

(١) من تشييب مديح لنوح بن عمر السكس من كنفه . حر ، وفي د جاء مصحفاً أى كارهة الفراق هي السبب الوحيد للموت ولولاها لم يميت أحد . عابهاهاها . مفلولا مهزوما . من كان الخ . المني كثر المصم . لو جاز الخ . لو كانت القناعة شاملة عامة لما عذ الناس القليل قليلا والأهمر أن القنوع السؤال والتذلل ولكنه جاء القناعة في فصيح الكلام . وفي د لا تحرس عليه فانه ، ولا تكمد لا تحزن على قوائه .

(٢) في مجو عياش بن لهيعة وقد كان رجاء فلم يثبه . القنوع القناعة . وفي د إلى فهم جليل . ويؤي سألوا قبيلة من مصر ولا أدري لأن كانت تعد في العرف دون الذين لا قول السود :

ولما أناسا لا نرى القتل سية إذا ما رأته طامر وسلول

فَوَيْلٌ لِلْمُصْنِنِ إِذْ سَمِعَ النَّغْىَ إِذَا تَمَنَّى أَنَّهُ مَشْمُوسُهُ

وَكَأَنَّ^(١) الْأَنَامِلَ اعْتَصَرَتْهَا بِمَدَكَدٍ مِنْ مَاءِ وَجْهِ الْبَخِيلِ

مُسْتَبْسِلُونَ^(٢) كَأَنَّمَا مَهَجَتْهُمْ لَيْسَتْ لَهُمْ إِلَّا غَدَاةُ نَسِيلٍ

أَلْفُوا النَّسَايَا فَالْقَتِيلُ لَدَيْهِمْ مَنْ لَمْ يَخْلُ الْعَيْشَ وَهُوَ قَتِيلٌ

وَلَأَنَّكَ^(٣) لَوْ تَرَى الْمُرُوفَ وَجْهًا إِذَا لَرَأَيْتَهُ وَجْهًا جَمِيلًا

(م) طَلَعَتْ^(٤) طُلُوعُ الشَّمْسِ فِي كُلِّ تَلْعَةٍ وَأَشْرَفْتُ - إِشْرَافُ السَّمَاءِ - عَلَى الْغَمِّ

وَمَا أَنَا بِالْفَيْرَانِ مِنْ دُونِ جَارَةٍ لَقِنَ أَنَا لَمْ أَصْبِحْ غَيْرَآ عَلَى الْعِلْمِ

لَصِيقُ فَوَادِي مَذَلَّاحِينَ جِبَّةٍ وَصِيقُلُ ذَهْنِي وَالْمُرُوجِ عَنْ هَمِّي

وَمَا خَيْرٌ حِلْمٍ لَمْ تَشْبِهِ شَرَاسَةً وَمَا خَيْرٌ لِحْمٍ لَا يَكُونُ عَلَى عَظْمٍ

فَمَا^(٥) الرِّبِيعَ عَلَى أُنْسٍ الْبِلَادِ بِهِ أَشَدُّ خُضْرَةً عُودٍ مِنْهُ فِي الْقَحَمِ

(١) مِنْ آيَاتِ فِي الْفَزْلِ :

(٢) يَمَانِبُ أَبَا عَلِيٍّ النَّسِي فِي غُرٍّ وَظَهْمِ الْبَيْتِ :

وَهُوَ تَزْرَعُهَا مِنْ دَمْعٍ الصَّبِّ بَلَمْ تَقِفْ مِنْ حَرِّ الْعَلِيلِ

يُخْلِفُ يَأْمُ الْمُتَكَلِّمِ مِنْ « مَنَى » هِيَ تَقْبَهُ فِي الْفَلَّةِ مَاءُ وَجْهِ الْبَخِيلِ لِأَنَّهُ لَا نَدَى صِفَاتِهِ

وَلَا يَرِشَعُ جَبْرَهُ .

(٣) بَرْنِي عُمْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَأَخَاهُ وَظَهْمِ الْبَيْتِ :

أَبْنَى حَمِيدٍ لَيْسَ أَوَّلُ مَا عَفَا بَعْدَ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَسْوَدِ الْفِيلِ

وَمُسْتَبْسِلُونَ مُسْتَبْسِلُونَ الْفُوتَ .

(٤) يَمْدَحُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنَ حَالِبٍ وَيَسْأَلُهُ حَاجَةً كَانَ ابْتَدَأَهَا وَفِي دَحْنًا جَمِيلًا .

(٥) مِنْ عَتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ . وَفِي دَمِنْ دُونِ جَارِهِ إِذَا أَنَا لِحْمٌ مِنْ د

وَفِي الْأَسْمَلِ مَذَلَّاحُونَ حَبَّةٌ مَصْبُغًا . وَمَا خَيْرٌ لِحْمٍ أَيْ لَا خَيْرَ فِي مَرَضٍ بِمُعْظِمَةٍ .

(٦) مِنْ مَدْرِخِ مَالِكِ بْنِ طَوْقٍ . الْقَحَمُ الْأَعْوَامُ السَّيِّئَةُ الْجَدْبَةُ . وَأَخْرَجْنَاهُ وَكَفْنَا فِي =

أُخْرِجْتُمُوهُ بِكُورِهِ مِنْ سَجِيَّتِهِ وَالنَّارُ قَدْ تَقْتَضِي مِنْ نَاضِرِ السَّلَمِ
أَوْطَأْتُمُوهُ عَلَى جَهْرِ الْعُقُوقِ وَلَوْ لَمْ يُخْرِجِ الْبَيْتُ لَمْ يُخْرِجْ مِنَ الْإِبْتِمِ

لَئِنْ جَعَدْتُكَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ إِنِّي لِنِ اللَّوْمِ أَحْطَى مِنْكَ فِي الْكَرَمِ
وَمَا أَبَالَى وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ حَقَنْتَ لِي مَاءَ وَجْهِ أَوْ حَقَنْتَ دَمِي

وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الْبِلَادَ وَجَدْتَهَا تُثْرِي كَمَا تُثْرِي الرِّجَالَ وَتُعْدِمُ
حَسَدُ الْقَرَابَةِ لِلْقَرَابَةِ قَرَحَةٌ أَعَيْتَ عَوَانِدُهَا وَجُرْحٌ أَقْدَمُ
تَلْكَمُ قَرِيشٌ لَمْ تَكُنْ آرَاؤُهَا تَهْفُو وَلَا أَحْلَامُهُمْ تُنْقَسِمُ
حَتَّى إِذَا بُمِتَ النَّبِيُّ عَمْدٌ فِيهِمْ غَدَتِ شَحَنَاؤُهُمْ تَنْقَرُمُ
فَقَسَا لِيَزْدَجِرُوا وَمِنْ يَكُ حَازِمًا فَلْيَقْسُ أَحْيَانًا عَلَى مَنْ يَرْحَمُ
وَأَخَافُكُمْ كَيْ تُعْقِدُوا أَسْيَافَكُمْ إِنَّ الدَّمَ الْمُقْتَرَّ يَحْرُسُ بِهِ الدَّمَ
وَلَقَدْ جَهِدْتُمْ أَنْ تُزِيلُوا عِزَّهُ فَلِذَا أَبَانَ قَدْرُ سَا وَيَلْمَلَمُ

== د وحظي من الأصول التي لا أذكرها الآن أخرجتموه ألبأتموه وضيقتم عليه . وتنقض
تستخرج يحاط بي ماله الذين أسخطوا المدوح وهو حليم . ولو لم يخرج وكذا في د
بالهاء المهملة .

(١) من مدح أبي سعيد . وفي د من حسن وقوله إني لقي الخ أي أنا أشد لؤماً من
شدة كرمك ، وما يشبهان آياتاً لإبراهيم بن المهدي عند الفسالي ٢٠٣/١ ، ١٩٩
والآلي ٤٧٨ .

(٢) مدح مالك بن طوق حين عزله من الجزيرة ويظلم البيت :
أرض مصردة وأخرى تتجم تلك التي رزقت وأخرى تحرم
تتجم تخطر ديمة . وفي د حسد المعيرة للمعيرة قرحة تلثت وسألتها . وعواندها قروحاها
السائلة ، نسألك لئلا تزدجروا وكذا في د وفي الأصل ليزدجروا . المقتدر وفي د المقتدر . أبان ويللم
جبلان وفي د علماً .

ولقد علمتُ لَدُنْ لَجِجْتُمْ أَنَّهُ ما بعد ذاك العُرس إلا الماتم
عِلْمٌ طلبتُ رسومَه فوجدتها في الظن « إن الأملَى منجم »
ووفيتُ إن من الوفاء تجارة وشكرتُ إن الشكر حرثٌ مُطِمْ

لَا يَحْسَبُ^(١) الْإِقْلَالُ عُدْمًا بَلْ يَرَى أَنَّ الْمَقِيلَ مِنَ الْمُرُوءَةِ مُعْدِمٌ

إِنَّ^(٢) شئتُ أَنْ يَسُودَ ظَنُّكَ كُلُّهُ فَأَجِلْهُ فِي هَذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ
ليس الصديقُ بمن يعيرك ظاهراً متبسماً عن باطن متجهماً
نظمتُ له خَرَزَ المديحِ مواهبُ يَنْقُتَنَ فِي عُقَدِ اللِّسَانِ الْمُفْتَحِ
زهراءُ أحلى في القوادِ من المنى وألذُّ من ريقِ الأُحْبَةِ فِي النَّمِ

إِنَّ^(٣) الرِّيحَ إِذَا مَا أَعْصَفَتْ قَصَفَتْ عِيدَانِ نَجْدٍ وَلَمْ يَتَبَّأَنَّ بِالرَّثَمِ
قد يُنِمْ اللهُ بِالْبُلُوَى وَإِنْ عَظُمَتْ وَيَتَلَّى اللهُ بِمُضَى الْقَوْمِ بِالنِّتَمِ

قد^(٤) قَلَّصْتُ شَفَتَاهُ مِنْ حَفِيفَتِهِ فَخَيَّلَ مِنْ شِدَّةِ التَّعْيِيسِ مَبْتَسِمًا

لَمَّا^(٥) دَعَوْتَهُمْ لِأَخْذِ عُهُودِهِمْ طَارَ السَّرُورُ بِمُغْرِقٍ وَشَامِ

(١) من مديح محمد بن حسان الضبي .

(٢) من مديح أبي الحسين محمد بن المهيم بن شبابة . متجهماً متكره . نظمت الخ . عطائمه هي التي حلت عقدة لسان التي قصار يصيح بفكر موليا . زهراء يريد قصيدته هذه .

(٣) في مريض إياس بن أسد . والرثم محركا نبات دقيق جدا .

(٤) من مديح إسحق بن إبراهيم الصبي . يعصف شدة بأسه ورباطه بجأشه .

(٥) يعني الوائق بالخلافة وبغزبه للمصم أبيه . طوح به ذهب به .

فَكَانَ هَذَا قَادِمٌ مِنْ غَيْبَةٍ وَكَانَ ذَلِكَ مَبَشِّرٌ بِسَلَامٍ
وَعِبَادَةُ الْأَهْوَاءِ فِي تَطَوُّيْهَا بِالْإِيمَانِ فَوْقَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

أَعْوَامٌ^(١) وَصَلَ كَادِيْنِيْسِي طَوْلَهَا ذَكَرُ النَّوَى فَكَانَتْهَا أَيَّامٌ
ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا فَكَانَتْهَا وَكَانَتْهُمْ أَحْلَامٌ
يَتَجَنَّبُ الْإِثَامَ ثُمَّ يَخَافُهَا فَكَانَتْهَا حَسَنَاتُهُ آثَامٌ
مُسْتَرْسِلِينَ إِلَى الْحَتُوفِ كَانَتْهَا بَيْنَ الْحَتُوفِ وَبَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ
أَسَادُ مَوْتٍ مُخْدِرَاتٌ مَالَهَا إِلَّا الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا آجَامٌ
أَيَقُظَتْ هَاجِعَهُمْ وَهَلْ يُغْنِيهِمْ سَهْرُ النَّوَاطِرِ وَالْمَقُولِ نِيَامٌ
جَعَدْتُكَ مِنْهُمْ أَلْسُنٌ لَجَلَاةٌ أَقْرَنَ أَنَّكَ فِي الْقُلُوبِ إِمَامٌ

وَقَدْ^(٢) نَثَرْتَهُمْ رَوْعَةً ثُمَّ أَحْدَقُوا بِهِ مِثْلَمَا أَلْقَيْتَ عِقْدًا مَنْظَمًا
جَدِيرًا إِذَا مَا الْخَطْبُ طَالَ فَلَمْ تُنَلِّ ذَوَائِبُهُ أَنْ يَجْعَلَ السِّيفَ سُلَّمًا
كَرِيمٌ إِذَا زُرْنَاهُ لَمْ يَقْتَصِرْ لَنَا عَلَى الْكِرَمِ الْمَوْلُودِ أَوْ يَتَكْرَمَا
وَمَنْ خَدَمَ الْأَقْوَامَ يَرْجُو نَوَالَهُمْ فَإِنِّي لَمْ أَخْدُمُكَ إِلَّا لِأَخْدَمَا

(١) من مدح الأماون . وفي دكان ينسى مصطفا . وما بين الأولين بيت وهو :

ثم انبرت أيام حبر أردفت نحرى أسي فساكنها أعوام

ومسترسلين يذكر عساكره . هاجعهم يريد العروج الرومين . لجلابة لا تنصيح بالحق .

(٢) من مدح أبي سعيد . نثرهم يريد فوارس المدوح . وفي دلم يقتصر بنا ... أن

يتكرما . وقد أخذ القاضي أبو الحسن شيخ المؤلف معي البيت الأخير فقال :

ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي لأخدم من لا يت لسن لأخدما

يُنَالُ^(١) الفتي من عيشه وهو جاهلٌ وَتُكْدِي الفتي في دهره وهو عالمٌ
ولو كانت الأرزاق تَجْرِي على الحَبِي هلكن إِذَا من جهلمن البهائم
فلم يَحْتَمِ شرق وغربٌ لِقاصد ولا المجد في كَفِّ امرئٍ والدرام
يُرَى حِكْمَةً ما فيه وهو فُكَاهَةٌ وَيُقْضَى بما يَقْضَى به وهو ظالمٌ
وليس بيانٌ للثُلَى خُلِقَ امرئٌ وإن جلَّ إِلَّا وهو للمال هادمٌ
ولو لا خِلَالُ سَنَاهَا الشمرُ ما دَرَى بُعَاةُ الثُلَى من أين تُؤْتَى المكارمُ

والحادثاتُ^(٢) وَإِنْ أَصَابَكَ بؤْسُهَا فهو الذي أنباك كيف نعيمُها

غُرَّةٌ^(٣) مَرَّةٌ أَلَا إِنَّمَا كُنْتُ أَغْرًا أَيْامَ كُنْتُ بِهِمَا
حَلَمْتُ نِي زَعَمْتُ وَأَرَانِي قبل هذا التحليم كُنْتُ حَلِيمًا
قد بلونا أبا سعيد حديثًا وبلونا أبا سعيد قديمًا
فعلمتنا أَنْ ليس إِلَّا بِشَقِّ النَّفْسِ صَارَ الْكَرِيمُ يُدْعَى كَرِيمًا
طَلَبُ الْمَجْدِ يورِثُ المرءَ خَبَلًا وهو مَا تُنْقَضُضُ الْحِزْمَا
تَيْمَنَةُ الثُّلَى فليس يَمُدُّ الْبُؤْسَ بؤْسًا وَلَا النَّمِيمَ نَعِيمًا

(١) من نسيب مدح ابن أبي دؤاد - الأرزاق وفي د الأقسام - ما فيه يريد قول الشعر -
وتؤتى من د وغيره والأصل تأتي مصحفا - يريد من أين تؤكل الكتف .

(٢) من نسيب مدح لثلاثة من كتاب عبد الله بن طاهر .

(٣) من مدح أبي سعيد - وفي د غرة بهيمة أي إن غرة الخبيث هذه على يابضها سوداء
في العين - وصرة أي في النظر - ومثل البت للمني :
أبعد بعدت يابضا لا يابض . لأنت أسود في عيني من الظلم
بلونا من د والأصل في الموضحين علمنا - تنقضض نكسر الحيزوم المصدر .

نِعمة الله فيك لا أسأل الله إليها ثمّنى سوى أن تدوما
ولو أنّى سألتُ كنتُ كمن يسأله وهو قائم أن يقوما

(ن) ذو الود^(١) متى وذو القرّبي بمنزلة
في دهرى الأول الملموم أمر فهم فكيف أنكرتم في دهرى الثاني

ولذلك^(٢) قيل من الظنون جليّة
تدعى بطاعتك الوحوش فترموى حقّ وفي بعض القلوب عيون
أما الممانى فهي أبكارُ إذا والأسدُ في عريّسها فتدبّر
ويسىء بالإحسان ظنّاً لا كمن نُصّت ولكنّ القوافي عونُ
هو بأبْنِه وبشِعْره مفتونُ

أنكرتهم^(٣) نفسى وما ذلك الإنكارُ إلا من شدة العرفان

(ى) أميلوا^(٤) اليئس تنفّع في برّأها إلى قر الندامى والنسدى
فقد جمل الإله لكم لساناً عليّاً ذكره بأبى طى

(١) مدح سليمان بن وهب ويضع إليه في رجل . وفي دالّان أنكرتم استغفام إنكار .
(٢) من مدح الواقع ولذلك أى لأنّا كما رأينا فيه الخلافة وهرسناها فيه . الممانى معاني
هذه القصيدة . نصبت رقت على النصبة أى إن الممانى ما أجكرتها والألفاظ كالنساء المون جمع
الموان مستعملة مبتذلة . أنا وإن أجبت حوك هذا الفريض فليست أمدحه كآخرين ومثل من
أمنأله المراء مفتون بأبْنِه وشِعْره .
(٣) من حجة آيات في تحير لإخوانه .

(٤) من مدح الحسن بن وهب يخاطب أهل الأدب والشراء . والبرّة حلقة تجعل في
أفب البعير والجمع البرى . الرواية الشاذة (تمرغ في نداء تمرغاً) ويظهر أنه غيرها أو غيرت =

أَفْرُهُ إِذَا تَقَرَّشْنَا عَلَيْهِ تَقَرَّشْنَا عَلَى كَرَمٍ وَطَى
لَقَدْ جَلَّى كِتَابُكَ كُلَّ بَثْ جَوٍّ وَأَصَابَ شَاكِلَةَ الرِّمَى
فَضَضْتُ خِتَامَهُ قَتَلَجْتُ لِي خِرَائِمَهُ مِنَ الْخَبْرِ الْجَلِيِّ
وَكَانَ أَغْضَى فِي عَيْنِي وَأُنْدَى عَلَى كَيْدِي مِنَ الزَّهْرِ الْجَنِيِّ
وَأَحْسَنَ مَوْفِقًا مَتَى وَعُنْدَى مِنَ الْبُشْرَى أَتَتْ بِسَدِّ النَّجِيِّ
وَضَمَّنَ صَدْرُهُ مَا لَمْ تُضَمِّنْ صُدُورُ الْفَلَائِيَاتِ مِنَ الْجَلِيِّ
لَئِنْ غَرَبَتْهَا فِي الْأَرْضِ بِكَرًّا لَقَدْ زُفْتُ إِلَى تَمَنِّعِ كَفِّي
وَمَعْدُودِ الدَّرْسَةِ سَاءَ مَا تُرَشِّحُ لِي مِنَ الْخَطَرِ السَّنِيِّ
يَحَاوُلُ أَنَّهُ يُؤْزِرِي بَزَنْدِي لَدَيْكَ وَأَنَّهُ يَقْرِي فَرِيَّتِي
وَذَاكَ لَهُ إِذَا الْمُنْقَاءُ صَارَتْ مَرِيَّةً وَشَبَّ ابْنُ الْخَلْعِي
أَرَى الْإِخْوَانَ مَا غُيِّتَ عَنْهُمْ بِمَسْقَطِ ذَلِكَ الشَّيْبِ الْقَصِيِّ
وَمَرْدُودًا صَفَاوِمَ عَلَيْهِمُ كَمَا رُذِّ النَّكَاحُ بِلَا وَلِيٍّ
وَمَا دُمْتُ كَوَكْبَهُمْ وَسَارُوا بِرِيحِكَ فِي عُذُورٍ أَوْ عَشِيِّ

== له لما استبشعوا تفرغ الحمار . جو فاعل من الجوى حرفة الجوف وشاكلة الرمي سواء
ووسطه . كفى كفه . وترشح هو الصواب كما في د والأصل يرشح مصطفا ، ويبدد في د
لي من السبب الخطي رجاء أنه الخ . فلات بغري فريه يأتي بالعيب كما أنه . الصفاء لم يريها
أحد لأنها لم تكن أصلا ولا يولد للخصي ولد حتى ينسب . أرى البيت أى هؤلاء الإخوان
لا يحفظونك باليب بل يمدون عنك مع أنهم يتزلفون إليك ما دمت بين أظهرهم ويستفيدون
منك . قوله غيبت الخ يشير إلى المثل : أعط الفوس بارها (الإباء ساكنة في الرواية) أى من
يستحقها . وجرى الوادى قطع على القري مثل (الميداني طبعاته الثلاث ١/١٣٩ — ١٠٦ —
١٤٤) أى جرى السيل فدفن مسيل الماء إلى الروضة يضرب عند تجاوز المرحله أى إن
لإخاء لم يس شيئا مذكورا نظرا إلى الأصدقاء الحلس . لم يهجر النبي (صلعم) هجرين ولما يريد
هجرة أصحابه (مرتين) إلى المدينة وهجرته في بعض أصحابه إلى المدينة فهما هجرتا الإسلام .
وفي الحديث لا هجرة بعد الفتح رواه البخاري .

فيلتذ خلا بالقوس بارٍ وأفرغتِ الأداة على الكمي
وإنّ لهم لإحساناً ولكن جرى الوادى فطم على القرى
وهل من جاء بعد الفتح يسعى كصاحب هجرتين مع النبي

تمّ ما اختاره^(١) من ديوان أبي تمام [بيد] العبد
المذنب الراجي رحمة ربه أبي العلاء ابن أبي الفوارس
ابن مهدي^(٢) المطروى^(٣) تاب الله عليه وغفر له
..... ومتعه به في غرة محرم سنة
تسع وأربعين وستائة

تمّ نهجت هذه النسخة بيد العاجز عبد العزيز الميمني يوم السبت لثلاث ليال
مضين من شهر الله رجب الأصم الفرد سنة ١٣٥٣ هـ في منزلي حيال جامعة
عليكره الهند .

تمّ أنجزت تعليق الطرر لثلاث مضين من شعبان سنة ١٣٥٣ هـ -
١١ نوفمبر سنة ١٩٣٤ م .

(١) كذا في الأصل ولله عبيد الضمير على الشيخ عبد القاهر .
(٢) الأصل غير واضح بالمرّة وإنما كتبت كلمة (مهدي) سدا للنمّة وإلا فإن الأصل
ليس به آية والظاهر (مهديجت) .
(٣) كذا بالأصل غير منقوط ولا أدرى إن كان ينسب إلى القطرية من نواحي اليمامة
غير أنّي لا أجزم به .

۲۴۱۶۶	مکتبہ
۱۹	مکتبہ
۱۹۵۵	مکتبہ

